



المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

الحاصلة على شهادة الجودة

**ISO 9002**

Certificate No.: 82210  
03/05/2001

الاتجاهات الحديثة في

**المكتبات والمعلومات**

كتاب دوري محكم يصدر مؤقتاً مرتين في السنة

الناشر  
أ. أحمد أمين

رئيس التحرير  
أ.د. أسامة السيد محمود

سكرتير التحرير  
مؤمن النشرتي

#### الهيئة الاستشارية

ليبيا	أ.د. أبوبكر الهوش
مصر	أ.د. أحمد بدر
تونس	د. أحمد الكسيبي
الإمارات	د. بهجة بومعرافي
الكويت	د. حسين الأنصاري
مصر	أ.د. شريف شاهين
سلطنة عمان	د. موسى المفرجسي
المغرب	د. نزهة ابن الخياط
المملكة العربية السعودية	أ.د. هشام بن عبد الله العباس

#### حقوق النشر

المجلد السادس عشر - العدد الثالث والثلاثون ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م  
حقوق الطبع والنشر © جميع الحقوق محفوظة للناشر :

#### المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

رأس المال المصدر والمدفوع ١٨.٢٨٥.٠٠٠ جنيه مصري

١٢١ شارع التحرير - الدقي - الجيزة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : ٣٧٤٨٥٢٨٢ - ٣٣٣٦٢٣٤١ (٢٠٢)

فاكس : ٣٧٤٩١٨٩٠ (٢٠٢)

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة  
كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابي من الناشر

# المكتبات والمعلومات

كتاب دوري محكم يصدر مؤقتاً مرتين في السنة

يناير ٢٠١٠

العدد الثالث والثلاثون

المجلد السادس عشر

## الافتتاحية :

- أن نستمر ... معجزة الحياة رئيس التحرير ٧
- شكر وتقدير للأستاذ الدكتور/ محمد فتحي عبد الهادي أسرة المكتبة الأكاديمية ٩

## البحوث والدراسات العامة :

- التفكير والبنية المعرفية .. دراسة تأصيلية لاستخدام خرائط المفاهيم في تدريس علم المعلومات أ.د. هاني محي الدين ١٣  
عطية
- أثر المعلوماتية في الجامعات العراقية د. ماجد عبد الكريم ٤٣
- الخصوصية وتطبيقات الويب ٢,٠ كيفية تحقيق المعادلة الصعبة د. أماني جمال مجاهد ٦٧
- المشكلات التي يعاني منها طلاب جامعة الإسكندرية عند استخدام الإنترنت : دراسة ميدانية د. أماني الرمادي ١١٥
- مصادر المعلومات الإلكترونية دراسة لاتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر د. مها أحمد إبراهيم ١٥٩

## ملف العدد : مدونات المكتبات والمعلومات والمكتبيين

- استخدام المدونات لبث خدمات المعلومات : دراسة تحليلية تقويمية لمدونات المكتبات والمعلومات د. مصطفى حسين ٢١٧
- المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرًا للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين د. شيماء إسماعيل عباس ٢٩٩

## عروض الرسائل العلمية في المكتبات والمعلومات

- ٣٣١ د. ريهام عاصم غنيم الروابط الفائقة لمقالات الدوريات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية لقياسات الشبكة العنكبوتية رسالة دكتوراه
- ٣٤٣ عرض فادي عبد الله الخولي استخدام الباحثين الأكاديميين لمصادر المعلومات الإلكترونية في فلسطين رسالة ماجستير

## قضايا للمناقشة :

- ٣٥٣ رئيس التحرير هذا الباب
- ٣٥٥ أ.د. أسامة السيد دراسة الوثائق داخل أقسام المكتبات والمعلومات
- ٣٥٧ أ.د. أسامة السيد خطة جوجل لإتاحة الكتب رقمياً ومجاناً

---

# الافتتاحية

---

obeykandi.com

## أن نستمر ... معجزة الحياة

بقلم: رئيس التحرير

للماجستير وأخرى للدكتوراه نوقشت حديثاً جداً مع التنويه بالأستاذة المشرفين وأعضاء لجان المناقشة. والجديد الثاني هو باب عن القضايا الراهنة في مجال المكتبات والمعلومات، تلك القضايا التي تثير العواصف والأعاصير وتتضارب فيها الآراء لتحرك في كثير من الأحيان مياه راكدة، وحياة أكاديمية ساكنة وتدفعنا دفْعاً إلى اتخاذ موقف، ونأمل أن يشاركنا قارئنا العزيز في طرح قضايا بشفافية وتجرد في كل عدد.

يحتوي هذا العدد على خمسة دراسات عامة أولها مقالة تأصيلية عن كيفية تدريس علوم المكتبات والمعلومات باستخدام أسلوب خرائط المفاهيم، والثانية عن واقع المعلوماتية في المجتمع الأكاديمي في العراق، والثالثة عن الخصوصية المنتهكة دائماً على شبكة الإنترنت وكيفية مواجهة هذه الانتهاكات، والرابعة عن استخدام طلاب جامعة الإسكندرية للإنترنت والمشاكل والعقبات التي تواجههم، والخامسة عن استخدام الباحثين الأكاديميين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمصادر المعلومات الإلكترونية، وهذه الدراسات العامة كما نرى متنوعة في الموضوعات وفي البيئة التي تغطيها كل منهم.

يمثل هذا العدد نقلة جديدة في حياة مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، نقلة من حيث مسؤولية التحرير بعد اعتذار أ.د. محمد فتحي عبد الهادي عن الاستمرار لكثرة مشاغله - وهو الذي نحمل له كل تقدير واحترام - ثم نقلة من حيث تطوير البنية الأساسية للمجلة. فقد احتفظنا بالدراسات والبحوث العامة، كما احتفظنا بالجزء الخاص بملف العدد وهو ما يميز هذه المجلة عن مجلات المكتبات والمعلومات العربية الأخرى ذلك أن هذا الجزء معني بنشر دراسات غاية في التخصص في اتجاه أو موضوع واحد في كل عدد .

أما الجديد، فهو باب جديد يتناول بالعرض للرسائل الجامعية التي تناقش في أقسام المكتبات والمعلومات في مصر وما أكثر الأقسام التي تسجل بها ثم تناقش بها هذه الرسائل من سوهاج جنوباً إلى الإسكندرية شمالاً مروراً بأقسام بأسبوط وبنى سويف والقاهرة وحلوان والأزهر وعين شمس والمنوفية وطنطا، وللأسف لا أحد يتابع ولا أحد حتى يعرف ما في هذه الرسائل مما يطوي الرصيد المعرفي بهذه الرسائل في الغياب والنسيان، وسوف نحرص في هذا الباب على التعريف برسالة

الجديد عن عروض الرسائل الجامعية الجديدة  
المتخصصة، والباب الجديد الآخر عن القضايا  
المثارة في الوقت الراهن.

نأمل أن يلقي التطوير الحالي رضا قارئنا  
العزير ونأمل أيضاً في مزيد من التطوير إلى  
الأفضل، لكي نستمر ... وتتجدد معجزة الحياة.

أ.د. أسامة السيد محمود علي

رئيس التحرير

ملف هذا العدد عن موضوع تزداد أهميته  
وتظهر سلبياته وإيجابيته يوماً بعد يوم، وتباين فيه  
الآراء ما بين مؤيد ومعارض وما بين من يرى  
السلبيات فقط والآخرين الذين لا يرون إلا  
الإيجابيات فقط، وهذا الموضوع هو المدونات،  
سيحتوي الملف علي دراسة شاملة عن هذه  
المدونات وأخرى تركز على مدونات المكتبات  
والمعلومات، سيلي ذلك كما ذكرنا سابقاً والباب

## شكر وتقدير

للأستاذ الدكتور/ فتحي عبد الهادي

بقلمه : رئيس التحرير

وعلى أثر ظهور العدد الأخير في يوليو ٢٠٠٩، فضل سيادته الإعتذار عن تحمل هذه المسؤولية لإنشغاله وكثرة أعباءه، وقبلت شركة المكتبة الأكاديمية هذا الاعتذار، وتتقدم لسيادته بجزيل الشكر والعرفان وتمنى لسيادته التوفيق وإستمرار العطاء والنجاح في كل الأعمال التي يقوم بها.

أسرة المكتبة الأكاديمية

حمل الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي على عاتقه منذ بداية عدد يناير ١٩٩٩ ولأكثر من عشر سنوات، مسؤولية رئاسة التحرير والإشراف العلمي والأكاديمي على هذه المجلة، وقد مارس سيادته هذه المسؤولية بإقتدار، وكان عطاءه محل تقدير من أسرة هذه المجلة خاصة، وأسرة شركة المكتبة الأكاديمية عامة، بل من كل أفراد وهيئات مجتمع المعلومات المصري والعربي.

obeykandi.com

# البحوث والدراسات العامة

obeykandi.com

## التفكير والبنية المعرفية دراسة تأصيلية لاستخدام خرائط المفاهيم في تدريس علم المعلومات

أ.د. هانى محيي الدين عطية

أستاذ المكتبات والمعلومات

ورئيس قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب

جامعة بني سويف

### ١- مقدمة:

تتجه إلى توسعة مساحة المقررات الاختيارية لدى الطلاب حتى يمكن إعطاؤهم أكبر جرعة ثقافية ممكنة تساعدهم على التعامل مع متغيرات بيئة العمل. والواقع أن الحديث عن طبيعة هذه المقررات ونسبة مساحتها ومدى تكاملها يحتاج إلى نقاش مفصل، يعتبر خارجا عن موضوع هذا البحث، وربما يخصص له الباحث مبحثا مستقلا إن شاء الله.

وكما هو معروف أن معظم المقررات الجامعية - ولاسيما النظرية منها - تنصب على دراسة الظواهر؛ سواء كانت في مجال الاقتصاد، أو الاجتماع، أو القانون، أو علم النفس، أو اللغة أو الفلسفة أو غيرها. وهذه المجالات جميعها تحتاج بشكل كبير في مقدماتها إلى تعريف المفاهيم المرتبطة بها، وهو أمر يصعب تنفيذه على كثير من الطلاب الذين مازالوا معتادين على عمليات

مما لا شك فيه أننا حاليا نعيش مجتمعا تمثل فيه المعلومات إحدى الركائز الأساسية في تكوينه، نظرا لتدفقها الهائل عبر قنوات المعرفة المختلفة، فقد توجهت معظم نظم التعليم الحديثة إلى تعليم الطلاب كيفية البحث عن المعلومات وتحليلها، بدلا من استقبالها وتخزينها ثم فقدها، ومن ثم أصبحت أدوات مثل تكنولوجيا المعلومات، وطرق البحث العلمي، والقراءة الحرة؛ هي الأساس الذي يجب أن يكتسبه أي متعلم في مراحل دراسته الأولى قبل الجامعة.

وعلى الصعيد الجامعي فإن كثيرا من الجامعات العربية تتجه حاليا إلى توفير مرحلة تأسيسية قبل المراحل الجامعية ليتحصل الطلاب خلالها على المقررات الدراسية الأساسية اللازمة لتشكيل عقلياتهم. أما في المرحلة الجامعية الأولى فإن الجامعات التي تأخذ بنظام الساعات المعتمدة

الكلاسيكية في المجال والتي تعرضت لمفهومي المعلومات والمعرفة وعلاقتها بتخصص المكتبات والمعلومات وتمثل هذه الفئة دراسة J. Farradane عام ١٩٨٠<sup>١</sup>، ودراسة N. J. Belkin عام ١٩٧٨<sup>٢</sup>. أما الفئة الثانية فهي فئة الدراسات التي سعت لبناء نماذج نظرية في مجال المكتبات والمعلومات وتمثلها دراسة Liang Thow-Yick عام ١٩٩٤<sup>٣</sup>، ودراسة John M Budd عام ١٩٩٥<sup>٤</sup>، ودراسة Brian Vickery عام ١٩٩٧<sup>٥</sup>، ودراسة Ellen Bonnevic عام ٢٠٠١<sup>٦</sup>. أما الفئة الثالثة وهي فئة الدراسات التي تعنى بخرائط المفاهيم فتمثلها دراسة واحدة مباشرة هي دراسة Joyce Kirk و Ross J. Todd عام ١٩٩٥ بعنوان "Concept Mapping in Information Science" وهي تتناول خرائط المفاهيم في مجال علم المعلومات، وتعرف بفوائدها بالنسبة للأساتذة والطلاب، وتوضح أن خرائط المفاهيم منهج واعد لتطوير عمليات التنظير، وهي تسهم في التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب، وتسهم في عملية توصيل المعلومات المنطوقة والمكتوبة للطلاب، وتوسع من نطاق أدوات التقييم لدى الأساتذة.

أما على المستوى العربي، ومن خلال استعراض أدبيات الإنتاج الفكري في هذا المجال، فقد كانت هناك كتابات كثيرة حول أقسام المكتبات والمعلومات تناولت التعريف بمقرراتها الدراسية، وأعضاء هيئة تدريسها، وتجهيزات المعامل بها وغير ذلك، ولعل أكثرها شمولاً في ذلك دراسات أسامة السيد عن تعميم المكتبات

التلقين والحفظ التي ورثوها من مرحلة ما قبل الجامعة. ولما كان علم المعلومات من العلوم البينية في تداخله مع الكثير من هذه المقررات، وأصبح حالياً مطروحا كمقرر يدرس في المرحلة التأسيسية، أو كمقرر اختياري في المرحلة الجامعية الأولى في عديد من الجامعات التي تأخذ بنظام الساعات المعتمدة، فقد أصبح من الضروري تأصيله من الناحية التدريسية نظراً لأن مجال علم المعلومات يبحث في جوهره عن ظاهرة مجردة، سواء من ناحية التدفق، أو الأثر، أو القياس، فالمعلومات كما هو معلوم بالضرورة تمثل مفهوماً مجرداً يصعب على الكثير من الباحثين تعريفه، لكن يمكن التعامل مع خصائصه. ولذا فقد لزم أن يتم وضع بعض الأسس الخاصة بتدريس مفاهيم التفكير في مقرر علم المعلومات باستخدام خرائط المفاهيم، بما يمكن أن يساعد مستقبلاً في تكوين عقلية باحث قادر على التعامل مع أدوات البحث عن المعلومات ومن ثم اكتساب المعرفة.

والجددير بالذكر أن تدريس المفاهيم يعد من الأمور القديمة التي عُني بها في مجال التربية، ولاسيما في المرحلة الابتدائية، والمتصفح لقاعدة Eric سيجد أن هناك مئات من الأبحاث التي تختص بموضوع Concept Formation في مراحل التعليم الأساسي المختلفة. أما في مجال التعليم الجامعي فإن الكتابات في هذا الموضوع قليلة إلى حد كبير، ولا يوجد بالتحديد في مجال المكتبات والمعلومات دراسات متخصصة في هذا الموضوع سوى بعض الدراسات التي يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات. الفئة الأولى هي فئة الدراسات

النشر عام ١٩٨٧<sup>١٩</sup>، ودراسة حامد الشافعي عام ١٩٩٠<sup>٢٠</sup>، ودراسة عماد عبد العليم عام ١٩٩٥<sup>٢١</sup>.

٤- الدراسات التي تناولت تطوير مناهج التخصص لمقررات بعينها وهي تنقسم إلى قسمين:

▪ الدراسات التي لم تختص بدولة دون غيرها مثل دراسة نبيلة جمعة عام ١٩٩٠<sup>٢٢</sup>، ودراسة عبد الوهاب أبو النور عام ١٩٩٨<sup>٢٣</sup>، ودراسة ربحي عليان عام ٢٠٠٦<sup>٢٤</sup>، وقد ركزت هذه الدراسات على مقررات التحليل الموضوعي والفهرسة والتصنيف.

▪ الدراسات التي اختصت بدول معينة مثل دراسة عجلان محمد العجلان عام ١٩٩١<sup>٢٥</sup>، ودراسة محمد أمين مرغلاني<sup>٢٦</sup>، وأحمد الكبيسي عام ١٩٩٥<sup>٢٧</sup>، ودراسة محمد فتحي عبد الهادي عام ١٩٩٨<sup>٢٨</sup>، ودراسة ريم الجرف عام ٢٠٠٤<sup>٢٩</sup>، وجميعها ركزت على مقررات تكنولوجيا المعلومات.

أما على مستوى الدراسات المثيلة والتي ركزت على طرق التدريس في الأساس - وإن لم تكن قد تطرقت بشكل مباشر إلى موضوع اكتساب مفاهيم التفكير، فكان هناك ثلاث دراسات هي: دراسة حورية مشالي عام ١٩٨٩ بعنوان "فعالية أسلوب دراسة الحالة في تدريس

والمعلومات في الدول العربية في المرحلة الجامعية الأولى عام ١٩٩٢<sup>٧</sup>، ومرحلة الدراسات العليا عام ١٩٩٣<sup>٨</sup>، ودراسات أسامة السيد وفتحي عبد الهادي عام ١٩٩٥<sup>٩</sup> ولكن ما يعيننا هنا هو الدراسات التي ركزت في كل مادتها أو تناولت في جزء منها تطوير المناهج وطرق التدريس. وبالمسح العام للأدلة البليوجرافية الأكثر شمولية وحصراً وانتشاراً في تغطية الإنتاج الفكري العربي تبين أن الأعوام ما بين ١٩٨٧ إلى ٢٠٠٠ قد شهدت أكثر الكتابات في موضوع تطوير المناهج وطرق تدريسها، مع تراجع كبير في الكتابة في هذا الموضوع بعد عام ٢٠٠٠ رغم التغير الكبير الذي طرأ على التخصص. وبصفة عامة يمكن تقسيم الكتابات التي تناولت تطوير المناهج في مجال المكتبات والمعلومات إلى ما يلي:

١- الدراسات التي تناولت تطوير مناهج التخصص بشكل عام مثل دراسة محمد أمان عام ١٩٨٨<sup>١٠</sup>، ودراسة محمد جرناز عام ١٩٨٩<sup>١١</sup>، ودراسة عامر قنديلجي وإيمان السامرائي عام ١٩٨٩<sup>١٢</sup>، ودراسات كل من أحمد بدر<sup>١٣</sup>، وطلعت سند<sup>١٤</sup>، وعبد التواب شرف الدين<sup>١٥</sup>، ونايمان متولي<sup>١٦</sup> في عام ١٩٩٠.

٢- الدراسات التي تناولت تطوير مناهج التخصص في دول بعينها مثل دراسة أمينة صادق عام ١٩٩٠<sup>١٧</sup>، ودراسة يونس الخاروف عام ١٩٩٠<sup>١٨</sup>.

٣- الدراسات التي تناولت تطوير مناهج التخصص في أقسام بعينها مثل دراسة السيد

نموذج عملي للهيبرتسكت للدلالة على كيفية تقديم المعلومات للطلاب، وكذلك كيفية معالجة تطوير أنشطة المشتغلين بالمعلومات لمواكبة الاكتشافات المتسارعة، فضلا عن ضرورة هئية البيئة الخارجية الصالحة لدعم الابتكار في استخدام التكنولوجيا الحديثة للتعليم والمعلومات.

أما الدراسة الثانية فهي للباحث قدمها عام ٢٠٠١ بعنوان "تكشيف الصور بين العلم والتعلم، ورقة في ملف القضية الفلسطينية"<sup>٣٠</sup>، وهي تركز على كيفية اكتساب مفاهيم التفكير ومفاهيم القيم من خلال عملية تعلم التكشيف وبصفة خاصة تكشيف الصور لما فيه من ثراء في تكوين الصورة الذهنية عند الطالب أكثر من مقابله النصي، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الصور التي ترتبط بإحدى القضايا الأساسية التي تعيش في وجدان الإنسان العربي والمسلم وهي القضية الفلسطينية. وللباحث دراسة أخرى عام ٢٠٠٧ بعنوان "تجربة في أخلاقيات المعلومات: دراسة استطلاعية لرؤية طلاب علم المعلومات"<sup>٣١</sup>، إلا أنها اختصت باكتساب مفاهيم القيم لدى الطلاب وليس مفاهيم التفكير، وهو موضوع آخر يحتاج إلى كثير من الدراسات.

وبجدر بنا في هذا البحث أن نشر أيضا إلى مبحث آخر يتقاطع مع دراستنا هذه إلا أنه يعني مرحلة متقدمة من التفكير الإنساني وهو كتاب حسني الشيمي عام ١٩٩٨ بعنوان "المعلومات والتفكير النقدي"، ويركز هذا الكتاب على ترسيخ مهارة التفكير النقدي للأفكار والمعلومات في المنظور التربوي والمعلوماتي، ومناقشة موقعها

المراجع : دراسة تطبيقية"<sup>٣٠</sup>، وهي تعنى باستخدام منهج دراسة الحالة كأسلوب يمكن تدريسه في مادة المراجع. والدراسة الثانية هي دراسة شريف شاهين عام ١٩٩٤ بعنوان "قياس قدرة طلاب مقرر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات على اتخاذ القرار المناسب في حل المشكلات الإدارية: نمط غير تقليدي في تدريس المقرر تقييم الطالب"<sup>٣١</sup>، وهي دراسة ميدانية تنقسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الأول: يحدد مكانة مقرر إدارة المكتبات في لائحتي قسم المكتبات بجامعة القاهرة لسنة ١٩٨٤ و ١٩٩٣، والثاني: يتناول وحدات مقرر إدارة المكتبات، أما الثالث: فهو يقيس قدرة الطلاب على اتخاذ القرار المناسب لمواجهة المشكلات الإدارية. أما الدراسة الثالثة فهي دراسة ثناء فرحات عام ٢٠٠١ بعنوان "تدريس مقررات الإدارة في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية : دراسة ميدانية"<sup>٣٢</sup>، وهي دراسة وصفية تحليلية لمقررات الإدارة في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، تستعرض الاتجاهات الحديثة في هذا المجال بالدول المتقدمة وتحلل محتوى مقررات الإدارة بأقسام المكتبات المصرية وتعرف بسمات مدرس هذه المقررات وطرق تدريسها.

كما أن هناك دراستين مباشرتين في هذا الموضوع هما دراسة ناريمان متولي عام ١٩٩٧ بعنوان "تكنولوجيا النص التكويني (الهيبرتسكت) وتنمية الابتكار لدى الطلاب والباحثين"<sup>٣٣</sup>، وهي تعرف بنظرية المرونة المعرفية التي تعكس الطريقة التي يعمل بها العقل الإنساني، مع شرح تصميم

### ٣- مصطلحات الدراسة

نظراً لاختلاف المصطلحات المستخدمة من دراسة إلى أخرى، وحدثة بعض المصطلحات فقد رأى الباحث أهمية التعريف بما لتوحيد الدلالة عند قراءة هذه الدراسة. وتعد المصطلحات الواردة هنا تعبير الباحث للمعاني المستخدمة بما في سياق هذه الدراسة:

- **المفهوم:** صورة ذهنية لمجموعة حقائق يعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو رمز تمثل كل منها الدلالة اللفظية لذلك المفهوم.
- **الخريطة:** شكل تمثيلي يهدف إلى إكساب الطالب مهارات فهم كيفية التفكير والتعرف على المفاهيم.

### ٤- عينة الدراسة

تم إجراء الدراسة على عينة قصدية من نماذج خرائط المفاهيم التي توصل إليها David Hyerle من مجموع ما يقرب من ٤٠٠ رسم تنظيمي من خلال معايته للإنتاج الفكري في هذا المجال، وقد وجد أن هناك ثمان خرائط فقط يمكن أن تكون أساس كل عمليات التفكير بها، وقد استعان الباحث بهذه الخرائط الأساسية في تطبيقه على مقرر علم المعلومات.

### ٥- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج المقارن في توظيفها لتطبيقات خرائط المفاهيم المستخدمة في مجال التربية وذلك بمحاولة تطبيقها على تخصص المكتبات والمعلومات، كما أخذت بمنهج دراسة الحالة بتطبيق هذه النماذج على مقرر علم

تفصيلاً من منظور المكتبات والمعلومات، وبخاصة من خلال التعليم البيولوجرافي.<sup>٣٦</sup>

ومن ثم لم يحظ موضوع تدريس المفاهيم في دراسات المكتبات والمعلومات بمدخل في مجمل عناوين هذه الدراسات، كما لم يظهر واضحاً في البيولوجرافيات التي تحصر الإنتاج الفكري في المجال، ومراجعة أدلة الإنتاج الفكري العربي، لا نكاد نجد مدخلا واضحاً بعنوان التربية المعلوماتية، وإنما نجد بعض المداخل بعنوان التربية المكتبية في أدلة ٢٠٠٠، و ٢٠٠٦.<sup>٣٧</sup>

### ٢- مقصد الدراسة

تنتقل هذه الدراسة من فرضيتين أساسيتين هما:

١- أن بنية العقل المعرفية تتشابه إلى حد كبير مع خرائط المفاهيم التي ترسم علاقات معقدة للأفكار، والعمليات، والمنظمات مما يجعل من المفاهيم، والمفاهيم الفرعية المرتبطة بها، عناصر مركزية في الهيكل المعرفي وبناء المعنى.

٢- أن خرائط المفاهيم إذا ما تم استخدامها مع المقررات الدراسية مثل مقرر علم المعلومات يمكن أن تساعد بشكل كبير في توصيل المفاهيم المركبة إلى ذهن الطالب.

وتهدف الدراسة من خلال هاتين الفرضيتين إلى وضع بعض الأسس الرئيسة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند بناء المنهج الدراسي لمقرر علم المعلومات، وبصفة خاصة في كيفية تدريسه من خلال اكتساب المفاهيم، لما تمثله المفاهيم من طبيعة مركبة يتم التعامل معها في مجالات متعددة.

ثالثا: العمليات العقلية لاكتساب المفاهيم

رابعا: البنية المعرفية وخرائط المفاهيم

خامسا: تطبيقات خرائط المفاهيم في علم المعلومات

سادسا: خطوات تدريس خرائط المفاهيم في

علم المعلومات

وفيما يلي تفصيل هذه العناصر:

### أولا: التفكير الإنساني

يعد التفكير - كعملية معرفية - عنصرا أساسيا في البناء العقلي - المعرفي الذي يمتلكه الإنسان ويتميز بطابعه الاجتماعي ويعمله المنظومي الذي يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها ، أي يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك، والتصور، والذاكرة... الخ ويؤثر ويتأثر بجوانب الشخصية العاطفية، الانفعالية والاجتماعية... الخ. ويتميز التفكير عن سائر العمليات المعرفية بأنه أكثرها رقيا وأشدّها تعقيدا وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف والإحاطة بها مما يمكنه من معالجة المعلومات وإنتاج وإعادة إنتاج معرف ومعلومات جديدة، بموضوعية دقيقة وشاملة، مختصرة ومرمزة.

وتحتل مسألة التفكير في علم نفس وفي علوم أخرى وفي الحياة بوجه عام مكانة رئيسية لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الطبيعة والمجتمع وتتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث دوماً عن طرائق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تسبب

المعلومات بصفة خاصة باعتباره مقررا يدرس في المرحلة التأسيسية و يطرح ضمن المقررات الاختيارية على مستوى المراحل الدراسية المختلفة في الجامعات التي تأخذ بنظام الساعات المعتمدة.

### ٦- حدود الدراسة

تلتزم الدراسة بالحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تركز هذه الدراسة على مفاهيم التفكير بصفة أساسية وهي العملية التي يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من العمليات العقلية مثل المقارنة والتصنيف والتنظيم والتجريد والتعميم والتحليل والاستدلال، ولا يدخل في ذلك عمليات الإبداع والذكاء والعبقرية والتذكر وغيرها من العمليات التي تعد عادة مصاحبة لعملية التفكير ولكن في مستويات أخرى.
- الحدود النوعية: تهتم هذه الدراسة بالتفكير كطريقة ولا يدخل في ذلك الموضوعات الأخرى من التفكير مثل القيم والتي تعد أحد مناطق السلوك الإنساني.
- الحدود الزمنية: تعنى هذه الدراسة بتدريس مفاهيم التفكير في المرحلة الجامعية الأولى سواء في مقررات المرحلة التأسيسية أو المقررات الاختيارية المطروحة على مستوى الجامعة.

### ٧- موضوع الدراسة

ترتكز هذه الدراسة على العناصر التالية:

أولاً: التفكير الإنساني

ثانياً: مفاهيم التفكير

■ **الخبرة:** فالتفكير دالة اجتماعية، فهو ينطلق من الخبرة الحسية الحية لما قد توفر لدى الإنسان من تراكم معرفي وأحداث وخبرات عملية سابقة، ولكنه لا ينحصر فيها بل يستخدم ما يحمله من تصورات ومفاهيم وقدرات وطرائق في النشاط العقلي ويعكسها في شكل سلوكيات توجه تصرفاته.

### ١-٢- أنواع التفكير الإنساني

لا يوجد تقسيم محدد لأنواع التفكير الإنساني، فالتفكير موضوع مركب بطبيعته يتناوله الباحثون من وجهات نظر، فعلماء النفس يتناولون التفكير من منظور سلوكي ومعرفي، وعلماء التربية ينظرون إليه كمراحل عقلية، وعلماء الاجتماع ينظرون إليه في سياق قيمي، وهكذا.

كما تعددت المسميات لمفهوم التفكير الواحد في سياقات مختلفة وذلك حسب وجهة نظر الباحثين، كذلك تداخلت مفاهيم أخرى ذات علاقة مثل العقل والذكاء والتفكير في كتاباتهم مما جعل الحديث عن هذه الموضوعات أشبه بنسيج العنكبوت. ولكن الباحث يرى أنه يمكن إجمالاً تقسيم أنواع التفكير الإنساني إلى مجموعة من الفئات وفق خصائصها على النحو التالي:

### ■ التفكير كعملية عقلية

هو إحدى العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المعلومات، وهو يشمل مستويات مختلفة مثل التفكير المعرفي: وهو الذي يميل علماء التربية إلى تسميته بالتفكير

والتي يحتمل بروزها في المستقبل ويتيح له ذلك فرصاً للتقدم والارتقاء.

### ١-١- خصائص التفكير الإنساني

ويتميز التفكير الإنساني بصورة عامة بالخصائص التالية:

■ **العقل:** فالتفكير محور لكل نشاط عقلي يقوم به الإنسان وهذا ما يميز الناحية الكيفية للعملية الذهنية بين الإنسان الناضج وبين الإنسان المجنون والطفل والحيوان، حيث تكون الفطرة أو الغريزة هي المحرك الأساسي لهم بينما يحكمها العقل عند الإنسان الناضج.

■ **اللغة:** فالتفكير واللغة يرتبطان دائماً في وحدة لا تنفصم، فاللغة واسطة التعبير عن التفكير، وهما يمثلان أساساً مظاهر للحياة الموضوعية التي يعيشها الإنسان ويتم التعبير عنها بشكل لفظي رمزي.

■ **الإشكالية:** فالتفكير يتخذ من المشكلات موضوعاً له؛ والمشكلة قد تكون موضوع ظاهرة يحاول فهمها، أو معضلة يحاول حلها، أو مأزق يحاول الخروج منه. ولكنها تتمثل في استجابة لحالة مشخصة في العقل يحاول الإنسان الإجابة عليها بشكل هادف.

■ **الشخصية:** فالتفكير دالة في الشخصية وفي ذات الإنسان، فنظام الحاجات والدوافع والعواطف والانفعالات لدى الفرد جزء عضوي وظيفي، ينعكس على تفكير الفرد ويوجهه.

تحت هذا النوع: التفكير اللغوي الذي يستخدم اللغة والمصطلحات ويعرف دلالاتها كنقطة بداية توضح المعنى. والتفكير الرياضي والهندسي الذي يستخدم المعادلات ويعتمد على القواعد والنظريات والبراهين، للتعبير عن مرور المعلومات. والتفكير التجريدي الذي يستخدم الرمز للدلالة على المعنى.

#### ■ التفكير كسلوك

وهو التفكير الذي ينعكس عنى توجيه نشاط العقل للتحكم في التصرفات، ومن أنماط التفكير التي تندرج تحت هذا النوع التفكير الصياني الذي يعكس تصرفات غير ناضجة لمرحلة المراهقة، والتفكير المنظومي الذي يعتمد على تضافر الجهود ويتحرك وفق رؤية وخطوة واحدة.

#### ■ التفكير كقيمة

هو التفكير الذي يعتمد على لقيم في الأساس المجرد، وعلى الرغم من أنها تتداخل مع النوع السابق "التفكير كسلوك"، نظراً لأن القيم عادة تحكم سلوكيات الأفراد، إلا أن هذا السلوك يكون نتيجة وليس سبباً بخلاف ما ذكرناه في أشكال التفكير كسلوك والذي يعتبر سبباً في حد ذاته وليس نتيجة. ومن أنماط التفكير التي تندرج تحت هذا النوع: التفكير الخرافي، والتفكير الأخلاقي، والتفكير الجمالي.

#### ■ التفكير كهدف

وهو التفكير الذي يستشرف المستقبل في آلياته، فيضع الرؤى ثم يستتبعها بالرسالة.

المنطقي، إلا أن الباحث يرى أن المنطق جزء لا يتجزأ من عملية التفكير فهو يدخل في جميع مراحل التفكير ولكن بنسب متفاوتة. كما أن المعرفة أشمل من المنطق لأنها تتطلب عمليات أخرى مثل التذكر، ومن ثم يمكن تعريف التفكير المعرفي بأنه هو التفكير الذي يمارس عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج الأعمال ولكنه أكثر من مجرد تحديد الأسباب أو النتائج، إنه يعني الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيذها. والتفكير الناقد الذي يعتمد على المسلمات الأساسية، وهو الذي يقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات ومناقشتها وتقييمها والتقييد بإطار العلاقات الصحيحة الذي ينتمي إليه هذا الواقع واستخلاص النتائج بطريقة منطقية وسليمة مع مراعاة الموضوعية العلمية وبعدها عن العوامل الذاتية كالتأثير بالنواحي العاطفية أو الأفكار السابقة أو الآراء التقليدية. والتفكير الإبداعي والابتكاري الذي يتعدى مرحلة التحليل، وهو أن توجد شيئاً مألوفاً من شيء غير مألوف وأن يحول المألوف إلى شيء غير مألوف. والتفكير العبقري الذي لا يعتمد على المسلمات الأساسية أو يوجد أخرى جديدة ويخرج بنتائج غير معروفة.

#### ■ التفكير كوسيلة وأداة

هو التفكير الذي يستخدم اللفظ للتعبير عن المعلومات، ومن أنماط التفكير التي تندرج

تلك المهارات التي تتألف من مجموعة من العمليات العقلية التي يتم بها نشاط التفكير وهي عادة لا تكون منفصلة عن بعضها البعض ولا يمكن ترتيب أولوياتها، ولكن لأغراض هذا البحث فسيتم ترتيبها على النحو التالي:

- **التجريد:** هو عملية فصل الأشياء أو العناصر عن ذواتها من خلال تمييز الخصائص المستقلة للأشياء أو العناصر، وتقوم هذه العملية العقلية على تجريد خاصية واحدة للظاهرة المعلوماتية من خصائصها الأخرى.
- **المقارنة:** هي عملية التعرف على الأشياء أو العناصر المختلفة باعتبار خواصها الأساسية، وتحديد سماتها من حيث الشبه والاختلاف بينها.
- **التصنيف:** وهو عملية تجميع أشياء أو عناصر معينة على أساس ما يميزها من خصائص، وتمثيل الأشياء أو العناصر المشتركة في الخصائص بصفة.
- **الترتيب:** هو عملية تنسيق الأشياء أو العناصر داخل مجموعات أو فئات وفق منهج معين.
- **التنظيم:** هو عملية تنسيق المجموعات أو الفئات وفق نظام معين. ويختلف الترتيب عن التنظيم، فالأول يتعامل مع الخاص والثاني يتعامل مع العام.
- **التعميم:** هو عملية استخلاص الخاصية العامة، أو المبدأ العام للشيء أو العنصر، وتطبيقه على حالات أو مواقف أو أشياء أخرى، تشترك في هذه الخاصية العامة أو المبدأ العام.

ومن أنماط التفكير التي تندرج تحت هذا النوع التفكير الاجتماعي، والتفكير التربوي، والتفكير الاستراتيجي والأخير يستخدمه علماء التخطيط والإدارة، ويطلق عليه علماء النفس المعرفي التفكير فوق المعرفي. وهناك من يضيف إلى هذه الأنواع أنواعاً أخرى مثل التفكير لصناعة أو اتخاذ القرار، والتفكير لحل المشكلات، والتفكير لمعالجة المعلومات، إلا أن الباحث يرى أن الأنواع الأخيرة ما هي إلا أشكال من التفكير الاستراتيجي.

#### ■ التفكير كموضوع ومنهج

وهو التفكير الذي يتخذ من مادة العلوم أو منهجها منطلقاً للتفكير في حل القضايا والإشكاليات المرتبطة بالظاهرة، ويطلق عليه في الحالة الأولى "تفكير موضوعي"، وفي الثانية "التفكير المنهجي"، وكلاهما يؤدي إلى نفس المعنى. وأشكال هذا التفكير كثيرة لارتباطها بموضوعات العلوم، ومنها: التفكير البلاغي والأدبي، والتفكير الفلسفي، والتفكير السياسي، والتفكير الفقهي، وغيرها من مناهج التفكير التي ترتبط بموضوعات العلوم المختلفة.

وما يعنينا في هذا البحث هو النوع الأكثر شيوعاً وهو التفكير المعرفي والذي هو أساس تكوين مفاهيم التفكير في المرحلة الجامعية الأولى.

#### ثانياً: العمليات العقلية لاكتساب المفاهيم

ترتبط عمليات اكتساب المفاهيم بمستوى التفكير المعرفي الذي تحدثنا عنه سلفاً، وتتمثل في

بما العقل البشري فعلا، وبين فكرة النص الفائت.<sup>٣٨</sup> فالعقل البشري في مراحله المتقدمة لا يعمل في شكل خطي، وإنما في شكل شبكي يعتمد على الربط بين المفاهيم inter-related concepts. وهذا ما أشار إليه R. J. Spiro وزملاؤه في ورقتهم المقدمة عام ١٩٨٨ في مؤتمر Annual Conference of the Cognitive Science Society، حيث أشاروا إلى أن الإحاطة العامة بالجال المعرفي في المراحل المتقدمة لتحصيل تتطلب اكتساب المفاهيم بشكل نوعي مختلف يعتمد على الترابط بين المفاهيم وليس البناء الهرمي لها. وهذا يختلف عن الطريقة التي يعمل بها العقل في مراحله الأولى عند الأطفال، حيث يكون لتفكير من طبيعة البناء التركيبي well-structured domains.<sup>٣٩</sup>

والواقع أن هناك تشابها إلى حد ما بين فكرة خرائط العقل وفكرة خرائط المفاهيم، فكلاهما يعمل كتمثيل بياني للمفاهيم أو الأفكار، إلا أن هناك فروقا أساسية بينهما تتمثل فيما يلي:<sup>٤٠</sup>

■ أن خريطة العقل غالبا ما تقتصر على رسم شجري أو هياكل هرمية، بينما خريطة المفاهيم ترسم علاقات معقدة للأفكار، والعمليات، والمنظمات، مما يجعل من المفاهيم، والمفاهيم الفرعية المرتبطة بها، عناصر مركزية في الهيكل المعرفي وبناء المعنى.

■ أن خريطة العقل تركز على مفهوم رئيسي واحد فقط في حين أن خريطة المفاهيم تكون متعددة المفاهيم. ويأتي ذلك نزولا إلى درجة

- التحليل: وهو علمية فك ظاهرة كلية مركبة أو فئة إلى الأشياء أو العناصر المكونة لها، أي إلى مكوناتها الجزئية.
- التمثيل (التحويل): هو عملية إضافة معنى جديد للأشياء أو العناصر بتغيير صورتها (تمثيلها برموز، أو مخططات، أو رسوم بيانية).
- التركيب: هو عملية تعديل الأبنية المعرفية القائمة بين الفئات لتوليد معلومات جديدة.
- الاستدلال: هو عملية عقلية تسعى إلى التحقق من صحة وحتمية النتائج التي يتم التوصل إليها. والاستدلال ينقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

○ الاستنباط: ويحقق مفهوم أن مسا يصدق على الكل يصدق أيضا على الجزء.

○ القياس: ويحقق مفهوم أن ما يصدق على شيء يصدق أيضا على مثيله.

○ الإستقراء: ويحقق مفهوم عملية التوصل إلى نتيجة عامة من ملاحظة جزئية معينة.

### ثالثا: البنية المعرفية وخرائط المفاهيم

هناك أدلة على أن المعرفة البحثية تخزن في الدماغ في شكل وحدات إنتاجية تعمل على محتوى ذاكرة بيانية يمكن أيضا أن يشار لها كقطع أو مقترحات. وفي دراسة ناريمان متولي أشارت إلى ما يعرف بنظرية المرونة المعرفية Cognitive Flexibility Theory، وهي نظرية تربط بين الطريقة التي يعمل

اكتساب معارف جديدة أو حل المشكلات التي تطرحها مناهج العلوم الحديثة. ونظرا لأن خرائط المفاهيم يتم بناؤها لتعكس الكيفية التي تنظم بها الذاكرة البيانية، فإنها تسهل عملية الإحساس بالمعنى ومن ثم تدعم عملية التعلم.<sup>٤٣</sup>

وخريطة المفاهيم يمكن تشبيهها إلى حد ما بنسيج العنكبوت، أو هيكلًا تنظيميًا أو رسماً تخطيطيًا لسير العمليات. وتتطلب عملية بناء خريطة المفاهيم أن يفكر المرء في اتجاهات متعددة وأن يتحرك جيئة وذهابا بين مستويات مختلفة من التجريد. أما محاولة تحديد المفاهيم الرئيسية والمرتبطة بها من مجال موضوع معين أو موضوع فرعي، فهي تتطلب عادة اكتساب فهم أعمق للموضوع بعيدا عن أي التباسات. والواقع إن أحد أهم المزايا من استخدام خرائط المفاهيم في العملية التعليمية هي أنها تقدم صورة مرئية للمفاهيم قيد الدراسة بشكل ملموس والتي يمكن أن تكون مركزة جدا بسهولة. كما يمكن بسهولة تعديلها في أي وقت عند الضرورة. علاوة على أنها تدعم بشكل كبير خلال عملية صياغتها الفهم الدقيق للمعاني والعلاقة بين المفاهيم. وهذا يجعل موضوع التعلم عملية نشطة، وليست سلبية.

وبصفة عامة فإن خرائط المفاهيم تستخدم في العملية التعليمية لتحقيق ما يلي:

- توصيل الأفكار والبراهين المعقدة.
- فحص التناظر بين الأفكار المعقدة والبراهين والمصطلحات المرتبطة بها.
- تعزيز القدرة التخيلية عند المتعلم (تعلم كيفية التعلم، والتفكير في المعرفة).

أن الخريطة يمكن اعتبارها ممثلة على نحو شجرة، في حين أن مفهوم الخريطة قد تحتاج شبكة التمثيل.

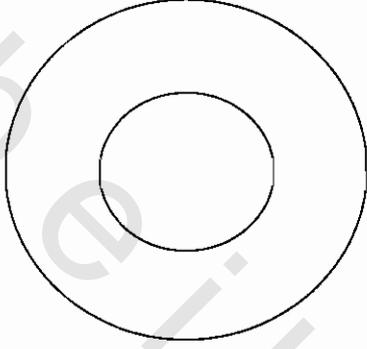
■ أن خريطة العقل يكون لها إشعاعات تنشأ كفروع خارج صورة ذهنية معينة، وهي غير مرتبطة بمجال معرفي معين، بينما خرائط المفاهيم وضعت لتعزيز التعلم بصفة خاصة في مجال العلوم، وذلك بالتركيز على سؤال ينمو ضمن سياق مفاهيمي معين.

ولقد استخدمت فكرة خرائط المفاهيم لأول مرة في التدريس باعتبارها إستراتيجية تعليمية من قبل J. D. Novak من جامعة كورنيل وذلك في أوائل عام ١٩٨٠.<sup>٤٤</sup> وهي مستمدة من نظرية David Ausubel للتعلم التي تركز على فكرة أن التأثير في عملية توصيل المفاهيم يجب أن يكون مبنيًا على المعلومات الموجودة سلفًا عند المتعلم. فوفقًا لـ Ausubel إن "أهم عامل يؤثر في التعلم هو ما يعرفه المتعلم بالفعل. وهكذا تعلم نتائج ذات مغزى عندما يربط الشخص بوعي وصراحة معارف جديدة لمفاهيم ذات الصلة يمتلكها بالفعل."<sup>٤٥</sup>

فيقترح Ausubel أن عملية التعلم عندما تكون مجدية، فإنها تتج سلسلة من التغييرات في البنية الإدراكية بأكملها، وتعمل على تعديل المفاهيم الموجودة وتشكل روابط جديدة بين المفاهيم. وهذا هو السبب في أن عملية التعلم بالمفاهيم يظل راسخ، في حين أن التعلم التلقيني ينسى بسهولة وليس من السهل تطبيقه في

#### ■ خريطة الدوائر

ويطلق عليها Circle Map وهي تستخدم في تعريف مفاهيم الأشياء أو الأفكار، ويمثلها الشكل:



ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل مفاهيم المنطق البولياني لاستخدامها عند البحث على الإنترنت.

#### مثال ١: معاملات المنطق البولياني

وهي معاملات تستخدم للتعبير عن تضيق أو توسيع نتائج البحث على مستوى عناصر بين الفئات. ولقد وضع Boole ثلاثة معاملات رياضية عرفت باسمه (Boolean Operators) عبر عنها بحروف تمثل حالات التقاطع (AND) والاتحاد (OR) والاستبعاد (NOT). بين العناصر، ويتم التعبير عنها باللغة العربية بالرموز (أو)، (و)، (ليس)، ثم جاء النمساوي Venn وعبر عنها بعد ذلك برسوم عرفت أيضا باسمه (Venn Diagram) وذلك كما يلي:

إذا افترضنا مثلا أن هناك فئة تضم العناصر التالية:

$$\text{الفئة أ} = ١, ٢, ٣, ٥, ٦, ٩$$

$$\text{الفئة ب} = ١, ٢, ٤, ٧, ٨$$

فإن التعبير عن المعاملات يتم بالشكل التالي:

#### ■ تحسين القدرة اللغوية.

■ التحقق من التعلم، وتحديد العيوب والأخطاء - أو الثغرات - في منطق الفرد بالمقارنة مع الآخرين.

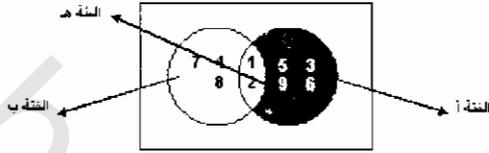
■ تقييم مدى فهم المتعلم لأهداف التعلم، والمفاهيم، والعلاقة بين هذه المفاهيم.

وفي مرحلة ما بعد التعليم يمكن أيضا أن ينظر إلى خرائط المفاهيم على أنها خطوة أولى في بناء الخرائط الدلالية، وهي مطروحة الآن بقوة في بناء المكانز المبنية على اللغة والملحقة بقواعد البيانات المختلفة. ويمكن أيضا أن تستخدم بمرونة لتمثيل براهين رسمية، وفي مراحل متقدمة تستخدم في تصميم البرمجيات، ويوجد حاليا عدد كبير من برمجيات الحاسب التي تولد خرائط مفاهيم لاستخدامها في التطبيقات المختلفة (انظر ملحق (١)).

#### رابعا: تطبيقات خرائط المفاهيم في مجال المكتبات والمعلومات

إن خرائط المفاهيم - كما أشرنا سابقا - هي خرائط رسومية تهدف إلى إكساب الطالب مهارات فهم كيفية التوصل إلى حلول للمشكلات. وقد توصل David Hyerle إلى ما يقرب من ٤٠٠ رسم تنظيمي من خلال معاينته للإنتاج الفكري في هذا المجال، وقد وجد أن هناك ثمان خرائط فقط يمكن أن تكون أساس كل عمليات التفكير<sup>٤٤</sup>، وقد اختار الباحث منها الأشكال الأكثر شيوعا واستخداما في المجال:

العناصر. ويمكن التعبير عن هذه النتيجة بالشكل التالي:



وبعد تثبيت هذه المفاهيم يمكن استبدال العناصر بكلمات، ثم الانتقال بعدها إلى مستوى أعلى يشمل عناصر أخرى من المنطق البولياني مثل معامل (مع WITHIN)، ومعامل (بالقرب من NEAR)، ومعامل (بالقرب من/في حدود W/n)، ومعامل (تسبق/في حدود PRE/n)، وغيرها من المعاملات التي أضيفت إلى أساليب البحث في قواعد البيانات أو على محركات البحث على الإنترنت. كما يمكن التطرق أيضا إلى أدوات البحث لشرح مفاهيم مثل الرمز (?)، والرمز (\*)، وكذلك عمل محددات البحث مثل علامات التنصيص " "، وعلامات (أكبر من >)، و(أصغر من <)، و(التساوي =)، إلى آخر ذلك من المحددات. ويراعى في جميع هذه التدريبات التركيز على العمليات العقلية التي تشمل التحليل والتمثيل والتركيب.

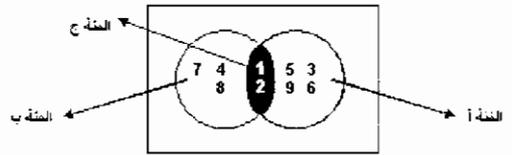
#### ■ خريطة الفقاعات

ويطلق عليها Bubble Map وهي تستخدم في وصف المفاهيم التي ترتبط مع بعضها البعض في سياقات خطية، ويمثلها الشكل التالي:

#### معامل (و)

الفئة أ (و) الفئة ب = الفئة ج والتي تضم العناصر المشتركة بين الفئتين أ ، ب وذلك على النحو التالي:

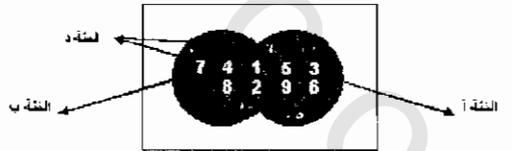
الفئة ج = ١ ، ٢ وهو مفهوم يدل على تضيق نطاق البحث. ويمكن التعبير عن هذه النتيجة بالشكل التالي:



#### معامل (أو)

الفئة أ (أو) الفئة ب = الفئة د والتي تضم العناصر المشتركة وغير المشتركة بين الفئتين أ ، ب وذلك على النحو التالي:

الفئة د = ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ وهو مفهوم يدل على توسيع نطاق البحث. ويمكن التعبير عن هذه النتيجة بالشكل التالي:



#### معامل (ليس)

الفئة أ (ليس) الفئة ج = الفئة هـ والتي تضم عناصر الفئة أ ولكن باستبعاد العناصر المشتركة منها في الفئة ب وذلك على النحو التالي:

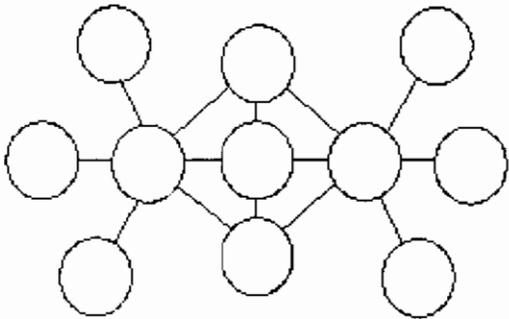
الفئة د = ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ وهو مفهوم يدل على تضيق نطاق البحث مع استبعاد بعد

ويمكن من خلال هذا النموذج تدريب الطلاب على مفاهيم المداخل الثابتة في فهارس المؤلف وفهارس العناوين وفهارس الموضوعات، وكيفية البحث في هذه الفهارس من خلال هذه المداخل. وكذلك التطرق إلى أنظمة الترتيب الخاصة بالحروف مثل الهجائي والأبجدي، وأنظمة الترتيب الخاصة بالكلمة مثل نظام الحرف بحرف ونظام الكلمة بكلمة، ومن ثم يمكن تعميمه بعد ذلك ليشمل أي نظام خطي معد مسبقاً وغير قابل للتعديل، وهذا يتطلب التركيز على العمليات العقلية التي تشمل الترتيب والتعميم.

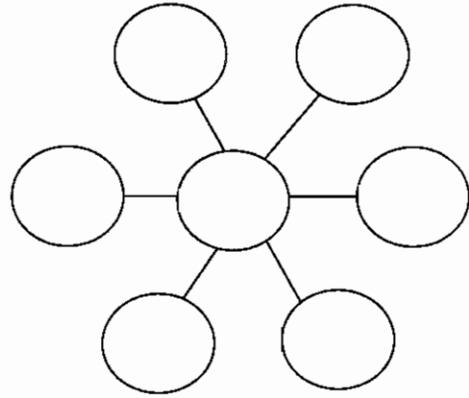
#### ▪ خريطة الفقاعات المزدوجة

ويطلق عليها Double Bubble Map،

وهي تستخدم في وصف المفاهيم التي ترتبط مع بعضها البعض في سياقات مركبة. ويمثلها الشكل التالي:



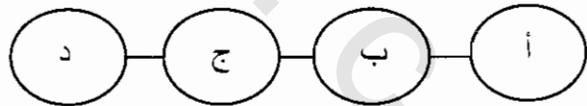
ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل مفاهيم التكشيف الأولية التي تساعد الطالب على تصور البحث في الفهرس الآلي في المكتبة.



ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل مفاهيم التكشيف الأولية التي تساعد الطالب على تصور طريقة البحث في الفهرس البطاقي في المكتبة.

#### مثال ٢: نظم الربط المسبق

وهي تعتمد في فكرتها على ترتيب محدد للمفاهيم والمصطلحات التي تضع المصطلح الأول في الترتيب على اعتبار أنه الأكثر أهمية أو المدخل الذي يبحث عنه. وهو ما يمكن تمثيله بالشكل التالي:

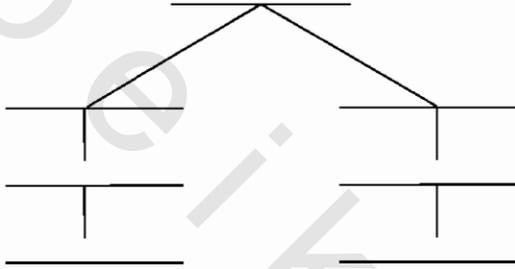


وهذا يعني إنه لو كان لدينا وثيقة تحمل عنوانا يشتمل على أربع كلمات (أ، ب، ج، د) فإنه لا يمكن الوصول إلى الكلمات الأخرى أثناء البحث إلا من خلال الكلمة الأولى فقط. ويشبه هذا النظام إلى حد كبير الفهرس البطاقي في المكتبة أو الكشاف التقليدي الذي يعتمد على المداخل الثابتة للبحث.

على العمليات العقلية التي تشمل كل من التحليل والتركييب.

### ■ خريطة التشجير

ويطلق عليها Tree Map ، وهي تستخدم في تصنيف المفاهيم المرتبطة بالأفكار.



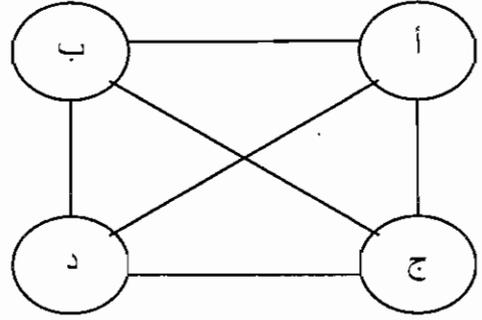
ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل مفاهيم خاصة بالتمييز بين الأشياء على النحو المستخدم في التصنيف ويمكن تطبيقها بعد ذلك على خطط التصنيف المستخدمة في المكتبات.

### مثال ٥: فلسفة تصنيف ديوي العشري

وضع Melvin Dewey نظامه من منطلق أن العقل البشري له ثلاث خصائص هي الذاكرة والمنطق والتخيل. ومن هذا المبدأ تم اشتقاق أفرع المعرفة الرئيسية في هذا النظام ألا وهي التاريخ والفنون والفلسفة، ثم قسم المعرفة البشرية بأكملها إلى عشرة أقسام رئيسية هي التاريخ والجغرافيا وتمثل الذاكرة، ثم الفلسفة وعلم النفس، والديانات، والعلوم الاجتماعية، واللغات، والعلوم الطبيعية والرياضيات، والتكنولوجيا [العلوم التطبيقية] وتمثل المنطق، ثم الفنون والآداب وتمثل التخيل. ويمكن تمثيلها على النحو التالي:

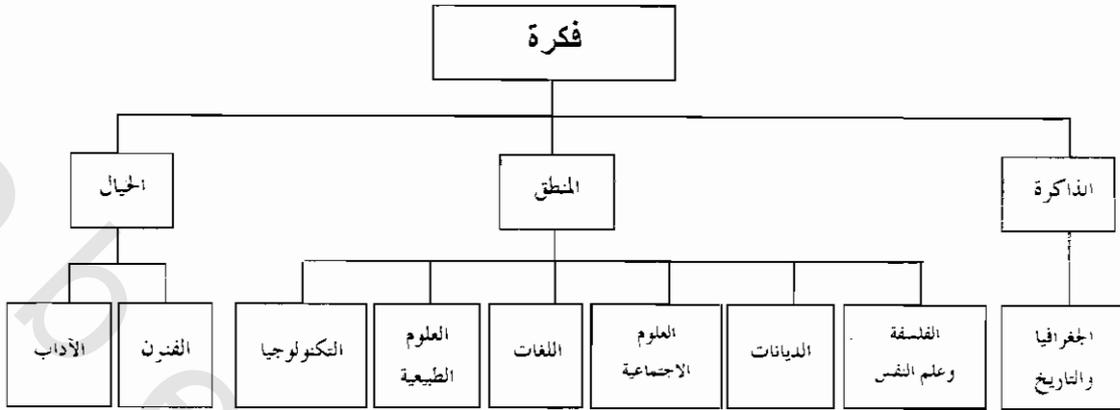
### مثال ٣: نظام الربط اللاحق

وهي تعتمد في فكرتها على تحليل العنوان أو موضوع الوثيقة إلى مفاهيمه الأساسية، ومن ثم يمكن في حالة فصل الكلمة عن السياق أن يكون له أكثر من وجه أو معنى. وفي حالة البحث يمكن الربط بين الكلمات المختلفة لتكوين موضوع الوثيقة المطلوب استرجاعها، وذلك وفق الشكل التالي:



وهذا يعني إنه لو كان لدينا وثيقة تحمل عنوانا يشتمل على أربع كلمات (أ، ب، ج، د) فإنه يمكن الوصول إلى أي من الكلمات أثناء البحث. ويشبه هذا النظام إلى حد كبير الفهرس الآلي في المكتبة الذي يعتمد المداخل المختلفة للبحث.

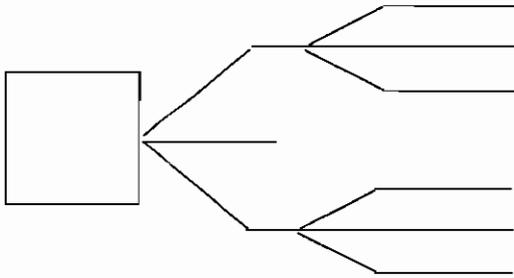
وبعد أن يستوعب الطالب المفاهيم المرتبطة بهذا النموذج، يمكن الانتقال إلى مستوى أعلى من التركيب باستبدال الفئات الأساسية التي تمثلها هذه الدوائر إلى حقول مثل المؤلف والعنوان والموضوع والناشر، واستبدال العناصر داخل هذه الفئات بكلمات، وتدريب الطلاب على كيفية البحث باستخدام كلمات مختلفة داخل حقول مختلفة، ويمكن الاستعانة في ذلك بما تم اكتسابه من مفاهيم المنطق البوليبي للوصول به إلى تكوين جملة بحثية في سياقات مختلفة. وفي جميع الحالات يجب التأكيد



معه. كما يمكن بنفس الطريقة شرح الأسس التي بنيت عليها أنظمة التصنيف الأخرى وعقد مقارنة بينها، مع التركيز على العمليات العقلية التي تشمل التصنيف والتنظيم والتعميم.

#### ■ خريطة الأقواس المعقوفة

ويطلق عليها Brace Map، وهي تستخدم في وصف مفاهيم الجزء - الكل بين الأشياء.



ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل المفاهيم النوعية الخاصة بالجزء - بين وسائط التخزين المختلفة المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات، وتبسيطها لدى الطلاب ومعرفة الفروق بين كل منها.

ولكن W. T. Haris الذي صمم البنية الداخلية للنظام العملي - ومنه أخذ ديوي - أثر أن يقدم الفلسفة ويؤخر التاريخ، إيماناً منه بأن العقل لا يمكن أن يبدأ بالحقائق مباشرة، وعليه خصص الرموز من ١ إلى ٦ للعلوم، والرموز ٧ و ٨ للفنون والآداب، والرمز ٩ للتاريخ العام [أماكن وأفراداً]، أما عن الرمز ٠ فقد خصصه ديوي للمعارف العامة<sup>٥٠</sup>. وأصبح التصنيف في شكله النهائي كما يلي:

- ٠٠٠ المعارف العامة
- ١٠٠ الفلسفة وعلم النفس
- ٢٠٠ الديانات
- ٣٠٠ العلوم الاجتماعية
- ٤٠٠ اللغات
- ٥٠٠ العلوم الطبيعية والرياضيات
- ٦٠٠ التكنولوجيا [العلوم التطبيقية]
- ٧٠٠ الفنون
- ٨٠٠ الآداب
- ٩٠٠ الجغرافيا والتاريخ

ويمكن بهذه الطريقة أن يتعرف الطلاب على الفلسفة من وراء هذا التصنيف ولماذا انتهى بهذا الترتيب، وبالتالي يسهل عليهم تذكره والتعامل

## مثال ٦: وسائط تخزين المعلومات

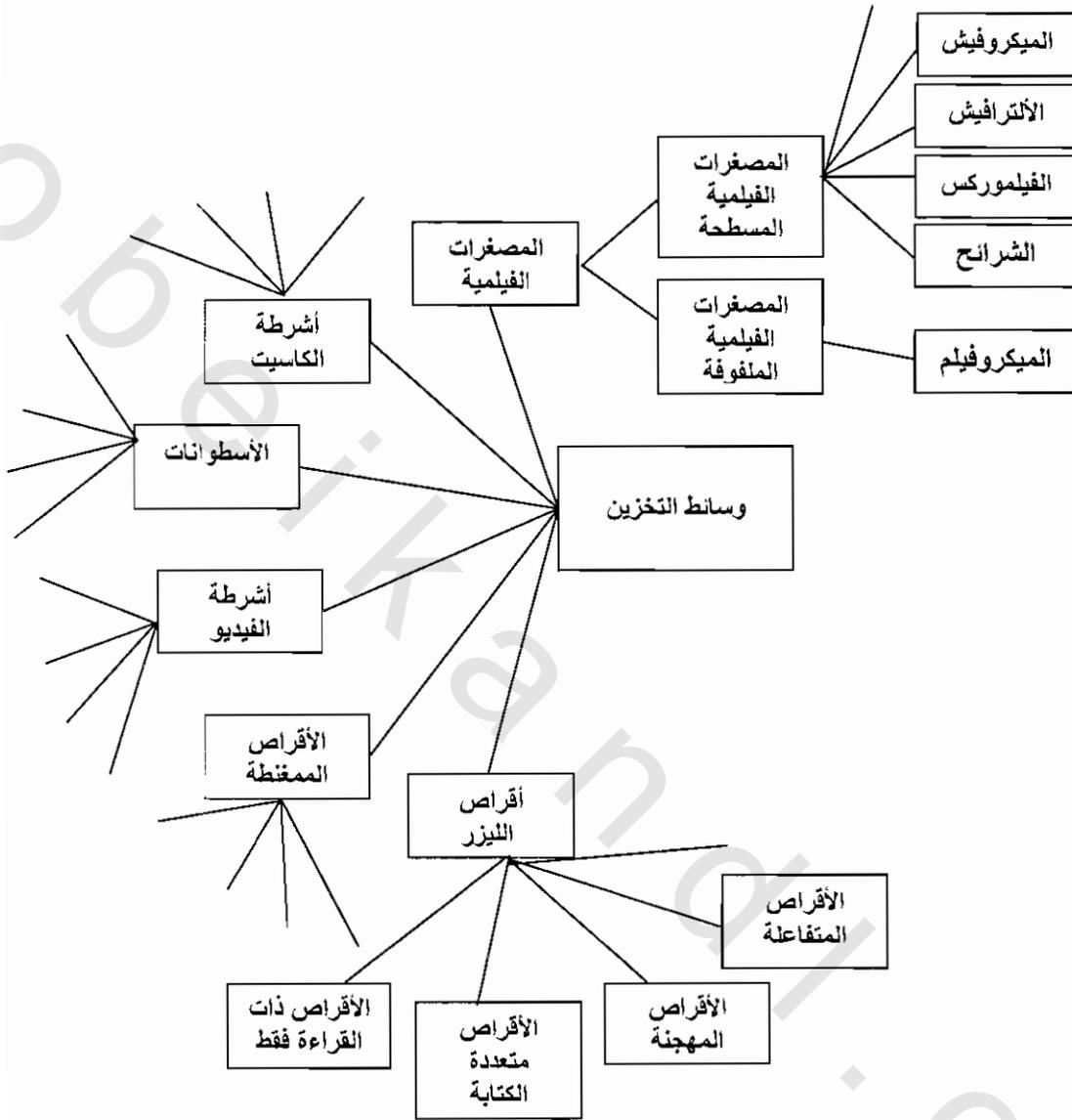
تمثل وسائط تخزين المعلومات الذاكرة الخارجية للإنسان، وتعد نظرية الذاكرة الخارجية - أو ما يمكن أن يطلق عليها أيضا مجازا نظرية الامتدادات - إحدى النماذج النظرية للاتصال العلمي. وقد وضع هذه النظرية الدكتور سعد المحرسي والتي تدور في محورها حول اعتبار الذاكرة الخارجية ما هي إلا امتداد للذاكرة الداخلية للفرد، ولكنها تتميز بأنها امتداد مادي محسوس يعتمد على وجود الوسائط الخارجية.<sup>٤٦</sup> ولقد جذب مصطلح الذاكرة الخارجية اهتمام الدكتور عرفات،<sup>٤٧</sup> وطور امتداداتها في ضوء نظرية

الاتصال لـ McLuhan والتي يعتبر فيها الأداة امتدادا لأعضاء الإنسان وحواسه.<sup>٤٨</sup>

ومن أمثلة ذلك

- العصا امتداد لليد،
  - العجلة امتداد للقدم،
  - السكن امتداد للأسنان والأظافر،
  - الملابس امتداد للجلد،
  - الميكروفون امتداد للحنجرة،
  - السماعرة امتداد للأذن،
  - العدسة امتداد للعين،
  - الحاسوب امتداد للذاكرة،
- وهكذا ..

وباعتبار امتداد واحد فقط من هذه الامتدادات وهو امتداد الذاكرة يمكن وضع تصور وسائط تخزين المعلومات المعتمدة على التكنولوجيا على النحو التالي:



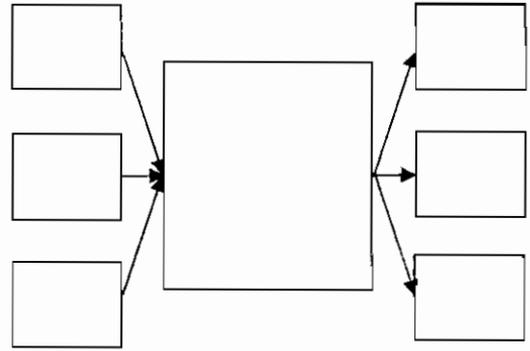
المعلومات وتقسيماتها إلى أولية وثانوية ودرجة  
ثالثة، إلى غير ذلك من الاستخدامات التي تتعامل  
مع الكل - الجزء، مع التأكيد الدائم على العمليات  
العقلية التي تشمل التجريد والتعميم.

#### ■ خريطة التدفق

ويطلق عليها Flow Map، وهي تستخدم  
في التفريعات بين الأصل وفروعه.

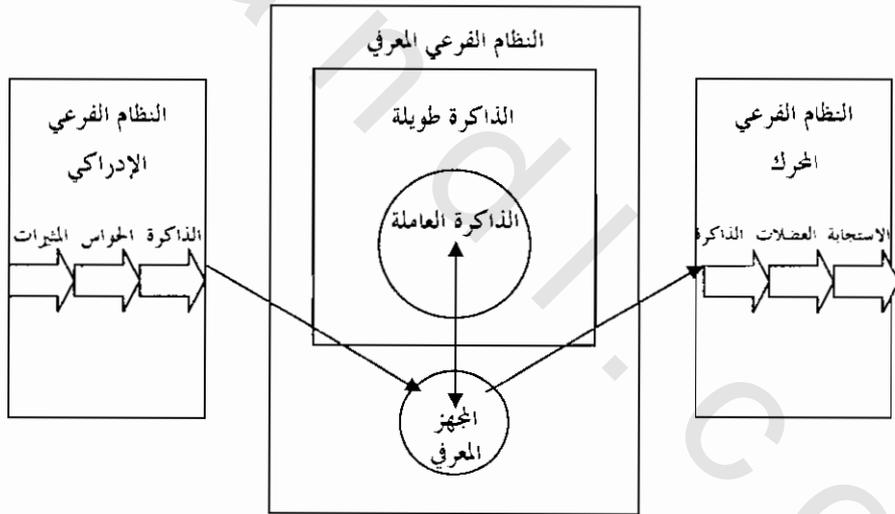
ويساعد هذا الشكل الطلاب على معرفة  
الوسائط الرئيسة المستخدمة في تخزين المعلومات  
والوسائط التي تعد أنواعا منها، فتتضح لديهم  
المفاهيم أولا ثم المسميات ولا تتداخل مع بعضها  
العض. وبالطبع يمكن توسعة هذه الخريطة لوسائط  
التخزين الأخرى المطبوعة مثل الكتب  
والمخطوطات وغيرها. كما يمكن أيضا استخدام  
الخريطة لتوضيح مفاهيم أخرى مثل مصادر

ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل مفاهيم خاصة ببيئة معينة على النحو المستخدم في نظم المعلومات.



مثال ٧: نظام التجهيز الإنساني للمعلومات

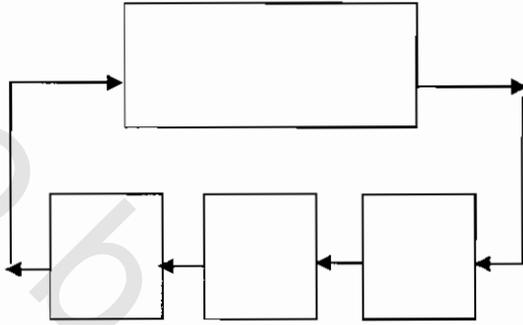
اقترح Debons نموذجًا لنظام معلومات يتعامل مع النظم الحية والنظم التكنولوجية معًا. ويتكون هذا النموذج من ستة مكونات رئيسية هي: عالم الحدث: وهي تمثل الأحداث ذات الصلة بأهداف ووظيفة نظام المعلومات، والاكتساب: ويستخدم في التقاط المادة والطاقة من البيئة الخارجي، والإرسال: ويمثل طلب واختزان واسترجاع البيانات من أجل الهدف النهائي وهو استخدامها في حل المشاكل، واتخاذ القرار، والاستخدام: ويمثل المتطلب التقييمي والتفسيري لنظام المعلومات، والتحويل: ويمثل مكون تحويل المعلومات في النظام.



نظام أساسي ومدخلات أو مخرجات، فعلى سبيل المثال يمكن تعميمها لشرح الطريقة التي يعمل بها نظام الحاسوب الذي يتكون من ذاكرة قصيرة المدى، وأخرى طويلة المدى، وتمثلها أجهزة التخزين الداخلية والخارجية، ويتصل بها من أجهزة الحواس وهي أجهزة العتاد المعنية بإدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب مثل لوحة المفاتيح

وفي وصف Anthony Debons لنموذجه هذا يرى أنه عندما تتزاوج التكنولوجيا مع المكون العضوي المقابل في الكائن الحي (أي مثل تزواج الرادار والعين) فإن هذا النظام سيؤدي إلى زيادة القدرة والوظيفة الإنسانية بشكل أكثر كفاءة.<sup>٤٩</sup>

ويمكن استخدام هذه الخريطة مع كل النماذج التي تتكون فيها عمليات تدفق في المعلومات بين



ويمكن لهذا النموذج من الخرائط أن يستخدم في توصيل مفاهيم خاصة بالاتصال.

والميكروفون والمسح الضوئي وغيرها، وكذلك أجهزة الاستجابة وهي أجهزة العتاد المعنية بالمخرجات من ذاكرة الحاسوب مثل الطباعة، والسماعات وغيرها. ويراعى في هذا النموذج التأكيد على العمليات العقلية التي تشمل المقارنة والتمثيل.

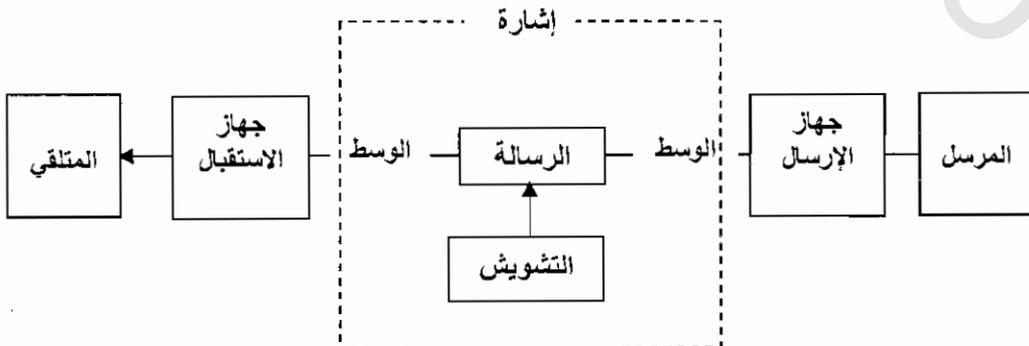
### خريطة التدفق المتعدد

ويطلق عليها Multi-Flow Map،

وتستخدم في تعريف مفاهيم المتابع.

### مثال ٨: النموذج الخطي (أحادي الاتجاه)

وهو النموذج الذي يعمل على توصيل الرسالة في اتجاه واحد فقط. ويمثله نموذج Shannon- Weaver وهو يعتمد على نظرية المعلومات التي قدمها Shannon عام ١٩٤٨، وتقوم هذه النظرية على مفاهيم رياضية تجسّد الاتصال شبيه بالآلات التي تنقل المعلومات. ويتكون هذا النموذج بصفة عامة من عدة مكونات وهي جهاز إرسال ويعمل على تحويل الرسالة إلى إشارات أو شفرات، والمصدر أو المرسل وهو الشخص الذي يبدأ الحوار بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن مقصده، والرسالة وهي المضمون الذي تنقل به المعلومات التي يريد المرسل نقلها إلى المتلقي، وقد تكون الرسالة واضحة جلية، وقد يتطلب فهمها فك الشفرة أو فهم اللغة التي تحتويها الرسالة، والوسط وهو الوسيلة أو القناة التي تنقل بها أو من خلالها الرسالة، والمتلقي أو المستقبل وهو الفرد - أو الأفراد - الذي يتلقى أو يستقبل محاولات التأثير التي يريد المصدر أن ينقلها إليه، وجهاز استقبال ويعمل على فك هذه الإشارات أو الشفرات ويحوطها إلى رسالة يستطيع المتلقي فهمها، والتشويش ويقصد به التغيرات التي تحدث على الرسالة في جهازي الإرسال والاستقبال بما يؤدي إلى عدم استقبالها بوضوح<sup>٥٠</sup>. ويمكن تمثيل النموذج الخطي بشكل مجرد على النحو التالي:

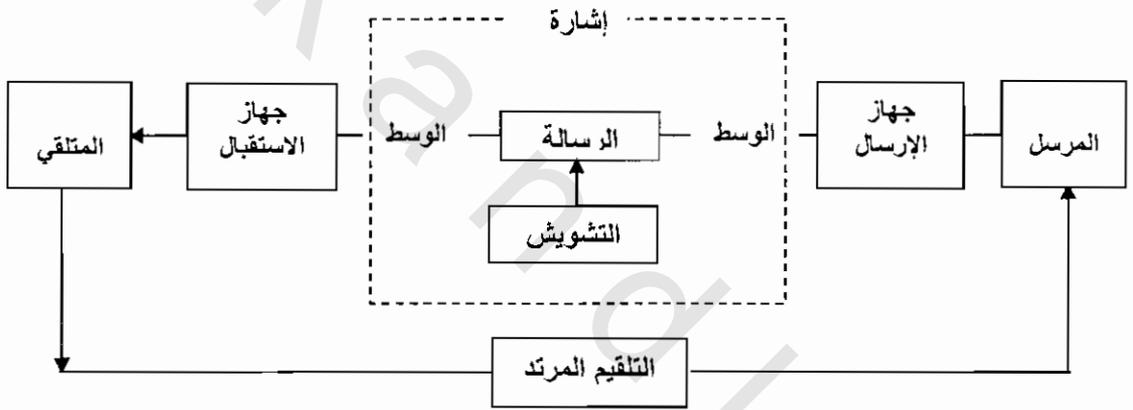


جهاز الاستقبال ويفك شفرتها، ثم يستقبلها المتلقي  
ويقراها ويفسرها.

ويؤكد Shannon في هذا النموذج على فكرة  
التشويش لأنها تلفت انتباهنا إلى حقيقة أن الرسالة  
يحتمل أن يحدث لها تدهور أو تغيير قبل أن تصل إلى

### مثال ٩: النموذج التفاعلي:

وهو النموذج الذي يعمل في اتجاهين. ويمثله نموذج Schramm الذي قدمه عام ١٩٥٤ وقام بتطويره عام  
١٩٧١. وهو يتكون من نفس عناصر النموذج الخطي الذي قدمه Shannon بالإضافة إلى عنصر آخر هو  
رجع الصدى أو التقييم المرتد وهو نتاج الأثر الذي تركته الرسالة في المتلقي، حيث يتحول المتلقي إلى  
مصدر، أو بمعنى آخر، فإن رجع الصدى أو التقييم المرتد ما هو إلا رسالة من نوع خاص من المتلقي إلى المرتد  
نتيجة تأثير رسالة سابقة من المصدر إلى المتلقي.<sup>١٠</sup> ويمكن تمثيل النموذج التفاعلي بالشكل التالي:



بشمولها الإنسانية والآلية أو التي يتفاعل فيها  
الإنسان مع الآلة. ويراعى في هذا النموذج التأكيد  
على العلميات العقلية التي تشمل القياس.

### سادسا: خطوات تدريس خرائط المفاهيم في علم المعلومات

تمر عملية الإعداد لتدريس مقرر علم  
المعلومات بعدة مراحل يمكن توصيفها على النحو  
التالي:

١- الإطار العام: يحدد الإطار العام لمقرر علم  
المعلومات المقترح تدريسه وما يجب أن

ويؤكد Schramm في هذا النموذج على أن  
رجع الصدى أو التقييم المرتد عنصر ضروري لكل  
من المرسل والمتلقي لأنه يخبرنا كيف تفسر  
رسائلنا. وقد يكون التقييم المرتد إيجابيا يساعد  
على مزيد من التواصل أو سلبيا يحد من التواصل،  
كما قد يكون داخليا ينبع من إحساس المرسل  
بفاعلية الرسالة وتأثيرها، وقد يكون خارجيا من  
المتلقين.

ويمكن استخدام هذه الخريطة مع كل النماذج  
التي تتكون فيها عمليات تدفق متعدد للبيانات أو  
المعلومات على النحو الذي في نظم الاتصال

قد تشكل لديهم أفكارا مسبقة يصعب تغييرها من خلال المنهج المقترح.

٢- **الوحدات:** يقسم الإطار العم للمقرر إلى وحدات توزع على السنة الدراسية، ويراعي في تلك الوحدات الانتقال فيها من العام إلى الخاص، وذلك كالمقترح التالي:

يتحصل عليه الطالب خلال هذه المرحلة، مع مراعاة الفروقات الفردية للطلاب، إذا كان المقرر سيطرح في المرحلة التأسيسية أو كمقرر اختياري في مراحل جامعية مختلفة، وذلك باختيار الموضوعات العامة التي يحتاجها الطلاب دون الدخول في تفاصيل التخصص، أو التداخل مع مقررات أخرى اختيارية. مما يعطي انطبعا سلبيا لدى الطلاب بالتكرار، أو

الوحدات	توصيف الوحدة
الوحدة الأولى	مفاهيم دورة المعلومات
الوحدة الثانية	مفاهيم مصادر المعلومات ووسائطها
الوحدة الثالثة	مفاهيم تخزين المعلومات
الوحدة الرابعة	مفاهيم تنظيم المعلومات
الوحدة الخامسة	مفاهيم البحث عن المعلومات
الوحدة السادسة	مفاهيم الاتصال

يمكن للطلاب أن يربطوا دائما بين الشق النظري والعلمي في أي تدريب يحصلون عليه في المستقبل، وذلك على المقترح التالي:

٣- **النظريات:** تحدد النظريات المرتبطة بموضوع المقرر ويختار الأنسب منها لطلاب المرحلة وتوزع على وحدات المقرر. ومن المهم جدا ربط جميع الخرائط والتطبيقات بنظريات حتى

النظريات	توصيف الوحدة
نظريات المعلومات	مفاهيم دورة المعلومات
النظريات الرابطة والوسيلة	مفاهيم مصادر المعلومات ووسائطها
نظريات الذاكرة	مفاهيم تخزين المعلومات
نظريات التصنيف	مفاهيم تنظيم المعلومات
نظريات الاسترجاع	مفاهيم البحث عن المعلومات
نظريات الاتصال	مفاهيم الاتصال

كان المفهوم مركبا وجب التدخل بصورة أكبر في عملية تعلم المفاهيم، أما إذا كانت المفاهيم مادية أو محسوسة، فإن استيعاب

٤- **المفاهيم:** تحدد المفاهيم المطلوب التعامل معها في شرح النظريات، ويتم أثناء ذلك تحديد نوع المفاهيم مع اعتماد الأكثر بساطة، فكلمة

والأمثلة أولاً، ثم ربطها بالعمليات العقلية ذات العلاقة، مع مراعاة أن تغطي كل عمليات التفكير المراد إكسابها للطلاب، ويمكن أن تضم الأمثلة أكثر من عملية عقلية، كما يمكن أن تتكرر العمليات العقلية من مثال إلى آخر، وذلك على المقترح التالي:

المفاهيم يكون أسهل، ثم يلي ذلك تحديد طبيعة الصفات المكونة للمفهوم من حيث درجة تعقيدها، ثم تحديد عدد الصفات المكونة للمفهوم، ثم إعطاء اسم للمفهوم، وأخيراً تحديد المترادفات الخاصة بالمفهوم واختيار الأكثر شيوعاً منها في الاستخدام.

٥- **العمليات العقلية:** تحدد عمليات التفكير المطلوب إكسابها للطلاب أثناء عملية التدريس والتدريب، وذلك بتحديد التطبيقات

التطبيقات	الأمثلة	العمليات العقلية
معاملات البحث على الإنترنت	معاملات المنطق البوليني	التحليل والتمثيل والتركيب
نظم التشفير	الفهارس الورقية للمؤلف والعنوان والموضوع في المكتبة	الترتيب والتعميم
نظم التحليل الموضوعي	الفهارس الإلكترونية في المكتبة	التحليل والتركيب
أنظمة التصنيف	نظم التصنيف العشرية	التصنيف والتنظيم والتعميم
مصادر المعلومات	مصادر المعلومات الأولية والثانوية والدرجة الثالثة	التجريد والتعميم
وسائط التخزين	نظرية الذاكرة الخارجية	التجريد والتعميم
نظريات المعلومات	نظرية التجهيز الإنساني للمعلومات	المقارنة والتمثيل
نظم الاتصال	نماذج الاتصال أحادية الاتجاه، والتفاعلية	القياس

من التجريد وتلك التي يوجد بينها ترابط وثيق، وأخيراً يتم اختيار الخريطة المناسبة للتطبيق، وذلك على المقترح التالي:

٦. **الخرائط:** تحدد الخرائط المناسبة للتطبيقات والأمثلة المختارة، ويستدعي ذلك أولاً تحديد درجات المفاهيم الأعلى والمتساوية والأدنى وذلك بتحديد خصائصها، ثم ربط المفاهيم بتحديد الأساس الذي يجمع بين الخصائص المكونة للمفهوم، ثم تكوين مجاميع المفاهيم في فئات تضم تلك التي تعمل على مستوى مماثل

أمثلة التطبيقات	خرائط المفاهيم
معاملات البحث على الإنترنت	خريطة الدوائر
نظم التكشيف	خريطة الفقاعات
نظم التحليل الموضوعي	خريطة الفقاعات المزدوجة
أنظمة التصنيف	خريطة التشجير
مصادر المعلومات وسائط التخزين	خريطة الأقواس المعقوفة
نظريات المعلومات	خريطة التدفق
نظم الاتصال	خريطة التدفق المتعدد

بمجردة من ناحية التدفق والأثر والقياس، يمكن طرح المفاهيم الأساسية في المجال بشكل أكثر بساطة ومنهجية للطلاب وبمؤذج أقرب إلى الهيكل المعرفي العقلي لديهم.

٧. التدريبات: تجهز الأمثلة المناسبة للتطبيقات مع زيادة عدد الأمثلة، فكلما زاد عدد الأمثلة المقدمة على المفهوم المستهدف كان تعلمه أسهل، والعكس صحيح، كما يجب أن يراعى أيضا الأسلوب الذي تقدم به الأمثلة المتعلقة بالمفهوم، فتكون الأمثلة محسوسة بقدر الإمكان أي مرتبطة بخبرات سابقة لدى الطلاب مثل البحث على الإنترنت، أو أن تكون سهلة الإدراك مثل عمليات الاتصال.

### الخلاصة

تشابه بنية العقل المعرفية إلى حد كبير مع خرائط المفاهيم في رسم العلاقات المعقدة للأفكار والعمليات، وباستخدام خرائط المفاهيم في التدريس يمكن تطوير العملية التعليمية من خلال تمثيل المفاهيم البسيطة والمركبة برسم بياني يعزز القدرة التخيلية عند الطالب ويشكل صورة ذهنية للمفاهيم لديه بدلا من الصياغات اللغوية المعقدة، وأنه باستخدام هذه الخرائط في تدريس مقررات علم المعلومات والتي تمثل فيها المعلومات ظاهرة

## الهوامش والمراجع:

العربي. - ١٠ ص. - في: ندوة تدريس التوثيق والمكتبات والأرشيف إزاء تحديات تكنولوجيا المعلومات الحديثة. - تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، ١٩٨٩.

<sup>١٢</sup> عامر إبراهيم قديليحي، إيمان إبراهيم السامرائي. دراسات ومناهج في علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي: الواقع والطموحات. - المجلة العربية للمعلومات. - ١٤ (١٩٨٩). - ص ص ١٠٠-١٢٠.

<sup>١٣</sup> أحمد أنور بدر. تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على التعليم في مجال المكتبات المتخصصة. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ٤-٣٤. - ص ص ٤٨-٦٨.

<sup>١٤</sup> طلعت أحمد سند. الاتجاهات الحديثة في تدريس علوم المكتبات والوثائق والمعلومات. - ٩ ص. - في: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائيي المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر. - القاهرة جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

<sup>١٥</sup> عبد التواب شرف الدين. الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم وأثر ذلك في تدريس الوثائق والمكتبات. - ١٩ ص. - في: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائيي المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر. - القاهرة جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

<sup>١٦</sup> ناريمان إسماعيل متولي. تكنولوجيا المعلومات بين تطوير المناهج الأكاديمية واستمرارية التعليم. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ٤-٣٤ (١٩٩٠). - ص ص ٦٩-٩٥.

<sup>١٧</sup> أمينة مصطفى صادق. محاور تطوير مناهج علم المكتبات والمعلومات في مصر. - ١٤ ص. - في: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائيي المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر. - القاهرة جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

<sup>١٨</sup> يونس الخاروف. مواد مناهج المكتبات: تخصص المصادر التعليمية والمكتبات بكليات المجتمع الأردنية: دراسة نقدية مقارنة. - رسالة المكتبة. - ١٤ (١٩٩٠). - ص ص ١٧-٣٠.

<sup>١٩</sup> السيد السيد النشار. تدريس المكتبات بجامعة الإسكندرية: المحتوى والآفاق. - المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات. - ٥٤ (١٩٨٧). - ص ص ٢٢١-٢٢٨.

<sup>١</sup> J. Farradane. Knowledge, Information, and Information Science.- Journal of Information Science.- ٢(٢), ١٩٨٠.- pp.٧٥-٨٠.

<sup>٢</sup> N. J. Belkin. Information Concepts for Information Science.- Journal of Documentation.- ٣٤(١), ١٩٧٨.- pp.٥٥-٨٥.

<sup>٣</sup> Liang Thow-Yick. The Basic Entity Model: A Fundamental Theoretical Model of Information and Information Processing.- Information Processing and Management.- ٣٠(٥), ١٩٩٤.- pp.٦٤٧-٦٦١.

<sup>٤</sup> John M. Budd. An Epistemological Foundation for Library and Information Science.-Library Quarterly.- ٦٥(٣), ١٩٩٥.- pp.٢٩٥-٣١٨.

<sup>٥</sup> Brian Vickery. Metatheory and Information Science. Journal of Documentation.- ٥٣(٥), ١٩٩٧.- pp.٤٥٧-٤٧٦.

<sup>٦</sup> Ellen Bonnevie. Dretske's Semantic Information Theory and Metatheories in Library and Information Science.- Journal of Documentation.- ٥٧(٤), ٢٠٠١.- pp.٥١٩-٥٣٤.

<sup>٧</sup> أسامة السيد محمود. تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية ١٩٥١-١٩٩١: دراسة لواقع التعليم على مستوى الدرجة الجامعية الأولى. - مجلة الملك عبد العزيز (٢) - الآداب والعلوم الإنسانية. - مع ٥ (١٤١٢هـ).

<sup>٨</sup> أسامة السيد محمود. تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية ١٩٥١-١٩٩١: دراسة لواقع التعليم في مرحلة الدراسات العليا. - ٢٤ (١٩٩٣). ص ص ٥-٥٩.

<sup>٩</sup> محمد فتحي عبد الهادي، أسامة السيد محمود. دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥. - ٢٤٠ ص.

<sup>١٠</sup> محمد محمد أمان. تأثير الحاسوب على برامج تعليم علوم المكتبات والمعلومات. - المجلة العربية للمعلومات. - ٢٤ (١٩٨٨). - ص ص ٨٣-٩٠.

<sup>١١</sup> محمد أحمد حرناز. تكنولوجيا المعلومات: أهميتها ودورها في تطوير المناهج الدراسية لعلم المكتبات والمعلومات في الوطن

- ٢٠ حامد الشافعي . دراسة مقارنة لتدريس مقرر تخصص المكتبات والمعلومات في كل من جامعة القاهرة وجامعة وسكنسن (ميلواكي) - ٢٩ ص. في: الندوة العلمية الأولى لتقسيم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائيي المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر - القاهرة جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.
- ٢١ عماد عبد العليم. تدريس علم المكتبات في سوريا: تجربة جامعة دمشق خلال عشر سنوات. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - ع ٣ (١٩٩٥) - ٢٦٧-٢٧٤.
- ٢٢ نبينة حليفة جمعة. الاتجاهات الحديثة في تدريس الفهرسة وانعكاساتها بالدول العربية. - عالم الكتب. - ع ٤٤ (١٩٩٠) - ص ٤٨٩-٤٩٨.
- ٢٣ عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. تدريس التصنيف في أقسام المكتبات العربية: دراسة للأسس والأهداف وخطة دراسية مقترحة. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ع ١ (١٩٩٥) - ص ٧٦-١٠٥.
- ٢٤ ربحي مصطفى عليان. واقع تدريس المكاتز في برامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات. - العربية ٣٠٠٠. - ع ١ (٢٠٠٦) - ص ٩-٥٩.
- ٢٥ عجلان محمد العجلان. تعليم التقنيات المتصلة بالحاسبات في أقسام المكتبات والمعلومات بالملكة العربية السعودية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ع ٤٤، ١٩٩١ - ص ٥-٣٧.
- ٢٦ محمد أمين مرغلاني. تقنية المعلومات: دراسة مقارنة لمقرراتها في أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات المملكة. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - ع ١٤ (١٩٩٥) - ص ٩١-١٢٨.
- ٢٧ أحمد الكسيبي. تطور تكنولوجيا المعلومات وواقع تدريس علوم المعلومات في تونس. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - ع ٣ (١٩٩٥) - ص ١٦٨-٢٠٥.
- ٢٨ محمد فتحي عبد الهادي. تدريس تقنيات المعلومات في الأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات في مصر. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - ع ١٤ (١٩٩٨) - ص ٢٤-٤٦.
- ٢٩ ريتا سعد الجرف. تصور مقترح لتدريس البحث الإلكتروني في الجامعات السعودية. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - ع ١ (٢٠٠٤) - ص ٧٦-٨٩.
- ٢٠ حورية إبراهيم مشالي. فعالية أسلوب دراسة الحالة في تدريس المراجع: دراسة تطبيقية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ع ١ (١٩٨٩) - ص ١٢٠-١٤٠.
- ٢١ شريف شاهين. قياس قدرة طلاب مقرر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات علي اتخاذ القرار المناسب في حل المشكلات الإدارية: نمط غير تقليدي في تدريس المقرر تقييم الطالب. - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - ع ١ (١٩٩٤) - ص ٧٤-٩١.
- ٢٢ نداء إبراهيم فرحات. تدريس مقررات الإدارة في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية. - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. - ع ٣، ٢٠٠١ - ص ٨٦-١٤٥.
- ٢٣ ناريمان متولي. تكنولوجيا النص التكويني (الميرتكست) وتنمية الابتكار لدى الطلاب والباحثين. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ع ١٧، ١ (١٩٩٧) - ص ٥-٣٥.
- ٢٤ هاني محيي الدين عطية. اكتشاف الصور بين العلم والتعلم، ورقة في ملف القضية الفلسطينية. - في: أعمال المؤتمر القومي الخامس للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات المنعقد من ٢١ - ٢٣ إبريل عام ٢٠٠١ بأسبوط، بعنوان "أخصائيو المكتبات والمعلومات في مصر: الواجبات والحقوق وتحديات المستقبل". - ص ١٠٧-١٢٦.
- ٢٥ هاني محيي الدين عطية. تجربة في أخلاقيات المعلومات: دراسة استطلاعية لرؤية طلاب علم المعلومات. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - ع ٣، ٢٠٠٧ - ص ٥-٣٠.
- ٢٦ حسني عبد الرحمن الشيمي. المعلومات والتفكير النقدي. - القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨ - ٢٣١ ص.
- ٢٧ راجع محمد فتحي عبد الهادي. دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠. وراجع أيضا دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات/إعداد محمد فتحي عبد الهادي. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦.

<sup>٥١</sup> W. Schramm. Men, Message, and Media: A Look at Human Communication. New York: Harper & Row, ١٩٧٣.

### مراجع إضافية في الموضوع

- ١- A. Gómez, J. Moreno, J. Pazos, & A. Sierra-Alonso. Knowledge Maps: An Essential Technique for Conceptualisation.- Data and Knowledge Engineering.- ٢٢(٢), ٢٠٠٠.- pp.١٦٩-١٩٠.
- ٢- G. Williams. Using Concept Maps to Assess Conceptual Knowledge of Function.- Journal for Research in Mathematics Education.- ٢٩(٤), ١٩٩٨.- pp.٤١٤-٤٢١.
- ٣- Brown. Creative Concept Mapping.- The Science Teacher.- ٦٩(٣), ٢٠٠٢.- pp.٥٨-٦١.
- ٤- Plotnick. A Graphical System for Understanding the Relationship between Concepts.- Teacher Librarian.- ٢٨(٤), ٢٠٠١.- pp.٤٢-٤٤.
- ٥- J. D. Novak. Clarify with Concept Maps: A Tool for Students and Teachers Alike. The Science Teacher, ٥٨(٧), ١٩٩١.- pp.٤٥-٤٩.
- ٦- J. D. Novak. Concept Mapping: A Strategy for Organizing Knowledge.- pp.٢٢٩-٢٤٥. In: S. M. Glynn & R. Duit (eds).- Learning Science in the Schools: Research Reforming Practice. Lawrence Erlbaum Associates. (Mahwah), ١٩٩٥.
- ٧- J. D. Novak. Concept Mapping: A Useful Tool for Science Education.- Journal of Research in Science Teaching.- ٢٧(١٠), ١٩٩٠.- pp.٩٣٧-٩٤٩.
- ٨- J. D. Novak. Concept Mapping: A Useful Tool for Science Education.- Journal of Research in Science Teaching.- ٢٧(١٠), ١٩٩٠.- pp.٩٣٧-٩٤٩.
- ٩- J. D. Novak. Concept Maps and Vee Diagrams: Two Metacognitive Tools to

<sup>٣٨</sup> ناريمان متولي. سبق ذكره.- ص ١٣

- <sup>٣٩</sup> R. J. Spiro et al. Cognitive Flexibility Theory: Advanced Knowledge. Acquisition in all Structured Domains.- In: Tenth Annual Conference of the Cognitive Science Society, Erlbaum, ١٩٨٨.- pp. ٣٧٥-٣٨٣.
- <sup>٤٠</sup> J. D. Novak & D. B. Gowin. Learning How To Learn, Cambridge University Press: New York, ١٩٩٦.- p. ٧.
- <sup>٤١</sup> <http://www.ihmc.us/users/user.php?UserID=jnovak>
- <sup>٤٢</sup> D. Ausubel. Educational Psychology: A Cognitive View. Holt, Rinehart & Winston, New York, ١٩٦٨.
- <sup>٤٣</sup> ibid
- <sup>٤٤</sup> David Hyerle (ed.). Students Successes with Thinking Maps.- Corwin Press, ٢٠٠٤.
- <sup>٤٥</sup> John P. Comaromi and M. P. Satija. Dewey Decimal Classification: History and Current Status.- New York: Envoy Press, ١٩٨٨.
- <sup>٤٦</sup> سعد محمد الجحسي. الإطار العام للمكتبات والمعلومات، أو، نظرية الذاكرة الخارجية. - ط ٢. - الجزيرة: مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، ١٩٨١، ١٩٨١.- ص٥٧
- <sup>٤٧</sup> كمال عرفات نيهان. الذاكرة الخارجية وامتدادها: دراسة في علم المعلومات والاتصال. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥.- ٢٢٧ص.
- <sup>٤٨</sup> M. Mc Luhan. Understanding Media: The Extensions of Man.- New York: The New American Library, ١٩٦٦.
- <sup>٤٩</sup> Anthony Debons. Command and Control: Technology and Social Impacts. In: Advances in Computers, Vol.٢, edited by F. Alt and M. Rubinoff.- New York: Academic Press, ١٩٦١.
- <sup>٥٠</sup> Claude E. Shannon and Warren Weaver. A Mathematical Theory of Communication, Urbana: University of Illinois Press, ١٩٤٩.

- ١٨- M. J. Eppler. Making Knowledge Visible Through Intranet Knowledge Maps: Concepts, Elements.- Cases.- Proceedings of the ٢٤th Annual Hawaii International Conference on System Sciences, ٢٠٠١.- pp.١٥٣٠-١٥٣٩.
- ١٩- M. J. Lawson. Concept Mapping. In: T. Husén & T. N. Postlethwaite (Eds.), The international encyclopedia of education (2nd ed., Vol. ٢.- pp.١٠٢٦-١٠٣١), Oxford: Elsevier Science, ١٩٩٤.
- ٢٠- N. R. Romance & M. R. Vitale. Concept Mapping as a Tool for Learning.- College Teaching.- ٤٧(٢), ١٩٩٩.- pp.٧٤-٧٩.
- ٢١- P. F. W. Preece. Review of Learning, Creating, and Using Knowledge: Concept Maps as Facilitative Tools in Schools and Corporations.- British Journal of Educational Psychology.- ٦٩(١), ١٩٩٩.- pp.١٢٨-١٢٩.
- ٢٢- R. H. Hall, M. A. Hall & C. B. Saling. The Effects of Graphical Postorganization Strategies on Learning From Knowledge Maps.- The Journal of Experimental Education.- ٦٧(٢), ١٩٩٩.- pp.١٠١-١١٢.
- ٢٣- S. McDougall & M. Gruneberg. What Memory Strategy is Best for Examinations in Psychology?.- Applied Cognitive Psychology - ١٦(٤), ٢٠٠٢.- pp.٤٥١-٤٥٨.
- ٢٤- T. Buzan. The MindMap Book. (٢ ed.). London, UK: BBC Books, ١٩٩٥.
- ٢٥- W. R. Robinson. A View from the Science Education Research Literature: Concept map Assessment of Classroom Learning.- Journal of Chemical Education.- ٧٦(٩), ١٩٩٩.- pp.١١٧٩-١١٨٠.
- ٢٦- W. Slotte & K. Lonka. Spontaneous Concept Maps Aiding the Understanding of Scientific Concepts.- International Journal of Science Education.- ٢(١٥), ١٩٩٩.- pp.٥١٥-٥٣١.
- Facilitate Meaningful Learning.- Instructional Science.- ١٩(١), ١٩٩٠.- pp.٢٩-٥٢.
- ١٠- J. D. Novak. How Do We Learn Our Lesson? : Taking Students through the Process. The Science Teacher, ٦٠(٣), ١٩٩٣.- pp.٥٠-٥٥ .
- ١١- J. D. Novak. Learning, Creating, and Using Knowledge: Concept Maps™ as Facilitative Tools in Schools and Corporations, Lawrence Erlbaum Associates, (Mahwah), ١٩٩٨.
- ١٢- J. D. Novak. The Nature of Knowledge and How Humans Create Knowledge.- pp.٧٩-١١١ [Chapter ٦] In: J. D. Novak. Learning, Creating, and Using Knowledge: Concept Maps™ as Facilitative Tools in Schools and Corporations, Lawrence Erlbaum Associates, (Mahwah), ١٩٩٨.
- ١٣- J. J. Mintzes & J. D. Novak. Assessing Science Understanding: The Epistemological Vee Diagram.- pp.٤١-٦٩. In: J. J. Mintzes, J. H. Wandersee & J. D. Novak. (eds.), Assessing Science Understanding: A Human Constructionist View. Academic Press, (San Diego), ١٩٩٩.
- ١٤- J. L. Gordon. Creating Knowledge Maps by Exploiting Dependent Relationships.- Knowledge-Based Systems.- ١٣(٢-٣), ٢٠٠٠.- pp.٧١-٧٩.
- ١٥- J. Sandoval. Teaching in Subject Matter Areas: Science.- Annual Review of Psychology.- ٤٦, ١٩٩٥.- pp.٣٥٥-٣٧٤.
- ١٦- Jonassen, D. H., K. Beissner, & M. A. Yacci. Structural Knowledge: Techniques for Conveying, Assessing, and Acquiring Structural Knowledge. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, ١٩٩٣.
- ١٧- K. M. Edens & E. Potter. Using Descriptive Drawings as a Conceptual Change Strategy in Elementary Science.- School Science and Mathematics.- ١٠٣(٣), ٢٠٠٣.- pp.١٣٥-١٤٤.

ملحق ١

قائمة بأسماء البرمجيات التي تساعد في تكوين خرائط المفاهيم

اسم البرنامج	الجهة المسئولة
Axon Idea Processor ٢.٠	Chan Bok
Decision Explorer (formerly called Graphics COPE)	Banxia Software
MindMan	Micheal Jetter
Activity Map	Time/system Int.
TextVision / TekstNet	Piet Kommers.

obeykandi.com

## أثر المعلوماتية في الجامعات العراقية

ماجد عبد الكريم محمد  
أمين عام المكتبة المركزية  
بجامعة بغداد

### هدف البحث:

ب- اكتشاف مدى معرفته بالاستخدام عن طريق وضع جملة من الأسئلة عن التشغيل والأخطاء وإبراز النظم والبرامج المستخدمة في الحاسوب .

٢) التعرف على أبرز الفوائد البحثية التي استخدمها أساتذة الجامعة المستنصرية عند استخدامهم للحاسوب.

٣) معرفة أماكن الحصول منها على المعلومات من قبل أساتذة الجامعة .

### مشكلة البحث :

أن أهم سمات مجتمع المعلومات المعاصر انفجار المعلومات وزيادة أهميتها كمدخل للنظم وكمورد أساسي بالإضافة إلى بزوغ المبتكرات التكنولوجية في معالجة المعلومات ونمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة كلية على المعلومات بالإضافة

يسعى هذا البحث إلى مسح واقع المعلوماتية في العراق لتبيان المستويات الفعلية التي وصل إليها البلد في السنوات الأخيرة . ومعرفة الأهداف التي تطمح إليها المؤسسات الحكومية في البلد. كما تهدف إلى تجديد أفاق التعاون والاستفادة من القدرات الموجودة في البلد وتنمية وتطوير قدرات البلد عبر أهداف واستراتيجيات متفاعلة . ومن أهدافه إلقاء الضوء على التوجهات العامة للأساتذة الجامعيين في الجامعات في هذا العصر - عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى :

١) التعرف على عدد أساتذة الجامعة المستنصرية الذين لديهم إلمام كاف بالحواسيب وطرق العمل عليها وهل كان الإلمام :

أ- القيام بالأعمال الإدارية أو لعمل برامج أو طباعة أو تدريس ... الخ

### الحدود :

١. النوعية / وهي الأساتذة على الملاك لكليات الجامعة المستنصرية والتي داخل الحرم الجامعي وهي كلية العلوم ، كلية التربية ، كلية الآداب وهي ٤٨٥ تدريسي ومقسمة حسب الآتي :-

أ- كلية العلوم ٢٢١ تدريسي

ب - كلية التربية ١٦٣ تدريسي

ج- كلية الآداب ١٠١ تدريسي

٢. الشكلية / تشمل كافة الاختصاصات والأقسام للكليات الثلاث لمستخدمين فعلياً للحاسوب الآلي .

٣. الجغرافية / داخل حرم الجامعة المستنصرية

٤. الزمنية / اعتمدت على إحصائية دائرة

التخطيط والمتابعة للعام ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨

٥. الموضوعية / لكل ما يتعلق بالمعلوماتية من استخدام الحاسوب واستخدام المكتبة وغيرها.

### مجتمع الدراسة :

شمل مجتمع الدراسة أساتذة كليات الجامعة المستنصرية الثلاث للأسباب التالية :

١. لأنه تم اعتمادهم على أساس أنهم قياديين ولهم دور كبير في تطوير وتقديم المجتمع المعلوماتي ورفعته .

٢. أنهم الطبقة المثقفة والواعية التي ترغب أكثر من غيرها من الانتقال من اجتماع اللامعلوماتي إلى المجتمع المعلوماتي .

إلى ظهور نظم معالجة المعلومات البشرية والآلية وظهور فئات من المتعاملين مع المعلومات مع تزايد كميات المعلومات المعروضة في أوعية الورقية أو غير المطبوعة يقابل ذلك في الدول النامية فجوات اقتصادية بين الدول العربية واختلاف شديد في الكثافة السكانية واختلاف كبير في مستويات العلوم والتقنية والمعرفة بشكل عام ونمو متزايد في عمليات الاستثمار والأنشطة والأعمال التجارية بالإضافة إلى اختلاف المفاهيم والمعايير المتصلة بالتقنية المعلوماتية وضعف دور المنظمات العربية المتخصصة في مجال تقنية المعلومات وعدم توفر الأيدي العاملة لبناء التقنية المعلوماتية فلذلك جاء هذا البحث من أجل إيجاد وحل فئات متعاملة مع المعلومات وحصرها وخصوصاً في الجامعات العراقية وبالأخص الجامعة المستنصرية .

ويجيب البحث عن تساؤلات هي :-

١- حصر ومعرفة عدد أساتذة الجامعات ومنها الجامعة المستنصرية الذين لديهم خبرة ودراية بالحواسيب لتوهمهم للقيام بأعمال الإدارية والتدريسية والفنية .

٢- الاختلاف الكبير في مدى معرفة أساتذة الجامعة بين أستاذ وآخر فهناك البعض منهم يعرفون عن الحواسيب فقط أو تستخدم للطباعة أما الباقي فهو للاستخدامات البحثية أو لعمل برامج وهكذا.

وتركز مشكلة البحث نحن مقبلي على مجتمع معلوماتي متطور لا نستطيع أن نجاريه بأمتنا وعدم استخدامنا الصحيح للحاسوب يولد مجتمع فقير المعلومات .

## إجراءات الدراسة :

### ١. جمع البيانات وكانت كالآتي :-

١/١ طرق جمع البيانات

#### أ. الزيارة وكانت كالآتي :-

١. زيارة لدائرة التخطيط والمتابعة في رئاسة الجامعة المستنصرية وطلب إحصائية قديمة لديهم
٢. زيارة لطلب الإحصائيات بأعداد التدريسيين في الكليات المذكورة لتعزيز ما موجود في الإحصائية الأولى .

٢. زيارة أقسام التخطيط والمتابعة التابعة لكل كلية من الكليات المذكورة لمتابعة الإحصائيات ولكل قسم من أقسام الكلية .

٣. الزيارة الميدانية لمسح التدريسيين المشمولين بالدراسة وكان عددهم ٤٨٥ تدريسي مقسم حسب الألقاب العلمية ( أستاذ ، أستاذ مساعد ، مدرس ، مدرس مساعد ) ولكافة أقسام الكليات المشمولة بالدراسة .

#### ب. المقابلات

من أجل الحصول على معلومات تفصيلية عن واقع المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر وخاصة في الجامعات ومنها الجامعة المستنصرية أعد الباحث قائمة من الأسئلة إذ ساعدت على تحقيق الإجابات عن الأسئلة الخاصة بهذا الموضوع وتوضيح بعض ما هو غامض ومبهم من بعض المصطلحات التي وردت في فقرات الاستبانة من أجل تسهيل الإجابة عليها ولضمان الحصول على

الإجابات بسرعة وكانت الفائدة من المقابلة والأسئلة ما يأتي :-

١. عدد الفقرات والعبارات من خلال زيارة ومقابلة ذوي اختصاص في هذا المجال وعرضها على هؤلاء الأساتذة من أجل إضافة أو حذف بعض الفقرات .

٢. اكتشاف بعض نقاط الضعف والمشاكل التي تعانيها هذه الفئة من الأساتذة .

٣. وضع ملاحظات مباشرة عن كل مستفتي أثناء عملية إملاء الاستبانة مما يمكن أن يعزز ذلك من عملية تحليل النتائج .

وفي ضوء المناقشات مع الأساتذة تم وضع أسئلة واختبار فقرات الاستبانة ثم كانت المقابلة الثانية مع المستفتين وكانت الإجابات في موقع العمل للتعرف على تفاصيل إنجاز العمل عن قرب

#### ج- فقرات الاستبانة

لقد تم وضع فقرات الاستبانة وفق الآتي :-

١. من خلال مراجعة أدبيات الموضوع والدراسات التي تحدثت عن هذا المجال .

٢. حوار مع بعض المسؤولين والأساتذة بشأن مفهومهم للمعلومات .

أعدت قائمة الاستبانة في حالتها الأولية المتكون من (٣٥) فقرة وتم إلغاء وتعديل لبعض الفقرات ولأن من شروط أداة البحث أن تكون الاستبانة صادقة ولأجل التأكد من صلاحية أداة البحث استعملت أداة الصدق الظاهر ( Face

#### د. الملاحظة :

لقد قام الباحث بمتابعة إجابات المستفتي مباشرة ومراقبته أثناء عمله على الحاسوب للتأكد من صدق إجاباتهم والتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية من وجهة نظر الباحث .

#### هـ. الوثائق والسجلات والإحصائيات :

##### ١. المعالجة الإحصائية :

لقد استخدم النسبة المئوية لتحديد القيم النسبية ولإجراء المقارنات وتحليل النتائج المعلوماتية Informatics :

أو ما يسميها البعض بالمعلوماتيات تعني المجالات المتعلقة بالتجهيز الآلي للبيانات والمعلومات وكذلك للدلالة على مجمل الأنشطة المتصلة بتصميم الحواسيب وإنتاجها واستخدامها ، وقد ظهر مفهوم المعلوماتية حديثاً نتيجة لثورة المعلومات المعاصرة وما تمثله من تقنيات متطورة العمل على تجميع ومعالجة ونقل المعلومات<sup>(١)</sup> ولقد نشأت المعلوماتية كعلم في أواخر الستينيات بعد أن كان مزيجاً من التطبيقات التي يبتكرها المهندسون في التطبيقات الإدارية والتي تمحورت حول مراكز الحاسبات التي كانت تتمتع باستقلالية وتقوم بشكل أساسي في تقديم الخدمة للمستثمرين وقد غلبت على المعلوماتية قبل أن تنشأ تعلم صفة الإدارة المرادفة للعلوم الأخرى لكن :-

١. تعقيد الحاسبة من جهة .

٢. تقييد التطبيقات والتقنيات المعلوماتية المستجدة من جهة أخرى أدى إلى فرض اختصاص

( Validity ) للتأكد من صلاحية الفقرات من حيث الوضوح والشمول بعرض الاستبانة بوضعها الأولى على مجموعة من المحكمين الخبراء المتخصصين لغرض إبداء آرائهم في مدى صلاحية أو تعديل بعض الفقرات وبناءً على توجيهات المحكمين وآرائهم عدلت الاستبانة وحذف غير الصالح منها وإعادة صياغة بعض الفقرات وأصبحت الاستبانة تتكون من (٢٠) فقرة أنظر ملحق (أ) رتبت حسب المحاور الآتية :-

١. المحور الأول : يتضمن معلومات أولية عن المستفتي تخص اختصاصه العام والدقيق والمرتبة العلمية .

٢. المحور الثاني : يتضمن عن درجات استخدامه للحاسوب وعن أي طريق كان الاستخدام وعن التدريب .

٣. المحور الثالث : عن استخدامات المستفتي للحاسوب وعن نوع الحاسوب المتوفر لديه .

٤. المحور الرابع : تضمن أسئلة عامة عن خطوات التشغيل والإطفاء بشكل عام وعن المقصود بمصطلحات مثل نظم التشغيل وبرامج الخدمة وعن أي نوع من البرامج وعن أنواع الفايروسات .

٥. المحور الخامس : يتضمن أبرز الفوائد البحثية من استخدامه للحاسوب ثم كيفية تنقيبه عن المعلومات ثم أسئلة عن الإنترنت .

٦. المحور السادس : وهو سؤال مفتوح يتعلق بالمعلومات التي تعتقد أنها تعيق مواكبة مجتمعا للمجتمعات المعلوماتية المتقدمة .

الناس مهارات جديدة تتعلق بالحاسبات حتى لا يكونوا ضحية عصر المعلومات ، كما أنه من الضروري مواجهة الفئات الكثيرة من البشر الذين اعتادوا عليه وبالتالي فأفهم لن يكونوا على استعداد للتعامل معها ، وعليه تقع على مجتمعنا مسؤولية كبيرة في حماية كل أفرادها وشرائحه من أخطار التخلف الناتج عن عدم التعامل مع الحاسبات بشكل نافع خاصة للشريحة الشبابية التي فيها لو تعلمت وتدرت اليوم ستستطيع مستقبلاً احتواء كافة المتغيرات المفاجئة التي ربما تحدث في أي مجتمع من المجتمعات<sup>(3)</sup>.

هنالك تصورات لبيئة مجتمع المعلومات في القرن الحادي والعشرين وهي :-

١ - تكريس العزلة والتفتت الجماهيري .

٢ - تكريس الهيمنة والاندماج لوسائل الاتصال .

٣ - التوافق بين التكنولوجيات القديمة والجديدة<sup>(4)</sup>.

وهنا لا بد لنا من أن نعرف على مصطلح مجتمع المعلومات (Information Society) وما المقصود به فيذكر أبو بكر محمد الهوش<sup>٥</sup> أن مجتمع المعلومات هو جميع الأنشطة والموارد والتدابير والممارسات المرتبطة بالمعلومات أنتاجاً ونشراً وتنظيماً واستثماراً ويشمل إنتاج المعلومات، أنشطة البحث على اختلاف مناهجها وتنوع مجالاتها بالإضافة إلى الجهود والتطوير والابتكار على اختلاف مستوياتها كما يشمل أيضاً الجهود الإبداعية والتأليف الموجه لخدمة الأهداف التعليمية والتثقيفية والتطبيقية .

المعلوماتية على الدراسات الجامعية وعلى الصناعة أيضاً .

ابتدأت تنشأ أقسام هندسة الحاسبات في الجامعات كما ابتدأت شركات البرمجيات وشركات صناعة الحاسبات بالازدهار من خلال ذلك وبشكل كبير يمكن أن نشبه ما حدث للمعلوماتية بما سبق حدوثه للإلكترونيات عند استقلالها عن الهندسة الكهربائية في الخمسينيات . لماذا تبرر الضرورة القصوى لتحديد سياسة عامة للمعلوماتية في عصر المعلومات في دول العالم الثالث رغم أن هذه الدول قد تجنبت أو تقاعست عن تحديد سياسة عامة للإلكترونيات في عصر الإلكترونيات أو حتى الصناعة في عصر الصناعة<sup>(٦)</sup>.

أن هذا التقاعس قد ساهم في الماضي ويساهم الآن في توسيع الهوة التكنولوجية بين أقطار العالم الثالث والدولة المتقدمة لذا علينا ألا نعيد الكرة تجاه المعلوماتية فهو علم جديد ومتجدد يهبنا فرصة ثانية للحاق بالأمم المتقدمة ويتطلب منه اعتماد سياسة خاصة كحد أدنى لتطوير المعلوماتية في بلادنا . وهناك اليوم مشكلات كثيرة ومهمة يجب علينا مواجهتها لدى دخولنا عصر المعلوماتية مثل مشكلات حلول الروبوتات محل الإنسان في الوظائف وكذلك مشكلات نيل المعلومات الخصوصية

بطريقة غير شرعية بالإضافة إلى مشكلات تنتج عن جرائم الحاسبات وانتشار الحاسبات والروبوتات سيكون من الضروري أن يتم تعليم

ومدبره ونظم تقييس ومؤسسات معلومات وتشريعات .

٤- حدة الحاجز اللغوي فأن الجهد في إدخال اللغة العربية يقتصر على الاستيعاب السطحي .

٥- ندرة البحوث والدراسات التي تتناول الأبعاد والاتجاهات العربية لقضية المعلومات .

٦- نظم التعليم الرسمي في معظم البلدان العربية ومواكبة للاتجاهات الحديثة في العالم فضلاً عن ضعف التعامل مع عناصر التقنية الحديثة في العملية التعليمية والتربوية .

٧- ثمة نقص شديد في الملاكات المختصة المؤهلة مما ينعكس على تطور المؤسسات المعلوماتية

٨- الأسلوب السطحي الذي تتناول فيه معظم وسائل الإعلام الجماهيرية في الوطن العربي القضايا المتعلقة بتقنيات المعلومات والاتصالات<sup>(٦)</sup>.

ولقد تمكن وليم مارتن<sup>(٧)</sup> من استخلاص خمسة معايير لمجتمع المعلومات وهي :-

- ١) المعيار التكنولوجي
- ٢) المعيار الاجتماعي (انتشار وعي الحاسوب والمعلومات)
- ٣) المعيار الاقتصادي
- ٤) المعيار السياسي
- ٥) المعيار الثقافي

أما عن أبعاد مجتمع المعلومات فهي :-

كما عرف مجتمع المعلومات بأنه المجتمع الذي يعتمد في تطويره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب أي أنه يعتمد على التقنية الفكرية تلك التي تضم سلع وخدمات جديدة مع التزايد المستمر في القوى العاملة المعلوماتية .

أن هدف إيجاد المجتمع المعلوماتي لا يمكن تحقيقه إلا بتكوين (الفكر المعلوماتي) بين أفراد المجتمع بمختلف المستويات ومن أهم المؤسسات التي يمكن الاستفادة منها في تكوين هذا المجتمع هو قطاع التعليم . وعندما نحاول التعرف على موقع الدول العربية في إطار ثورة المعلومات نجد أن الوطن العربي لا يزال على الخافة البعيدة من هذه الثورة وأن الفجوة لترداد بيننا وبين الدول التي حققت تقدماً علمياً وتقنياً كبيراً وفي الوقت الذي يتحول فيه العالم من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات وفي الوقت الذي تصبح الثورة الحقيقية هي المعرفة والمهارة نجد أن البلاد العربية في أمس الحاجة لتلافي هذه الفجوة الثقافية الحضارية لأنها :-

١- تصنف ضمن البلاد الفقيرة للمعلومات وتقنياتها .

٢- يتركز الجهد الحقيقي للتطبيقات الحالية لتقنيات المعلومات فيها على النواحي التجارية والإدارية وينبغي العمل على إدخال التطبيقات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والثقافية والنواحي الأخرى .

٣- الهياكل الأساسية لتقنية المعلومات في معظمها ضعيفة من شبكات اتصال وعماله

٥- أن تقنيات العصر المعلوماتي ليس معزولاً عن تأثيرات قطاعات أخرى بل بنجاحها وفشلها مرتبط بطريقة الاستجابة<sup>(٨)</sup>.

أما عصر المعلومات Information Age فلقد ظهر هذا المصطلح نتيجة الاعتماد الرئيسي على المعلومات وارتباط المعلومات بالكثير من العلوم كالإدارة والفيزياء .. وغيرها .

فلقد كان هذا العصر يأتي بالمرتبة الثالثة بعد عصر الزراعة ثم الصناعة . فنحن الآن بحاجة مستمرة إلى المعلومات دون انقطاع ، فالمعلومات تستطيع أن تلعب دوراً مهماً في تحديد وإيجاد البدائل الممكنة في تعويض النقص الهائل في المواد الأخرى كالغذاء والطاقة<sup>(٩)</sup>.

### العينة

بلغ المجتمع الأصلي (٤٨٥) تدريسي موزعة حسب الجدول (١) الآتي وحسب إحصائية سنة ٢٠٠١-٢٠٠٢

الألقاب العلمية	كلية الآداب	كلية التربية	كلية العلوم	المجموع
أستاذ	٧	١٧	٩	٣٣
أستاذ مساعد	٣٩	٤١	٤٢	١٢٢
مدرس	٢٦	٥٢	٥٥	١٣٣
مدرس مساعد	٢٩	٥٣	١١٥	١٩٧
المجموع	١٠١	١٦٣	٢٢١	٤٨٥

جدول (١) يبين المجتمع الأصلي وحسب الكليات

النسبة x الكل = حجم العينة وحسب الآتي:

تم أخذ نسبة ١٠% من المجتمع الأصلي وتم

إجراء المعادلة الآتي :-

١- هو حقيقة اقتصادية وليس تحديداً فكرياً وهذا يعني إمكانية قياس اقتصاديات المعلومات بصورة واضحة .

٢- أن الابتكارات الجديدة في حقل الاتصالات وتكنولوجيا الحواسيب هي التي تعكس قنوات الاتصال بين أفراد المجتمع في المستقبل .

٣- أن التطور التكنولوجي يمر بثلاث مراحل هي :-

أ - أن التقنيات الجديدة تتبع خط المقاومة الدنيا .

ب- يجري استخدام التقنيات لتحسين تكنولوجيا سابقة .

ج- تبدأ اتجاهات واستخدامات جديدة بالظهور .

٤- أن النظام التربوي القائم يخرج أجيالاً متدنية في مستوياتها التعليمية .

٢- (١٦) تدريسي من كلية التربية (حسب أعداد

تدريسيها) (١٦٣) تدريسي

٣- (١٠) تدريسي ضمن كلية الآداب حسب

أعداد تدريسيها (١٠١) تدريسي

وبما أن كلية العلوم تحمل (٧) أقسام هي

كيمياء ، فيزياء ، علوم حياة ، رياضيات ، أنواء

جوية، حاسبات، ثقافة وحسب توزيع التدريسيين

ضمن أقسام هذه الكلية وبين الجدول (٢) ذلك :

$\frac{48.5}{100} \times 485 = 48.5$  وتم توزيع هذه

العينة حسب أعداد التدريسيين في الكليات الثلاث

وكانت قد

توزعت كالآتي :-

١- (٢٢) تدريسي ضمن كلية العلوم لأنها أعداد

تدريسيها (٢٢١) تدريسي وحسب المعادلة

السابقة

المجموع	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	أقسام كلية العلوم
٥١	٢٤	١٤	١٠	٣	كيمياء
٥١	٢٢	١٨	١١	---	فيزياء
٦٣	٣٣	١٤	١٢	٤	علوم حياة
٢٧	١٨	٤	٤	١	رياضيات
١٨	١٠	٤	٣	١	أنواء جوية
٤	٢	---	٢	---	حاسبات
٧	٦	١	---	---	ثقافة
٢٢١	١١٥	٥٥	٤٢	٩	المجموع

جدول (٢) بين تدريسيو أقسام كلية العلوم

وتم أخذ (٢٢) تدريسي كعينة عشوائية من

أقسام كلية العلوم كافة المستخدمين فعلياً

للحاسبات .

أما بالنسبة لتدريسيو كلية التربية فهم

موزعون حسب (١٠) أقسام ووحدي بحث تابعتين

للكلية وحسب جدول (٣)

أقسام كلية التربية	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	المجموع
اللغة العربية	١	٧	٣	٦	١٧
الإرشاد التربوي	١	٥	٢	١	٩
الجغرافية	٢	٦	٤	٢	١٤
التاريخ	٩	٣	٥	٣	٢٠
الفيزياء	١	٩	١٤	١٠	٣٤
الرياضيات	١	١	٤	١٧	٢٣
الحاسبات	---	٢	٣	٦	١١
العلوم التربوية والنفسية	٢	٢	٨	٣	١٥
طرق تدريس علوم القرآن	---	١	---	٣	٤
فرع الثقافة الوطنية والقومية	---	٢	١	---	٣
وحدة أبحاث التعليم العالي	---	١	٣	---	٤
وحدة البحث اللغوي	---	٢	٥	٢	٩
المجموع	١٧	٤١	٥٢	٥٣	١٦٣

جدول (٣) يبين تدريسيو أقسام ووحدات كلية التربية

يبين الجدول (٣) أن عدد تدريسيو كلية التربية لكل ألقاب العلمية (١٦٣) وتم أخذ (١٦) واحدة وحسب الجدول الآتي :  
تدريسي ممن يستخدمون الحواسيب فعلياً .

أقسام كلية الآداب	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	المجموع
اللغة العربية	٣	١١	٧	٥	٢٦
اللغة الإنكليزية	٢	٥	٣	٥	١٥
اللغة الفرنسية	---	٣	١	٥	٩
الترجمة	---	١	٣	٢	٦
المكتبات والمعلومات	١	٥	٦	١	١٣
علم النفس	١	٦	٢	٢	١١
الفلسفة	---	٢	١	٤	٧
معها. تعليم اللغة العربية	---	٣	٢	١	٦
مركز اللغات	---	١	١	---	٢
فرع الثقافة	---	٢	---	٣	٥
وحدة التربية الرياضية	---	---	---	١	١
المجموع	٧	٣٩	٢٦	٢٩	١٠١

جدول (٤) يبين تدريسيو أقسام ووحدات كلية الآداب

يتضمن معلومات أولية عن المستفتي وكان حسب الأعداد التي ذكرت (٢٢) تدريسي ضمن كلية العلوم وتوزعت إجابات المستفتين حسب الجدول الآتي :-

يبين الجدول أن عدد تدريسيو كلية الآداب (١٠٦) تدريسي ثم أخذ نسبة (١٠) من العينة منهم وهي أقل عدداً من الكليات الأخرى .

## المحور الأول

ت	الشهادة	المرتبة العلمية	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	العدد
١	دكتوراه	أستاذ مساعد	علوم حياة	أحياء مجهرية	٢
٢	دكتوراه	أستاذ مساعد	رياضيات	معادلات تفاضلية	٢
٣	ماجستير	مدرس	علوم حياة	بايولوجي جزئي	٢
٤	ماجستير	مدرس مساعد	علوم حياة	أحياء مجهرية	٣
٥	ماجستير	مدرس مساعد	حاسبات	إحصاء	٢
٦	دكتوراه	أستاذ مساعد	حاسبات	حاسبات	٢
٧	دكتوراه	أستاذ مساعد	فيزياء	ذرية	٤
٨	دكتوراه	أستاذ مساعد	أنواء جوية	أنواء جوية	٢
٩	دكتوراه	مدرس	كيمياء	عضوية	٣
	المجموع				٢٢

جدول (٥) يبين المؤهلات والراتب العلمية والاختصاصات للتدريسيين المستفيدين فعلياً للحواسب في كلية العلوم

أما الإجابات لنفس الفقرة لكلية التربية حسب الجدول الآتي وعدد التدريسيين هنا (١٦)

تدريسي :

ت	الشهادة	المرتبة العلمية	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	العدد
١	دكتوراه	أستاذ	الإرشاد التربوي علم النفس التربوي	القياس والتقويم	١
٢	دكتوراه	أستاذ مساعد	فيزياء	فيزياء شعاعية	٣
٣	دكتوراه	مدرس	فيزياء	بصريات	٤
٤	ماجستير	مدرس	حاسبات	حاسبات	٢
٥	ماجستير	مدرس مساعد	هندسة سيطرة حاسبات	هندسة حاسبات	٢
٦	ماجستير	مدرس مساعد	حاسبات	ذكاء اصطناعي	٤
	المجموع				١٦

جدول (٦) يبين المؤهلات والراتب العلمية والاختصاصات للتدريسيين المستخدمين فعلياً للحواسب في كلية التربية

أما الإجابات التابعة لتدريسيو كلية الآداب الآتي :

وقد بلغ عددهم (١٠) كان حسب الجدول

ت	الشهادة	المرتبة العلمية	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق	العدد
١	دكتوراه	أستاذ	مكتبات ومعلومات	مكتبات ومعلومات	١
٢	دكتوراه	أستاذ مساعد	ترجمة	أدب إنكليزي	١
٣	دكتوراه	أستاذ مساعد	لغة عربية	أدب فرنسي	١
٤	دكتوراه	أستاذ مساعد	مكتبات ومعلومات	مكتبات ومعلومات	٢
٥	دكتوراه	مدرس	مكتبات ومعلومات	مكتبات ومعلومات	٢
٦	دكتوراه	مدرس	لغة عربية	أدب حديث	١
٧	ماجستير	مدرس	لغة إنكليزية	نصوص	١
٨	ماجستير	مدرس مساعد	ترجمة	نصوص	١
١٠	المجموع				

جدول (٧) بين المؤهلات والراتب العلمية والاختصاصات للتدريسيين المستخدمين فعلياً للحواسيب في كلية الآداب

### المحور الثاني

ويتضح من الجداول (٥ ، ٦ ، ٧) أن أكثر

المرتبة العلمية استخداماً هي :

تضمن أسئلة عن مدى استخدام التدريسيين

للحاسوب وكان السؤال :

١- هل لديك إلمام كاف بالحواسيب وطريقة

العمل عليها ؟ وكانت الإجابات كما في

الجدول رقم (٩)

الكلية	نعم	إلى حد ما	كلا	مج
العلوم	٩	١٣	---	٢٢
التربية	١٠	٦	---	١٦
الآداب	٤	٦	---	١٠
مج	٢٣	٢٥	---	٤٨

جدول (٩) بين إجابات التدريسيين في الكليات الثلاث عن

مدى استخدامهم للحاسوب

وتبين الإجابة أن استخدام الحاسوب إلى حد

ما (متوسط) هو أكثر من الإجابة بنعم على هذا

السؤال مما يستدل على أن الحاسوب هو ليس

ضمن الاهتمام الأول لهؤلاء التدريسيين وخصوصاً

في عصر المعلوماتية ولا بد لنا من الدخول إليه

ت	الشهادة	المرتبة العلمية	العدد
١	دكتوراه	أستاذ	٢
٢	دكتوراه	أستاذ مساعد	١٩
٣	دكتوراه	مدرس	١٠
٤	ماجستير	مدرس	٥
٥	ماجستير	مدرس مساعد	١٢
٤٨	المجموع		

جدول (٨) بين أكثر الراتب العلمية استخداماً للحواسيب

ويبين الجدول لنا أن مرتبة الأستاذ المساعد

حامل شهادة الدكتوراه هي الأكثر ثم تليها مدرس

مساعد (ماجستير) ثم مدرس (دكتوراه) ثم مدرس

(ماجستير) ثم أستاذ (دكتوراه) ويبين لنا أن المرتبة

العلمية الأولى الأستاذ المساعد أغلبهم لديهم

حواسيب شخصية في منزلهم أما مرتبة المدرس

والمدرس المساعد فتراوح ما بين وجودها في

الدوائر وفي المنازل .

٢- هل كان الإمام عن طريق دورات أو طبيعة العمل أو رغبة شخصية أو تكليف شخصي؟ وكانت الإجابات حسب الجدول (١٠)

بجميع تحديات ويحتاج منا إلى جهود كبيرة لتهيئة جيل جديد لمواجهة هذا التحدي الكبير وأن هئية هذا الجيل لا بد أن يتم على أيدي التدريسيين في الجامعات .

مج	أخرى	تكليف رسمي	رغبة شخصية	طبيعة عملك	دورات	الإمام كان
٢٤	٥	٧	---	٥	٧	العلوم
١٦	١	---	٥	١٠	---	التربية
١٥	---	٢	٤	٦	٣	الآداب
٥٦	٦	٩	٩	٢١	١٠	مج

جدول (١٠) بين عن أي طريق كان الإمام التدريسيين بالحواسيب

تعني اعتزاله لوظيفته الأساسية لتطوير برامج الحاسوب وعلينا بذلك أن نكسر الحاجز التكنولوجي الذي يفصل بيننا وبين الحاسوب وحتى لا نشعر بهذا الحاجز الوهمي علينا أن نتعود على هذه التكنولوجيا وأن استخدامها في التعليم بدلاً من استخدام البرامج المتطورة المملة .

٣- في حالة الإجابة بدورات لـ (١٠) عن مدى مشاركتهم بدورات تدريبية يرجى تحديد موضوعاتها وأماكن إقامتها وكانت الإجابات كما في الجدول رقم (١١) :

ويتبين لنا من الجدول أن أكثر المستخدمين للحواسيب كان إمامهم بالحواسيب هو عن طريق طبيعة العمل المكلف به التدريسي وكان (٢١) تدريسي ثم يأتي بعده عن طريق الدورات ولقد كانت الرغبة الشخصية والتكليف الرسمي الذي يكون لفترة محددة حاز على (٩) إجابات ثم كان عن طريق الأخرى هي وجود لديه حاسوب في المنزل وقد حصل على (٦) لدى تدريسيو كلية العلوم فقط ونلاحظ أن هنالك أكثر من تدريسي قد أجاب على أكثر من إمام ، ويبين لنا أن مساعدة أي تدريسي ليصبح متقناً بالحواسيب لا

الدورات التكليات	موضوعها	أماكن إقامتها	فترات الدورة
العلوم	Window & World & Excel & Spss & Internet & Ms Dos	قسم علوم الحاسبات / كلية العلوم / الجامعة المستنصرية	شهر
الآداب	١)متقدمة CDs ISIS ٢)Win/ISIS ٣) Word (٤)دورة إنترنت	١) وزارة التربية/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٢) الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات ٣) شركة الهلال ٤) وزارة الإعلام	أسبوع أسبوعان أكثر أكثر
مج	١٠	٥	

جدول (١١) بين موضوع الدورات وأماكن إقامتها المشاركين فيها التدريسيين للتكليات الثلاث

تبين الإجابات أن (٢٣) تدريسي ضمن العينة توفر لهم مؤسستهم أو الكلية التي يعملون بها حاسوب ومن الجدير بالذكر أن رؤساء الأقسام والتدريسيين المكلفين بأعمال رسمية قد تكون لديهم مسؤوليات مختبرات حاسوب أو مدرسي هذه المادة أو من يحملون مناصب إدارية بالإضافة إلى مهام التدريسية كمسؤولية تعضيد ونشر في الكلية أو معاون عميد أو مسؤول مجلة الكلية وغيرهم أما عدد الذين لا توفر لهم المؤسسة حاسوب ضمن العينة فهم (٢٥) تدريسي .

### المحور الثالث :

ويتضمن الأسئلة التالية :-

٥- نوع المعرفة بالحاسوب تؤهلك للقيام بالأعمال الإدارية أو العمل ببرامج .. إلخ وحسب ما ورد في الجدول رقم (١٣) :

نوع المعرفة الكلية	أعمال إدارية	عمل برامج	طباعة	تدريس	أخرى	مج
العلوم	٥	٥	٥	٧	---	٢٢
التربية	١٠	١٠	١٠	٥	---	٣٥
الآداب	٦	٦	٣	٤	١	٢٠
مج	٢١	٢١	١٨	١٦	١	٧٧

جدول (١٣) بين نوع المعرفة بالحاسوب تؤهل استخدام الحاسوب للقيام بأعمال معينة

للعمل الإداري، أما المجال الرابع هو للتدريس ولقد أجاب (١٦) تدريسي من العينة (٤٨) أنه يستطيعون أن يقدموا موادهم على شكل برامج تبت وتعرض للطلبة باستخدام الحاسوب أما المجال الأخير هو للقيام بالأعمال الإحصائية وهذا ما المقصود به أخرى وهي لتعزيز البحوث العلمية .

يتبين من الجدول أن أكثر مواضيع الدورات هي أما للاستخدامات الطباعية أو للاستخدامات الإحصائية أو لنظم تشغيل ثم استخدامات أخرى كنظام CDs/ISIS وهو نظام خدمي من أجل إعداد البيانات البيوغرافية ثم خزنها واسترجاعها ثم دورات على الإنترنت وهكذا أما عن مدة الدورة فهي مختلفة وحسب ما موجود بالجدول وفترات الدورات تكون متباينة ما بين أسبوع ثم أسبوعان ثم شهر وأكثر .

٤- أما السؤال المطروح عن مدى توفر حاسوب

لديك في العمل كانت الإجابة :

الكلية	نعم	كلا	المجموع
العلوم	١٠	١٢	٢٢
التربية	٩	٧	١٦
الآداب	٤	٦	١٠
مج	٢٣	٢٥	٤٨

جدول (١٢) بين مدى توفر المؤسسة للتدريسي حاسوب

أم لا

ويتبين من الجدول أن نوع المعرفة بالحاسوب تؤهل التدريسيين للقيام بالكثير من العمل وكانت أغلبها للأعمال الإدارية ولعمل برامج وأقتصد بالذكر هو التدريسيين المكلفين بالأعمال الإدارية بالإضافة إلى مهنتهم الأساسية ثم يأتي دور الطباعة والمقصود بها هي طباعة البحوث وليس الطباعة

٦- بالنسبة للسؤال السادس عن نوع الحاسوب المستخدم لدى التدريسي وحدائته لقياس مواكبته للتطورات الحديثة وكانت الإجابات حسب الجدول (١٤) .

مج	أخرى	Pentium ٣	Pentium ٢	Pentium ١	نوع الحاسوب الكليات
٢٢	---	١٥	٤	٣	العلوم
١٦	---	١٣	٣	---	التربية
١٠	---	٩	---	١	الآداب
٤٨	---	٣٧	٧	٤	مج

جدول (١٤) يبين نوع الحاسوب المستخدم لدى التدريسين سواء كان شخصي أو في مؤسسته

وطوال السنوات الأخيرة عانت هذه الأسواق من حرب شديدة على صعيد الأسعار أدت إلى سقوط وازدهار أخرى وتبدل في التحالفات وإنزال أجهزة أحياناً قبل استكمالها وحتى قبل إنضاج الحاجة إليها .

#### المحور الرابع :

ويتضمن الأسئلة التالية :

٧- ما هي أبرز خطوات تشغيل الحاسوب بشكل عام ؟ المقصود بهذا السؤال لاكتشاف مدى استخدام المستفتي للحاسوب وهذه إحدى أسئلة اكتشاف ذلك وكانت الإجابات في الجدول رقم (١٥) :

مج	الإطفاء بشكل خاطئ	الإطفاء بشكل صحيح	التشغيل بشكل خاطئ	التشغيل بشكل صحيح	الكلية
٢٢	٩	١٣	٩	١٣	العلوم
١٦	٩	٧	٩	٧	التربية
١٠	٤	٦	٤	٦	الآداب
٤٨	٢٢	٢٦	٢٢	٢٦	مج

جدول (١٥) يبين مدى معرفة المستفتي بأبرز خطوات تشغيل وإطفاء الحاسوب

معرفة بالاستخدام وليس استخدام العبارات الرنانة الكبيرة ومن الجدول نجد أن نسبة معرفة المستفيدين

ويتبين من الجدول أن Pentium ١ متوفر لدى التدريسين سواء كان موجود لديهم للاستخدام الشخصي في البيت أو متوفر في المؤسسة وذلك بسبب توفره في الأسواق بالإضافة إلى أن وزارة التجارة قامت باستيراد حسب مذكرة التفاهم عدد كبير من أجهزة الحاسوب المتطورة وقامت بتوزيعها على المؤسسات وخصوصاً الجامعات .. والمقصود هنا بالأخرى هي أجهزة الماكنتوش أو صخر أو غيرها ، وخصوصاً لا بد من أنوه إلى أن سوق الكمبيوترات الشخصية ( الحاسوب ) بين الحين والآخر تشهد صراعات بين الشركات وهي أن اختلفت عواملها ومسبباتها ناتجة عن قواعد التعامل في المجتمع الاستهلاكي الذي يعم العالم

يعتبر هذا النمط من الأسئلة لطرح ورصد الأمور العمومية لدى المستفتي لاكتشاف مدى

Window فنذهب إلى Root في حالة اختيار Fox pro أم Window يعمل أوتوماتيكياً).

٨- السؤال الثاني من المحور الرابع هو : هنالك بعض المصطلحات وسؤال المستفتي عن أسم النظام أو البرنامج المستخدم لديه وكانت الإجابات بالجدول الآتي :

الكليات	نظام التشغيل	برامج الخدمة	برامج تطبيقية
العلوم	+ Ms Dos Window ٩٥ +٩٨+٢٠٠٠	Internet + Office + Excel + Access + E-Mail	Math cal Mat lab
التربية	Window+ Ms Dos	أنظمة الأفراد + الحسابات	برامج رسم + طباعة
الأدب	Window	Word + تشغيل الأقراص + البريد الإلكتروني	CDS/ISIS + Power Point

جدول (١٦) يبين نظم التشغيل وبرامج الخدمة والتطبيقية المستخدمة لدى المستفتي

البيانات أو دمج ملفين معاً أو تصنيف وفهرسة محتويات القرص ومنها Word و Excel و Access أما البرامج التطبيقية وهي تلك البرامج المتخصصة التي تستخدمها الحاسوب لإغراض محددة ومنها البرامج التفصيلية وحزمة البرامج التطبيقية مثل معالج الكلمات و Power Point .

٩- أية طبعة تفضل من برنامج window وكانت الإجابات في الجدول الآتي :

الكلية	٩٥	٩٧	٩٨	٢٠٠٠	مليونيوم	أخرى	مج
العلوم	---	---	١٠	١٢	---	---	٢٢
التربية	---	---	٧	٧	١	١	١٦
الأدب	---	---	٧	٢	١	---	١٠
مج	---	---	٢٤	٢١	٢	١	٤٨

جدول (١٧) يبين طبعات window المستخدمة لدى التدريسيين

بخطوات تشغيل والإطفاء بشكل صحيح هي أعلى من نسبة الخطأ ويستدل ذلك أن مجتمع المعلومات المعاصر هو الذي يعتمد في تطويره بشكل رئيسي على المعلومات والحواسيب وشبكات الاتصال ومن الملاحظ أن خطوات التشغيل الأساسية هي : ( يشغل منظم القدرة في حالة وجود منظم القدرة للحفاظ على الجهاز ثم يشغل Mother Board ثم تشغيل الشاشة ثم يختار النظام الذي تعمل عليه مثل

بين الجدول أن أغلب الآراء أجمعت على أن ابرز نظم التشغيل المستخدمة هي Window + MS-DOS وهي إحدى البرامج الجاهزة لنظام الحاسوب فهي تلك البرامج التي تتحكم في الوظائف الأساسية لنظام الحاسوب وتساعد على تنفيذ البرامج التطبيقية وتشمل نظم التشغيل مثل نظام CPM ونظام Ms Dos ونظام Unix ونظام VME بالإضافة إلى Window ، أما برامج الخدمة تشمل على نسخ ملف وفرز وترتيب

ثم يأتي بعده ميلينيوم و XP ومن الملاحظ أن برنامج Windows XP هو لنسخة المتطورة للبرامج التشغيليين ٢٠٠٠ Widows Windows Millennium ويوفر مزايا عديدة لمستخدميه منها التوقفات والاستقرار ومقاومة الأعطال بشكل أفضل من النسخ السابقة والخبرة الرقمية في مجال التعامل مع الصور الفوتوغرافية والموسيقى، ويعطي المستخدم أداءً ممتازاً في استخدام الوسائط المتعددة .

١٠- ماذا يستخدم كل من البرامج الآتية هذه أيضاً من ضمن الأسئلة العامة للكشف عن مدى معرفة المستفتي عن بعض البرامج وبيّن الجدول (١٨) ذلك .

الكليات	Word	Access	Excel	Power Point
العلوم	طباعة	قواعد بيانات	جداول	للإعلانات عرض السلايدات
التربية	طباعة	قواعد بيانات	إحصائيات - رسوم بيانية	عرض الشرائح
الأدب	طباعة		معالجة إحصائية	الإعلانات

جدول (١٨) يبين المقصود بالبرنامج المستخدم

جاهز يستخدم في الإعلانات الصورية وأجمعت الآراء على ذلك في الجدول .

١١- أما السؤال الأخير من محور الرابع يتعلق بمصطلحات برامج معالجة الفيديوات والموجودة في الجدول (١٩)

يتبين من الجدول أن الطلبات المتوفرة لدى التدريسيين كانت أعلى نسبة لطبعة (٩٨) لأسباب أن تطبيقاته سهلة وغير معقدة وتحتوي على الكثير من التفاصيل ، أما المجموعة التي تفضل طبعة (٢٠٠٠) هي المتوفر لديها أيضاً ومن الملاحظ أن المعالج لدى طبعة (٢٠٠٠) مريح جداً وأن هذه الطبعة تأخذ مساحة تخزينه في الحاسبة أكثر من (٩٨) فالمسافة التي يشغله في الحاسبة (٨ كيبايت) أما طبعة (٩٨) فيأخذ مساحة تخزينه على الـ (hard) (٢ كيبايت) ولذلك يفضل طبعة (٢٠٠٠) أن يخزن على (Floppy) أفضل من خزونه على الـ (hard) لأنه لا يستطيع أن يخزن شيء آخر في الحاسبة .

يبيّن الجدول أن الآراء جميعها أجمعت على أن برنامج Word هو برنامج طباعي وأن برنامج Access هو برنامج يستخدم لتصميم قواعد البيانات ومن الملاحظ أن عدد من المستفتين لا يعرفون هذا البرنامج وتركوه فارغاً ، وأود أن انوه أن هذا البرنامج يستخدم لعمل جداول ما تخص الرواتب مثلاً إعدادها وكيفية العمل عليها ، أما برنامج Excel فأجمعت الآراء على أنه يستخدم لإعداد إحصائيات ومعالجات وجداول ورسوم بيانية وأما برنامج Power Point وهو برنامج

الكليات	Norton Antivirus	Macafee Antivirus	Scan Disk
العلوم	معالجة فيروسات ، فحص القرص من الفايروس	معالجة فيروسات ، فحص القرص من الفايروس	لمسح المقاطع الرديئة وفحص القرص من العيوب
التربية	الكشف عن الفايروس وتنظيم الحاسبة	كشف الفايروس وهو نظام حديد وفعال	تدقيق الأقراص من الفايروسات ومعالجة المشاكل
الآداب	تشخيص ومعالجة الفايروسات	تشخيص الفايروسات	فحص القرص المرن والصلب

جدول (١٩) يبين ما المقصود بالمصطلحات أنفة الذكر

ويستخدم لإعادة تنظيم برامج الحاسبة لتوفير مساحة لزيادة سرعتها وكفاءتها .

#### المحور الخامس:

١٢- عن أبرز الفوائد البحثية التي سوف يحصل عليها التدريسي باستخدامه للحاسوب وكانت الإجابات في الجدول رقم (٢٠) :

يبين الجدول أن أكثر الآراء قد جمعت على أن برنامج Norton و Macafee هي برامج تحديد الفايروسات أو إزالتها ، أما Scan Disk فهي برامج خاصة لتحديد الأخطاء وإصلاحها وهناك برنامج آخر هو Disk Defragmenter

الكلية	حاجب إحصائي	خزن واسترجاع	رسومات وجداول ومخططات	أخرى	مج
العلوم	٢	١٧	٣	٢	٢٤
التربية	٣	١٣	٢	٣	٢١
الآداب	٢	٦	---	٤	١٢
مج	٧	٣٦	٥	٩	٥٧

جدول (٢٠) يبين الفوائد البحثية من استخدام الحاسوب

وبكلفة لا تتعدى سعر مكالمة هاتفية عادية ، ومن الملاحظ على الإجابات أنه أحيانا شخص واحد يستخدم الحاسوب لعدة فوائد .

١٣- من المحور الخامس أيضاً وهي في حالة إجراء بحث علمي عن أي الأماكن التي من الممكن أن تلجأ إليها للحصول على المعلومات وكانت الإجابات في الجدول (٢١)

يبين الجدول أكثر الاستخدامات للحاسوب بالنسبة للتدريسيين هو خزن واسترجاع المعلومات أما للبحوث أو للأعمال الإدارية الأخرى، الأخرى المقصود بها هي E-Mail (البريد الإلكتروني) فالإمكانات الهامة التي تقدمها وسائل الاتصال البعيدة الإلكترونية قد جعلت من العالم شبه قرية صغيرة وأصبحت المسافة عامل غير ذي أهمية ويستطيع الفرد أن يتحول بما بثوان قليلة

الكلية	شخصية	الزملاء	مكتبة الجامعة	مكتبة الكلية	أخرى	مج
العلوم	---	---	٨	١٠	٤	٢٢
التربية	٤	٥	٣	٤	٣	١٩
الآداب	٤	---	٢	٢	٦	١٤
مج	٨	٥	١٣	١٦	١٣	٤٥

جدول (٢١) أماكن اللجوء إليها في حالة البحث العلمي

المختارة وكانت الأسباب لعدم توفر موقع للإنترنت تابع للكلية التي يعملون بها بالإضافة إلى عدم توفر الوقت وارتفاع أسعار البحث، وكانت الإجابات أنه تم استخدامه من قبل التدريسيين ونستطيع القول أن الدور الحضاري للإنترنت موجود وفاعل لكنه مرتبط علمياً بالاستفادة السليمة والإيجابية فهناك الكثير من الفرص الإيجابية التي تفتح ذراعيها داعية الناس للاستفادة منها والتعامل معها .

١٥- في حالة الإجابة بنعم للتدريسيين (٢٣) هل كانت عملية البحث في الإنترنت تمت بمفردهم أو بمساعدة الاختصاصي ؟ وكانت الإجابات :

الكلية	نعم	لا	المجموع
العلوم	٤	٨	١٢
التربية	٣	٤	٧
الآداب	٢	٢	٤
مج	٩	١٤	٢٣

جدول (٢٣) يبين أنه كانت عملية البحث بالإنترنت تمت بمفرد التدريسيين أو بمساعدة الاختصاصي

يبين الجدول أن (٩) فقط من عدد التدريسيين (٢٣) كانت عملية البحث بالإنترنت قد تمت بمفردهم أما (١٤) تدريسي قد استعانوا بالاختصاصيين الموجودين في الموقع .

١٦- وقد تم سؤال التدريسيين (٩) الذين أجابوا أن العملية تمت بمفردهم أنه أي أداة استخدموا من أدوات الإنترنت ؟ وكانت الإجابات هي حسب الجدول (٢٤) .

يبين الجدول أن أكثر الإجابات يلجا فيها إلى مكتبة الكلية لأسباب قربها من الأماكن التي يعملون فيها أولاً ثم لكونها متخصصة ثانياً ولسهولة إجراءات الإعارة وإيجاد الكتاب بأسرع وقت ثالثاً وقد ارتفعت هذه النسبة لدى كلية العلوم ، أما الذي يأتي بعده بالمرتبة الثانية وهي الأخرى والمقصود بها الإنترنت والأقراص المكتترة والبريد الإلكتروني ومن الملاحظ أن الإنترنت يتيح كمية هائلة من المعلومات التي يمكن الاستفادة بها من مختلف المجالات كما أنها تمثل سوقاً جديداً لتقدم الخدمات للمستخدمين وأن أهم تطبيقات الإنترنت هو البريد الإلكتروني وعلى نفس المرتبة تكون الجامعة وهي المكتبة الأم الرئيسة والتي توفر المصادر الحديثة وكافة اختصاصات الجامعة ثم الشخصية ويأتي بعدها البحث لدى الزملاء .

١٤- يعتبر هذا السؤال مكماً للأسئلة السابقة أنه هل تم إجراء بحث في مواقع الشبكة الدولية للمعلومات ؟ وكانت الإجابات في الجدول (٢٢)

الكلية	نعم	لا	المجموع
العلوم	١٢	١٠	٢٢
التربية	٧	٩	١٦
الآداب	٤	٦	١٠
مج	٢٣	٢٥	٤٨

جدول (٢٢) يبين مدى إجراء بحث في الإنترنت من قبل التدريسيين للكلية الثلاث

يبين الجدول أن نسبة الإجابات على هذا السؤال هو نعم (٢٣)، أما عدد التدريسيين الذين لم يجدوا هو (٢٥) من مجموع (٤٨) عدد العينة

١٧- هل كان لدي التدريسي موقع محدد تدخل أم يستخدم Search بشكل عام ؟ وكانت الإجابات في جدول (٢٥) .

الكلية	أداة الإنترنت
العلوم	Science Search + Key Word
التربية	عنوان محدد + Search
الآداب	عن طريق Search وعن طريق العنوان المطلوب

جدول (٢٥) يبين المواقع التي استخدمت للدخول إلى الإنترنت

كانت الإجابات أنه يتم استخدام عنوان محدد للطلب أو استخدام بحث عام ومن الملاحظ أن المواقع العراقية على شبكة الإنترنت هي مواقع إعلامية مثل موقع إعلام العراق (Iraq Info) وموقع وكالة الأنباء العراقية (INA) وهناك مواقع رسمية أخرى في القطر وهناك مراكز الخدمة العامة (مقاهي الإنترنت) وتقدم هذه المراكز خدمة البريد الإلكتروني وخدمات البحث العلمي لقاء أجور رمزية .

١٨- المحور السادس وهو السؤال المفتوح الأخير ما هي المعوقات التي تعتقد أننا تعيق مواكبنا للمجتمعات المعلوماتية المتقدمة ؟ كانت الإجابات في جدول (٢٦) .

الكلية	المعوقات
العلوم	١- قلة خدمات الإنترنت - بضوته وأنقطاعاته الكثيرة ٢- عدم وجود متخصصين في كل قسم يجيدون استخدام البحث بالإنترنت لمساعدة وتدريب التدريسيين على الاستخدام الأمثل للحاسبات .
التربية	١- يفضل أن يكون هناك حاسبة مبروطة بالإنترنت عند كل أستاذ جامعي ٢- إحصار الجائر ٣- فرع للإنترنت في كل قسم علمي ٤- توفير مصادر حديثة ٥- منح الأساتذة بعض التفرغ ٦- ارتفاع أسعار الاشتراك بالإنترنت

الكلية	أداة الإنترنت
العلوم	E-Mail Browse + Internet Explorer
التربية	Gopher
الآداب	فتح مواقع الدوريات + yahoo

جدول (٢٤) يبين الأدوات التي استخدمت في الإنترنت

يبين الجدول أن الإنترنت يعتمد في أدائه على عدة أدوات أو برامج تمكن مستخدمي الإنترنت من الحصول على خدمات متعددة عبر الشبكة وأهم هذه الموارد هي :

(١) الويب Web (٢) جوفر Gopher

(٣) الاتصال عن بعد (٤) نقل الملفات

(٥) التقصي (٦) مجموعات المناقشة

(٧) الأرشيف (٨) البريد الإلكتروني

(٩) المحادثة

(١٠) الدردشة الجماعية

(١١) الوايس Waise

(١٢) القوائم البريدية (١٣) الألعاب

(١٤) الدوريات الإلكترونية

(١٥) لوحة النشر الإلكتروني

(١٦) فهارس الصفحات البيضاء

الآداب	
	١- التدريب على استخدام الحاسوب
	٢- التعليم المستمر له دور كبير في إقحام الأساتذة والموظفين في استخدام الحاسوب
	٣- الأسعار المرتفعة للحاسوب تمنع من إتقانه
	٤- الدورات الخاصة بالحاسوب التي تقام يتغلب عليها الطابع النظري أكثر ، إضافة إلى تراحم المتدربين على استخدام الحاسوب ( قلة عدد الحواسيب)
	٥- تحتاج إلى وعي معلوماتي
	٦- الحاسبة وحدت لأعمال بحثية وليس ديكوراً أو للتسلية
	٧- الاتصال بالقواعد العالمية
	٨- توفير المصادر

جدول (٢٦) يبين معوقات تعيق مواكبنا للمجتمعات المعلوماتية المتقدمة

- ٢- الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
- ٣- شبكة الجامعات المصرية
- على صعيد الأقمار الصناعية نجد هناك مشروعات عربيين هما :
- أ. القمر الصناعي العربي (عرسات ArabSat) الذي ما زال قاصراً ويلاقي صعوبات حمة في الاستفادة منه .
- ب. القمر الصناعي المصري (نيل سات Nile Sat) الذي يمثل نقلة نوعية عربية في مجال تكنولوجيا الاتصالات .
- أما فيما يتصل بخلق وافتتاح التكنولوجيا المتقدمة في مجال المعلوماتية ذاتها فأن الجهود التي تبذل في هذه الاتجاه على الصعيد العربي محدودة جداً .
- ففي إطار صناعة أجهزة الكمبيوتر هناك بعض الدراسات والمشروعات المبدئية نحو تجميع الأجهزة وخاصة الميكروكمبيوتر أو تصفح بعض النماذج التي تتفاعل مع اللغة العربية .

يتبين من الجدول أن المعوقات التي تعيق مواكبنا للمجتمعات المعلوماتية هي متفاوتة ومتنوعة ما بين الحاسوب وما بين الإنترنت وما بين الدورات وبحاجة إلى وعي معلوماتي وتوفير مصادر حديثة.. إلخ ، وهنا لا بد أن انوه أن القضية التي تواجه الوطن العربي اليوم تتصل بمدى التعامل مع ظاهرة المعلوماتية المعاصرة والتجاوب معها والنهوض بتبعات ذلك والتعامل لإيقاظ المجتمع ككل لكي يتجاوب مع هذه التقنية المتطورة وتحويلها إلى عناصر يمكن استثمارها في التطور والتقدم فهناك تأثير متبادل وعكسي بين كل من المعلوماتية والبحث وباقي أنشطة المجتمع المعاصر . فتعد المعلوماتية ضرورة أساسية للبحث العلمي وبدونها يتأثر البحث بالسلبية والجمود وعدم التأثير ، فالمضمون الأساسي للبحث العلمي هو أن المعلومة وما يتصل بها من أساليب وتقنيات تسهم في تجميعها وتحليلها وتخزينها ونقلها واستخدامها وهناك العديد من المشاريع والتجارب الهادفة في التحكم بالمعلوماتية وتوصيلها إلى الباحث العلمي وهي جهود عربية ومن هذه المشاريع :

٢- كانت إجابات التدريسيين عن المهام عن طريق دورات أو حسب طبيعة العمل كانت الإجابات لطبيعة العمل أكثر وارتفعت هذه النسبة لدى أساتذة التربية بسبب توفر لدى رؤساء الأقسام حاسبات وكذلك وجود حاسبات شخصية لديهم ثم كان بعدها الآداب ثم العلوم ثم جاء بعد ذلك عن طريق الدورات وارتفعت هذه النسبة لدى تدريسي كلية العلوم لأسباب وجود مكتب استشاري نشط يقوم بالدورات لتدريس الكلية والكليات والأماكن الأخرى .

٣- بالنسبة للمحور الثالث عن المؤهلات التي يملكها التدريسي في مجال الحاسوب توّله للأعمال الإدارية أو لعمل برامج كانت قد تساوت النسبة ما بين هذين المؤهلين ، وارتفعت كذلك بالتساوي لدى تدريسيو كلية التربية بسبب أهم لديهم عمل إداري بالإضافة إلى أعمالهم التدريسية

٤- المحور الرابع كانت إجابات التدريسيين حول أبرز خطوات التشغيل والأخطاء بشكل عام كانت النسبة مرتفعة لدى تدريسيو العلوم بسبب كما ذكرنا الاستخدام المقرر لديهم حسب طبيعة البحوث المنجزة من قبلهم .

٥- المحور الخامس وكانت الإجابات على أبرز الفوائد البحثية التي استحصلها من استخدامك للحاسوب ارتفعت النسبة في الحزن والاسترجاع وارتفعت لدى تدريسيو كلية العلوم .

أما بشأن البرامجيات ومنها على وجه الخصوص قواعد البيانات الآلية المتاحة على الخط المباشر فأن إصداره أيلول ١٩٩٢ من دليل Cuadra Directory of online data bases associates الذي يغطي فقط المصادر المتاحة على الخط المباشر تشير إلى أكثر من (٣٥٠٠) قاعدة بيانات يقوم بإنتاجها (٢١٥٨) منتجاً ، ويلاحظ أن أكثر من نصف هذه القواعد ٥٦% أنتجت في الولايات المتحدة الأمريكية و ٢٧% أنتجت في دول أوروبا الغربية .

من المساهمات العربية في هذا المجال تعتبر ضعيفة جداً قياساً إلى المساهمات الدولية الأخرى فقد ظهرت مؤخراً بعض قواعد المعلومات العربية المتخصصة كتلك التي أنشأتها :

- ١- مؤسسة الملك فيصل بالرياض تدعم الدراسات التراثية والإسلامية
- ٢- مركز المعلومات بالأكاديمية الطبية العسكرية في مصر لدعم البحوث الطبية
- ٣- قاعدة المعلومات الخاصة بالمصطلحات التي أعدها مركز دراسات التعريب في المغرب

### النتائج :

١- بالنسبة لإجابات المحور الثاني نجد أن أكثر إجابات المستفتين أن نسبة استخدامهم للحواسيب كان إلى حد ما وارتفعت هذه النسبة لدى أساتذة كلية العلوم لأسباب استخدامهم الإحصاء والرسوم في بحوثهم أكثر من غيرهم ، وكان لدى أساتذة التربية والآداب متعادلة

## المقترحات :

من القدرات والمواهب العربية لإتمام ذلك .

٨- إلغاء النظرة القديمة التي لا تضم وزناً للمعلومات وقد أوضحت المعلومات مادة صناعية أولية ومورداً هاماً يناظر الموارد المالية .

ومن المقترحات الخاصة بالبحث كانت

الآتي :-

١- فلا بد أن تكون هنالك أولوية لتدريب التدريسيين والتدريب لا يكون فقط في الدخول في دورات نظرية ثم بعد ذلك يترك التطبيق بل تكون دورات مستمرة مدى الحياة عن طريق توفير حاسبات لهم أما في مؤسساتهم التي يعملون بها أو توفير حاسبات شخصية وتكون بأسعار رمزية لكي يتسنى للتدريسي شرائها لأنه كما يقول فرانك ويذرو وهو مدير تعليم العلوم التطبيقية لمجلس رؤساء مدارس الولاية في واشنطن العاصمة " أن التدريسيون لا يحصلون على التدريبات الكافية للحاسوب وذلك لأن المدارس الأمريكية تميل إلى شراء الحاسوب ثم تقول للمدرس قم استعمه فلماذا لا توفر له حاسوب في المؤسسة وحاسوب في البيت ودورات مكثفه ومستمرة ثم نقول له قم باستعماله وتسليمه لطلبتك ' .

٢- يفضل أن يعطى لكل تدريسي له عمل إداري بالإضافة إلى عمله التدريسي حاسوب يستطيع في وقت فراغه أن ينجز أعماله على هذا الحاسوب ولكي تكون لديه دراية بالعمل الحاسوبي .

تبرز هنا مقترحات عامة وهي إعداد المجتمع لإستشراق آفاق المستقبل نحو مجتمع المعلومات وهي :-

١- اعتبار هيئة المجتمع لمتطلبات مجتمع المعلومات قضية ثقافية ذات أولوية باعتبار أن العصر الحالي هو عصر المعلومات .

٢- ضرورة عمل المؤسسات الثقافية داخل القطر وخارجه على حث مؤسسات التعليم الرسمي على سرعة التجاوب مع متطلبات الثورة الإلكترونية .

٣- ثمة ضعف في الهياكل السياسية لتقنية المعلومات بسبب قلة المتخصصين وقلة الذين يؤهلون للمستقبل التقني للمعلوماتي .

٤- لا بد من التركيز على الجانب التعليمي والتربوي وعدم الاكتفاء بالتعليم الرسمي بل يجب أن يشمل التعليم الذاتي والمستمر .

٥- ضرورة مواكبة خطط التعليم المخطط للتنمية فالمخططون في عمليات التنمية لا يولون تقنية المعلومات أي اهتمام وخاصة في التربية أن عمليات التأهيل للمجتمع المعلوماتي تبدأ مع الأطفال .

٦- ضرورة الإسراع في إدخال الحاسوب في نظم التعليم الرسمي .

٧- لا بد من تشجيع إنتاج برامج تعليمية للحاسوب باللغة العربية وجذب أكبر قدر

- ٣- زكي حسين الوردى ، مجبل لازم المالكي ، المعلومات والمجتمع ، عمان : دار الرواق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢
- ٤- عامر إبراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي ، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها ، عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢
- ٥- فايز ميثقال الحاج أحمد : المعلوماتية بين الحاضر والمستقبل ، الأمن والحياة ، ع ١٩٤ ، س ١٧ ، ١٩٩٨ ،
- ٦- مايكل كول ، نحو مصطلحات فنية موحدة / ترجمة مبارك سري عمر ، مجلة الوثائق العربية ، ٦٤ ، ١٩٩٨
- ٧- Martin , W.J. – The Information Society – London : Aslib The Association for Information Management , ١٩٨٠

٣- توفير مكتبة متخصصة ليس باختصاصاتهم فقط بل توفير لهم أحدث المصادر والكتب عن تعليمهم وتثقيبهم بشأن الحواسيب التي لديهم نظم تشغيل حديثة جداً .

### قائمة المصادر :

- ١- أبو بكر محمود الهوش : العرب أما تحديات مجتمع المعلومات ، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل : وقائع المؤتمر الثامن : القاهرة ، ١٩٩٧
- ٢- حسن عماد مكاوي ، محمود سليمان علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، القاهرة: مركز جامعة القاهرة التعليم المفتوح ، ٢٠٠٠

obeykandi.com

## الخصوصية وتطبيقات الويب ٢,٠ .. كيفية تحقيق المعادلة الصعبة

إعداد/ أماني جمال مجاهد

مدرس المكتبات والمعلومات

قسم المكتبات والمعلومات - جامعة المنوفية

amanyg@yahoo.com

### المقدمة :

بخصوصياتنا يتم التضحية بما فوائدها من أجل أرباب الفضاء الإلكتروني؛ حيث نجد شركات الإعلان وبعض المتطفلين و"الهاكر" ومحركات البحث المختلفة و"الكوكيز" تتلصص علينا وتخرق حدود أجهزتنا، بل وتحتفظ في بعض الأحيان ببعض اهتماماتنا واحتياجاتنا.

وهناك العديد من التوجهات نحو اقتحام حياتنا الشخصية وإتاحة أدق تفاصيلها من خلال شبكة الإنترنت؛ حيث لم تعد هناك أسرار تحمل الإنسان على الاحتفاظ بها، ولكن هل هذا التوجه صحيح موضوعياً ونفسياً في المجتمع؟

نجد من يؤيد هذا التيار تحت شعار الشفافية وديمقراطية الحوار، ولكننا نطرح سؤالاً هاماً :

أين الصحة النفسية والحرية الشخصية للفرد؟ فهو حر في إتاحة ما يحتاج هو إلى إتاحتها بدون تعهد من الآخرين على خصوصيته واستغلال ذلك.

غزت شبكة الإنترنت حياتنا بشكل كبير، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من الاحتياجات اليومية للفرد على جميع المستويات، وتعتبر أيضاً مصدراً مهماً من مصادر المعلومات التي لا يستطيع أي شخص الاستغناء عنها، وهناك اتجاه يطالب بالحد من استخدام هذه الشبكة؛ لما لها من تأثير سني في سلوك الفرد والمجتمع؛ فقد أصبح الأشخاص يدمنون التعامل مع هذه الشبكة وغرف الدردشة والألعاب المختلفة، ويؤثرها على الاندماج في الحياة الاجتماعية الطبيعية، وأدى ذلك إلى كثرة الأمراض النفسية والجسدية.

ورغم أن مجتمع التعامل مع الشبكة كان يأمل أن يوجد له حياة خاصة دون تطفل من الآخرين وتدحلات غير مرعوب فيها، فإن الحقيقة البديهية أن في مقدور التقنية اختراق خصوصياتنا الثمينة، وهذا يعني أن أسرارنا وحرمتنا في الاحتفاظ

الاحتفاظ بخصوصياتكم في التعامل دون أن يشعروا بذلك، وهو من الأمور التي يجب أن يستشعر أثرها من يتعامل مع بيئة الويب، ولا بد من توضيح أهمية احترام خصوصية الآخرين، وهي جزء مهم من الحرية الشخصية للأفراد، وخاصة مع تطبيقات الويب ٢,٠ التي تشجع المستخدمين على وضع تفاصيل حياتكم الشخصية بشكل مباشر تحت إطلاع كل من يتعامل مع هذه التطبيقات ذات الخطورة على خصوصية الأفراد، وظهرت ضرورة التنبيه الدائم على هذه الموضوعات.

### هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعريف ماهية الخصوصية في ظل تطبيقات الويب ٢,٠؛ حيث يتم توضيح تفاصيل التطبيقات المختلفة، والسبب في حيل الويب الثاني وما حيا من أهمية وتفاعل على جميع المستويات، وضرورة استغلال هذه التكنولوجيا وتوظيفها لخدمة مجتمعاتنا والمشاركة بشكل فعال ورئيسي؛ حتى لا نتخلف عن ركب الحضارة، وما لهذه التطبيقات من تأثير في خصوصيات الفرد والمجتمع، وأهمية إدراك الفرد -عند استخدامه أي تطبيق أو تفاعل مع الويب ٢,٠- أنه يضحّي بجزء من خصوصيته، ويتيح للآخرين التدخل في حياته الشخصية، وأن كل كلمة يكتبها أو مشاعر يبثها عبر هذا الأثر محسوبة عليه.

ونسعى في هذا البحث إلى توضيح كيفية تحقيق المعادلة الصعبة من عدم البعد عن التكنولوجيا الحديثة وفي نفس الوقت عدم التضحية بخصوصياتنا على شبكة الإنترنت.

ومع تطور بيئة الويب والتعامل من خلال شبكة الإنترنت وظهور تطبيقات الويب ٢,٠ بكل تفاعليتها واندماج كثير من الناس في التفاعل معها فقد أصبحت الخصوصية مستحيلة ولا بد أن نكون حذرين جدا خلال التفاعل والمشاركة.

ويطلق البعض على الويب ٢ أنها موجة أو موضة تسعى لجذب جميع المستخدمين والمتعاشين على شبكة الإنترنت، ولكن هل تحفظنا في الاحتفاظ بحياتنا الشخصية دون تطفل من الآخرين سوف يمنعنا من ركوب هذه الموجة والتعاش من خلال تطبيقاتها التي أصبحت مفيدة جدًا على جميع المستويات؟ أم أن هذه التطبيقات جاءت بنكر جديد يحمل شعار "وداعًا للخصوصية"؟

هذا ما سوف نسعى إلى التحقق منه من خلال هذه الدراسة.

### أهمية الدراسة:

تبع أهمية الدراسة من كونها تعالج نقطة مهمة جدًا على الصعيد المجتمعي، وخاصة على مستوى المجتمعات الشرقية، التي تحتفظ دائمًا بحسود في التعامل بين الأفراد؛ حيث منعنا ديننا الحنيف من التحسس والتلصص على الآخرين وعدم اتباع عوراتهم واحترام خصوصياتهم في التعامل؛ فقد قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحَسَسُوا وَلَا يَغْتَسِبَ بَعْضُكُمُ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة الحجرات: الآية ١٢).

وفي هذا العصر (عصر التفتح التكنولوجي) حسر الأفراد الكثير من تقاليدهم وعاداتهم في

عليهما على إتاحة بياناتهم الشخصية بشكل مباشر وسهل، مع قياس معايير الخصوصية المتاحة من خلالهما وقياس مدى كفاءتهما لاحترام خصوصية المستخدمين بما يكفي.

#### الحدود اللغوية:

تتناول الدراسة خصوصية المستخدم من بعض المواقع التي يطلق عليها تطبيقات الويب ٢.٠، بغض النظر عن اللغات المتاحة بها.

#### الحدود النوعية:

تقتصر الدراسة على قواعد الخصوصية التي يتمتع بها من يستخدم تطبيقات الويب ٢.٠.

#### الحدود الزمنية:

تتناول الدراسة أية قواعد للخصوصية تنشر على مواقع هذه التطبيقات حتى ٢٠٠٩.

#### منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج المسحي الميداني في مسح وتسجيل ما له صلة بتطبيقات الويب ٢.٠ والتعرض لقواعد الخصوصية بها، والمنهج المقارن لدراسة ووصف عناصر الخصوصية في هذه المواقع وتحليل مضمونها والمقارنة فيما بينها، مع قياس مدى التزام هذه المواقع بما أعلنت عنه رسميًا.

#### أدوات البحث:

قائمة مراجعة: تم الاعتماد في تجميع عناصر هذه القائمة على العناصر التي جاءت في سياسات الخصوصية لمواقع تطبيقات الويب ٢.٠.

استطلاع رأي: تم توزيعه على بعض الأفراد ممن لهم اتصال مباشر بمسئلي التطبيقات، مثل

#### تساؤلات الدراسة:

هناك بعض التساؤلات تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عليها:

- ١- ما هي الخصوصية؟
- ٢- ما أهمية الخصوصية في نظر مستخدمي تطبيقات الويب ٢.٠؟
- ٣- ما أهم تطبيقات الويب ٢.٠؟
- ٤- ما أهمية هذه التطبيقات من الناحية العملية؟
- ٥- هل اهتمت مواقع تطبيقات الويب ٢.٠ بخصوصية المستخدم لها؟
- ٦- هل وضعت هذه التطبيقات سياسة الخصوصية بشكل واضح وجليّ خلال مواقعها؟
- ٧- هل اهتمت هذه التطبيقات بخصوصية الأطفال؟
- ٨- هل توافق هذه السياسات قوانين خصوصية الإنترنت؟
- ٩- هل يمكن أن يوقفنا الحرص على خصوصيتنا عن التعامل مع التطبيقات الحديثة؟
- ١٠- كيف يمكننا تحقيق المعادلة الصعبة من تفاعل واستفادة من تطبيقات الويب ٢.٠ مع الاحتفاظ في نفس الوقت بخصوصية الفرد؟

#### حدود الدراسة:

#### الحدود الموضوعية:

تتعرض الدراسة لتطبيقين مهمين من تطبيقات الويب ٢.٠؛ هما: الشبكات الاجتماعية والتي تضم خاصية التدوين، ومواقع "الويكي"؛ لما لهما من ميزة تفاعل مع مستخدميها، مع تشجيع المترددين

### البحث الأول:

فايزة دسوقي أحمد. خصوصية البحث على الإنترنت. - cybrarians journal. ع ١٨ (مارس ٢٠٠٩). - تم الدخول في ١٠ يوليو ٢٠٠٩. - متاح في:

[http://www.cybrarians.info/journal/no18/internet\\_privacy.htm](http://www.cybrarians.info/journal/no18/internet_privacy.htm)

وتناولت فيه الباحثة بشكل تفصيلي ماهية الخصوصية على شبكة الإنترنت، خاصة على محركات البحث، وكم المعلومات لكثيرة التي تقوم محركات البحث بجمعها عن المستخدمين لديها. وتتنوع الأسباب التي تجعل محركات البحث تجمع البيانات الخاصة عن مستخدميها، ولكنها في النهاية قد يكون لديها ملف كامل من البيانات التي تحتفظ بها، وقد تعلن أو تُستخدم من جانب جهات أخرى، مثل جهات حكومية أو سياسية، دون أن يكون لدى المستخدم أية معلومة عن ذلك. وقد وقع اختيار الباحثة على خمسة محركات بحث هي من أشهر وأكبر محركات البحث استخداماً وإتاحة للمعلومات:

AOL Search, Ask, Google, Live Search, Yahoo.

وكانت نتائج البحث كالتالي:

- تقوم محركات البحث بجمع بيانات ومعلومات عن مستخدميها في جميع تحركاتهم (استخدام - تسجيله - شراء) على الخوِّك.
- تحتفظ محركات البحث ببيانات شخصية وبيانات عن الأبحاث التي يقوم بها المستخدم

أصحاب المدونات، والمتفاعلين على مواقع الشبكات الاجتماعية. وهذا الاستطلاع حاولنا به استشعار مدى وعي المستخدم لأهمية الحفاظ على خصوصيته وعدم إتاحتها بشكل سهل ومباشر من خلال هذه التفاعلات ومع الاحتكاك المباشر بمثل هذه التطبيقات، وملاحظة ما يعاني منه المستخدم من انتهاك لخصوصيته عند تفاعله مع هذه التطبيقات.

### الدراسات السابقة:

لقد تم البحث في الأدلة الخاصة بالإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات وقواعد البيانات العالمية والمجلات والدوريات التي تحتوى على النصوص الكاملة للمقالات، وكذلك البحث على محركات البحث بمصطلحات الدراسة وهي:

- الخصوصية على مواقع تطبيقات الويب ٢٠٠٢.
- الخصوصية على شبكة الإنترنت.
- الخصوصية وتطبيقات الويب ٢٠٠٢.

وقد تم العثور على عدد كبير جداً من المقالات بالمدونات التي يتحدث أصحابها عن تطبيقات الويب ٢٠٠٢ وتجاربهم في مواجهة هذه التطبيقات، وكثير من المنتديات به قضايا عديدة عن تطبيقات الويب ٢٠٠٢، وكثير منها يتحدث عن وضعية الخصوصية، ولكن لا توجد أبحاث تناول القضايا معاً باللغة العربية. هناك فقط بحثان عن الخصوصية ومواقع إنترنت، دون التعرُّض لمواقع تطبيقات الويب ٢٠٠٢، وسوف نتعرُّض لهما في الآتي:

الخصوصية المنشورة على مواقع محركات البحث في العينة، وحللت هذه العناصر في شكل جداول.

وكانت النتائج عديدة؛ نلخص بعضها في التالي:

- اهتمت محركات البحث عينة الدراسة بوضع سياساتها في الخصوصية متاحة بشكل متفاوت على موقعها للمستخدم؛ نصت هذه السياسات على عناصر محددة، مثل مواقع الويب التي تملكها محركات البحث والخدمات والمنتجات، وأوضحت نتائج الدراسة أن محركات البحث لديها القدرة على تجميع بيانات شخصية كثيرة جداً عن مستخدميها، وأوضحت أيضاً أن هناك جهات أخرى تشارك محركات البحث في البيانات التي يسجلها المستخدم لديها.

- ضعف سياسات الخصوصية في محركات البحث العربية عنها في محركات البحث الأجنبية.

وقد استرشدت في بحثي هذا بنفس فكرة هذا البحث في تحليل محتوى سياسات الخصوصية المنشورة على مواقع التطبيقات للويب ٢,٠ وعرضها في جداول أيضاً، مع استبعاد المواقع التي تضمها هذه الدراسة، كما سوف يأتي في متن البحث.

### الأبحاث الأجنبية:

١- Susan B. Barnes. A Privacy paradox: Social networking in the United State .- vol. ١١, n. ٩ (September), [accessed July ١٦, ٢٠٠٩]. Available at:  
<http://journals.uic.edu/fm/article/view/١٣٩٤/١٣١٢>

فترة تعتبر طويلة في نظر المهتمين بخصوصية الفرد على الخرك.

- قد تسمح هذه المحركات محرك بحث آخر أو شركة إعلانات أو شركات أخرى بينها وبين المحركات تعاون في تقديم خدمات؛ بالاطلاع عن بيانات المسجلين لديها. وتقتصر الباحثة عدم تمكين محرك البحث من تجميع بيانات عن مستخدميه عن طريق عدم ربط إتاحة كل الإمكانيات والخدمات على الخرك بالتسجيل عليه، أو حذف ملفات تعريف الارتباط التي يضعها الموقع على جهاز المستخدم أثناء استخدامه للمحرك.

### البحث الثاني:

فايزة دسوقي أحمد. سياسات الخصوصية في محركات البحث: دراسة تحليلية مقارنة. - دراسات المعلومات. - ع ٥ (مايو ٢٠٠٩). - تاريخ الدخول في ١٣ يوليو ٢٠٠٩. - متاح في:

[http://www.informationstudies.net/issue\\_list.php?action=getbody&titleid=٦٣](http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=٦٣)

في هذا البحث تناولت الباحثة بشكل تحليلي مقارنة سياسات الخصوصية التي تنشرها محركات البحث على موقعها وتتيحها للمستخدم للاطلاع عليها قبل تسجيله فيه. وقد تم اختيار عينة البحث عشرة محركات تمثلت في محركات عربية وأجنبية هي أكثر المحركات استخداماً كالتالي:

نسيج، وأين، وجيب، ومكتوب، وأوس، و(yahoo, Google, AOL, MSN, Ask).

وقد قامت الباحثة بعمل قائمة مراجعة من العناصر التي اشتملت عليها قوائم سياسات

and is privacy resistant. IDAHO law review. Vol. ٤٥ no.٢(٢٠٠٩).-Wilson web [accessed July ١٦, ٢٠٠٩]. Available at: <http://www.uidaho.edu/law/Review/index.htm>

يتعرض هذا البحث لتفاعل شبكة الإنترنت في حياتنا اليومية وما وفّرت من سهولة في التعامل وفي الشراء والبيع، ويعرض دورها في تطوّر الاتصالات بين المجتمعات، بالإضافة إلى عرض تاريخي لشبكة الإنترنت منذ اقتحامها حياتنا الخاصة، ودور المطوّرين في تحديث وتعديل تطبيقاتها لتكون أكثر تفاعلاً، وظهور موجة الويب ٢,٠ التي تعتمد على التشراك والتفاعل بين المستخدمين، وعدم تلقي مواقع فقط، بل إعدادها من جانب المشترك نفسه وعرض آرائه وتوجّهاته دون قلق، وهذا ما تسبّب باقتحام خصوصية الفرد وانتهاك حقه في أن يكون حرّاً في اختيار من يشاركه بياناته الخاصة. وتعرض البحث لخصوصية البريد الإلكتروني وقانون خصوصية الاتصالات الإلكترونية الذي صدر عام ١٩٨٦، والذي كان ينص على حماية البريد الإلكتروني وغيرها من الاتصالات الإلكترونية بين الأفراد.

وتعرض البحث لخصوصية الفرد على محركات البحث، سواء ياهو أو جوجل، وتوعية البيانات التي تحتفظ بها مثل هذه المواقع عن الشخص، وخاصة من لهم معاملات شرائية من خلال هذه المواقع. ويذكر المؤلف الأساليب المختلفة التي قد يقع فيها مستخدم تطبيقات الويب ٢,٠ - مثل الشبكات الاجتماعية- في شراك من يسمّيه "المحتالين"، سواء عن طريق رسائل البريد

ويتعرض هذا البحث للمراهقين ووضعهم عند اشتراكهم في الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت، وكيفية استغلال هذه الشبكات البيانات الشخصية للمراهقين من أرقام تليفونات وعناوين سكن وبيانات أخرى قد تضر بهم. وقد أضافت الباحثة أن هناك ضرورة لبث الوعي في المجتمع الأمريكي لمثل هذه الأمور والتكاتف في جميع الجهات لحماية المراهقين من النصايين والمستغلين الذين يستغلون بياناتهم الموجودة على الشبكات الاجتماعية ضدهم، وتستغل هذه البيانات شركات الدعاية والتسويق وغيرها. وتسعى مواقع الشبكات الاجتماعية إلى تجميع بيانات عديدة عن طريق مواقع التدوين لديها أو تطبيقاتها المتعددة والتي تجذب المراهقين للمشاركة فيها والوقوع في هذا الفخ ويشتركون في كل تفاعل على هذه الشبكة بشكل متكامل مع الإفصاح بشكل مباشر عن بياناتهم الخاصة.

وتقترح الباحثة حل مشكلة الخصوصية للمراهقين على الشبكات الاجتماعية ثلاثة حلول: حل اجتماعي، وآخر تقني، وثالث قانوني؛ وذلك بتدخل الأبوبين والمدرسة وعدم تسجيل أي بيانات للمراهقين على مثل هذه المواقع دون علم ولي الأمر، بالإضافة إلى حماية مواقع التدوين لمن هم في سن المراهقة من قبّل مواقع الشبكات الاجتماعية؛ حتى لا يتمكن أحد من الوصول إلى هذه المعلومات بسهولة.

### البحث الثاني:

Kane, Brian. Delange Brett T. A Tale of two internets: Web ٢,٠ slices, Dices,

الخصوصية من ناحية حرية الفرد في الحصول على خدمات المعلومات دون تدخل من الآخرين.

أما قاموس الشامي<sup>(٢)</sup> فقد جاء تعريف الخصوصية لديه بشكل مختلف؛ حيث حدّد الخصوصية أو الحرمة الشخصية بأنها حرص الفرد على الاحتفاظ بجانب من حياته وأفكاره وميوله وأنشطته في مجال الحرمات الشخصية لنفسه أو لمن يختارهم من أعضاء عائلته وأصدقائه، وعدم إفشاء غير المصرّح به.

ومن الأمور المسلمّ بها وجوب احترام الحرمات الشخصية، وحسب قانون الضرر والتضرّر فإن الاعتداء على الخصوصيات يشمل سرقة وانتحال الشخصيات والاعتداء على الحرمات الشخصية وإفشاء أو فضح المعلومات.

أما موسوعة الويكيبيديا<sup>(٣)</sup> المتفوحة المصدر فقد جاء تعريف الخصوصية بما كالتالي:

هي قدرة الأفراد والمجموعات على حجب معلومات خاصة عنهم والكشف عن بعضها بشكل محدود حين يرغبون، ومفهوم ما هو متاح أو غير متاح يختلف بين الأفراد والجماعات حسب الثقافات، ولكن هناك قاسم مشترك في بعض الحدود المميزة للخصوصية، وفي بعض الأحيان يتطلب الحفاظ على الخصوصية إخفاء أسماء الأشخاص في المحافل العامة عندما يتعلق الأمر بجوانب أمنية وبالمصلحة العامة.

وخصوصية الإنترنت هي القدرة على التحكم بالمعلومات التي يريد المستخدم إذاعتها من خلال الشبكة العالمية، والتحكم أيضًا بمن يمكنه الوصول

الإلكتروني أو رسائل التليفون المحمول، لدخول المستخدم موقعًا يسلب منه حسابه البنكي أو بياناته الخاصة.

واستعرض المؤلف أيضًا ما تسببه مواقع الشبكات الاجتماعية من أضرار على المراهقين والأطفال في تشجيعهم على تعبئة بياناتهم وإعداد ملفات خاصة يتبادلونها بينهم، وما ينتج من ذلك من تسرّب لتفاصيل بياناتهم الشخصية بشكل قد يؤذيهم، وقد تحدث عن بعض الحوادث التي نشأت عن اشتراك المراهقين في الشبكات الاجتماعية وعقد صداقات بدون رقيب من الأهل.

### مصطلحات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على بعض المصطلحات التي من الضروري توضيح أبعادها وحدودها كما يلي:

#### ونبدأ بتعريف الخصوصية:

تناول قاموس ODLIS<sup>(١)</sup> للمكتبات مصطلح الخصوصية من ناحية الخدمات التي تقدمها المكتبات إلى روادها؛ حيث حدّد -بناءً على القانون الذي وضعتة جمعية المكتبات الأمريكية- حرية الفرد في الحصول على جميع الخدمات والمعلومات التي يحتاجها، ويساعده في هذا أمناء المكتبات دون التدخل في الأسباب التي دفعت المستفيد إلى طلب هذه المعلومات، ويجب احترام تفكير المستفيد وحقوقه في الحصول على ما يريد في الوقت المناسب، وتناول أيضًا قوانين

الأصابع، والآراء الشخصية، وكل ما يمكن أن يدخل تحت الأمور الشخصية للفرد<sup>(٤)</sup>.

### تعريف مصطلح الويب ٢,٠:

أما هذا المصطلح الرنان، والذي أصبح متداولاً ومشهوراً على ألسنة من يدمون شبكة الإنترنت، هذا الشعار البراق الذي جذب بتطبيقاته العديد من الأفراد والهيفات دون النظر إلى خطورة الجري وراءه؛ فقد ظهر هذا بعد لتطور التقني الذي اجتاح العالم عن طريق استخدام شبكة الإنترنت واستخدام برامج متطورة ونظم متكاملة متفاعلة. وأول من تحدث عنه هو Tim O'Reilly<sup>(٥)</sup> عام ٢٠٠٤. عندما عقدت جلسة عصف ذهني في ملتقى عن الويب مع نائبه Dale Dougherty في المؤسسة التي تسمى باسمه؛ لمحاولة تحديد الفرق والمميزات التي تميز ويب ١ عن الويب ٢. وقد خصصوا الويب ٢,٠ بأنه أكثر تفاعلاً وإثراءً للمحتوى واهتماماً به وتشاركاً وتعاوناً، ورغم أن عدداً من التطبيقات التي نسبت إلى الويب ٢,٠ ظهرت قبل ظهور هذا المصطلح، مثل الشبكات الاجتماعية ومواقع التدوين، إلا أنها وقعت تحت مظلة ثورة تكنولوجيا الويب ٢,٠ لما للمستفيد من دور أساسي في تطويرها.

وقد ذكرت موسوعة الويكيبيديا<sup>(٦)</sup> أن الويب ٢,٠ يحيل إلى الجيل الثاني من تطبيقات وتصميمات الويب التي تعتمد على تقنية الاتصالات ومشاركة المعلومات والتفاعلية ومشاركة المستفيد في التصميم التعاوني والتفاعل مع مواقع الشبكة العنكبوتية. ومن أهم تطبيقات هذه التقنية الشبكات الاجتماعية التفاعلية، ومواقع

إلى هذه المعلومات الخاصة عن طريق حاسوبه الشخصي.

وبطبيعة الحال هناك فرق بين السرية وخصوصية الأفراد؛ حيث إن السرية مرتبة أعلى في حفظ البيانات، وتعلق بأمن ومصلحة الفرد والمجتمع؛ حيث إن هناك بيانات ومعلومات شخصية في الأرشيفات العامة لا يجب الاطلاع عليها إلا بأمر من السلطات العامة المختصة عند الضرورة أو موافقة من الشخص نفسه، وهذه البيانات الشخصية هي:

اسم الشخص، وحالته الاجتماعية، وحالته التعليمية، وحالته الصحية، وموطنه الأصلي، وصحيفة حالته الجنائية، ومعتقداته الخاصة، وغيرها، وهذه المعلومات نجدها متوفرة في سجلات الدولة الرسمية؟.

ومن التعريفات السابقة يمكننا أن نقول إن الخصوصية هي الحدود الذي يضعها ويختارها الفرد لنفسه عند اختياره البيانات والمعلومات الشخصية التي يتيحها عنه، ويسمح بتداولها من خلال منافذ الاتصال بالآخرين.

وتعرف لائحة الخصوصية الكندية المعلومات الشخصية بأنها هي التي تحدد هوية الأفراد بغض النظر عن الشكل المدونة فيه، وقد تم تحديد تسعة أنواع من المعلومات الشخصية؛ نذكر منها: الأصل الديني أو العرقي للشخص، والحالة التعليمية، وتاريخه الوظيفي، والمعلومات المتعلقة بموقفه المالي، وكذلك الأرقام التي تحدد هوية الأفراد، مثل رقم البطاقة الشخصية، وبصمة

ورغم أن الكثير من دعاة الحرية والشفافية ينادون بإتاحة كل البيانات الخاصة بالأفراد دون قيود ولا شروط لإيجاد البنية التفاعلية المشتركة فيما بينهم، وخاصة خلال البيئة الرقمية؛ فإن ترك الحبل على الغارب دون مراعاة جملة المخاطر التي تترتب على ذلك لا يقيم دستوراً مرئياً، بل يقيم بيئة منفلتة ليس لها ضوابط، ويهدد أمن الأفراد والجماعات ويضعهم تحت ضغوط نفسية غير سوية.

فالخصوصية لها صلة قوية بالشخصية الفردية، وهي حق الفرد لا حق المجموعة أو المجتمع؛ فبدون شعور بالشخصية الفردية لا يمكن أن يكون هناك إدراك للحاجة إلى خصوصية؛ مثلها مثل الحقوق الأخرى، متصلة مباشرة بالديمقراطية؛ فالمخلوقات البشرية بحاجة إلى التحدث والتفاعل مع الآخرين، كما هي بحاجة إلى وقت ومساحة لنفسها؛ فالخصوصية ليست الانعزال ولا النفي، وإنما هي رغبة في اختيار ذاتي بأن يكون الإنسان وحيداً أو مع أفراد قلائل من اختياره هو غير مفروضين عليه.

وقد فتح عصر المعلومات الذي نعيشه حالياً باباً للفرص المفتوحة التي تزايدت أمام الجميع؛ فعلى مستوى الأفراد أصبح هذا العصر بمثابة نقلة عالية جداً وتطور مثير من حيث إمكانية التواصل والإبداع، والتعبير عن الآراء الشخصية التي باتت قادرة على الوصول إلى أي مكان مهما كان بُعد المسافة.

وقد سبب هذا الانفتاح شعوراً لدى الأفراد بأن حياتهم أصبحت كالكتاب المفتوح؛ منشورة

التدوين ومواقع مشاركة الفيديو، ومواقع الويكي والخدمات التشاركية التي يستخدم فيها أكثر من تطبيق وأكثر من موقع والتصنيفات الخاصة بالمواقع الجديدة، وهذه التقنيات تعتمد على بنية شبكية قوية وبرمجيات متطورة وتعاون على جميع المستويات.

ويمكننا هنا الاكتفاء بالتعريف السابق؛ حيث تناول العديد من الأبحاث التعريف بحدود الويب ٢.٠ وتطبيقاته واستخداماته.

ولسنا هنا بصدد تحديد مفاهيم هذه التقنية ولا إيجاد تعريف وحدود لها، ولكننا سوف نحدد أشهر التطبيقات التي ضمتها، وأكثر المواقع التي شارك فيها الأفراد في نشر وإتاحة بياناتهم الشخصية عليها، وما تترتب عليها من اختراق لخصوصياتهم ومدى الاستفادة التي توفرها مثل هذه التطبيقات، سواء للأفراد أو المؤسسات، والتي لا استغناء عنها، وسوف نحاول إيجاد السبيل إلى التعامل مع مثل هذه التطبيقات والاستفادة من جوانبها المفيدة مع التحفظ على الجوانب السلبية بها والبعد عن مضارها.

### أولاً: الخصوصية لدى الأفراد في البيئة الرقمية:

الخصوصية - كما سبق أن وضحنا - عبارة عن الحدود التي يؤمن بها الفرد ويحيط بها نفسه بغرض الوصول إلى طريق صحي للتعامل بينه وبين الآخرين. وتعمل الخصوصية على توفير الصحة النفسية بين الأفراد، وتعبّر عن ديمقراطية المجتمع والشعوب في كونهم لهم حرية الاحتفاظ فيما يرون أنه ليس من حق الآخرين الاطلاع عليه.

ونطاقها؛ لهذا فإن من الخطأ القاتل مجرد الاعتقاد أن استخدام بعض التقنيات التي تحمي البيانات الشخصية قد حقق حماية للخصوصية، ومن الاعتقادات الخاطئة أيضاً أن مجرد التزام جهات جمع البيانات باحترام الخصوصية يحقق الحماية أو يحقق مساءلتها إن حصل إخلال. والخطأ الأكثر خطورة إغفال أهمية الحماية القانونية الشمولية وتكاملها مع الحماية التقنية والخطوات التنظيمية.

وقد أوضح يونس عرب<sup>(٨)</sup> أيضاً المخاطر التي تتعرض لها خصوصية الفرد في البيئة الرقمية؛ حيث قرر أن الإنترنت أكبر آلة جمع ومعالجة ونقل للبيانات الشخصية؛ فتطوير الحواسيب الرقمية وتكنولوجيا الشبكات، وبشكل خاص الإنترنت، أتاح نقل النشاط الاجتماعي والتجاري والسياسي والثقافي والاقتصادي من العالم انادي إلى العالم الافتراضي (البيئة الإلكترونية)، ويوماً بعد يوم تتكامل الشبكات العالمية للمعلومات مع مختلف أنشطة الحياة، وفي نفس الوقت فإن التطور الثقافي في توظيف التقنية رافقه توجه واسع بشأن حماية خصوصية الأفراد.

ففي العالم الرقمي وعالم شبكات المعلومات العالمية يترك المستخدم آثاراً ودلالات كثيرة تتصل به في شكل سجلات رقمية حول الموقع الذي زاره والوقت الذي قضاه على الشبكة والأمور التي بحث عنها والمواد التي قام بتزيلها والوسائل التي أرسلها والخدمات والبضائع التي قام بطلبها وشرائها.

إنها سجلات تتضمن تفاصيل دقيقة عن شخصية وحياة وهوايات وميول المستخدم على

ومتاحة للجميع، سواء رغبوا أو لم يرغبوا في ذلك، وأصبحت خطواتهم متبّعة بفضل أجهزة المحمول والبريد الإلكتروني وغيرها.

وبظهور المدونات لم يعد هناك ما يخفى أو يُحتفظ به، وبمشاركة الأصدقاء من خلال الشبكات الاجتماعية أصبحت أفكارك الوليدة لها مكان دائم للنشر لتظهر قبل أن تعيد التفكير فيها مرة أخرى، ومواقع الفيديو يمكنها أن ترصد حركاتك الدقيقة في المنزل أو العمل وغيرها، وهكذا.

فأنت مُراقبٌ ومُتّبِعٌ، ومعلوماتك وبياناتك الشخصية منشورة ومتاحة في أكثر من مكان.. إذن وداعاً للخصوصية.

ولكن هذا الأمر شيء مقلق جداً، ويسبب مشاكل عديدة وينتج منه جيل غير سوي أخلاقياً ولا نفسياً، وقد أرق هذا الموضوع العديد من الناس، وخاصة المهتمين بالقانون والدستور على مستوى العالم.

وقد أفروا بأن خصوصية الأفراد هاجسٌ يؤرّق أي فرد في عصر الشبكات الإلكترونية؛ فقد ذكر يونس عرب<sup>(٧)</sup> - وهو محام مشهور باهتمامه بقضايا الخصوصية على شبكة الإنترنت- أن حماية الخصوصية في البيئة الرقمية عملية لا مجرد إجراء، بمعنى أنها تنطلق من رؤية محددة المعالم واضحة الأهداف، تكون مخرجاتها حزمة من الوسائل والإجراءات في ميادين التقنية والقانون وإدارة النظم التقنية، وبوصفها عملية تكاملية؛ فإنها محكومة باستراتيجية؛ تحدّد عناصر الحماية

٦- وأيضًا تبعًا لتشغيل المستخدم أوامر خاصة حول إدارة التعامل مع الشبكة قد تظهر معلومات حول الوقت الذي تم قضاؤه في كل صفحة وبيان المعلومات التي أرسلت واستقبلت.

العديد إن لم يكن كافة المواقع التفاعلية، وتحديدًا مواقع النشاط التجاري والتجارة الإلكترونية على الإنترنت؛ يتطلب من المستخدم تقديم وتعبئة نموذج يتضمن معلومات مختلفة، سواء كان في معرض الاشتراك في خدمات معينة أو التسجيل أو الانضمام إلى مجموعات النقاش أو حتى لإجراء تعليق أو إرسال رسالة.

وتتضمن مادة هذه المعلومات اسم المستخدم وعنواني عمله ومزله وأرقام الهاتف والفاكس وعنوان البريد الإلكتروني ومعلومات حول السن والجنس والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة والدخل الشهري أو السنوي، وأحيانًا اهتمامات الشخص، وأما مواقع البيع والشراء على الإنترنت والمواقع التي يتم فيها إجراء عمليات دفع فإنها تتطلب رقم بطاقة الاعتماد ونوعها وتاريخ انتهائها.

وعلى الرغم من المنافع الكبيرة التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات وشبكات المعلومات العالمية فإنها أيضًا أوجدت خطرًا حقيقيًا تمثل في إمكانية جمع المعلومات وتخزينها والاتصال بها والوصول إليها، وجعلها متاحة على الخط قابلة للاستخدام من قِبَل مختلف قطاعات الأعمال والأجهزة الخلوية بدون علم أو معرفة صاحب المعلومات.

الشبكة وهي سجلات مؤتمتة ذات محتوى شخصي يتصل بالفرد.

والتصفح والتحول عبر الإنترنت يترك لدى الموقع المَزُور كمية واسعة من المعلومات على الرغم من إن جزءًا من هذه المعلومات لازم لإتاحة الرابط بالإنترنت والتصفح، وبمجرد دخول صفحة الموقع فإن معلومات معينه تتوفر عن المستخدم، وهي ما يعرف بمعلومات رأس الصفحة (header information)، وهي التي يزودها الكمبيوتر المستخدم للكمبيوتر الخادم الذي يستضيف مواقع الإنترنت، وهذه المعلومات قد تتضمن:

١- عنوان بروتوكول الإنترنت العائد الخاص بالمستخدم (IP)، ومن خلاله يمكن تحديد اسم النطاق، وتبعًا له تحديد اسم الشركة أو الجهة التي قامت بتسجيل النطاق عن طريق نظام أسماء المنظمات وتحديد مواقعها.

٢- المعلومات الأساسية عن المتصفح ونظام التشغيل وتجهيزات النظام المادية المستخدمة من قِبَل المستخدم.

٣- وقت وتاريخ زيارة الموقع.

٤- مواقع الإنترنت وعنوان الصفحات السابقة التي زارها المستخدم قبل دخوله الصفحة في كل زيارة.

٥- وقد تتضمن أيضًا معلومات محرك البحث الذي استخدمه للوصول إلى الصفحة، وتبعًا لنوع المتصفح قد يظهر عنوان البريد الإلكتروني للمستخدم.

والشبكات الاجتماعية أيضاً مواقع جماعية نشأت بهدف تجميع الأفراد واجتماعات وعمل علاقات اجتماعية على جميع المستويات، سواء على مستوى حرفة معينة أو مجال دراسي معين.

وتعرّف الموسوعة البريطانية (٩) (Britannica) المدونات بأنها: مجلة متاحة على الإنترنت تنشأ من جانب أفراد أو جماعات أو مؤسسات؛ تعرض فيها أفكارها وآرائها وأنشطة مختلفة. وبعض المدونات تعتبر قنوات أخبار؛ حيث تجمع مصادر معلومات وتضع تعليقات وتضعها بشكل مباشر مع تعليقات مختلفة.

وتعرّف الموسوعة البريطانية (١٠) أيضاً الشبكات الاجتماعية بأنها مواقع تشاركية يتشارك فيها الأعضاء في الحياة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي، ويتفاعلون بعضهم مع بعض لتكون مجتمعاً على شبكة الإنترنت؛ يعبر كل فرد فيه بحرية عن آرائه وآماله.

وتعتبر المدونات والشبكات الاجتماعية من تطبيقات الويب ٢,٠؛ حيث أصبحت الكثير من الشبكات الاجتماعية تضم مواقع للتدوين بها، ولم نعد نستطيع التفرقة بين مواقع التدوين ومواقع الشبكات الاجتماعية؛ فهما يقدمان نفس الخدمات تقريباً.

وتعرّف موسوعة الويكيبيديا (١١) خدمات الشبكات الاجتماعية بأنها "خدمات تؤسسها وتربحها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، أو للبحث عن تكوين صداقات وعن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين. ومعظم الشبكات

ومما سبق يتضح لنا مدى خطورة الاستهانة بالتعامل مع بيئة الويب وشبكة الإنترنت بشكل عام دون الحذر أو الثبوت من ضرورة التعامل في حدود عند إتاحة أو نشر تفاصيل عن حياتنا الخاصة، ويكفي ما يتم تتبعه عن طريق أجهزتنا بدون إرادة منا.

ومن الواضح أيضاً أن هناك العديد من الجهات تتربص بخصوصيتك في بيئة الويب؛ فقد نجد جهات حكومية تسعى إلى معرفة توجهات بعض مستخدمي مواقع معينة أو محركات البحث، ونجد "الهاكر" وشبكات التجسس يفسدون علينا عملنا وتسرق بياناتنا الخاصة من على أجهزتنا، ونجد مواقع عديدة من الشبكات الاجتماعية تطرح كل أفكارك ومشاركاتك بمجرد أنك عضو بها لمن يتطفل ويبحث في أي مكان ولو بالمصادفة، وهذا يدلنا على أننا لا نستطيع تحديد من أي جانب سوف تنتهك خصوصيتك.

## ثانياً: مبادئ الخصوصية في مواقع تطبيقات الويب ٢,٠:

٢-١- مواقع المدونات والشبكات الاجتماعية:  
من أكثر تطبيقات الويب ٢,٠ انتشاراً مواقع التدوين، وهي المواقع التي يستخدمها الأفراد في ذكر كل ما يتعلق بأموالهم الشخصية، كالمذكرات وحياتهم الخاصة، واهتماماتهم وأنشطتهم. وكثير من الهيئات أصبح لها مدونات تناقش فيها أفكارها وتجمع من المشتركين من هم مهتمون بهذه الأفكار، وهي منابر يعبر فيها الفرد عن آرائه وحياته بدون قيود ولا مساءلة.

للشخص وتعليقات مشاركات بصفة دائمة والعديد من الشبكات الاجتماعية أضيفت إليها خدمات التدوين؛ حيث أصبحت معظم المواقع الخاصة بالشبكات الاجتماعية تقدم خدمات تدوين إلى المشتركين فيها.

وقد تم اختيار عينة الدراسة على أساس أكبر مواقع استخدامات وعرض من جانب المستفيد. وقد ذكرت المواقع في صفحاتها عدد مستخدميها على مستوى العالم، وهذه الإحصائيات تم نشرها خلال شهر أغسطس ٢٠٠٩ وجاءت كالتالي:

أشهر مواقع التدوين موقع <http://www.blogger.com> الذي يتبع محرك البحث جوجل ويخضع لنفس سياسة الخصوصية لديه. وقد تمت دراسة سياسة خصوصية موقع جوجل كمحرك بحث من قبل.

ثم موقع مكتوب العريبي <http://maktoob.com>، وهو من أشهر مواقع التدوين العربية، وموقع جيران <http://jeeran.com>، وموقع <http://www.mydelicious.com> التابع لياهو، ويخضع أيضاً لسياسة خصوصية ياهو، والذي تمت دراسة سياسته في الخصوصية أيضاً.

وشبكة فيس بوك <http://www.facebook.com>، وهي من أشهر الشبكات الاجتماعية وأكثرها من حيث إقبال المستخدمين عليه؛ حيث وصل عدد مستخدميها ٢٠٠ مليون مستخدم، وسر انتشارها تفاعلها مع المستخدمين وتعدد لغاتها وتطبيقاتها المتنوعة والمتطورة بشكل دائم.

الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات إلى المستخدمين، مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني والفيديو، والتدوين ومشاركة الملفات، وغيرها من الخدمات. ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات. وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي، وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض؛ فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة، وأخرى تجمع أصدقاء العمل، بالإضافة إلى شبكات التدوينات المصغرة، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً فيس بوك، وماي سبيس، وغيرها، إلى جانب الشبكة العربية عربيز".

## ٢-٢- تحليل مبادئ الخصوصية على بعض مواقع التدوين والشبكات الاجتماعية:

ظهرت أول شبكة اجتماعية عام ١٩٩٥، وهي شبكة (classmates.com)، وكان هدفها هو ربط زملاء المدرسة والدراسة. وأتاحت هذه الشبكة الملفات الشخصية للمستخدمين بها بشكل مباشر على الموقع، وتلتها شبكات أخرى لم تلق نجاحاً.

ثم تطور دور الشبكات الاجتماعية؛ فلم تعد تقتصر على التشاور والتشارك الاجتماعي فقط، بل امتد إلى إجراء مناقشات وحوارات ومجموعات اهتمام، وتقديم خدمات اجتماعية عديدة من تحميل صور شخصية أو صور للأحداث اليومية

جميع المواقع السابقة تتميز بالتواصل بسين مستخدميها ومشاركتها، وتقوم على أساس التجمعات الاجتماعية وعلى خدمات التدوين والأرشيف الذاتية، وتتميز بتعدد التطبيقات وتنوعها. وكثير من المواقع السابقة الذكر تقدم خدمة RSS إلى مستخدميها، ولديها أعلى عدد مشتركين من الأفراد، وبعضها يشترك فيه شركات ومؤسسات منها مكاتب وأقسام تعليمية وغيرها.

وجميع هذه الشبكات تبدي اهتماماً واضحاً بخصوصية المشتركين لديها؛ حيث إنها تضع بند سياسة الخصوصية لديها بشكل واضح ضمن العناصر والبند الأخرى بالموقع.

وسياسة الخصوصية توضح سياسة الموقع والبيانات التي تقوم بتجميعها وأسباب تجميع هذه البيانات وتطلب من المشتركين لأول مرة الاطلاع عليها قبل التسجيل بالموقع، وكثير من هذه المواقع تضع تاريخ آخر تحديث لسياساتها.

وقامت الباحثة بإعداد قائمة مراجعة تشمل المبادئ التي اشتملت عليها سياسة الخصوصية المنشورة في تلك المواقع، إلى جانب مراجعة قوانين الخصوصية العالمية المتاحة على شبكة الإنترنت؛ لتساعد في صياغة عناصر قائمة لمراجعة، مع توضيح أكثر الشبكات استكمالاً لهذه المبادئ ومدى التزامها بقواعد الخصوصية المتاحة على شبكة الإنترنت. وقد تم استبعاد جميع المواقع التي تخضع سياساتها لكل من محرك البحث جوجل ودليل ياهو الشهير؛ حيث تمّت دراسة هذه السياسات من قبل في بحثٍ قدّمته الباحثة فائزة

ثم MySpace التي تعد ثاني شبكة اجتماعية من حيث الاستخدام والانتشار بعد فيس بوك، وعدد مستخدميها ١٠٠ مليون مستخدم على مستوى دول العالم، ولكنها تفتقد اللغة العربية <http://www.myspace.com>، وشبكة hi٥ التي تعدّ عدد مستخدميها ٧٥ مليون مستخدم <http://www.hi٥.com>، وشبكة Sonico التي وصل عدد مستخدميها إلى ٣٤ مليون مستخدم <http://www.sonico.com>، وشبكة Netlog التي تخبرنا أن عدد مستخدميها أكثر من ٥١ مليون مستخدم، وتمتع بأن مستخدميها يستطيعون التواصل بعدد كبير من اللغات؛ منها العربية <http://www.Netlog.com>.

وعريز <http://www.Arabiz.de> الشبكات الاجتماعية العربية الأصل، وحسب إحصائيات الموقع فان عدد المشتركين ١٤١٠ أعضاء، وهو رقم ضعيف جداً بجانب الأرقام السابقة.

شبكة LinkedIn التي بدأت ٢٠٠٨ تخبرنا أن عدد أعضائها يفوق ٤٥ مليون من حوالي ٢٠٠ دولة حول العالم <http://www.linkedin.com>.

وموقع يوتيوب <http://www.youtube.com> الذي يضم مواقع فيديو، وهو يقع تحت سياسة خصوصية محرك البحث جوجل.

وموقع فلوكر <http://info.yahoo.com/privacy/us/yahoo/flickr/details.html>، وهو متخصص في نشر الصور ويخضع لسياسة خصوصية ياهو.

على الصفحة الرئيسية للموقع بنفس حجم الخط؛  
ينقلنا إلى سياسة الخصوصية لدى الموقع.

### أولاً: أسباب تجميع البيانات للمستخدمين على الموقع:

جميع المواقع محل الدراسة تضع سياساتها في  
الخصوصية بشكل واضح بجانب باقي عناصر  
الموقع، وتولي إطلاع أي عضو جديد على هذه  
السياسة اهتماماً كبيراً، مع اهتمامها أيضاً بذكر  
أسباب تجميع البيانات عن المستخدمين بها، كما هو  
واضح في الجدول التالي:

الدسوقي عن سياسات الخصوصية على محركات  
البحث، وهذه المواقع هي: يوتيوب، وفلوكر،  
وبلوجر.

وتذكر فايزة دسوقي<sup>(١٢)</sup> أن قانون  
كاليفورنيا لحماية الخصوصية على شبكة الإنترنت  
نصَّ على ضرورة وضع سياسات الخصوصية  
الخاصة بأي موقع على شبكة الإنترنت بشكلٍ  
بارزٍ وواضحٍ على الموقع، مع تذكير المستخدمين  
بمراجعة هذه السياسة قبل الاشتراك في الموقع. وقد  
التزمت جميع المواقع عينة الدراسة بهذا القانون  
بحيث تم وضع رابط مجاور لباقي الروابط الموجودة

الجدول رقم (١)

الموقع	Facebook	MySpace	مكتوب عبر	مكتوب ر	Hi	Sonico	Nctlog	linkedin	مكتوب عبر
هل تشمل سياسة الخصوصية التعريف بالموقع وأهدافه؟	√	√	√	√	√	×	√	√	×
هل تشمل سياسة الخصوصية أسباب تجميع البيانات للمستخدمين؟	√	√	√	√	√	√	√	√	√

### ثانياً: ما هذه الأسباب من واقع ما ذكر في سياسة الخصوصية بالموقع؟

نشرت العديد من المواقع بعض الأسباب التي  
تدفعها إلى تجميع بيانات شخصية عن مستخدميها،  
وهتم أيضاً بتعريف المستفيد بمهام وأهداف الموقع  
من خلال نص سياسة الخصوصية؛ ما يعتر وعياً  
كاملاً لدى القائمين على هذه المواقع، وحرصاً  
على خصوصية المستخدمين والمتمتعين بخدماها من  
خلال الحرص على إعلان الهدف الرئيسي للموقع.

العديد من هذه المواقع تذكر الأسباب التي  
تدفعها إلى تجميع بيانات شخصية عن مستخدميها،  
وهتم أيضاً بتعريف المستفيد بمهام وأهداف الموقع  
من خلال نص سياسة الخصوصية؛ ما يعتر وعياً  
كاملاً لدى القائمين على هذه المواقع، وحرصاً  
على خصوصية المستخدمين والمتمتعين بخدماها من  
خلال الحرص على إعلان الهدف الرئيسي للموقع.

الجدول رقم (٢)

الموقع الأسباب	Facebook	MySpace	فيسبوك	مكتوب	Hi٥	Sonico	Netlog	linkedin	محران
١- للتواصل الاجتماعي بين الأصدقاء على الموقع	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٢- لتقديم خدمات متطورة تفيده المشترك حسب اهتماماته	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٣- لعمل إحصائيات وتقارير عن مشترك الموقع	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٤- لإتاحة هذه البيانات لشركات متعاونة تقدم خدمات إعلانية وتسويقية في مجال اهتمام المشترك	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٥- لتقديم خدمات وظيفية ومهنية لعضو	×	×	×	×	×	√	×	×	√
٦- للتحكم في سلوكيات المشتركين على الموقع	√	√	√	√	√	√	√	√	√

الشركات الدعائية والشركات التسويقية، وتوصيل نشرات في مجال اهتمامهم إليهم، مع عمل إحصائيات خاصة بالموقع. وتفيد معظم هذه المواقع في سياسة الخصوصية الخاصة بها بأن هذه البيانات سرية ولا يطلع عليها أحد إلا تحت طائلة القانون؛ فشبكة ماي سبيس صرّحت بأن المعلومات الشخصية المسجّلة لديها متاحة لجميع موظفيها والشركات التي تدخل في شراكة معها لتقديم خدماتها إلى مستخدمي الشبكة، وتذكر أيضًا هذه الشبكة أنها تتيح البيانات الخاصة باستخدامها في

من الجدول السابق نجد أن هناك ستة عناصر رئيسية يصرّح بها الموقع في سياسة خصوصيته لماذا قام بتجميع البيانات الخاصة بالمشاركين، إلى جانب أن بعض المواقع تسمح بالاتصال عن طريقها بالبنوك وشركات المعاملات المالية، ويمكن عن طريقها تغيير أرقام بطاقة الائتمان الخاصة بالمشارك وغيرها من معاملات مالية.

وتلخص في تتبع اهتمامات المشتركين لتوجّه إليهم بعض الخدمات الإعلانية عن طريق

بيانات المستخدم بمجرد استعماله واحداً من مميزات وخدمات هذه الشبكة، مثل المجالات والنشرات، والاشتراك في المجموعات وخدمة الرسائل القصيرة، وغيرها. وتصرّح هذه الشبكة بأنها تستخدم هذه البيانات في تجميع المهتمين في مجال واحد تحت مظلتها كخدمات اجتماعية. وتكشف سياسة هذه الشبكة في الخصوصية أن بيانات المشتركين فيها تتقاسمها مع شركات أخرى لتقديم خدمات متطورة، ومع شركات الإعلانات والتسويق التي تتعرّف على احتياجات المشترك من خلال بياناته الشخصية المجمعة. وتتيح هذه الشبكة إمكانية تعريف المشترك لديها بالشركات التي تشاركها في الاطلاع على بياناته الشخصية.

وكذلك تنص سياسة الخصوصية على كشف بيانات ومعلومات مستخدميها في حالة صدور أوامر عن أية محكمة أو ضمن إجراءات قانونية أو في حالة ممارسة حقوق قانونية والدفاع عن النفس. وعلى هذا فإن جميع المواقع اشتركت في أنها تكشف البيانات الخاصة بالمشتركين التي يقومون بتسجيلها لديها، لشركات تقدّم خدمات دعائية أو تسويقية في مجال اهتمام المستخدم، ولعمل علاقات اجتماعية موسعة، وأيضاً في الحالات القانونية والقضائية.

### ثالثاً: نوعية البيانات التي تجمع عن المشتركين في هذه المواقع:

تنوّع نوعية البيانات التي يقوم المشترك بتسجيلها عند الاشتراك في هذه المواقع، ولكنها معظمها تشمل جميع التفاصيل الخاصة بالفرد،

حالة دفاعها عن الحقوق القانونية أو الممتلكات الخاصة بما دون أن تخبر المستخدم بذلك، أو امتثالاً للقانون، أو حماية ضد الاحتيال والمخاطر، أو في حالة بيع جزء من أعمالها أو أصولها المادية لطرف ثالث.

وتذكر شبكة سونيكو أن الغرض من تجميع البيانات الخاصة بالمستخدم توفير الطابع الشخصي لخدماتها، وتحسين خدمات المحتوى لأعضاء الشبكة، وإرسال رسائل إلى المستخدمين إعلانية تفيد اهتماماته الشخصية، وتوضح في سياسة الخصوصية المنشورة على موقعها أن موافقة العضو هي الأساس لاستقباله الخدمات التي توفرها الشبكة عن طريق بريده الإلكتروني.

أما شبكة فيس بوك- والتي يحوم حولها الكثير من شبهات استغلال بيانات المسجلين الشخصية لديها بشكل غير مقبول- فإنها تصرّح بأنها تقوم بتجميع بيانات عن المشترك من أي مكان سجّل فيه أو أية خدمات أخرى استخدمها، مثل التدوين وخدمات المحمول والاشتراك في خدمة النشرات، وأن جميع بيانات الأشخاص المشتركين لديها مُحمّلة وموجودة على جهاز خادام في الولايات المتحدة الأمريكية، وأنها تستخدم هذه البيانات لعمل علاقات بين المشتركين وإرسال دعوات فيما بينهم والمساعدة في عقد صداقات وتقديم خدمات تسويقية إليهم.

وتصرّح أيضاً شبكة هاي 5 أنها تحصل على بيانات كاملة عن مستخدميها بمجرد تسجيلهم واستعمالهم خدماتها المتنوعة، وتقوم بتجميع باقي

والتي قد لا يريد أن يطلع عليها الآخرون، وهناك بعض البيانات ضرورية للتسجيل، مثل الاسم والبريد الإلكتروني، وبعضها اختياري مثل رقم بطاقة الائتمان أو عنوان السكن بالتفصيل.

الجدول رقم (٣)

الموقع البيانات	Facebook	MySpace	مكتوب	Hi5	Sonico	Netlog	linkedin	رقم
الاسم	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
البريد الإلكتروني	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الحالة الاجتماعية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
تاريخ الميلاد	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الجنس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
المهنة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الدولة والمدينة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الاهتمامات	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
معلومات للاتصال بالمشترك	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الحالة التعليمية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
أرقام التليفونات	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
أرقام بطاقة الائتمان	✓	✓	×	×	✓	×	✓	✓

وجميع سياسات الخصوصية تنص على أن للمستخدم حرية استكمال البيانات المطلوبة للتسجيل ومعرفة المميزات التي يحصل عليها المشترك عند تسجيل تفاصيل خاصة به.

وهناك أمر مهم يجب أن ينتبه إليه المشترك؛ حيث إن هناك الكثير من البيانات الخاصة به- والتي يقوم الموقع بتجميعها بشكل غير مباشر مثلاً عندما يبدأ عملية التدوين أو عندما يتفاعل مع تطبيق من التطبيقات المستخدمة على الموقع، وغيرها من طرق مختلفة يتم عن طريقها استكمال ملف خاص به بدون أن يشعر بذلك، مثل مورد

ومن الجدول السابق يتضح لنا أن هذه المواقع تقوم بتجميع معلومات وبيانات مهمة جداً وشخصية عن المشتركين، وبعض هذه المواقع تذكر في بنود الخصوصية ما البيانات التي تقوم بتجميعها، مثل مواقع: linkedin، وماي سبيس، وهاي ٥، وNetlog، وجيران، أما باقي المواقع مثل فيس بوك، ومكتوب، وسونكو، وعربيز فلا تنص سياساتها في الخصوصية على نوعية البيانات أو مثال لها؛ حيث يجدها المستخدم عند تسجيل الدخول أول مرة أو عندما يبدأ بالتفاعل مع تطبيقات الموقع، مثل إعداد المدونات أو غيرها.

عن مستخدميها لأغراض العمل والوظائف ولتطوير وصيانة وتعزيز الشبكة للاتصالات المهنية والوظيفية، وهذه البيانات اختيارية تظهر بعد تسجيل المستخدم في الشبكة.

#### رابعاً: استخدام ملفات تعريف الارتباط:

هذه الملفات تمكن أي موقع عند دخول الفرد عليه أول مرة من تحديد مورد الخدمة وموقع الجهاز المتصفح للإنترنت؛ وذلك لسهولة التعرف على المشترك عند دخوله مرة أخرى على الموقع.

البيانات لدى المستخدم وعنوان بروتوكول الإنترنت وغيرهما من بيانات خاصة- يتم تجميعها عن طريق ملفات تعريف الارتباط (الكوكيز)، وقد يذكر ذلك في سياسة الشبكة في الخصوصية أو تجمع دون أن يدري المستخدم بذلك.

وشبكة linkedin تقدم خدمات بمقابل، ولذا فهي تطلب بعض بيانات المشترك المالية من أرقام بطاقات الائتمان، وأرقام بنوك وحسابات خاصة به؛ وذلك فقط عند احتياج المشترك إلى هذه الخدمات، وتقوم بتجميع بيانات إضافية موسعة

الجدول رقم (٤)

الموقع الكوكيز	Facebook	MySpace	عزيمز	البيانات	His	Sonico	Netlog	linkedin	تجزئة
ذكرت الكوكيز في سياسة الخصوصية	x	√	√	x	√	√	√	√	√
تشمل سياسة الخصوصية تعريف الكوكيز وأهميتها ووظيفتها على الموقع	x	√	√	x	√	√	x	√	x
تشمل سياسة الخصوصية طريقة توفيق هذه الملفات لمستخدمي الموقع	x	√	x	x	x	x	√	√	x
تشمل سياسة الخصوصية فترة استخدام الكوكيز من جانب الموقع	x	x	x	x	x	x	√	√	x

نلاحظ من الجدول السابق الآتي:

١- هناك سبعة مواقع ذكرت ملفات تعريف الارتباط (الكوكيز) في سياساتها في

مفعول هذه الملفات من على جهاز المستخدم، وتعمل مرة أخرى عند تسجيل دخول الموقع.

### خامساً: حرية المستخدم والأمن والأمان لدى هذه المواقع:

نقصد هنا حرية المستخدم في تعديل بياناته الشخصية التي سبق أن سجلها، أو حرته في إلغاء اشتراكه في هذه الشبكات، ومدى سهولة هذه الأمور وتطبيقها من خلال الموقع. ومدى احتفاظ المستخدم بخصوصيته عند تصفح الروابط التي تتاح من خلال هذه الشبكات، ومع التطبيقات المتعددة والمتاحة من خلال مطوري هذه الشبكات، هل يمكن للمستخدم الشعور بالحرية والأمان؟

وتنص جميع سياسات المراقع في الخصوصية على بند الأمن والأمان بالنسبة لمستخدميها؛ حيث إنها تتعهد بعدم إفشاء أي بيانات خاصة بالمستخدمين ولا بيعها لأية جهة أخرى أو التعامل فيها بشكل أو بآخر دون الرجوع إلى المشترك نفسه وإخباره بما سوف يحدث في بياناته الخاصة.

الخصوصية، وهذا يُظهر اهتمام هذه المواقع بإطلاع المستخدم على تفاصيل اختراق خصوصيته من جانب الشبكة نفسها. وشبكة فيس بوك تذكرها ضمن الأسئلة التي يجاوب المشترك عنها بخصوص سياساتها في الخصوصية، أما مكتوب فلا يوجد أي بيان يوضح استخدام الكوكيز بالموقع.

٢- تعرف خمسة مواقع مستخدميها بهذه الملفات وطبيعتها والهدف الذي دفعها إلى استخدام مثل هذه الملفات والهدف الرئيس من وراء تجميع بيانات المستخدمين عن طريق هذه الملفات، وتؤكد هذه الشبكات أنه في حالة إزالة هذه الملفات فإن المستخدم قد يفقد بعض تطبيقات الشبكة وخدماتها، وقد لا تعمل في بعض الأحيان.

٣- ثلاثة مواقع فقط تضع وصلة لإلغاء التعامل مع هذه الملفات من على الموقع وإلغاء تثبيتها على أجهزة المستخدمين.

٤- يذكر موقعان فقط وجود هذه الملفات على جهاز المستخدم؛ حيث ذكرت شبكة نيتلوج أنها تنتهي بعد ١٠٠ يوم، وشبكة linkedin أنه عند تسجيل الخروج ينتهي

الجدول رقم (٥)

الموقع	Facebook	MySpace	عربز	مكتوب	Hi٥	Sonico	Netlog	linkedin	عيران
هل تنص سياسة الخصوصية على حرية تغيير بيانات المشتركين؟	√	√	√	√	√	√	√	√	√
هل تحتفظ هذه المواقع بالبيانات القديمة للمشارك؟	√	√	√	√	√	√	√	√	√
هل الموقع مسئول عن حماية المشترك لديها عند تصفحه روابط أخرى من خلالها؟	×	×	×	×	×	×	×	×	×
هل الموقع مسئول عن حماية خصوصية مشتركه عند استخدامهم تطبيقات المطورين platform Application؟	×	×	×	×	×	×	×	×	×

تتيح هذه البيانات وقت الحاجة إليها، مثل إعدادات إحصائيات للموقع أو تقديمها عند المسألة القانونية، ما عدا مكتوب الذي تفتقر سياسته في الخصوصية إلى عناصر كثيرة ومهمة.

٣- اجتمعت هذه المواقع على عدم قدرتها على الحفاظ على خصوصية مشتركها عندما يتصفحوا روابط متاحة عن طريقها ودخولهم في مواقع أخرى وتقديمهم بيانات خاصة بهم إلى هذه المواقع، وتؤكد ضرورة الحذر من هذا الأمر.

من الجدول السابق يتضح لنا الآتي:

- ١- جميع المواقع محل الدراسة تعطي حقاً لمشتركيها في تعديل بياناتهم الخاصة عن طريق الصفحة الرئيسية، سواء بالإضافة أو الإلغاء أو التغيير الكامل، مثل تغيير البريد الإلكتروني أو رقم بطاقة الائتمان أو غيرها من بيانات، وتنص سياسة الخصوصية على هذا الأمر بصراحة واضحة.
- ٢- جميع هذه المواقع تنص في سياساتها في الخصوصية على أنها تحتفظ ببيانات المشترك القديمة مدة غير مذكورة، وتصرح بأنها قد

وإرسال دعوات إلى جميع من فيها للانضمام إلى الموقع وخدماته وعقد صداقات مع من هم في نفس اهتمامهم، وتقوم بعض الشبكات بإبلاغ المشترك عن العلاقات التي عقدها أصدقاؤه في شبكته الخاصة كنوع من إعلام المشتركين بالقاعدة لعريضة من الاتصالات للانضمام وعقد صداقات.

٧- تشجّع شبكة فيس بوك وماي سبيس استخدام التطبيقات المختلفة على موقعها.

#### سادساً: وضع الأطفال والتعامل مع مثل هذه المواقع:

إن قانون حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت COPPA<sup>(١٣)</sup>، الذي صدر عام ١٩٩٨ في كوبا، وكان الهدف منه حماية الأطفال من المواد الإباحية؛ ينص على ضرورة عدم السماح لمن هم دون الثالثة عشرة من الاشتراك في مواقع تقوم بتجميع بيانات خاصة عنهم وعن ذويهم دون الرجوع إلى موافقة ذويهم.

ولم تنص كلٌّ من جيران ومكتوب وعرييز وهاي و٥ وتلوج وسونيكو في سياساتها في الخصوصية على وضعية الأطفال عند التسجيل لديها، ولم تظهر وضعها في مراعاة قانون حماية خصوصيتهم بها.

أما سياسة شبكة فيس بوك في الخصوصية فقد قسّمت الأطفال إلى من هم دون سن ١٣ عاماً ولم تسمح لهم بالاشتراك ولا بوضع بياناتهم على الموقع -وقد نصّت بنود السياسة على أن المسؤولين عن الموقع يسارعون بمحو بيانات من يسجلون قبل سن ١٣- ومن تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٨

٤- جميع المواقع تخلي مسؤوليتها عن إتاحة المستفيد بياناته برغبته أو بدونها عن طريق استخدامه التطبيقات المختلفة التي تقدّم من جانب المطوّرين بهذه المواقع، وخاصة Platform Application، بل تحذر شبكة LinkedIn من استخدام هذه التطبيقات من جانب مشتركها؛ لأنها تقوم بتجميع بيانات عديدة بعلم المستخدم أو بدون علمه بهذه التطبيقات، وتؤكد عدم معرفتها في أي شيء تستخدم هذه البيانات الجمعة، وهي من الأمور المقلقة جداً والنصوص عليها في سياساتها في الخصوصية.

٥- جميع هذه المواقع تنص في سياساتها في الخصوصية على ضرورة الإبلاغ عن أية إساءة أو انتهاك من جانب متسببها بعضهم بحق خصوصية بعض، أو استغلال ما يتاح من معلومات شخصية بشكل غير شرعي ولا قانوني، وخاصة الصورة الشخصية أو أي بيانات أخرى، مثل أرقام بطاقات الائتمان، أو استقبال رسائل غير مرغوب فيها عن طريق البريد أو المحمول.

٦- تحدد هذه المواقع ما تقوم بتجميعه عن أصدقاء المشتركين لديها؛ حتى تساعدهم في عمل علاقات اجتماعية وتكوين شبكاتهم الشخصية أو تشجّعهم على بناء مدوناتهم الذاتية. وتنص سياساتها في الخصوصية بشكل صريح على أنه يتم تجميع الأسماء والبريد الإلكتروني عن طريق المشترك أو دخول قائمته البريدية بعد سؤاله عن ذلك،

ومن هذه القوانين TRUSTe<sup>(١٤)</sup>، وهي سياسة وافية تحمي خصوصية مستخدمي شبكة الإنترنت، وتضع معايير لكيفية مراعاة المواقع المختلفة سرية معلومات مشتركها.

وكذلك قوانين Safe harbor<sup>(١٥)</sup> التي أصدرتها لجنة الخصوصية في الاتحاد الأوروبي ووزارة التجارة الخارجية في الولايات المتحدة، وهدفها أيضاً مراعاة خصوصية الأفراد على الشبكة، إلى جانب قوانين الخصوصية الألمانية التي تلتزم بها شبكة عريز، وقوانين السويد للخصوصية التي تلتزم بها شبكة نتلوج، والالتزام بقانون كاليفورنيا الذي تذكره هاي ٥.

عاماً فيتيح الموقع استمارة لتعبئة الموافقة من ولي الأمر على نشر بيانات أولادهم على الموقع.

وكل من ماي سبيس و linkedin لم تنص سياستها في الخصوصية على عدم التعامل مع من هم أقل من ١٣ عاماً بأية حال من الأحوال.

### سابعاً: مراعاة هذه المواقع قوانين حماية الخصوصية العالمية:

هناك قوانين أوروبية وأمريكية لحماية خصوصية مستخدم المواقع على شبكة الإنترنت، وهي تعطي ثقة للمستخدمين في الموقع وسبب في إقبالهم عليها، خاصة إذا راعت الشبكة القوانين العالمية ونشرتها في سياستها في الخصوصية.

الجدول رقم (٦)

الموقع الاتفاقيات	Facebook	MySpace	مكتوب	His	Sonico	Netlog	linkedin	٥
TRUSTe	√	x	x	√	x	√	√	x
Safe harbor	√	x	x	√	x	√	√	x

وجميع سياسات الخصوصية تذكر وصلات للأسئلة التي يحتاج المستخدم أن يوجّهها إلى الموقع، وتذكر أنه في حالة تعديل أو تغيير أي بند في السياسة سوف يتم التنبيه عليها من خلال الموقع. ومن العرض التحليلي السابق لسياسات الخصوصية يتضح لنا أن هناك قصوراً واضحاً في سياسات الخصوصية في المواقع العربية التي تفتقد إلى كثير من البنود، والتي تطلع مستخدميها على

ومن الجدول السابق يتضح لنا عدم وعي جميع المواقع بأهمية الاشتراك في هذه القوانين ومراعاتها في سياساتها في الخصوصية؛ حيث إنها تعطي المشترك ثقة بحماية بياناته وخصوصيته على الموقع، وخاصة المواقع العربية التي لا تذكر في بيان سياساتها في الخصوصية أية ملاحظة عن هذه القوانين.

شارك بها على الويكي. ونخلل هذه السياسة في الآتي:

١- تقوم الويكي بتجميع البيانات وتخزينها على خوادمها بغرض إنجاز المشاريع والاحتياجات التشغيلية للموقع، ولتقديم رفاهية للمشاريع الخاصة بها، وتقدم إحصائيات عن الموقع والمشاريع التي تجرى به، وحماية الموقع من التخريب ومن السلوكيات غير المرغوب فيها من قبل المستخدمين.

٢- ملفات تعريف الارتباط: تضع ويكيبيديا ملفات الكوكيز على جهاز المشتركين لديها لتسهيل عليهم الدخول وتيسر ما يقومون به من أنشطة، وتنتهي مفعول هذه الملفات خلال ٣٠ يوماً.

٣- أسباب الكشف عن بيانات المشتركين في الموسوعة تلتخص في: إما تنفيذ حكم القانون مع إذن المستخدم، أو عندما يكون ذلك ضرورياً للتحقيق في التكاوي من سوء المعاملة، أو للمساعدة في الحفاظ على الملكية الفكرية للمشارك.

٤- إخلاء المسؤولية: وتقوم الموسوعة بإخلاء مسؤوليتها عن أي تسريب للمعلومات الشخصية للمشاركين رغم كل الجهود التي تسعى إلى تحقيقها في الاحتفاظ بسرية وأمان وخصوصية المستخدمين المشتركين لديها، إلا أنها تذكر في خصوصيتها أنها لا تضمن عدم تسريب بيانات المستخدمين.

التفاصيل الخاصة بوضع الموقع ووضع من يقوم بالتسجيل عليه.

وجميع المواقع تقوم بتجميع بيانات أكثر بكثير مما تقوم بنشره في بنود الخصوصية للموقع، وفي بعض الأحيان تتخلى عن مسئولية حماية هذه البيانات عند إتاحتها من جانب المستفيد بشكل تفصيلي ومباشر على صفحته الخاصة أو من خلال مدونته، وهي بذلك تطلب من المستفيد عدم البوح بكل تفاصيل حياته الخاصة معتقداً أنه في مأمن من استغلال هذه البيانات مهما كان حجم الموقع؛ فكنما كبر تعرض للاقتحام والاستيلاء على بيانات المشتركين أكثر من غيره.

٢-٣- مواقع الويكي وسياسة الخصوصية عليها: من أشهر مواقع الويكي موسوعة ويكيبيديا<sup>(١٦)</sup> المتعددة اللغات، وكنوال وحدة المعرفة الموسوعة المفتوحة باللغة العربية والتابعة لجوجل، وهي تخضع أيضاً لنفس سياسة الخصوصية لدى جوجل.

ولكل منهما سياسة خصوصية تختلف؛ حيث لا توجد عناصر واضحة في سياسة وحماية خصوصية المشتركين في الموسوعة ويكيبيديا، ولكنها عبارة عن إرشادات توضح كيفية التسجيل وضرورة كتابة الاسم والبيانات للمشارك حتى يسمح له بعمل حوارات والمشاركة في حوارات الويكي، مع تعليمات كيفية اختيار الاسم والتوقيع وكيفية المشاركة في الحوارات والمناقشات، ولا تطلب إلا الاسم وكلمة السر والبريد لإيصال أية معلومات تضاف إلى موضوعات المشارك التي

### ٣- اشتراك كنوال في اتفاقية مراعاة الخصوصية الأمريكية:

تنص الخصوصية في كنوال على أن جوجل يخضع لاتفاقية Safe Harbor الأمريكية لحماية خصوصية المشتركين لديه.

### ثالثاً: برامج حماية الخصوصية على شبكة الإنترنت:

هناك العديد من البرامج التي تطرح في سوق تكنولوجيا المعلومات تعلن عن إمكانية حمايتها أمن وخصوصية البيانات والمعلومات التي يحتفظ بها الشخص على جهازه، سواء في بيته أو شركته، وتوفر أيضاً هذه البرامج إمكانية نظام إطفاء آلي أو إنذار للحريق المبكر والحفاظ على المكان من السرقات، ومن الاقتحام غير المشروع وغيرها.

وهذا يتوفر في حالة وجود شبكة اتصالات داخلية لها مميزات يضعها المسئول عن هذه البرامج، مثل برنامج ويندوز الداعم للشبكات، وهناك العديد من الشركات التي توفر بعض برامج حماية خصوصية بيانات المشترك التي يتم تسجيلها على السيرفر الخاص به، وكذلك تعمل على حماية خصوصيته عند تصفحه صفحات الويب، وقد تكون الحماية حماية كاملة ضد الحريق وسرقة المكان، وضد الفيروسات والهكرز والمتطفلين على البيانات الخاصة أو مسح بالبيانات أو تجميدها وغيرها من طرق اقتحام خصوصية الفرد.

وبعض هذه البرامج متاحة مجاناً على شبكة الإنترنت، ومنها ما هو بمقابل مادي، ويعطي فترة تجريبية، مثل برنامج (١٧) Stillsecure الذي

أما كنوال فهي نفس سياسة جوجل، ولكنها تضع بنوداً خاصة بها، مثل:

١- المعلومات الشخصية التي تقوم بتجميعها: وتذكرها في العنوان الإلكتروني وكلمة السر والصور التي قد تضيفها عند نشر مقالة للمشارك والمسمى الوظيفي والمكان وغيرها، وتخبرنا السياسة بطبيعة البيانات التي تجمع عن المشترك من عدد مرات الدخول، ونشاط المشترك عند دخوله على الموقع، والبيانات التي يتصفحها المشترك على الموقع، ونوع المتصفح، وعنوان البرتوكول، وتاريخ الدخول، وخدمات الكوكيز ملف تعريف الارتباط، وغيرها من بيانات يتم تجميعها بمجرد دخول المشترك على الموقع.

٢- الاستخدامات للبيانات الشخصية المجمعة: يقوم جوجل بتخزين معلومات عن المشترك والاحتفاظ بها والمقالات التي تم نشرها والعمل على تطوير الخدمات على الموقع، وتنبه السياسة على ضرورة الحرص على عدم ذكر أرقام الضمان الاجتماعي أو معلومات عن الحسابات المالية وعناوين السكن والتليفونات الخاصة ونشرها على الموقع.

### ٢- الاختيارات المتاحة أمام المشترك في تعديل بياناته المسجلة:

تذكر كنوال في سياستها في الخصوصية أنه يمكن تغيير وتعديل إعدادات الحساب الشخصي وإزالة المقالات التي قام المشترك بنشرها في أي رقت وعمل المسودات وتعديلها.

أن يكون هذا الموقع من المواقع التي تبيع بيانات المشتركين لديها بدون إذن من المشترك، أو تبيع البيانات الصحية للمشاركين لسديها لشركات تسويقية، أو تضع أسماء المشتركين لديها في ملفات لا تسمح بتغيير بياناتهم وتعديلها<sup>(١٨)</sup>  
<http://privacybird.com..>

وسواء أتيحت هذه البرامج بمقابل مادي أو مجاناً فإنها مهمة جداً على، سواء على مستوى المواقع التي تستحق أن تجرّب وتختبر مدى قدرتها على حماية بيانات المشتركين لديها أو على مستوى المستفيد ليضمن على خصوصية بياناته وعدم استخدامها في أغراض غير منصوص عليها في سياسة الموقع المتفاعل معه في الخصوصية.

#### رابعاً: مدى إمكانية تضحية الفرد بخصوصيته مقابل استخدامه تطبيقات الويب ٢,٠:

لكي نستطيع التمييز أو المقارنة بين أن تختار خصوصيتك كاملة وتنقطع عن الاشتراك في تكنولوجيا الويب ٢,٠، أو أن تضحى بهذه الخصوصية أو جزء منها وتعمل على ممارسة تطبيقاتها، فيجب أولاً أن تكون على وعي كامل بهذه التطبيقات وبأهميتها وما سوف تخسره عندما لا تتفاعل معها، وكيف يمكنك أن توائم بين خصوصيتك كفرد وتفاعل والاستفادة من فوائد تطبيقات الويب ٢,٠؛ حيث إن هناك العديد من خبراء الإنترنت يحذرون من التفاعل الكامل مع مثل هذه التطبيقات؛ فقد يتعرض الشخص لخسارة خصوصية وأشياء أخرى مثل الابتزاز المالي وبعض

يمكن تحميله من موقع <http://free.trial.qualys.com>، ويعطي فترة سماح ١٤ يوماً لتجريبه، والغرض منه هو حماية الشبكات الخاصة من عدم التخريب أو الاقحام، وبرنامج آخر هو Omni Trust Security Systems، الذي يوفر الحماية لبيانات المشتركين في النظام، وخاصة البيانات الخاصة بالمسائل البنكية من أرقام بطاقات الائتمان أو أرقام التأمين الاجتماعي أو غيرها. وقد تم تجريبه واستخدامه في بنوك مثل سيتي بنك وأثبت فاعليته. ويتميز هذا البرنامج بتوفير الأمان في حالات الحريق أو غيرها من الكوارث التي قد تسبب مشاكل أمنية في مبنى به شبكة متصلة، ويفيد أيضاً البيوت السكنية.

ولكن هذه الأنظمة لم تجرّب مع تطبيقات الويب ٢,٠، ونحن نحتاج إلى تجربة أي برنامج على السيرفر الرئيسي الذي يحمل عليه بيانات المشتركين ومراقبة مدى توفير الحفاظ على خصوصية هذه البيانات وعدم تمكن المتطفلين من الوصول إليها.

وهناك برنامج حماية قد يفيد المستخدمين من تطبيقات الويب ٢,٠، وهو متاح مجاناً أنتجته شركة AT&T، ويظهر - بعد أن يتم تثبيته على جهاز المشترك في الموقع - مع فتح مواقع على الإنترنت ويبحث عن سياسة الخصوصية لدى هذه المواقع؛ حيث يظهر طائر أخضر اللون عندما يفي هذا الموقع بشروط خصوصية البيانات التي يحتفظ المشترك بها لديه، ويتحوّل الطائر إلى اللون الأحمر عندما يكون هذا الموقع من المواقع التي تنافي سياساتها في الخصوصية المتاحة على موقعها، مثل

شيء جديد وحديث عن طريق استخدام خدمة RSS التي نسبت إلى تطبيقات الويب ٢,٠، ويمكنك التفاعل بشكل اجتماعي وعملي عن طريق استغلال إمكانيات الشبكات الاجتماعية ومواقع التدوين وغيرها من هذه المواقع، إلى جانب تنمية معلوماتك ونشر معرفتك المختلفة والتفاعل عن طريق طرح ومشاركة موضوعات الويكي، ونشر أبحاثك واستقبال آراء الباحثين فيها لتعديلها وتحسينها من خلال موقع مثل كينوال - جوجل الذي يتيح لك حرية نشر نسخة مبدئية لبثك واستقبال آراء الباحثين والمهتمين بنفس موضوع بحثك. وهناك تطبيقات عديدة لسنا في حاجة إلى الخوف على خصوصيتنا منها، كاستخدام برمجيات جديدة مثل Ajax، واستخدام نظام الترتيب للمعلومات على المواقع Folksonomy, Tags. يمكننا أن نقرر أن أهم تطبيقات الويب ٢,٠ هو الاهتمام بالمحتوى وتنظيمه بشكلٍ سهلٍ تفاعل المشتركين ويجعل عملية التطوير والصيانة مستمرة بشكلٍ منتظم، وهو فرصة لكل مستخدمٍ للتعلم والتطور الذاتي إلى جانب إخراج فكره وتجاربته وخبراته بشكلٍ علميٍ ومنظمٍ من خلال تطبيقات المواقع المختلفة.

إن الخصوصية بالنسبة للإنسان ضرورة جدياً، ولكنها تشكل عنصراً أكثر ضرورة في المجتمعات الشرقية والعربية والإسلامية، وكذلك تعتبر أكثر ضرورة على مستوى النساء أكثر من الرجال، وتختلف حسب البيئة التي تعيش فيها المرأة؛ حيث إن السيدة في شرق العالم الإسلامي تكون لها خصوصية أكثر منها في دول غرب المجتمع العربي

الأحيان الابتزاز الجنسي، وقد تُسلب الأمان في بعض الأحيان.

إن تطبيقات الويب ٢,٠ هي الموجة السائدة هذه الأيام؛ حيث توفر العديد من الخدمات بدون مقابل أو بمقابل بسيط، ونحن كأشخاص وأفراد نعيش في مجتمع يحفه التطور التقني بشكلٍ سريعٍ ومتلاحقٍ نحتاج هذه التطبيقات على مستوانا الشخصي؛ لكي نطور من أنفسنا، ونحتاجها على مستوى أعمالنا لكي نلحق بركب التطور والتنمية من خلال التفاعل مع شبكة الإنترنت واستغلالها في تطوير أداثنا المهني والشخصي.

ولذا لا نستطيع أن نعزل عن تلك الموجة، وإلا سوف أصبنا بالتخلف والتراجع عن ركب التقنية الحديث، ولا بد للفرد من نظرة واعية ودقيقة إلى أهمية المعرفة والإلمام التام بل التفاعل التام مع هذه التطبيقات؛ حتى لا نتخلف عن العالم من حولنا؛ فقد قرّبت الشبكة العالمية بين قطري الكرة الأرضية، ولم تعد للمسافات قيمة في هذا العصر، ولذا نحن مدفوعون ركوب هذه الموجة وإيجاد مكان لنا، وإلا سوف نحصر وجودنا في هذا العالم المنفتح.

ولكن كيف يمكننا التوجه إلى استغلال موارد وإمكانيات الويب ٢,٠ في هذه الجوانب مع حفاظنا أفراداً وهيئات على بياناتنا الخاصة، حتى لا نتعرض لمشاكل انتهاك الخصوصية وغيرها؟

ونتعرض هنا لأهمية هذه التطبيقات في حياة الأفراد والجماعات بصفة عامة؛ حيث إنك قد تواجه كمّاً كبيراً جدياً من المعلومات تخدمك في حياتك العامة والعملية، ويمكنك استقبال كل

تقدم خدمات متطورة في مجال مكتبكم أو على مستواهم الشخصي.

فقد حاولت تنويع العينة التي تم اختيارها بين من هم يملكون مواقع تدوين بالفعل، ومن هم يتفاعلون من خلال مواقع الشبكات، ومن هم قد يكونون شاركوا في الويكي وموضوعاتها المتفاعلة. وجاءت نتيجة الاستمارة كالتالي:

#### ١- مدى معرفة أفراد العينة بتطبيقات الويب ٢,٠:

لقد حاولت وضع بعض الأسئلة التي تقيس مدى معرفة عينة الدراسة بتطبيقات الويب ٢,٠ وتفاعلهم معها، وهل هناك فرق بين التفاعل والمعرفة لدى الأفراد. وجاءت النسب كالتالي:

١-١ نسبة ١٠٠% من عينة البحث كلها لديهم فكرة ممتازة عن تطبيقات وتكنولوجيا الويب ٢,٠ بجميع فروعها وفناتها المختلفة.

٢-١ ١٠% من العينة لم تتفاعل بشكل مباشر مع هذه التطبيقات فحائياً، وهم نساء غير مصريات.

٣-١ ٨٠% يتفاعلون مع المواقع، سواء التدوين أو الشبكات الاجتماعية؛ حيث لهم مواقع خاصة بالأرشفة الذاتية، ويتيحون بعض أبحاثهم من خلالها وصورهم وبعض صور ذويهم.

٤-١ ١٠% من العينة أقرّوا بأنهم يشتركون ببيانات وهمية على مثل هذه المواقع، ولا يتيحون صورهم أو صور ذويهم بشكل مباشر عليها.

والإسلامي، مثلاً تشارك المرأة المصرية في الحياة العامة المشتركة بشكل أكثر تفاعلاً، وهذا يجعلها عرضة لانتهاك خصوصيتها بشكل أكبر، وهذا حسب عادات وتقاليد المجتمع التي تعيش فيه.

وقد حاولت أن تتمثل في العينة نساء مصريات ونساء من مجتمعات أخرى أكثر تحفظاً على انفتاح المرأة، ولا يوجد أي دليل يحصر عدد المشاركات والمشاركين من المجتمعات العربية في مواقع الويب ٢,٠؛ فقد اعتمدت على الدخول على المواقع والبحث عن طريق المعارف والسؤال والملاحظة لتجميع أكبر عدد من المهتمين بالتفاعل مع تطبيقات الويب ٢,٠، وقد تم اختيار عينة عشوائية مقصودة تم توزيع استطلاع الرأي عليها، مع مراعاة الآتي:

- ٥٠% رجالاً، و ٥٠% نساءً: والغرض من التفريق الجنسي هو أن للمرأة خصوصية تختلف عن الرجال، وخاصة في مجتمعاتنا الشرقية، مع الحرص على تمثيل بعض النساء من خارج مصر في العينة.

- ٥٠% أعضاء هيئة تدريس في جامعات عربية، مثل جامعات: القاهرة، والمنوفية، وحلوان، والملك عبد العزيز، والإمام، وأم القرى، بغض النظر عن الجنس؛ وذلك لأن من المفترض أنهم يعلمون الطلاب كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة.

- ٥٠% اختصاصي المكتبات المتفاعلين بشكل دائم وسريع مع الشبكات الاجتماعية ومواقع التدوين بغرض أنهم يستخدمون هذه التقنية في

واحتساب صدقات، وتواصل اجتماعي  
وتماشياً مع موجة تطبيقات الويب ٢,٠.

٢-٦-٧٠% يضعون أعمالهم كاملة النص على  
مثل هذه المواقع؛ إيماناً منهم بمبدأ الوصول  
الحُر إلى المعلومات.

٢-٧-٢٠% يضعون بشكل محدود أو متحفظ أو  
مستخلصات فقط ذلك لضمان حقهم في  
التأليف.

٢-٨-١٠% لديهم قلق من السرقة العلمية ولا  
يتفاعلون مع نشر أبحاثهم.

٣- قياس مدى وعي العينة للخصوصية  
والمخاطر التي تهددها:

في هذه الجزئية من استطلاع الرأي حاولت  
قياس مدى معرفة أفراد العينة بالخصوصية ومدى  
وعيمهم بأهميتها، وخاصة مع استخدام مواقع الويب  
٢,٠، والتهديدات التي قد يتعرضون لها عند  
استخدامهم هذه المواقع، ومدى تعرُّضهم لمثل هذه  
المضايقات. وجاءت النسب كالتالي:

٣-١-١٠٠% جميع أعضاء العينة لديهم فكرة  
جيدة عن اقتحام خصوصياتهم عن طريق  
شبكة الإنترنت إما عن طريق الهاكرز أو  
الفيروسات أو عن طريق سرقة معلوماتهم  
الخاصة أو استخدام بياناتهم وصورهم في  
أغراض غير شريفة.

٣-٢-٧٠% أقرُّوا بأنهم حريصون جداً عند إتاحة  
بياناتهم الخاصة وصورهم وصور ذويهم على  
مواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع التدوين؛

١-٥-١٠% من العينة أظهروا خوفهم الشديد من  
وضع أية معلومة أو بيانات خاصة بهم؛ لأن  
ذلك سوف يسبب لهم مضاراً نفسية  
وشخصية.

٢- الأسباب التي دفعت بعض أفراد العينة إلى  
وضع بيانات لهم بشكل صريح على مواقع  
الويب ٢,٠:

لقد تم تجميع عدة أسباب قد تدفع الأفراد إلى  
وضع بياناتهم الشخصية بشكل صريح ومباشرٍ  
على مواقع الشبكات الاجتماعية وتدوينها على  
مواقع التدوين وتحديثها بشكل دائم. والأسباب  
التي تجعل الأفراد ينشرون أبحاثهم بشكل مباشر  
على هذه المواقع، جاءت نسبها كالتالي:

٢-١-٣٠% أبدوا أسباب وضع بياناتهم الشخصية  
بصورة صريحة على مثل هذه المواقع  
للتسجيل فقط وعرض هذه المواقع ١٠%  
رجالاً و٢٠% نساءً.

٢-٢-١٠% أبدوا أنهم يتفاعلون بشكل مباشر  
وصريح مع مثل هذه المواقع للإعلام  
والشهرة والتواصل الاجتماعي مع الآخرين.

٢-٣-٢٠% من العينة أبدوا أسباب تفاعلهم مع  
هذه المواقع لنشر أعمالهم العلمية بشكل  
مباشر، مع احتسابها صدقة جارية لهم، وهم  
من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

٢-٤-١٠% لم يضعوا أي بيانات لخوفهم الشديد  
من هذه المواقع، وهم نساء غير مصريات.

٢-٥-٣٠% أبدوا أن الأسباب هي جميع العناصر  
السابقة: الشهرة، والإعلام، ونشر أعمالهم،

استخدام مثل هذه التطبيقات بسبب المضايقات التي قد يتعرض لها؟، وجاءت الإجابة صريحة جداً من أفراد العينة ممن يستخدمون مثل هذه التطبيقات بأنهم لن يتوقفوا، ومن لم يخوضوا مثل هذه التجربة بأنهم لن يفكروا في الخوض فيها.

٩٠% من العينة لم ولن يتوقفوا عن استخدام مثل هذه التطبيقات حتى لو تعرضوا لما يمس خصوصياتهم.

١٠% لديهم إصرار على عدم الخوض في مثل هذه التجربة نهائياً.

ومن التحليل السابق للعينة يتضح لنا أن مجتمع العينة لديه وعي كامل بأهمية الخصوصية على مستواه الفردي رغم التفاوت الواضح بين بعض الأفراد من أفراد يعتبرون البريد الإلكتروني شيئاً سرياً جداً، ولا يسمحون لأي شخص بالحصول عليه إلا في أضيق الأمور، وآخرين لا يعتبرون الصورة الشخصية عند نشرها شيئاً يستحق الحماية، وهذا ما يجعلنا نقرر ضرورة نشر ثقافة الخصوصية لدى مستخدمي تطبيقات الويب ٢,٠ ونشر الوعي بأهمية عدم إتاحة كل البيانات الشخصية بسهولة؛ حفاظاً على الأمن والأمان الشخصي.

لدى عينة الدراسة إدراك ووعي بأهمية إتاحة المقالات البحثية الخاصة بهم على مواقع السويكي فقط؛ لكونها ذات ثقة تملك سياسة خصوصية واضحة ومنشورة، وتحافظ على الملكية الفكرية للشخص وتساعد في تطوير مقالاته وتطوير بيئته البحثية.

حيث يشاركون في حدود يمثل هذه البيانات.

٣-٣ ١٠% أبدوا استحالة وضع مثل هذه البيانات الخاصة على مثل هذه المواقع.

٣-٤ ٢٠% يضعون بدون قلق أو خوف من السرقات لثقتهم بمن يتفاعلون معهم من خلال هذه المواقع، ويسمحون لهم بالدخول على صفحاتهم الخاصة.

٣-٥ ١٠% صرّحوا بأنهم يستقبلون بعض البريد الإلكتروني المزعج أو المكالمات المزعجة في بعض الأحيان بسبب إتاحة بياناتهم الحقيقية على مثل هذه المواقع.

٣-٦ ١٠% لم يتعرضوا لمثل هذا لعدم إتاحتهم بياناتهم نهائياً.

٣-٧ ٧٠% من العينة لم يتعرضوا؛ لحرصهم على عدم إتاحة بياناتهم وخاصة أرقام التليفونات

٣-٨ ١٠% رغم إتاحة بياناتهم كاملة فإنهم حتى الآن لم يتعرضوا لشيء يذكر من المضايقات واقتحام خصوصياتهم، ومن وجهة نظر الباحثة هم من الأفراد الذين لا يهتمون كثيراً بخصوصياتهم ووضع حدود مع الآخرين؛ إما لصغر سنهم أو لقلة خبرتهم في مثل هذه الأمور.

٤- هل سيتم التوقف عن استخدام هذه التطبيقات؟

في آخر الاستطلاع تم وضع سؤال مباشر وصریح عن: هل سوف يقوم الفرد بالتوقف عن

- ١- القراءة الواعية الكاملة حول مبادئ الخصوصية المصرّح بها على الموقع<sup>(١٩)</sup>.
- ٢- تحميل برامج حماية الخصوصية، مثل ما هو متاح على موقع شركة T&T التي تمّ التعرّض لها في البحث.
- ٣- إزالة برامج الكوكيز: وقد ذكرت فائزة الدسوقي<sup>(٢٠)</sup> في بحثها كيفية إزالة مثل هذه البرامج.
- ٤- مراقبة الموقع وتحركاته من حيث اندماجه مع موقع آخر أو تحديث أو تعديل سياسته في الخصوصية.
- ٥- يفضل عدم الاشتراك في مواقع لا تراعي في قواعدها عناصر الخصوصية العالمية التي سبق أن ذكرت في البحث ولا تذكرها صراحةً على الموقع.
- ٦- يفضل استخدام المشترك فرداً أو مؤسسةً لبرامج مرخصة تضمن الحماية من الفيروسات، وتركيب برامج لمكافحة برمجيات التجسس، و"جدار ناري"، وأدوات خاصة به، وهناك العديد من هذه البرامج متاحة مجاناً على شبكة الإنترنت.
- ٧- الفصل بين المعاملات التجارية على مثل هذه المواقع والبريد الإلكتروني المسجّل به عليها؛ حتى لا يتم الربط بينهما وتكوين ملف بيانات كاملة عنك.
- ٨- حاول بصفة مستمرة تغيير كلمات السر الخاصة بك على هذه المواقع على فترات منتظمة ليست بعيدة، ولا تضع أية حال من

لدى السيدات بشكل واضح في المجتمعات الشرقية حرصاً شديداً، بل بعض الأحيان تحفظ وتخوف شديد من التفاعل بشكل كامل مع مثل هذه التطبيقات، مع الأخذ في الحسبان الفرق بين النساء حسب البيئة الاجتماعية التي واجهن بها؛ حيث هناك مجتمعات لا تستطيع المرأة أن تتفاعل فيها بشكل كامل مع نواحي الحياة الاجتماعية؛ حتى لو كانت عن طريق شبكة الإنترنت، وتعلن بشكل صريح عن كينونتها، سواء كعضو هيئة تدريس أو أمينة مكتبة تقدم خدمات مكتبية.

هناك نسبة من الرجال يعتد بها لا يسمحون أيضاً بإتاحة بياناتهم الشخصية، وخاصة ما يخص ذويهم بشكل مباشر وعام على مثل هذه المواقع إلا في حدود ضيقة تقتصر على العائلة والأصدقاء المقربين؛ منعاً للإزعاج وتعرّض خصوصياتهم للاقتحام، ولكنهم يقبلون نشر أبحاثهم وأفكارهم من باب العلم والصدقة الجارية.

#### خامساً: خطوات تؤمن لك مشاركتك في مثل هذه

##### المواقع مع الحفاظ على خصوصيتك:

مما تمّ عرضه فيما سبق يتضح لنا مدى أهمية تفاعل الفرد مع مثل هذه التطبيقات، مع ضرورة توعيته بمبادئ خصوصيته التي قد يجدها أو جزءاً منها متاحة بشكل صريح ومباشر على المواقع؛ ولذا يجب أولاً أن يكون لدى الفرد الوعي التام والكامل عن الخصوصية وخصوصيته الشخصية وكيف يحافظ عليها والمخاطر التي قد يتعرّض لها عند عدم الحفاظ على خصوصيته، وهكذا. وهذه بعض الخطوات العملية التي لا بد للفرد من القيام بها قبل التفاعل مع تطبيقات هذه المواقع:

لا تعلم ماذا في ملفك من بيانات وصور شخصية لك ولعائلتك.

١٠- يجب تحديد الهدف الذي يدفعك إلى المشاركة في مثل هذه المواقع: هل للمشاركة الاجتماعية أو لتقدم ما ينفع الآخرين والانتفاع من الآخرين. إن تحديد الغرض شيء مهم؛ فهو الذي يجعلك تضع إطاراً شرعياً لاستخدامك مواقع التدوين مثلاً أو مشاركتك في مواقع الويكي أو مشاركتك الاجتماعية على المواقع والسويج التام والكامل بأن الخصوصية شيء مهم جداً، وهو ما يجعل أفراد المجتمع يشعرون بالأمان والديمقراطية؛ فلا يعتدي عليهم أي شخص إلا في حدود ما يعرفون ويدركونه ويسمحون به، ويجب الحفاظ على الوقت في التعامل مع مثل هذه المواقع؛ حيث إنهما قد تسرق منك وقتاً كبيراً بدون أن تفيدك إفادة حقيقية، بل قد تصل إلى الإضرار بك في بعض الأحيان، ويجب التفكير جيداً في ما سوف تنشره عن نفسك أو تقوله عن أهلك من خلال هذه المواقع؛ حيث يمكن لأي صديق أو أي شخص أن يدخل على رسائل الخاصة ويطلع عليها.

### نتائج البحث:

من البحث السابق يتضح لنا الآتي:

١- أن تطبيقات الويب ٢,٠ تحمل شعار "وداعاً للخصوصية الفردية".

الأحوال اسم أحد أفراد أسرته ككلمة سر لك على مثل هذه المواقع، ولا تشارك بصورك الشخصية بشكل مباشر على هذه المواقع ولا صور عائلتك، وإن كان هناك ضرورة فيمكنك التفاعل بشكل رسمي؛ وذلك عن طريق وضع صور عملك أو صورك أثناء عملك بشكل رسمي، وهذا ينطبق بطبيعة الحال على العائلة؛ فقد تتعرض هذه الصور للسرقة والاستخدام الخاطيء والابتزاز.

٩- يجب الحرص كل الحرص من تفاعل مع التطبيقات المختلفة التي تضعها مثل هذه المواقع، وخاصة مواقع الشبكات الاجتماعية، من أسئلة واختبارات بسيطة يتفاعل معها الجمهور وينشرها بشكل عام على صفحته ليتشارك فيها كل أصدقائه، مثل شكلك وأنت في لبس الزفاف، أو شكل غرفة نومك التي تفضلها، أو سماتك الشخصية، أو تفاعل مع الأزمات، أو عواطفك أو مشاعرك، أو غيرها، والتي قد تجمع وتوضع في ملفك على الموقع ويصبح للفرد ملف كامل به بيانات لا يستطيع هو أن يتخيلها ومحفوظ على سيرفر الموقع الذي قد يكون في أمريكا أو إنجلترا أو ألمانيا، وقد يضر في يوم من الأيام هذا الموقع إن تشارك مع شركات أخرى أو يبيع بيانات المستخدمين لأغراض التسويق وغيرها، أو الكشف عن كل هذه البيانات لجهات أمنية أو جنائية، وبذلك فقد

٣- عدم السماح للمراهقين بالتعامل مع هذه التطبيقات نهائياً لو أمكن، أو السماح لهم من خلال ذويهم.

٤- تفاعل الأشخاص بشكل فعال ومفيد بحيث يتم الاستفادة من هذه التطبيقات على مستوى الفرد والجماعة بدون انتهاك حدود خصوصياته من جانب هذه المواقع.

٥- عدم التفاعل مع التطبيقات المختلفة والألعاب التي تنشر بشكل مكثف على هذه المواقع، والتنبه إلى ضرورة عدم ذكر تفاصيل حياتنا الشخصية، حتى ولو كانت قاصرة علينا، بدون نشرها على الصفحة الخاصة بالفرد.

٦- ضرورة محاولة دراسة مقرر للخصوصية على شبكة الإنترنت، سواء عند استخدامك محركات بحث أو مواقع الويب ٢,٠ وكيفية حماية الفرد لها.

٧- في حالة اشتراك الفرد في موقع اجتماعي يفضل استخدام موقع آخر عند استخدامه خدمة التدوين.

### مصادر الدراسة:

١- ODLIS-Online Dictionary for Library and Information Science. [Access July ١, ٢٠٠٩]. Available at : <http://lu.co/odlis/index.cfm>.

٢- مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف / أحمد محمد الشامي. سبتمبر ٢٠٠٥- تاريخ الدخول يوليو ١- ٢٠٠٩. متاح في : [http://www.elshami.com/menu\\_Arabic.htm](http://www.elshami.com/menu_Arabic.htm)

٣- WIKIPEDIA : The free Encyclopedia.[Access July ١, ٢٠٠٩].

٢- عدم وعي كثير من المشتركين في هذه التطبيقات بأهمية الخصوصية قد توقعهم في برائن انتهاك أمنهم وأمانهم.

٣- تميز الشبكات الاجتماعية- وخاصة الأجنبية منها- باهتمامها بإبراز وإظهار سياساتها في الخصوصية مع تعديلها وتحديثها وإبلاغ المشتركين معهم بتاريخ التحديث، على عكس الشبكات ومواقع العربية التي تحتاج إلى الانتباه أكثر وإعطاء أهمية لقواعد الخصوصية لديها وإبلاغ مشتركها.

٤- عدم اهتمام كثير من المواقع، سواء مواقع التدوين أو مواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع النشر الحر التفاعلي، بوضعية واشتراك المراهقين، ولا اشتراكها في القوانين العالمية لحماية الخصوصية.

٥- رغم أن هناك خوفاً كبيراً من قبل الأفراد على وضع خصوصياتهم عند التفاعل مع هذه التطبيقات فإنهم لن يتوقفوا عن استخدام هذه التقنية.

### التوصيات:

١- توعية جميع مستخدمي شبكة الإنترنت بأهمية الخصوصية الفردية مهما كان المجتمع الذي يتفاعل معه.

٢- محاولة صياغة قانون عربي لقواعد خصوصية المستخدم على مواقع التفاعل الاجتماعي والتدوين، وإيجاد شكل إيجابي لتفعيله وسط بيئة المستفيدين من تطبيقات الويب ٢,٠.

[http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A9%D8%AF%D8%A0%D8%A9\\_%D8%A7%D8%A4%D8%B4%D8%A8%D8%A3%D8%A9\\_%D8%A7%D8%A4%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D8%A0%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%A9](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A9%D8%AF%D8%A0%D8%A9_%D8%A7%D8%A4%D8%B4%D8%A8%D8%A3%D8%A9_%D8%A7%D8%A4%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D8%A0%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D8%A9)

١٢- فائزة أحمد دسوقي، سياسات الخصوصية في عركات

البحث : دراسة تحليلية مقارنة.دراسات عربية. ع ٥ مايو

٢٠٠٩. تاريخ الدخول ١-٨-٢٠٠٩. متاح على:

[http://www.informationstudies.net/issue\\_list.php?action=getbody&titleid=٦٣](http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=٦٣)

١٣- Federal Trade Commission. (٢٠٠٧). Children's Online Privacy Protection Act of ١٩٩٨. [Access Aug, ٢٥, ٢٠٠٩]. Available at <http://www.ftc.gov/ogc/coppa١.shtm> .

١٤- <http://www.truste.com/ TRUST>. Access ٢٥ Aug, ٢٠٠٩ Available at

١٥- Safegarbor Access ٢٥, Aug ٢٠٠٦, Availahle at:

<http://www.export.gov/safeharbor/>

١٦- [free.trial.qualys.com](http://free.trial.qualys.com)

تاريخ الدخول ٥ ستمبر ٢٠٠٩

١٧- Trembly, Ara C. Tech shields sought to protect data privacy : New software programs helps, agents defend against web pirates. Wilson Web. Natl Underwrit. (Prop casualty risk benefits manage Ed) ١٠٨, no ٣٢, ٢٣-٣٠ ٢٠٠٤ Access ٣ Sup., ٢٠٠٩ Available at:

<http://vnweb.hwwilsonweb.com/hww/login.jhtml>

١٨- Ibid

١٩- فائزة دسوقي أحمد. خصوصية البحث على الإنترنت.-

cybrarians journal .- ع ١٨ (مارس ٢٠٠٩).- تم

الدخول في ١٠ يوليو ٢٠٠٩.- متاح في:

[http://www.cybrarians.info/journal/no١٨/internet\\_privacy.htm](http://www.cybrarians.info/journal/no١٨/internet_privacy.htm)

٢٠- المرجع السابق

Available at :

<http://en.wikipedia.org/wiki/privacy>

٤- الشريف، أشرف عبد المحسن. المعلومات الشخصية في

الأرشيفات العامة بين حق الاطلاع والخصوصية.

الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع ٢٤،

٢٠٠٥، ص ص ١٩٥ - ٢٣٠.

٥- O'Relilly, Tim. What is Web ٢.٠ : Design patterns and business models for the next generation of software. O'RELILLY ٩/٣٠/٢٠٠٥.[Access July ١, ٢٠٠٩]. Available at

<http://oreilly.com/web٢/archive/what-is-web٢,٠.html>

٦- WIKIPEDIA : The free Encyclopedia. [Access July ١, ٢٠٠٩]. Available at : [http://en.wikipedia.org/wiki/Web\\_٢,٠](http://en.wikipedia.org/wiki/Web_٢,٠)

٧- حرب، يونس. استراتيجيات وتقنيات الحماية من أنشطة الاعتداء على خصوصية المعلومات.

[Access July ١٤, ٢٠٠٩]. Available at

[http://www.eshared.com/get/٣٢٤٩٨٨٢٤/٨٦٥٠٠٠٠٠٠/](http://www.eshared.com/get/٣٢٤٩٨٨٢٤/٨٦٥٠٠٠٠/)

٦٠٥٠/\_\_\_\_\_html;jsessionid=٨٣E٠٦B٥٠٥

٨١D٧٩C٧٢٧C٢٣٦٤١٨٢٢٤BFE.dc١١٣

٨- عرب، يونس. المخاطر التي تتهدد الخصوصية وخصوصية المعلومات في العصر الرقمي. تاريخ الزيارة (١٥-يوليو ٢٠٠٩).

متاح في:

<http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=١٩٠٠>

٣٢

٩- Encyclopedia Britannicaonline. [Accessed July ٢٠, ٢٠٠٩]- Available at: <http://www.britannica.com/bps/search?query=social+network>

١٠- Encyclopedia Britannicaonline. [Accessed July ٢٠, ٢٠٠٩]- Available at <http://www.britannica.com/eb/blogs>

١١- خدمات الشبكة الاجتماعية. ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

تاريخ الدخول ٢٠ يوليو، ٢٠٠٩. متاح في:

<http://www.maktoob.com/privacy.php>  
<http://www.sonico.com/privacy-policy.php>  
<http://nl.netlog.com/privacy>  
<http://www.jeeran.com/privacy.aspx?lang=a>  
[http://knol.google.com/k/-/-/sj%YIahl\w%/%\\_ar](http://knol.google.com/k/-/-/sj%YIahl\w%/%_ar)  
[http://wikimediafoundation.org/wiki/Privacy\\_policy](http://wikimediafoundation.org/wiki/Privacy_policy)

مواقع الخصوصية لعينة الدراسة تم الدخول عليها  
خلال شهر أغسطس ٢٠٠٩

<http://www.arabiz.de/privacy.php>  
<http://www.hi.com/friend/displayPrivacy.do>  
[http://www.myspace.com/Modules/ContentManagement/Pages/page.aspx?placement=privacy\\_settings](http://www.myspace.com/Modules/ContentManagement/Pages/page.aspx?placement=privacy_settings)  
<http://www.facebook.com/home.php#/policy.php?ref=pf>

### الملحق رقم (١) استمارة استقصاء الرأي

استمارة تجميع البيانات

عن أهمية الخصوصية مع استخدام تطبيقات الويب ٢

إعداد / أماني جمال مجاهد

مدرس المكتبات وتكنولوجيا المعلومات

جامعة المنوفية

الاسم:

الوظيفة:

البريد الإلكتروني:

أي بيانات شخصية أخرى تحب إضافتها:

١- هل لديكم أية معلومات عن تطبيقات الويب ٢ المختلفة؟

a. نعم

b. لا

اذكر ما تعرفه من هذه التطبيقات:

٢- هل استخدمت أيًا منها استخدامًا شخصيًا وتفاعلت من خلالها؟

a. نعم

b. لا

٣- هل تشترك في فيس بوك أو أية شبكة اجتماعية أخرى؟

a. نعم

b. لا

في حالة الإجابة بنعم

اذكرها:

٤- هل تستخدم التدوين الشخصي "Blogger"؟

a. نعم

b. لا

في حالة الإجابة بنعم اذكر الموقع التي تستخدمه لعمل الأرشفة الذاتية؟

٥- ما مدى استخدامك لمثل هذه المواقع؟

٦- هل تتيح بياناتك الشخصية بسهولة عليها؟

a. نعم

b. لا

٧- هل تضع صورتك وصور عائلتك عليها؟

a. نعم

b. لا

٨- ما غرضك الرئيسي من وضع بياناتك الشخصية على هذه المواقع؟ ضع علامة صح أو اذكر أسباباً أخرى.

- للتسجيل فقط للنشر.
- لإعلام الآخرين بها.
- للشهرة.
- لاعتناقك فكر إتاحة المعلومات بشكل مجاني.
- تماشياً مع الواقع الحالي.

٩- هل تتيح أبحاثك إتاحة كاملة ومجانبة من خلال هذه المواقع؟

c. نعم

d. لا

١٠- ما رأيك في موضوع إتاحة الأبحاث والبيانات الخاصة.

١١- ماذا تعرف عن الخصوصية على الإنترنت؟

١٢- هل الخصوصية شيء مهم بالنسبة إليك؟

e. نعم

f. لا

١٣- هل تشعر بحماية خصوصيتك وأنت تضع بياناتك وأبحاثك بشكل متاح مجاناً على الإنترنت؟

g. نعم

h. لا

١٤- ما وجهة نظرك في هذه العملية؟

١٥- هل تقلق عند إتاحتك بياناتك الشخصية على فيس بوك أو موقع للتدوين؟

١٦- هل تسمع عن قرصنة البيانات الخاصة بمستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية واستغلالهم في الابتزاز؟

١٧- هل تعرّضت لمثل هذه المواقف أو شبيه لها؟

١٨- هل تم إزعاجك بسبب وضع بياناتك الشخصية مثل تليفونك أو بريدك الإلكتروني على هذه المواقع؟

١٩- في وجهة نظرك كيف تحقق الخصوصية مع مماثلك وتمثيل وجودك بشكل مشرف على شبكة الإنترنت؟

٢٠- هل سوف تتوقف عن استخدام أحد تطبيقات الويب ٢ في حالة تعرّضك لاقتحام خصوصيتك؟

شكراً

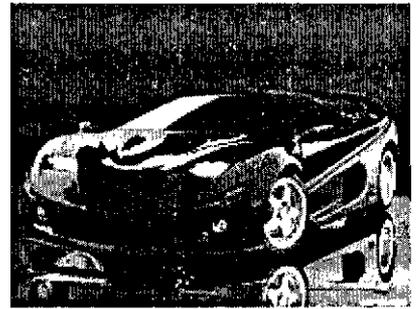
دكتورة أماني مجاهد

٠١٠٨٨٨٧٨٢٩

amanyg@yahoo.com

ملحق رقم (٢) نموذج لصفحة لمشارك على شبكة الفيس بوك وهو يتفاعل بشكل كبير مع اختبارات وتطبيقات الشبكة دون مراعاة لخصوصيته فيظهر طبيعة الشخصية والأصدقاء وما أنضم له من مجموعات على الشبكة والتي توضح ميوله

**Ehssan Amr**



Poke Ehssan Send Ehssan a Message View Photos of Ehssan (٢)

### Information

Birthday:

August ١, ١٩٨٨

### Friends

See All friends



Ehab Khaled



Hnan Hlwa

Farouk Mohamed



Ahmed Nail



Tiara Aprilian



Eman Ali Kafroky



Mohamed Abdelaaty



TeFa HiTs



Annabel Hanley



Mohamed Mostafa Swidan



Hassan Hany



Sherif Ashraf

Remove from Friends Suggest Friends for Ehssan



**Ehssan Amr**

- <http://www.facebook.com/profile.php?id=٦٠٥٠٤٧٠٥٢&ref=nf>

Create an Ad



Double click the photo to browse all big sizes wedding collocation from Dreams Wedding Dresses.

UnlikeLike

You like this.

Top ١٠ Ranked British MBAX



The University of Wales Online MBA at Robert Kennedy College Zurich. Earn an MBA from the second largest British University!

UnlikeLike

You like this.

TOMMY HILFIGER EGYPTX



٧٠٪ SALE on all .٧ & .٨ stock only in our store at ٢٥ Geziret El Arab st. Mohandsin starts Wednesday Oct ١٤th to ٢١st . Tel .١٤٤٤٤٠٢٦٨

UnlikeLike

You like this.

More Ads



Ehssan Amr



to know his luck and future. Anita the online Psychic Ehssan called

Anita said: "Ehssan sweetie, take a good look around because some of our best opportunities come from the sources we least expect."

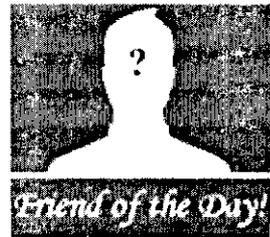
€,'€,'E ٩,E | jb78j | 27d49cff5d586af

Comment

€,'€,'E ٩,E | jb78j | 27d49cff5d586af



how r u Ehssan Amr



Beedo ElgedamyEhssan just found out the friend of the day and the result was

ع, ,ع, ,ع, ,ع, ,ع	jb78j	27d49cff5d586af
-------------------	-------	-----------------

Ehssan Amr



Ehssan لقد خضعت لاختبار عدد حروف اسمك يحدد شخصيتك!! والنتيجة هي قوي الشخصية وحنون جدا

ع, ,ع, ,ع, ,ع, ,ع	jb78j	27d49cff5d586af
-------------------	-------	-----------------

/ Like · Comment · !! عدد حروف اسمك يحدد شخصيتك!! via September ٢٥ at ١٢:٤٠ am

· Unlike [ اضع لهذا الاختبار ]

Ehssan Amr



Ehssan took the أسئلة للأذكية فقط..... أنا قلت للأذكية فقط...أذكية quiz and the result is

جدا.....ربنا يملك

انت ذكي جدا و ربنا معاك و محدش ير عليك

ع, ,ع, ,ع, ,ع, ,ع	jb78j	27d49cff5d586af
-------------------	-------	-----------------



€ , € , € , € # ٤ , € |jb78j| 27d49cff5d586af

Join this · Unlike / Like. · Comment · MaZiKaYdaY.CoMEhssan joined the group  
Group

€ , € , € , € # ٤ , € |jb78j| 27d49cff5d586af

Ehssan joined the group صوت لوضع شعار رمضان على الفيس بوك (الجروب)

Join this Group · Unlike / Like. · Comment · المرئى



Write a comment...



Comment

more similar stories

€ , € , € , € # ٤ , € |jb78j| 27d49cff5d586af

Join this · Unlike / Like. · Comment · Ehssan joined the group  
Group

**kol sana wanta reab ya wala**Bassem Magdy

€ , € , € , € # ٤ , € |jb78j| 27d49cff5d586af

August ١ at ٥:٣٩am · Comment · Like /

Unlike

Happy Birth day ya Ehssan We robal Abd Elrahman EI-Helaly

٦٥٢٤٤٥٧٨٢٤٦٠٩٨١٢٩٨ Sana ( lw ragel redohom ) xD

٤,٧,٤,٤ #D,٤ | jb78j | 27d49cff5d586af

July ٢٧ at ١١:٥٧pm · Comment · Like /

Unlike



Happy birthday!Mohamed Abdelaaty

Remove

مبروك يا باشمهندس عقبال البكلوريوس **Amany Megahed**

ياريت يكون قسم طاقة رينا يوعدك

٤,٧,٤,٤ #D,٤ | jb78j | 27d49cff5d586af

July ٢٩ at ١١:٠٨pm · Comment · Like /

See Wall-to-Wall · Unlike

Comment



## المشكلات التي يعاني منها طلاب جامعة الإسكندرية عند استخدام الإنترنت : دراسة ميدانية

أمانى زكريا إبراهيم الرمادي  
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات  
جامعة الإسكندرية  
Raindrops91@gmail.com

### تمهيد:

توفرها يدهش العقل ، فلا يكاد يكون هناك موضوع إلا وقد كتب حوله شيء على هذه الشبكة ، ليس من وجهة نظر واحدة بل من العديد من وجهات النظر!

وفوق كل هذا فقد يسرت-أكثر من أي وقت مضى- الدخول إلى عرين الأسد!!! حيث يسرت الاتصالات بالعلماء والخبراء أنفسهم ، إما من خلال مجموعات النقاش أو من خلال البريد الإلكتروني!!!

وكما يسرت الإفادة من آلاف المواقع المتخصصة في مجالات الموسيقى والأفلام ، والرياضة؛ فقد يسرت للكثير من الشباب الاطلاع على الأحداث الجارية والقضايا الاجتماعية وفرص التطوع ، وفرص العمل حتى أصبحت هي الوسيلة المفضلة للاتصال!! (McCollum, Sean, 2003)

الإنترنت هي شبكة مترامية الأطراف تضم الملايين من أجهزة الكمبيوتر التي تيسر الاتصالات الإلكترونية في جميع أنحاء العالم. ولقد بدأت فكرة إنشائها منذ الستينيات من القرن العشرين؛ إلا أن استخدامها على نطاق دولي - بشكل أحدث ضجة دولية عظيمة الأثر في المنازل والمؤسسات التعليمية و التجارية- لم يتم إلا في التسعينيات من هذا القرن. (McCollum, Sean, 2003).

ولقد أصبحت الإنترنت أحد أفضل الوسائل التي تيسر الحياة ، وتحل المشكلات اليومية ، بل إنها أصبحت واحدة من أساسيات الحياة اليومية لما تقرب من جميع بلدان العالم!

هذه الأداة العجيبة تشبه -بطريقة ما- الموسوعة الضخمة، بل إنها تفوقها؛ حيث أن حجم المعلومات حول شتى الموضوعات التي

نعم ، إن الكمال لله - سبحانه - وحده، إلا أن الباحثة تتفق مع قول جوناثان فارينجتون : "ينبغي أن يظل الاقتراب من الكمال هو هدفنا" (Jonathan Farrington 2007)

### مشكلة الدراسة:

مع انخفاض ميزانيات المكتبات ، وارتفاع أسعار مصادر المعلومات، فإن الإنترنت تبدو حلاً مثالياً لمساعدة طلاب الجامعة على دعم محتوى مناهجهم الدراسية، وأداء التكاليفات المطلوبة منهم، بل ومساعدتهم على ان يواصلوا التعلّم مدى الحياة.

فالطلاب العرب -ومنهج المصريون الذين هم محور اهتمام هذه الدراسة- مثل طلاب الجامعات الأخرى في العالم، هم المستخدمون الفعليون للإنترنت، إما لأغراض شخصية، أو تعليمية أو غيرها؛ إلا أن الإتاحة المباشرة الحرة للإنترنت تجعلهم يعانون من عدة أنواع من المشكلات. هذه المشكلات قد تعوق إفادتهم الفعالة من الثروة المعلوماتية التي تزخر بها الإنترنت؛ لهذا السبب ، فإن الباحثة ترى أن هذه الدراسة لا غنى عنها لمساعدة هؤلاء الطلاب على الاستفادة من الإنترنت دون أن تنالهم أضرارها .

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

١- اكتشاف أنواع المشكلات التي تواجه طلاب جامعة الإسكندرية، كمتفيعين من الإنترنت سواء كانت هذه المشكلات تكنولوجية أو

وكما جذبت الإنترنت الكبار ، فقد سحرت الشباب والصغار بلطفها وسهولة استخدامها وما تقدمه من إمكانات خيالية للترفيه وقضاء الحوائج بدون قيود .

أما عن الباحثين وطلاب العلم ، فمما لا شك فيه " أن توفير مصادر المعلومات الحديثة هو أساس البحث العلمي الناجح، إلا أن المكتبات -مهما حاولت تحديث مقتنياتها الورقية- لا يمكنها الإحاطة بالإنتاج الفكري الضخم في زمن ثورة المعلومات والاتصالات الذي يتزايد الإنتاج فيه تزايداً مطرداً؛ لذا فقد جاءت شبكات المعلومات العالمية-ومنها الإنترنت - كوسيلة حديثة تفتح الآفاق للباحثين للتجوال عبر العالم الإلكتروني من خلال المواقع الإلكترونية التي تتيح الوصول إلى مصادر معلومات حديثة ومتنوعة وعديدة عبر قواعد البيانات والمعلومات سواء النصية، أو غير النصية، أو الفهارس والأدلة والبليوغرافيات؛ بالإضافة إلى ما يُنشر إلكترونياً من كتب ودوريات وأبحاث ومؤتمرات ورسائل جامعية، لتكون بشموليتها وتنوع موضوعاتها وسرعة الوصول إليها دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانية مكتملة لما يجده الباحث من مصادر تقليدية في المكتبات " (فضل كليب، ٢٠٠٦)

من ناحية أخرى، فإن الإنترنت - كما هو الحال مع كل شيء- لها أيضاً أضرار بالغة؛ فقد تسببت في العديد من المشكلات التي لا يمكن تجاهنها بأي حال من الأحوال؛ خاصة في العالم العربي الذي تحاول شعوبه التمسك بعاداتها وتقاليدها الأصيلة.

من عيوب الانترنت هؤلاء المدافعون يتزايد عددهم مع تزايد أخطار الإنترنت خاصة على الشباب الذين يمثلون الطاقة الإنتاجية لكل مجتمع (Goodes, Pamela, 2001) وفي الصين واليابان يزداد عدد الشباب الذين يحاولون الانتحار ، والقتل بشكل مستمر، نظراً لسوء استخدامهم للإنترنت (موقع مجيلد) أما في مصر ، أحد أهم الدول العربية ، فإن استخدام الإنترنت "قد بدأ عام ١٩٩٣ ، حين اشتركت من خلال خط متصل بفرنسا من خلال بوابة تعبر إلى المجلس الأعلى للجامعات المصرية الذي يرعى هذا الاتصال، ومنذ ذلك الحين، فإن استخدام الشبكة بدأ يتزايد لدى قطاع عريض من فئات المستفيدين ، ولعل معظمهم هو طلاب الجامعات. وإذا تحدثنا عن طلاب جامعة الإسكندرية-محور اهتمام هذا البحث- فقد تناولتهم إحدى رسائل الماجستير بالدراسة؛ حيث درست فئات المستفيدين من مقاهي ومراكز الإنترنت في مدينة الإسكندرية ، وكشفت النتائج عن ان ٤٥% من هؤلاء المستفيدين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٤ أي في عمر الشباب ، وأن نسبة ٤٣% من المستفيدين هم طلاب الجامعة" (أميرة قاسم، ٢٠٠٦)

ونظراً لأن معدل استخدام الإنترنت في مصر في تزايد مذهل- وفقاً لإحصاءات المؤسسة الدولية للإحصاء (أعداد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية تنمو بشكل مذهل ، ٢٠٠٨)؛ فإن الباحثة تفترض أن هذه النسبة من طلاب الجامعة لا بد وأنها قد ازدادت ، خاصة وان المقابل المادي

اجتماعية أو صحية أو ثقافية أو نفسية، أو أخلاقية.

٢- تسليط الضوء على هذه المشكلات من أجل مساعدة الشباب على تجنب الوقوع في مثل هذه المشكلات .

٣- محاولة الخروج ببعض التوصيات لحل هذه المشكلات ومساعدة الشباب على استخدام الإنترنت بكياسة<sup>٢</sup> وفطنة<sup>٣</sup>.

### أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

١- أن المشكلات محل الدراسة تترك العالم أجمع وليس العرب أو المصريين فقط ؛ فلقد تسبب القلق من هذه المشكلات والمخاطر في أن أكثر من ٤٠ دولة من أعضاء المجلس الأوروبي قد أسسوا مشروع معاهدة دولية تهدف إلى حماية المجتمع من الجريمة الإلكترونية cybercrime (الإنترنت : كيفية تجنب مخاطر ، ٢٠٠٤) وفي الولايات المتحدة الأمريكية ، قامت منظمات غريبتان أهليتان بولاية ميتشيغان تبعان رابطة الأسرة الأمريكية American Family Association<sup>٤</sup> بتقديم التماسين ، من أجل أن تحرص مكتباتهم العامة على استخدام برامج الحماية ضد المصادر التي يرونها خطيرة على القاصرين مما هو متاح على الإنترنت (Goldberg, Beverly, 2000) هناك أيضاً الكثير من المدافعين عن تنقية شبكة الانترنت لا سيما في المدارس والمكتبات العامة لحماية الأطفال والشباب

٦- أن هذه الدراسة تفيد أعضاء هيئة التدريس الذين يتعلمون- أحياناً - من طلابهم، ثم تستمر الدورة حيث يستمرون في تعليم طلاب آخرين، وهكذا.

### تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١ - ما هي الفئات العمرية لطلاب جامعة الإسكندرية (عينة هذه الدراسة)؟

٢ - ما هي المشكلات التكنولوجية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٣ - ما هي المشكلات الأخلاقية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٤ - ما هي المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٥ - ما هي المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٦ - ما هي المشكلات الثقافية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٧ - ما هي المشكلات الصحية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

٨ - ما هي المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

للاتصال بالإنترنت يتناقص باستمرار، و أن الشبكة قد أصبحت أكثر سهولة في الاستخدام وأكثر إمتاعاً ووداً وألفة؛ خاصة مع ظهور الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك The Face Book، وماي سبيس My Space، وهاي فايف Hi 5.

٢- أن تزايد إقبال طلاب الجامعة -القوة الفكرية للمجتمع، وطاقته الإنتاجية، وخبراء المستقبل- على استخدام الإنترنت يجعل دراسة الأخطار والمشكلات التي يواجهونها ويعانون منها أثناء استخدامهم للإنترنت أمراً ملحاً.

٣- أن هذه الدراسة تساعد على حل - أو التقليل من - شتى أنواع المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعات المصرية مما يجعل استخدامهم للإنترنت أكثر فعالية وفائدة ليس فقط لدراساتهم الجامعية، وإنما لاستمرار تعلمهم الذاتي مدى الحياة. ولعل هذا بعض الخطة التي يسعى نظام التعليم الجامعي المصري لتنفيذها، وهي تحقيق الجودة في التعليم الجامعي بغرض الحصول على الاعتماد الدولي لشهادات الجامعات المصرية.

٤- أن نتائج هذه الدراسة تساهم أيضاً في حل - أو التقليل من- شتى أنواع المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعات الذين يعيشون نفس ظروف مجتمع الدراسة.

٥- أن هذه الدراسة تساهم في مساعدة طلاب الجامعة-باحثي المستقبل- على المشاركة في إثراء المحتوى العربي على الإنترنت بإنتاج فكري قيّم.

## ب- القرصنة Hacking

"على النقيض من معظم الجرائم الحاسوبية ومجالات إساءة استعمال الحاسب الآلي (مثل سرقة البرامج)، فإن القرصنة من الصعب تعريفها؛ لأن هذه العملية غالباً ما تتضمن درجة معينة من التعدي على خصوصية الآخرين، وتدمير الأشياء الخاصة المحفوظة بذاكرة الحاسب الآلي، مثل الملفات، وصفحات الشبكة العنكبوتية، والبرامج. ويتراوح تأثير القرصنة من مجرد الهجوم، والإزعاج، إلى مرحلة تعدي القانون" Stone, (David, 1999)

ج- الرخصة الدولية للتمكن من استخدام الحاسب الآلي

## ICDL(International Computer Driving License)

هي شهادة أو رخصة تفيد أن حاملها قد اجتاز اختباراً دولياً حول الاستخدام الفعال للحاسب الآلي.

## د- أمية الإنترنت (web) literacy Internet

هي إحدى أنواع الأمية التي ظهرت في القرن الواحد والعشرين (Alton, Arif, 2008) وهي تتجاوز مجرد فهم محتوى إحدى صفحات الإنترنت -التي تعد خطوة هامة في حد ذاتها - إلى معرفة قواعد الإنترنت: أي كيفية فهم عناوين المواقع المختلفة، واستكشاف ناشري المواقع، والتعرف على المتصلين بالموقع في وقت ما. ومن ثم فإن محو أمية الإنترنت يعني فهم كيفية عمل أدوات ومحركات البحث، وكيفية ضبط المعلومات على الإنترنت، كما يعني معرفة كيفية البحث على الإنترنت بكفاءة وفعالية توفر الوقت،

٩ - ما هي المشكلات الرئيسة التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة عند استخدام الإنترنت؟

١٠ - هل جنس الطلاب محل الدراسة له علاقة ذات دلالة بالمشكلات التي يعانون منها عند استخدام الإنترنت؟

١١ - ما هي الحلول المقترحة لحل هذه المشكلات؟

## منهج الدراسة:

استعانت الباحثة بالمنهج الميداني لتحقيق أهداف الدراسة.

## أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة بالاستبيان الذي تم توزيعه شخصياً على الطلاب، مع إجراء بعض المقابلات مع بعض الطلاب محل الدراسة، فضلاً عن ملاحظاتها على طلاب الجامعة أثناء تدريس "أساسيات البحث عبر الإنترنت" بجامعة الإسكندرية.

## مصطلحات الدراسة:

### أ- إجهاد العين Eye Strain

هي إحدى المشكلات الشائعة، التي تنشأ بسبب الإفراط في العمل على الحاسب الآلي، أو مشاهدة التلفاز، أو القيادة، أو أي عدد من الأنشطة الأخرى؛ وتتسبب في إرهاق العين وعدم قدرتها على التركيز. كما أن الحالات المتقدمة من إجهاد العين يمكن أن يتسبب في مشكلات أخرى مثل الصداع وآلام الرقبة وقصر النظر" (Adams, Chris, 2009)

### عرض الإنتاج الفكري:

من خلال البحث في قاعدة بيانات بروكويست. UMI Proquest. على الرابط التالي  
<http://proquest.umi.com>

باستخدام المصطلحات التالية:

"impact of internet on Arab people or Egyptians", "internet problems and Arab people. or Egyptians", "internet dangers and Egyptians".

بالإضافة إلى الاتصال العلمي مع الزملاء ،  
عثرت الباحثة على الدراسات المشينة التالية:

1- **Middle East Internet User Profile: An Exclusive Survey.**-  
Dabbagh Information Technology Group, 1997/1998,  
[http://www.library.cornell.edu/colldev/mideast/intmid2.htm](http://www.library.cornell.edu/collddev/mideast/intmid2.htm)

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء نظرة على مستخدمي الإنترنت من الشرق الأوسط ، وذلك من خلال عمل مسح ميداني في جامعة كورنيل بالولايات المتحدة الأمريكية ، لدراسة هؤلاء المستخدمين . ولقد تبين - وفقاً لهذه الدراسة - أن الأغلبية الساحقة (وتشكل نسبة ٩٦ ٪) من مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط هم من الرجال. هذه النسبة العالية تعد مزعجة إذا تم ربطها بالبيانات المتعلقة بالتحصيل العلمي ، واستخدام الإنترنت ؛ ونظراً لأن الإنترنت لا تستخدم في هذه المنطقة على نطاق واسع كما تستخدم في الولايات المتحدة وأوروبا، حيث

والإحباط الناتج عن عدم الوصول إلى المراد"  
(November, Alan, 2008)

### ه- التمكن من استخدام الإنترنت Internet fluency

هو التصرف بسلوك معين للبحث على الإنترنت، والحصول على المعلومات المناسبة تماماً للاحتياجات، بالإضافة إلى استخدام الإنترنت بحكمة وبشكل أخلاقي" (Information Literacy web log, 2007)

### و- إدمان تصفح الإنترنت Internet navigation addiction disorder

هي مشكلة حقيقية جداً قد تؤدي إلى مشاكل في العلاقات الاجتماعية ، وانخفاض إنتاجية العمل، أو الفشل في المدرسة ، لأن المصاب به يهمل هذه الجوانب من حياته لانفاق كميات مفرطة من الوقت على الانترنت (Find counselling.com)

### ز- البريد المزعج Junk Mail

هو البريد الإلكتروني غير المرغوب فيه ، وغالباً ما يحوي إعلانات تجارية عن سلع أو خدمات (The Free Dictionary.com)

### ح- أخلاقيات الإنترنت Netiquette

السلوكيات الأخلاقية والآداب التي ينبغي أن يتم التعامل بها أثناء الاتصال عبر شبكات الحاسب الآلي (The American Heritage Dictionary of the English Language, 2005)

يعتمد بشكل كبير على التكاليف الفعلية والمتصورة لقيمة الاشتراك؛ ذلك لأن المستخدمين المتزولين الذين يضطرون الى دفع ثمن الخدمة من جيوبهم الخاصة قد سجلوا أعلى التصنيفات استيائاً لبطء التحميل وقطع الاتصال. هذا التأثير للتكلفة على رضا المستفيد موجود أيضاً على مستوى العالم؛ فقد سجلت الكويت أقل نسبة من عدم الرضا، وهي ٣٨%، بينما كنت نسبتهم في الأردن ٧٣%، حيث أن تكلفة الاتصال بالإنترنت هناك عالية جداً. ولقد كانت أهم المشاكل التي كثيراً ما تواجه أولئك الذين عبروا عن عدم رضاهم عن خدمة الإنترنت هي: الخطوط البطيئة (٦٩٪) والاتصالات المقطوعة (٥٠٪). بينما عبرت نسبة ٥٪ فقط منهم عن انزعاجهم لعدم قدرتهم على الوصول إلى 'المواقع الممنوعة'

2- Ward, David and Reisinger, Sarah(2000).” Designing Internet research assignments: building a framework for instructor collaboration”, *Information Research*, vol. 6,no.1, <http://InformationR.net/ir/6-1/paper86.html>, (accessed December 12, 2008)

هدفت هذه الدراسة إلى بناء إطار للتعاون بين أعضاء هيئة التدريس والمكتبيين لمساعدة الطلاب على تصميم بحوث الإنترنت التي يكلف بها الطلاب.

نظراً للتطورات الحديثة مثل إنترنت ٢، والجيل القادم من الانترنت، وتوفر سرعات أعلى

يستخدمونها كمورد نادر وقيم؛ فقد أعلن نسبة ٤٢٪ من المستجيبين للرد على استفسارات المسح الميداني أن السبب الرئيس لاستخدامهم الإنترنت هو المتعة والترفيه، بينما كانت نسبة من قالوا أنهم يستخدمونها بشكل رئيس للاتصال عبر البريد الإلكتروني (٧١٪)، بينما أوضح نسبة ٦٤% أنهم يستخدمونها لجمع المعلومات، أما نسبة من يستخدمونها للأغراض التعليمية فقد بلغت (٦٣٪). أما النساء، الذين يشكلون ٤٪ فقط من مستخدمي الإنترنت، فيبدو أنهن محرومات من التمتع بهذه الفوائد إن استخدام الانترنت يبدو أيضاً مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل التعليمي.

فقد بلغت نسبة ٦٠% من المستجيبين من خريجي الجامعة، بينما بلغت نسبة ١٩% من طلاب الماجستير والدكتوراه؛ أما النسبة المتبقية، وهي ٢١% فقد أكملت على الأقل المرحلة الثانوية.

أما من يستخدمون الإنترنت للإفادة حول الأمور المتزلية والعمل، فقد انقسموا إلى نصفين، فأما الذين يستخدمونها للعمل فإن هناك احتمال أنهم ينتمون إلى المؤسسات التعليمية والحكومية الكبرى. وأما المكاتب التجارية الصغيرة -التي تعرفها صناعة تكنولوجيا المعلومات بالمكاتب التي تضم ٢٥ موظفاً أو أقل - فإنهم يوفرون خط اتصال بالإنترنت لموظفيهم. وفي الحقيقة، لقد بلغت نسبة المؤسسات التجارية الخاصة التي تستخدم الحاسب الآلي والإنترنت، ١٠% فقط!

ولقد أوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن رضا المستخدمين عن شبكة الانترنت ومقدمي الخدمة

students learning English in the United States.Ph.D., New Mexico State University, 137 p.

قامت هذه الدراسة باختبار الآثار المترتبة على استخدام شبكة الانترنت والوسائط المتعددة على النطق، ومهارات الاتصال الشفوي لدى الطلاب العرب الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية في إحدى الجامعات في جنوب غرب الولايات المتحدة؛ وبعد تحليل البيانات، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

١- أن استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية المتاحة على الأقراص المضغوطة CD-ROM كانت مفيدة في تحسين مهارات النطق لدى هؤلاء الطلاب.

٢- أن برامج التواصل مثل (البالتوك Pal-Talk) وبرامج الدردشة عبر اللقاءات على الإنترنت، قد ساعدت هؤلاء الطلاب على تحسين مهارات التواصل الشفهي، ومن ثم على زيادة الثقة في تعلم الإنجليزية.

٣- أن برامج التواصل عبر الإنترنت قد ساعدت هؤلاء الطلاب على التغلب على مشكلة عدم وجود بعض الحروف بلغتهم العربية، مثل الحرفين P,V.

٤- أن كل من المقابلات الشخصية مع هؤلاء الطلاب، والملاحظات، والاستبيانات، قد خرجت بتوصيات الطلاب لتعيين وقت محدد وبشكل منظم لتكامل التكنولوجيا داخل فصول تعليم اللغة الإنجليزية مع جهود

لاتصال المنازل والمكتبات بالإنترنت-مما جعل بث المعلومات أصبح أكثر سهولة وسرعة- فإن استخدام مصادر الإنترنت في البيئة الأكاديمية سوف يزداد. وبتزايد الجهود التعاونية بين المكتبيين وأعضاء هيئة التدريس، فإن إعداد الطلاب لتكليفاتهم الدراسية، وتحضير أعضاء هيئة التدريس لدروسهم سوف يكون أكثر سهولة؛ وفي هذه الدراسة نجد العديد من نماذج التكاليف الدراسية التي يمكن تكليف الطلاب بها للبحث عبر الإنترنت.

3- **Al-Saleh, Yasir Nasser (2004).** Graduate students' information needs from electronic information resources in Saudi Arabia,Ph.D., Florida :The Florida State University, 133 p.

برزت الحاجة إلى هذه الدراسة من خلال الأهمية المتزايدة لتوفر مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية، ولقد كان التركيز فيها على الاحتياجات المعلوماتية لطلاب مرحلة الدراسات العليا، ولقد اختبرت الدراسة تصرفات الطلاب السعوديين تجاه المعلومات (الاحتياجات، وسلوك البحث، والاستخدام)، وذلك بالجامعات التالية: جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

4- **Banafa, Fahmi Hussein Hasan(2004).** The impact of the Internet and multimedia on pronunciation and oral communication of Arab college

ويرجع السبب في ذلك الى عدم وجود أسلوب أو إطار يحدد التعليم والتدريب للحصول على المعلومات والافادة منها وعدم وجود أساس موحد بين المكتبات الاكاديمية يتم على أساسه التعريف بالمكتبات الجامعية من حيث المكتبات والخدمات والفهارس.

وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برنامج لمحو الأمية المعلوماتية لجميع فئات المجتمع (التعليم قبل الجامعي، الجامعي، وما بعد الجامعي) ويتناسب كل برنامج مع ظروف وامكانيات ومهارات كل فئة وأن تدمج تلك البرامج ضمن برامج تطوير واصلاح التعليم في مصر.

6- Enochsson, A.A (2005). "gender perspective on Internet use : Consequences for information seeking on the net", *Information Research*, vol10, no.4, paper 237, <http://InformationR.net/ir/10-4/paper237.html>, (accessed December 12, 2008)

هدفت الدراسة إلى بحث ما إذا كان عامل الجنس يؤثر على اتجاه استخدام الإنترنت والبحث عن المعلومات من خلالها، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن البنين لا يختلفون عن البنات في الاهتمام باستخدام الإنترنت؛ إلا أن البنين يتحدثون عن معارفهم بشكل كبير، مما ينعكس على مدى اعتمادهم على الإنترنت كمصدر للمعلومات .

وكان من نتائج الدراسة أنه : بما أن تطوير نموذج معرفي لاستخدام الإنترنت سوف يؤدي إلى المزيد من التفكير النقدي في المعلومات المتاحة عبر

المعلمين، وخاصة فيما يتعلق بتعليم مهارات النطق.

٥- تبين أن البرنامج المتاح على أقراص مضغوطة والمسمى حجر رشيد The Rosetta Stone قد صمم خصيصاً للمبتدئين في تعلم اللغة الإنجليزية، لذا فقد برزت الحاجة إلى برنامج وساط متعددة آخر يهتم بتعليم طلاب ذوي مستويات أعلى، وذلك لخدمة الطلاب العرب الذين يفدون إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والذين يتراوح مستواهم اللغوي في الإنجليزية بين المتوسط، والمتقدم .

٥- داليا يحيى حسن الشافعي (٢٠٠٥) الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية/ إشراف نبيلة خليفة جمعة. - القاهرة، (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة) هدفت هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

١. معرفة مظاهر الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي.

٢. معرفة اسباب الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي.

٣. معرفة سبل علاج الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي.

وقد انتهت الدراسة ببعض التوصيات الهامة حيث أوضحت أن من أهم أسباب الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بكليات موضع الدراسة ترجع الى نقص المهارات المعلوماتية كالمهارات اللغوية والتكنولوجية والتحليلية والتقييمية .... عند كل من طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا،

2/paper305.html,(accessed:December 12,2008)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث تأثير الإنترنت على سلوك بحث طلاب الدراسات العليا عن معلومات لإنتاج أبحاث الماجستير والدكتوراه، ولقد كان من نتائج هذه الدراسة أن أحد المشكلات الرئيسية التي اشتكى منها الطلاب محل الدراسة هو نقص التدريب على البحث عن المعلومات ، بالإضافة إلى وفرة المعلومات التي لا ترتبط بحاجاتهم على الإنترنت . كما طلب الكثير من الطلاب عينة الدراسة المزيد من التدريب على استخدام قواعد البيانات المتاحة بمكتبة جامعتهم .

9- **Eskola, E-L(2005).** Information literacy of medical students studying in the problem-based and traditional curriculum.-*Information Research*, vol. 10,no.2,paper 221,<http://InformationR.net/ir/10-2/paper221.html>,(accessed December 12,2008)

كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب عينة الدراسة تتطور من خلال الاستخدام الفعال للمعلومات ومصادرها المرتبطة باحتياجاتهم الحقيقية للمعلومات، وكذلك من خلال السياق التعليمي للمقرر، مما يعطي فرصاً للاطلاع على وجهات نظر متعددة للموضوعات المختلفة .

١٠- أحمد عادل إبراهيم العجيزي(٢٠٠٨)مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى: دراسة تقويمية/ إشراف غادة

الإنترنت ، فمن الضروري مساعدة الفتيات -على وجه الخصوص- على تطوير نماذج مثالية للإفادة من الإنترنت ، وإلا فإن البنين سوف يسبقونهم في هذا المضمار .

7- **Allagui,Ilhem(2006).**Le web arabe a success. Une etude empirique.- d'un espace mediatique emergent, Ph.D, Montreal: Universite de Montreal (Canada), 313 p.

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم فكرة عامة عن المواقع العربية على الشبكة العالمية العنكبوتية، ولتدتم التركيز على المواقع الأكثر شعبية، مع تسليط الضوء على ممارسات منتجي هذه المواقع في نقل الرسائل من حيث التركيب والمحتوى. وقد كشف تحليل البيانات عن أن مواقع الإنترنت العربية الناجحة هي مواقع تجارية تهتم بالقضايا المحلية أكثر من اهتمامها بالقضايا الدولية ومنها قضايا العالم العربي. هذه الوسيلة من وسائل الإعلام وظيفتها توضيح مفاهيم الحداثة والتنوع؛ سواء من حيث الوسيلة أو الرسالة التي تنقلها .

ولقد وجهت هذه الدراسة إنذاراً بأن هناك علامات متزايدة للتحوّل الاجتماعي الثقافي؛ هذه العلامات لم تنتج لأسباب اقتصادية أو سياسية أو تعليمية ، ولكن لأسباب ثقافية.

8- **Junni, P. (2007).** Students seeking information for their Masters' theses: the effect of the Internet. *Information Research*, vol. 12,no.2, paper 305. <http://InformationR.net/ir/12->

٤. تفعيل وتطوير دور المكتبات الجامعية.
٥. توفير ميزانية كافية للمكتبات الجامعية.
٦. تطوير نظم التدريس بالجامعات الحكومية.

### الدراسة الميدانية

#### أولاً: عينة الدراسة:

من أجل تمثيل خصائص مجتمع الدراسة، تم الاعتماد على عينة عرضية من طلاب جامعة الإسكندرية، بغض النظر عن نوع الجنس، أو العمر، أو الدين، أو الاتجاهات السياسية. وقد تمت الدراسة في كل كليات جامعة الإسكندرية الأدبية والعلمية، فيما عدا:

- كلية التربية الرياضية، وكلية التربية النوعية اللتان تم تمثيلهما بكلية التربية الأساسية.
- كلية الطب البيطري التي تقع خارج الإسكندرية (بمدينة إدفو)

وكما هو موضح بالجدول رقم (١) فإن الفرق بين عدد الذكور والإناث من عينة الدراسة قليل جداً، فيما عدا كلية التمريض التي يندر فيها عدد الذكور.

عبد المنعم موسى - الإسكندرية،  
٢٠٠٨ (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات  
والمعلومات، جامعة الإسكندرية)

هدف البحث إلى التعرف على مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى وعلى الصعوبات التي واجهتهم عند تحديد الاحتياجات من المعلومات، كما هدفت إلى التعرف على أغراض الحصول على المعلومات لدى الطلبة و مدى اعتمادهم على مكتبة الكلية للوصول الى المعلومات المطلوبة، وكذلك مدى رضاهم عن مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبات الجامعية؛ فضلاً عن التعرف على بعض المهارات لدى هؤلاء الطلاب كاستخدام المصادر التقليدية والالكترونية ومهارات استخدام الحاسب الالى والإنترنت وغيرها.

وقد توصل الباحث من خلال الدراسة لعسل برنامج مقترح لاكساب وتنمية المهارات المعلوماتية ثم جاء بالتوصيات التالية:

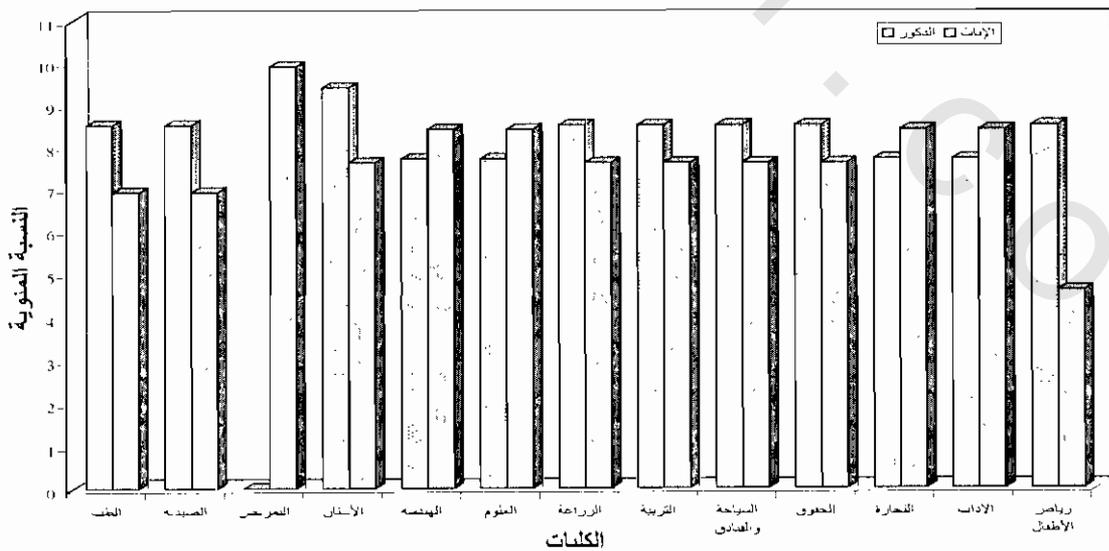
١. تنظيم دورات تدريبية لطلاب الجامعات.
٢. تنظيم جولات ومحاضرات بالمكتبات الجامعية.
٣. إدخال مقرر (المكتبة والبحث) ضمن المنهج الدراسي.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس

المجموع	أنثى		ذكر		الكليات	
	%	ن	%	ن		
٧,٧	١٩	٦,٩	٩	٨,٥	١٠	كلية الطب
٧,٧	١٩	٦,٩	٩	٨,٥	١٠	كلية الصيدلة
٥,٢	١٣	٩,٩	١٣	٠,٠	٠	كلية التمريض
٨,٥	٢١	٧,٦	١٠	٩,٤	١١	كلية طب الأسنان
٨,١	٢٠	٨,٤	١١	٧,٧	٩	كلية الهندسة
٨,١	٢٠	٨,٤	١١	٧,٧	٩	كلية العلوم
٨,١	٢٠	٧,٦	١٠	٨,٥	١٠	كلية الزراعة
٨,١	٢٠	٧,٦	١٠	٨,٥	١٠	كلية التربية
٨,١	٢٠	٧,٦	١٠	٨,٥	١٠	كلية السياحة وفنادق
٨,١	٢٠	٧,٦	١٠	٨,٥	١٠	كلية الحقوق
٨,١	٢٠	٨,٤	١١	٧,٧	٩	كلية التجارة
٨,١	٢٠	٨,٤	١١	٧,٧	٩	كلية الآداب
٦,٥	١٦	٤,٦	٦	٨,٥	١٠	كلية رياض الأطفال
١٠٠,٠	٢٤٨	١٠٠,٠	١٣١	١٠٠,٠	١١٧	المجموع

كأ<sup>٢</sup> = ١٤,٢٠٨ المنوية = ٠,٢٨٨

ولعل الشكل رقم (١) يوضح هذا التوزيع :



الشكل رقم (١) توزيع عينة الدراسة في كليات جامعة الإسكندرية وفقاً للجنس

## ثانياً : أدوات الدراسة :

١- أجرت الباحثة العديد من المقابلات الشخصية مع مجموعة من الطلاب، وقد دار الحوار حول أخطار ومشكلات استخدام الإنترنت التي يتعرضون لها.

٢- استعانت الباحثة بملاحظتها الشخصية لواقع المشكلات التي يصادفها الطلاب أثناء تدريسها لأساسيات البحث عبر الإنترنت كجزء من مقرر "استخدام الحاسب الآلي بالمكتبات ومراكز المعلومات" للفرقة الثالثة بقسم المكتبات والمعلومات، وكجزء من مقرر "الحاسوب والمعلوماتية" الذي تقوم بتدريسه للفرقة الرابعة بقسم الفلسفة بكلية الآداب- جامعة الإسكندرية.

٣- استخدمت الباحثة استبياناً موجهاً للطلاب محل الدراسة لاستكشاف المشكلات التي يعاني منها طلاب جامعة الإسكندرية أثناء استخدامهم للإنترنت (أنظر الاستبيان بالملحق رقم ١)؛ وكذلك لإعطاءهم الفرصة للإدلاء بمقترحاتهم من أجل التغلب على هذه المشكلات؛ ومن ثم الاسترشاد بها في الخروج بنتائج تعين على حل مشكلة الدراسة؛ ولقد وزعت الباحثة عدد (٢٦٠) استبيان -بواقع عشرين استبيان لكل كلية- وتمت إجابة عدد (٢٤٨) منها، أي أن نسبة الاستجابة هي ٩٥,٣% وهي نسبة مرتفعة، ولكن - كما هو الحال مع الكثير من الاستبيانات- فإن بعض الأسئلة لم يتم الإجابة عنها.

٤- استعانت الباحثة -من أجل المقارنة بين الفئات العمرية للطلاب عينة الدراسة وفقاً للجنس، ببرنامج التحليل الإحصائي SPSS الإصدار رقم ١٥ منه.

٥- استخدمت الباحثة -من أجل ترتيب المشكلات محل الدراسة ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة المعاناة منها - مقياساً متدرجاً، كما تم استخدام المعادلة التالية لحساب الوزن النسبي (أو الأهمية النسبية كما يسميها بعض الباحثين)

$$\text{الوزن النسبي} = 1 \times 1 + 2 \times 2 + 3 \times 3 \\ \text{Relative weight} = R1 \times 1 + R2 \times 2 + R3 \times 3$$

حيث  $1 =$  عدد الاستجابات للاختيار (معاناة ضعيفة)، و  $2 =$  عدد الاستجابات للاختيار (معاناة متوسطة)، و  $3 =$  عدد الاستجابات للاختيار (معاناة قوية)، ومن ثم فإن وزنها النسبي هو نقطتان

و  $2 =$  عدد الاستجابات للاختيار (معاناة متوسطة)، ومن ثم فإن وزنها النسبي هو نقطتان

و  $3 =$  عدد الاستجابات للاختيار (معاناة قوية)، ومن ثم فإن وزنها النسبي يكون ثلاث نقاط

مثال: في الجدول رقم (٣) يكون الوزن النسبي للعبارة التالية:

(معرفة كيميائية استخدام محركات البحث)

$$= 1 \times 19 + 2 \times 58 + 3 \times 170 = 640$$

٦- للعثور على الفرق النسبي بين الذكور والإناث في المعاناة من المشكلات محل الدراسة، تم استخدام نفس المقياس المتدرج

### ثالثاً : تحليل النتائج وتفسيرها :

فيما يلي الاستنتاجات التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية والتي تحاول الإجابة على تساؤلات الدراسة:

#### ١- فيما يتعلق بالفئات العمرية للطلاب:

تبين - كما هو موضح بالجدول رقم (٢) - أن الفئات العمرية لعينة الدراسة متجانسة؛ ويلاحظ أن عدد ٢٠ طالب وطالبة (٨٠,٠٦%) من العينة لم يذكروا أعمارهم . أما بقية الطلاب تحت العشرين من العمر، فيشكلون نسبة (٣٠,٢%) ، كما أن الطلاب بين العشرين والخمس وعشرين سنة يشكلون نسبة (٦٨,٤%) من العينة، بينما يشكل الطلاب تحت الخمس وعشرين سنة نسبة (١,٠٤%) من العينة.

جدول رقم (٢) الفئات العمرية للطلاب عينة الدراسة

المجموع	الذكور		الإناث		الفئات العمرية
	ن	%	ن	%	
69	35	30.6	35	29.9	> ٢٠
156	80	68.5	80	68.4	٢٠ - ٢٥
3	2	0.9	2	1.7	< ٢٥

#### ٢- فيما يتعلق بالمشكلات التكنولوجية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات التكنولوجية كما هو موضح بالجدول رقم (٣)

لحساب الأوزان النسبية ، كما تم الاستعانة باختبار مونت كارلو لعقد المقارنة بينهما.

### وصف الاستبيان :

بدأ الاستبيان بخطاب موجه للطلاب يوضح موضوع البحث والهدف من توزيع هذا الاستبيان ، مع التأكيد على ضرورة الإجابة بوضوح وصراحة على أسئلة الاستبيان التي تضمنت ما يلي :

بيانات شخصية للطلاب، الاستفسار عن معارفهم التكنولوجية ، ثم عن المشكلات المختلفة التي يعانون منها أثناء استخدام الإنترنت ، مع ترك الفرصة لهم لإضافة أنواع أخرى من المشكلات التي يعانون منها ولم ترد بالاستبيان.

### ضبط الاستبيان :

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على بعض الباحثين بوحدة البحوث الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، ثم على بعض أعضاء هيئة التدريس في مجال المكتبات والمعلومات، ثم على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - قسم مناهج وطرق التدريس - جامعة الإسكندرية؛ وذلك لتحكيمه، ثم إجراء التعديلات اللازمة .

### تطبيق أداة البحث :

تم توزيع الاستبيان في صورته النهائية على الطلاب (عينة البحث) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي: ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

جدول رقم ( ٣ ) مهارات البحث عبر الإنترنت

الوزن النسبي	لا أعرف		بشكل ضعيف		بشكل متوسط		بشكل كبير		نوع المعرفة
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
645	٠,٤	١	٧,٧	١٩	٢٣,٤	٥٨	٦٨,٥	١٧٠	أجيد استخدام محركات البحث (مثل جوجل وغيره)
636	٠,٠	٠	١,٦	٤	٤٠,٣	١٠٠	٥٨,١	١٤٤	أجيد البحث على شبكة الإنترنت
606	٠,٨	٢	٨,١	٢٠	٣٧,١	٩٢	٥٤,٠	١٣٤	أجيد استخدام أدوات البحث الموضوعية (مثل ياهو، وغيره)
562	٠,٤	١	٧,٧	١٩	٤٩,٦	١٢٣	٤٢,٣	١٠٥	أجيد البحث داخل المواقع المختلفة
544	١,٢	٣	١٤,٩	٣٧	٤٧,٢	١١٧	٣٦,٧	٩١	أعرف كيف أصل إلى ما أريد من معلومات

- أن نسبة ( ٥٤,٠%) يجيدون استخدام

أدوات البحث الموضوعية بشكل كبير

- أن نسبة ( ٤٢,٣%) يجيدون البحث

داخل مواقع الإنترنت المختلفة بشكل كبير

- أن نسبة ( ٣٦,٧%) يجيدون الوصول إلى

ما يريدون من المعلومات بشكل كبير

فإذا كانت نسبة ( ٣٦,٧%) فقط يجيدون

الوصول إلى ما يريدون من المعلومات بشكل كبير؛

فإن هذا ينفي معرفتهم بالأساليب المختلفة للبحث

عبر الإنترنت وينفي صحة إجاباتهم للأسئلة السابقة !

ومن ثم يعكس صعوبة في البحث الفعال عبر

الإنترنت وهي أحد أنواع الأمية المعلوماتية التي تعرف

بـ "أمية الإنترنت" ؛ ولعل هذه النتيجة تتفق مع نتائج

إحدى دراسات الماجستير التي اهتمت بطلاب جامعة

الإسكندرية(أحمد العجيزي، ٢٠٠٨)

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

أ- أن الطلاب عينة الدراسة يعتمدون على

محركات البحث أكثر بكثير من اعتمادهم

على أدلة البحث الموضوعية، ولعل السبب

هو عدم معرفتهم بأدلة البحث وإمكاناتها

،بالإضافة إلى شهرة محرك البحث جوجل

وشعبته الطاغية .

ب- أن هؤلاء الطلاب لا يعرفون المعنى الحقيقي

لمصطلح "إحادة البحث عبر الإنترنت"،

فعندما صاغت الباحثة هذا المعنى بعدة صيغ

في عدة أسئلة بالاستبيان (الأسئلة ٤-٤٤-)

كانت النتيجة كما يلي:

- أن نسبة ( ٦٨,٥%) من العينة يجيدون

استخدام محركات البحث

- أن نسبة ( ٥٨,١%) يجيدون البحث

على الإنترنت بشكل كبير

ولقد اقترحت إحدى الدراسات- لحل هذه المشكلة - أن تتضافر الجهود لمحور أمية الإنترنت، فيتعاون أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مع أخصائيي المكتبة الجامعية، من خلال تكليف الأستاذ طلابه بعمل تكليفات دراسية (وقد ذكرت نماذج لهذه التكليفات)، بعد ذلك يقوم أخصائي المكتبة الجامعية بإرشاد الطلاب عن كيفية البحث عن معلومات عبر الإنترنت، وكيفية تقييم مصادرها، وكتابة الاستشهادات المرجعية الخاصة بهذه المصادر؛ من ناحية أخرى فإن الدراسة تقترح أن يرفع الأستاذ الجامعي من مستوى الوعي المعلوماتي لديه ، حتى يكون مستعداً لإرشاد الطلاب عند الحاجة (Wang, and Artero,2005) أما بعض المشكلات التكنولوجية الأخرى التي يعاني منها الطلاب، فتراها في الجدول

رقم (٤)

جدول (٤) المعرفة التكنولوجية للطلاب محل الدراسة

لا توجد إجابة		لا		نعم		نوع المعرفة
%	ن	%	ن	%	ن	
٨,٩	٢٢	٢١,٠	٥٢	٧٠,٢	١٧٤	أعرف كيف أحمي جهازى من المواقع والصور حتى تتطفل على
٢,٠	٥	٢٦,٢	٦٥	٧١,٠	١٧٨	أعرف كيف أحمي بريدى الإلكتروني من الرسائل غير المرغوب فيها
٠,٨	٢	٢٥,٠	٦٢	٧٤,٢	١٨٤	أعرف كيفية التسجيل في المنتديات

من المتطفلين)، وأن نسبة (٢١%) منهم لا يعرف كيف يحمي جهازه من المواقع والصور الدخيلة؛ وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة التي اهتمت بطلاب جامعة المنوفية؛ والتي كشفت عن "انخفاض الوعي التكنولوجي لدى الطلاب" (هويدا الحسيني،

وإذا كان مركز معلومات المركز الثقافي الأمريكي بالإسكندرية- الذي يقع قريباً من كليات جامعة الإسكندرية- يعقد في كل شهر ورشتين عمل لتعليم أساسيات البحث على الإنترنت -والذي شرفت الباحثة بتطويرها ل يتم تقديمها بشكل منهجي عام ٢٠٠٧ - هذه الخدمة تقدم لكل أفراد الشعب السكندري وغالبيتهم من الشباب، ولكن يبدو أن تسويق هذه الخدمة لا يتم بالشكل المطلوب لجذب طلاب الجامعة للإفادة منها .

هناك أيضاً ورش عمل مجانية تعقدتها كل شهر- مجاناً- مكتبة الإسكندرية الجديدة ، ويبدو أيضاً أنهم ليسوا على دراية بها، أو ربما لا يهتمون بحضورها .

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

أن نسبة (٢٥,٠%) لا يعرف كيف يسجل في مختلف المنتديات المتاحة عبر الإنترنت، وأن نسبة (٢٦,٢%) منهم لا يعرف كيف يحمي بريده

على دراية بكيفية حماية بريدهم من المتطفلين ؛ فإنهم - كما يبدو - لا يعانون بشكل كبير من التحرش الجنسي، أو الدعوة للعب القمار أو تعاطي المخدرات، وهو مما يشير بالخير .

ب- من ناحية أخرى ، فقد تخرج ما يقرب من نصف العينة (ذكور وإناث) من إجابة أسئلة الاستبيان حول هذه الموضوعات؛ وهو ما يعكس حياة الإنسان المصري العربي الأصيل، وتمسكهم بالقيم الأخلاقية العربية الأصيلة.

ولعل الجدول التالي يوضح إجاباتهم لأسئلة الاستبيان بهذا الخصوص :

جدول رقم (٣) المشكلات الأخلاقية

الوزن النسبي	لا توجد إجابة		معاناة بشكل ضعيف		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل كبير		المشكلة
	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
261	٤٦,٠	١١٤	٢,٨	٧	٥١,٢	١٢٧	-	-	بعض النصوص والمصادر تكون مزيفة أو مضللة أو غير حيادية
260	٤٥,٦	١١٣	٤,٠	١٠	٥٠,٤	١٢٥	-	-	تهاجى صور فاضحة
242	٤٨,٤	١٢٠	٥,٦	١٤	٤٦,٠	١١٤	-	-	يتطفل على أشخاص لا أعرفهم من خلال يريدي
188	٥٨,٥	١٤٥	٧,٣	١٨	٣٤,٣	٨٥	-	-	تطفل على مواقع دخيلة
57	٨٥,٩	٢١٣	٥,٢	١٣	٨,٩	٢٢	-	-	يتجسس على أشخاص لا أعرفهم

لأن الإنترنت يدخلها كل من أراد، ويختلط فيها الحابل بالنابل.

ب- أن المشكلة التالية في الترتيب التي يعانون منها هي مهاجمة بعض الصور غير الأخلاقية أثناء استخدام الإنترنت، وهي ما يعرف بالاعتداء

٢٠٠٨، ص ١٠١) ؛ ومن ثم فإن هذا يؤكد احتياج هؤلاء الطلاب للمزيد من المعرفة التكنولوجية التي تيسر عليهم الإفادة الفعالة من إمكانات الإنترنت.

### ٣- فيما يتعلق بالمشكلات الأخلاقية :

أ- لقد حرصت الباحثة على الحديث بنفسها مع بعض هؤلاء الطلاب - كما سلف الذكر - ولكن أكثرهم كان متحفظاً فيما يتعلق بالمشكلات الأخلاقية؛ ونظراً لأنه يبدو أن (٧٠,٢%) منهم - كما تبين في الجدول السابق - على علم بطرق حماية أجهزتهم من المواقع والصور الدخيلة وغير الأخلاقية، وأن نسبة (٧١,٠%) منهم

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

أ- أن أكبر مشكلة يعانون منها هي أن بعض النصوص والمصادر تكون مزيفة أو مضللة أو غير حيادية، وهو واقع ملموس

والإعلان، أو لممارسة بعض أشكال الأعتداء من خلال الإنترنت كالدعوة إلى ممارسة القمار أو الجنس .

هـ- أن المشكلة الأخيرة في الترتيب هي التجسس على ملفاتكم وأنشطتهم على الإنترنت ؛ وهو ما يُعرف التي تنطوي على الاعتداء على خصوصيات الآخرين، بالإضافة إلى إتلاف أجهزة وبرامج وملفات الحاسب الآلي hacking بظاهرة الاختراق أو القرصنة.

و- أنه مما يبعث على الاطمئنان أن الطلاب عينة الدراسة يعانون من كل هذه المشكلات بشكل متوسط.

من خلال الإنترنت (Caroline County Public Schools) Cyber bullying هذه المشكلة التي تصيهم بصدمة أخلاقية تؤثر في أنفسهم تأثيراً عميقاً قد يمتد إلى طوال العمر.

ج- أن المشكلة التالية هي مشكلة البريد غير المرغوب فيه، الذي قد يحمل إعلانات تجارية، أو بعض أنواع الاعتداء من خلال الإنترنت مثل: الفيروسات المدمرة للبرامج، والتجسس، والتحرش الجنسي . هذا النوع من الرسائل غير الأخلاقية قد يتسبب أيضاً في مشكلات نفسية واقتصادية .

د- أن المشكلة التالية هي تطفل بعض المواقع الدخيلة، وذلك إما لغرض الدعاية

#### ٤- فيما يتعلق بالمشكلات النفسية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات النفسية كما هو موضح في الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤): مشكلات نفسية

الوزن النسبي	لا أعرف		معاناة بشكل ضعيف		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل كبير		المشكلة
	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
492	٣,٢	٨	١٠,١	٢٥	٧١,٨	١٧٨	١٤,٩	٣٧	أشعر أحياناً أن الحقيقة تختلط بالوهم
472	٤,٨	١٢	١٧,٣	٤٣	٦٠,٥	١٥٠	١٧,٣	٤٣	الخوف من المجهول
455	٢,٨	٧	٢٣,٤	٥٨	٦١,٣	١٥٢	١٢,٥	٣١	القلق من حدوث مشكلات
462	٢,٠	٥	٣٠,٢	٧٥	٤٧,٢	١١٧	٢٠,٦	٥١	أشعر بدمائي للإبحار على شبكة الإنترنت
391	١٢,٩	٣٢	٢٨,٦	٧١	٤٦,٤	١١٥	١٢,١	٣٠	أشعر بأحباط لعدم تمكني من الحصول على نصوص كاملة لبعض المصادر الهامة

الوظائف وانهايار العلاقات ونضوب الحسابات المصرفية " (خبراء : أضرار الكمبيوتر الصحية ، وتجاوزها، ٢٠٠٦ )

ب- في المرتبة الأخيرة تأتي مشكلة الإصابة بالإحباط لعدم تمكن الطلاب من الحصول على النصوص الكاملة لبعض المصادر الهامة ؛ وهو أمر متوقع ، فالمصادر المتاحة على الإنترنت نظير مقابل مادي لا تتناسب وميزانية طالب الجامعة المصري من الطبقة المتوسطة ، ولكن يبدو أن الطلاب ليسوا على دراية بمواقع الإنترنت التي تتيح الكثير من نصوص المقالات والبحوث العلمية بالجان، وهي ما تعرف بمصادر Free access resources الوصول الحر كما يبدو أنهم لا يعلمون أن مكتبة الإسكندرية الجديدة التي تقع قريبا من جامعتهم تشترك في كثير من قواعد البيانات العالمية ، وتقدم من خلالها -مجانا- خدمة توصيل المقالات والبحوث العلمية من خلال البريد الإلكتروني.

أ- من الجدول السابق يتبين أن أكبر مشكلة يعاني منها الطلاب منها هي مشكلة اختلاط الوهم بالحقيقة أثناء التواصل عبر الإنترنت ، حيث "تختلق علاقات وارتباطات غير موجودة في العالم الواقعي ، مما يؤدي إلى تقليل مقدرة الفرد على أن يخلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع الذي يعيشه" (حسين عبد المحسن، ٢٠٠٦)، يليها مشكلة الخوف من المجهول وسط هذا العالم المترامي الأطراف ، ومن ثم فإن المشكلة التالية هي القلق من حدوث مشكلات نتيجة ذلك الخوف ؛ يلي ذلك مشكلة إدمان الإبحار عبر مواقع وصفحات الإنترنت وهي ظاهرة منتشرة لما تنطوي عليه الإنترنت من وسائل التسلية والترفيه بالإضافة إلى سهولة استخدامها ... ولقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن "هذا الإدمان قد يؤدي إلى أنواع أخرى من الإدمان على الموبقات، وحتى الإدمان على التسوق والمشتريات. وقد يؤدي ذلك في بعض الحالات إلى فقدان

## ٥- فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية كما هو موضح في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥): مشكلات اجتماعية

الوزن النسبي	لا أعرف		معاناة بشكل ضعيف		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل كبير		المشكلة
	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
448	٥,٢	١٣	٢٧,٤	٦٨	٤٨,٨	١٢١	١٨,٥	٤٦	الإنترنت يجعلني أندمج في مجتمعات غريبة عنى
434	٣,٦	٩	٢١,٤	٥٣	٦٧,٧	١٦٨	٧,٣	١٨	الإنترنت تعزليني عن أسرتي
443	٦,٠	١٥	٢٦,٢	٦٥	٥٤,٤	١٣٥	١٣,٣	٣٣	الإنترنت تعزليني عن أقاربي
404	٣,٦	٩	٣٧,٩	٩٤	٥٠,٤	١٢٥	٨,١	٢٠	الإنترنت تعزليني عن أصدقائي

لساعات طويلة يومياً يبحث ويبحر في أعماقها، ينعكس ولا شك على علاقاته الاجتماعية حيث العزلة التي يفرضها على نفسه بانهماكه وانغماسه في أجواء مواقع الإنترنت بكل أنواعها وأشكالها الجيد منها، وغير الجيد للإطلاع على الغث والسمين، مما قد يجرمه من التواصل المباشر وجهاً لوجه بينه وبين أفراد أسرته في البيت الواحد" (علي أحمد الحيارى، ٢٠٠٦)

من الجدول السابق يتبين أن الطلاب محل الدراسة يعانون من الاندماج في مجتمعات غريبة تختلف كثيراً عن مجتمعاتهم، مما أدى إلى انشغالهم عن التواصل مع أقربائهم، فضلاً عن أصدقائهم، وأسرتهم ! والأسوأ من ذلك هو تأثير هؤلاء الشباب عادات وتقاليدهم تلك المجتمعات سواء بالسلب أو الإيجاب.

ولقد أشار علي الحيارى إلى تلك الظاهرة قائلاً: "إن انشغال الفرد بالكمبيوتر والإنترنت

## ٦- فيما يتعلق بالمشكلات الثقافية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات الثقافية كما هو موضح في الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦): مشكلات ثقافية

الوزن النسبي	لا أعرف		معاونة بشكل ضعيف		معاونة بشكل متوسط		معاونة بشكل كبير		المشكلات
	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
540	7.2	١٨	17.7	٤٤	٢٥	٦٢	٥٠	124	عدم القدرة على الإفادة من بعض مصادر الإنترنت لأنها مكتوبة بالإنجليزية ، أو بغيرها من اللغات الأجنبية ، خاصة وأن الترجمة الآلية لا تعمل بكفاءة
409	٦,٥	١٦	٣٣,٩	٨٤	٤٨,٠	١١٩	١١,٦	٢٩	الإنترنت يحارب عاداتي وتقاليدي العربية
٤٠٢	٥,٦	١٤	٣٦,٣	٩٠	٤٨,٤	١٢٠	٩,٧	٢٤	بعض المعلومات المتاحة على الإنترنت تكون غير دقيقة
٣٨٣	٧,٧	١٩	٤٣,٥	١٠٨	٣٧,٩	٩٤	١٠,٩	٢٧	الإنترنت يعدني عن قراءة الكتب الجادة
٣٨٠	٦,٥	١٦	٤٤,٤	١١٠	٣٨,٧	٩٦	١٠,٥	٢٦	الإنترنت يعدني عن قراءة الكتب الترفيحية
٣٧٧	٨,١	٢٠	٣٨,٧	٩٦	٤٤,٠	١٠٩	٩,٣	٢٣	الإنترنت يعدني عن قراءة المجالات العلمية
٢٢٩	٤١,٥	١٠٣	٢٩,٨	٧٤	٢٣,٤	٥٨	٥,٢	١٣	الإنترنت يؤثر سلباً على لغتي العربية لأنني أستخدم لغة خاصة بالشباب أو بالإنترنت فاكتب اللغة العربية بحروف وأرقام غير عربية (مثل لغة العريزي)

من الجدول السابق يتبين ما يلي:

ولعل هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة لاتجاهات طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية نحو دراسة مقرر النصوص الإنجليزية المتخصصة ؛ التي كشفت عن "ضعف مستوى إجادة اللغة الإنجليزية لدى الطلاب بشكل عام، وقلة ممارستهم هذه اللغة، وعدم معرفة الطلاب

أ- أن أكبر مشكلة يعاني منها الطلاب عينة الدراسة هي العائق اللغوي الذي يحول بينهم وبين فهم معاني الكثير من النصوص المتاحة عبر الإنترنت لأن معظمها مكتوباً بالإنجليزية أو بغيرها من اللغات الأجنبية، ومن الواضح أنهم يعانون منها بشكل كبير،

بالعالم الذي نقيم عليه، وفضاؤها يعج بالحياة مثل علمنا الواقعي، فيه المتاجر والمعامل والمدارس والمكتبات والصحف والملاعب والأندية... وغير ذلك، كما يتواجد في فضائه معظم بلدان العالم ومدنه ومؤسساته بل وأفراده ودون أية قيود؛ إنها مدينة بلا حكومة، تُستخدم لنقل المشروع والممنوع على حد سواء، إنها في واقع الأمر إحدى مطايا ما يسمى بالنظام العالمي الجديد "العولمة"، فهي عند بعضهم الوسيلة المثلى لبطء الهيمنة بالتغلغل في أحشاء المجتمعات، وهي - بحق - تمثل سوقاً هائلةً عشرات الآلاف من الشركات والمستثمرين والمهتمين والباحثين والأساتذة وأطلبة من أنحاء العالم كله وهم يترايدون بأعداد متضاعفة... إنها سوق فكرية عامة وحررة يتمتع بداخلها المواطن بحرية الاختيار والتنقل بين أصناف المعرفة دون أية حواجز.... فهي بحق سوق ثقافية تتوافر فيها الأصناف جميعها وما على المستفيد سوى الاختيار. وهي أيضاً مصدر هائل للمعلومات العلمية والتاريخية، لأنها تكفل لملايين البشر على اختلاف أعمارهم وخلفياتهم - في شتى أنحاء العالم - فرصة التواصل فيما بينهم دون قيود جغرافية أو فواصل عرقية" (فضل كليب، ٢٠٠٦)

ج- أن المشكلة التالية هي عدم دقة بعض المعلومات المتاحة عبر الإنترنت وهي مشكلة شائعة كما سلف الذكر.

بالطريقة المثلى لفهم النصوص المكتوبة بالإنجليزية، فضلاً عن تعود الطلاب على طريقة خاطئة في دراسة اللغة الإنجليزية" أمالي لرمادي، ٢٠٠٩، ص ٢٥٨) كما تتفق هذه النتائج مع توصيات دراسة أخرى نادت بضرورة "إعادة النظر في مدى جدية تدريس اللغات الأجنبية في المرحلة الأولى من التعليم الجامعي نظراً لأن اللغة الأجنبية تبدو أقل مستوى مما يدرسه الطالب في مراحل التعليم قبل الجامعي" (هويدا الحسيني، ٢٠٠٨، ص ١٠٣) وتتفق أيضاً هذه النتائج مع دراسة داليا يحيى حسن الشافعي (٢٠٠٥) التي أوضحت أن أحد أسباب الأمية المعلوماتية لطلاب جامعة القاهرة ترجع إلى نقص المهارات المعلوماتية كالمهارات اللغوية والتكنولوجية والتحليلية والتقييمية.

ب- أن المشكلة التالية - التي يبدو أن الطلاب يعانون منها بشكل متوسط - هي أن الإنترنت يعادي التقاليد والعادات العربية، نظراً لأنها شبكة مفتوحة على العالم بكل ما فيه، كما أن معظم المواقع المتاحة تنتمي إلى ثقافة غربية متحررة، فضلاً عن أن بعض هذه المواقع لا تنتظر أن يزورها المستفيدون من الإنترنت، بل تقتحم عليهم خصوصيتهم وتفرض نفسها عليهم في بعض الأحيان كما سلف الذكر عند الحديث عن المشكلات الأخلاقية. وتتفق مع هذه النتيجة دراسة فضل كليب التي أفادت أن "الإنترنت عالم متكامل شبيه

للترفيه والتسلية بشتى الأنواع ، وبحرية تامة .

هـ- أن المشكلة التالية هي الاستغناء بالإنترنت عن قراءة المجلات العلمية الجادة؛ مما يعكس ابتعادهم عن قراءة المجلات العلمية المطبوعة، فضلاً عن عدم قدرتهم على الوصول إلى نصوص المجلات العلمية المتاحة عبر الإنترنت، ويؤكد أمية الإنترنت لديهم) ... إلا أنهم يعانون من هذه المشكلة بشكل متوسط .

و- أن المشكلة التالية هي التأثير السلبي للإنترنت على اللغة العربية، حيث شاعت لدى الكثير من الشباب ظاهرة كتابة حروف اللغة العربية بحروف وأرقام إنجليزية أثناء التواصل عبر البريد الإلكتروني أو برامج الدردشة أو الشبكات الاجتماعية، ولقد أطلقوا عليها لغة "العربيزي" !

وفي الجدول التالي-على سبيل المثال - نجد أمثلة

لكلمات مكتوبة بهذه اللغة :

جدول (٧) أمثلة لطريقة الكتابة بلغة العربيزي

الكلمة بلغة العربيزي	الكلمة باللغة العربية	مسلسل
3ein	عَيْن	١
El youm	اليوم	٢
5eir	حيز	٣
A7mad	أحمد	٤
2ala2	آلاء	٥

د- أن المشكلة التالية هي أن الإنترنت سرقت هؤلاء الطلاب من عادة قراءة الكتب، سواء الجاد منها أو الترفيهي. أما القراءة الجادة فلعل أحد أسباب الإعراض عنها هو ارتفاع أسعار الكتب بشكل مبالغ فيه، فضلاً عن إعراض الشباب الجامعي بشكل عام عن القراءة في هذا العصر، وهو ما أكدته نتائج دراسة حول الاهتمامات القرائية لطلاب جامعة المنوفية في مجتمع المعرفة، تقول: " أن ٦٤% من الطلاب يعزفون عن القراءة، و١٣% يقرءون أحياناً، بينما يقرأ ١٠٠% منهم للحصول الدراسي واجتياز الامتحان " (هويدا الحسيني، ٢٠٠٨، ص١٠١) كما أكدته دراسة أخرى سبق ذكرها (Middle East Internet User Profile, 1997-1998). وأما القراءة للترفيه، فلعل احد أسباب الإعراض عنها هو ما تتفنن لإنترنت في تقديمه لهؤلاء الشباب - وبالجان- من وسائل أكثر إمتاعاً وتشويقاً

والرقمي، أما هم فيعيشون هم ولغتهم في تخلف وتقهر يريدون الهرب منه واللجوء إلى المجتمعات الأجنبية لعلهم ينتسبون إليها (وداد نوفل ، ٢٠٠٢)

ومن الملاحظ في الجدول السابق أن كلمة اليوم مكتوبة بالعريزي بالنطق الخاص باللهجة العامية وليس باللغة العربية الفصحى، مما يشير إلى تدهور اللغة العربية من عدة نواحٍ.

إلا أن المظمن في الأمر أن الطلاب يعانون من هذه المشكلة بشكل ضعيف؛ حيث أن هذه الظاهرة تنتشر بين الطلاب الذين درسوا في المرحلة قبل الجامعية في مدارس اللغات الأجنبية، كما أكدت الدراسات السابقة.

#### ٧- فيما يتعلق بالمشكلات الصحية :

كانت إجابات الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات الصحية - كما يتضح في الجدول رقم (٨) - أنهم يعانون من هذه المشكلات بعد مرور وقت طويل - دون أن يشعروا - وهم يحرون في عالم الإنترنت :

ولعل هذه اللغة تشبه النقحرة transliteration، ولكنها تستخدم الأرقام أيضاً فضلاً عن الحروف. ولعل المشكلة في هذا الأمر هو أن "المزج بين العربية ولغات أجنبية قد أصبح أمراً شائعاً للغاية بين النخبة من المجتمع الذين تلقوا تعليماً غربياً" (العريزي لغة شبان الأحياء الراقية في الأردن، ٢٠٠٥) حتى أن الكثير من الشباب قد اعتادوا على ذلك لدرجة أنهم أصبحوا يفضلون الكتابة بما على الكتابة بالحروف العربية بل ويعتبرون ذلك وجاهة اجتماعية ومواكبة للعصر الحالي، ولا يدركون أن لذلك تأثير سلبي على الهوية العربية، ولعل هذه النتيجة تتفق مع دراسة أجريت على عينة من الناس في مصر والمملكة السعودية؛ وقد أفادت إلى أن هذه الظاهرة تنذر بالاغتراب عن اللغة العربية بدعوى صعوبة اللغة وصعوبة قواعدها، كما أكدت على أن ظاهرة الانسلاخ عن اللغة هذه هي في حقيقتها انسلاخ عن المجتمع، وهذا عند من يسعون إلى الذوبان في المجتمعات الأجنبية المختلفة اغتراراً منهم بهذه المجتمعات، وظنهم بأنها تمثل الحضارة والتقدم

جدول رقم (٨): المشكلات الصحية

الوزن النسبي	لا أعرف		معاناة بشكل ضعيف		معاناة بشكل متوسط		معاناة بشكل كبير		المشكلة
	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	
528	١٤,٩	٣٧	٩,٧	٢٤	٢٣,٠	٥٧	٥٢,٤	١٣٠	آلام في الإصبع الأكبر باليد
523	٧,٣	١٨	١٤,٥	٣٦	٣٨,٣	٩٥	٣٩,٩	٩٩	إجهاد العينين
499	١٠,١	٢٥	١٢,٥	٣١	٤٣,٥	١٠٨	٣٣,٩	٨٤	آلام في الرقبة
497	١٠,٥	٢٦	١١,٧	٢٩	٤٤,٨	١١١	٣٣,١	٨٢	الصداع
482	١٥,٧	٣٩	١١,٣	٢٨	٣٥,٩	٨٩	٣٧,١	٩٢	آلام في مفاصل اليد
472	١٢,٩	٣٢	١١,٣	٢٨	٤٨,٤	١٢٠	٢٧,٤	٦٨	آلام في الكتف
463	١٠,٥	٢٦	١٨,١	٤٥	٤٥,٦	١١٣	٢٥,٨	٦٤	آلام في الظهر
405	١٥,٧	٣٩	٢٢,٢	٥٥	٤٥,٢	١١٢	١٦,٩	٤٢	الأرق
364	١٨,١	٤٥	٢٨,٢	٧٠	٤٢,٣	١٠٥	١١,٣	٢٨	الإجهاد العام
339	٢٩,٠	٧٢	٢١,٠	٥٢	٣٤,٣	٨٥	١٥,٧	٣٩	العثيان
330	٢٥,٨	٦٤	٢٢,٦	٥٦	٤٤,٤	١١٠	٧,٣	١٨	التوتر

الرسغ من جانب إلى جانب لدى استخدام الفأرة، فيجعل الجسد يرد على ذلك بعضلات ملتبهة وإحداث أضرار في المفاصل مع ظهور آلام مستمرة (DeNoon, Daniel, 2005)

ولقد أشارت "الجمعية الأمريكية للعلاج الطبيعي" للوقاية من آلام الإبهام بتم استعمال الحاسب الآلي لفترات طويلة، بل ينبغي أخذ فترات راحة، وتقصير محتوى الرسائل قدر الإمكان، و تقليل استخدام الإبهام في الكتابة من خلال لوحة المفاتيح، واستخدام الوسادة الخاصة لراحة المعصم (BioMedicine)

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- أ- أن أبرز هذه المشكلات وأكثرها شيوعاً - بسبب قضاء أوقات طويلة أمام لوحة المفاتيح عند استخدام الإنترنت - هي مشكلة الآلام التي تظهر في إبهام اليد، حيث أن " حيث أن وظيفة الإبهام هي تيسير حفظ التوازن، ومن ثم فهو يعين على الإمساك بالأشياء، وليس يقوم بحركات متكررة مثل الكتابة على لوحة المفاتيح؛ فقد تبين أن تصميم جسم الإنسان غير مخلوق للقيام بالعمليات ذاتها مرة تلو الأخرى .. وأن الجسم كالعقل يهوى الاختلاف؛ أي القيام بحركات مختلفة متباينة؛ أما تكرارها مرات عدة كتتحريك

والحالة الصحية للشخص وظروف بيئة العمل ومكان العمل.

كما أن حدوث إجهاد للعين لدى التركيز على شاشة الكمبيوتر سببه هو أن العين مصممة لكي ترمش من وقت لآخر، ولكن نتيجة التحديق بشاشة الكمبيوتر لفترات طويلة فإن العين ترمش بعدد أقل، وهذا ما يقلل التزيت الطبيعي للعينين .

هناك أمر آخر، وهو أن وظيفة العينين ليست هي التركيز على شيء ما يبعد عنهما قدمين فقط لساعات طوال!! إذ إن العيون تعمل على أفضل وجه عند النظر إلى الأشياء التي تبعد عنها ٢٠ قدماً أو أكثر؛ فعند النظر إلى الأشياء القريبة تدور العينان إلى الداخل ويتقلص البؤبؤ داخلهما مما يوتر عضلات العين والأعصاب الجمجمية (القحفية) .. التي تؤدي إلى أعراض تتراوح بين احمرار العين وتأزمها، والشعور بالحكة، وإهمار النظر، وازدياد الوهج وزيادة الحساسية للضوء؛ ومثل هذه الأعراض تزول عادة مع الراحة... إلا أن أعراض النظر المزدوج لدى قيادة السيارة في المساء يعد أمراً خطيراً جداً. (خبراء: أضرار الكمبيوتر الصحية وتجاوزها، ٢٠٠٦)

ولقد أشارت "الجمعية الأمريكية للعلاج الطبيعي" للوقاية من إجهاد العينين أن يتم فحص العينين طبيياً من فترة لآخرى، واستخدام إضاءة مناسبة عند استخدام الحاسب الآلي، وأن يتم تقليل وهج

ب- أن المشكلة التالية هي: إجهاد العين نتيجة الإفراط في استخدام الحاسب الآلي هي ما تعرف بأعراض إجهاد العين بسبب الحاسب الآلي (Computer Vision Syndrome :CVS)

ومن الملاحظ أن الطلاب عينة الدراسة يعانون منها بشكل كبير، مما يعكس إدمانهم للبقاء فترات طويلة بغرض الإبحار في عالم الإنترنت، أو التواصل من خلالها؛ ولقد "أشارت معظم الدراسات و الأبحاث التي أجريت في هذا السياق الى أن أكثر من ٨٠% من الذين يستخدمون جهاز الكمبيوتر ولمدة طويلة يشكون من آلام في الرقبة وأسفل الظهر والرسغين بالإضافة إلى الإجهاد الشديد للعينين، مما قد يؤدي في المستقبل إلى الإصابة بأمراض خطيرة مثل إصابة العين بمرض (الكتاراكت) نتيجة للإشعاع التي تبثه شاشات الحاسب الآلي.

كما وجد خلال إحدى الإحصائيات أن انتشار استخدام أجهزة الكمبيوتر في الولايات المتحدة تسبب في قصر نظر عند الملايين من البالغين - بعد سن الثلاثين - علماً بأنهم كانوا يتمتعون بقوة إبصار جيدة.. قبل ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أن حجم الضرر الذي يمكن لشاشة الكمبيوتر أن تسببه للمستخدمين تتفاوت من شخص إلى آخر اعتماداً على عوامل مختلفة منها نوع الشاشة

الرقبة، وآلام الكتفين و الظهر، والأرق، والغثيان ؛ وهي جميعاً تشيع لدى من يستخدمون الحاسب الآلي لفترات طويلة متصلة . ولعل أحد أهم أسباب هذا الاستخدام المفرط هو إدمان الإنترنت وما تقدمه من إمكانيات وخدمات.

#### 8- فيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية :

يسجل الجدول رقم (8) إجابات الطلاب عينة الدراسة فيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية:

جدول رقم (9) مشكلات اقتصادية

المشكلة	معاينة	%	معاينة	%	معاينة	%	معاينة	%	المشكلة
	بشكل كبير		بشكل متوسط		بشكل ضعيف		غير متأكد		
لا أستطيع دفع المقابل المادى الذى تتطلبه بعض المصادر للاطلاع عليه	102	61.2	52	20.9	44	17.7	-	-	604
الإنترنت تسرق وقتي، ومن ثم تقلل قدرتي على الإنتاج	17	6.8	123	49.5	100	40.3	8	3.2	397
استهلاك الاتصال بالإنترنت عالى التكلفة	18	7.3	93	37.5	93	37.5	(السر ماسب) 44	17.7	333
أنتعرض للسرقة من خلال الإنترنت	7	2.8	105	42.3	41	16.5	95	(لم أنتعرض للسرقة) 38.3	272

خلال الإنترنت ؛ وقد سبق الحديث عن هذه المشكلة ضمن المشكلات النفسية .

ب- أن المشكلة التالية هي ضياع الوقت الذي يمكن استثماره فيما يعود بالنفع

الشاشة ، وأن يرمش مستخدم الحاسب الآلي بعينه من فترة لأخرى ، وأن يقوم بتمرير عضلات العينين ( يمكن مشاهدة تسجيل مرئي تعليمي لتدريبات التقليل من إجهاد العين الناتج عن الإفراط في استخدام الحاسب الآلي على الرابط التالي:

<http://www.youtube.com/watch?v=W10j2fL0hy0>

ج- أن المشكلات الصحية التالية ، والتي يعاني منها الطلاب بشكل متوسط ، هي على التوالي: الصداع، وآلام مفاصل اليد، وآلام

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

أ- أن أكثر المشكلات الاقتصادية شيوعاً لدى الطلاب هي ارتفاع أسعار بعض نصوص مصادر المعلومات المتاحة من

العربية الأخرى كالمملكة السعودية والكويت وغيرهما .

د- أن المشكلة الأخيرة هي التعرض للسرقة من خلال قرصنة الإنترنت ، وهم يعانون منها بشكل متوسط، كما ذكر نسبة ٣٨,٣% من الطلاب أنهم لم يتعرضوا للسرقة من خلال الإنترنت من قبل.

وفي النهاية يمكن تلخيص ما سبق، وإجابة التساؤل التاسع من تساؤلات الدراسة؛ من خلال الجدول رقم (٩) الذي يرتب جميع المشكلات التي يعاني منها الطلاب ترتيباً تنازلياً :

جدول (٩) الترتيب التنازلي للمشكلات التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة

الترتيب	المشكلة	معاماة بشكل كبير	%	معاماة بشكل متوسط	%	معاماة بشكل ضعيف	%	الوزن النسبي
1	آلام و الإصبع الأكبر باليد	130	52.4	57	22.9	24	9.6	528
2	إجهاد العين	99	39.9	95	38.3	36	14.5	523
3	آلام و الرقبة	84	33.8	108	43.5	31	12.5	499
4	الصداع	82	33.06	111	44.7	29	11.6	497
5	احتلاط الحفظة بالوهم	37	14.9	178	71.7	25	10.08	492
6	آلام في مفاصل اليد	92	37.1	89	35.3	28	11.3	482
7	آلام في الكتفين	68	27.4	120	48.3	28	11.2	472
8	الخوف من المجهول	43	17.3	150	60.4	43	17.3	472
9	آلام الظهر	64	25.8	113	45.5	45	18.1	463
10	إدمان الإنترنت	51	20.5	117	47.1	75	30.2	462
11	القلق من حدوث مشاكل	31	12.5	152	61.2	58	23.3	455
12	خوف من الإندماج في مجتمعات غربية	46	18.5	121	48.7	68	27.4	448
13	العزلة عن الأسرة	18	7.2	168	67.7	53	21.3	443
14	عدم القدرة على الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال الإنترنت	37	14.9	117	47.2	91	36.7	436
15	العزلة عن الأقارب	33	13.3	135	54.4	65	26.2	434

409	33.8	84	47.9	119	11.6	29	مخاربة بعض مواقع الإنترنت للعادات والتقاليد العربية	16
408	42.3	105	49.6	123	7.7	19	عدم القدرة على البحث عن معلومات داخل المواقع المختلفة	17
405	22.1	55	45.1	112	16.9	42	الأرق	18
404	37.9	94	5.04	125	8.1	20	العزلة عن الأصدقاء	19
402	36.3	90	48.4	120	9.7	24	عدم دقة بعض المعلومات المتاحة عبر الإنترنت	20
397	40.3	100	49.5	123	6.8	17	الإنترنت تسرق الوقت ، ومن ثم القدرة على الإنتاج	21
391	28.6	71	46.4	115	12.1	30	الإحباط الناتج عن عدم التمكن من الحصول على نصوص كاملة لبعض المصادر الهامة	22
383	38.7	96	43.9	109	9.2	23	الإفراط في استخدام الإنترنت يبعد عن قراءة الكتب الحادة	23
380	44.3	110	38.7	96	10.4	26	العائق اللغوي	24
378	54.0	134	37.1	92	8.1	20	عدم إحادة استخدام أدوات البحث الموضوعية	25
377	43.5	108	37.9	94	10.8	27	الإفراط في استخدام الإنترنت يبعد عن قراءة الكتب الترفيهية	26
364	28.2	70	42.3	105	11.3	28	الإجهاد العام	27
356	58.1	144	40.3	100	7.7	4	عدم إحادة البحث عن معلومات من خلال الإنترنت	28
343	86.5	170	23.4	58	1.6	19	عدم إحادة استخدام محررات البحث	29
339		52		85	14.9	39	الشعور بالعبث	30
333	37.5	93	37.5	93	7.2	18	ارتفاع تكلفة اشتراك الاتصال بالإنترنت	31
330	22.6	56	44.4	110	7.3	18	الشعور بالتوتر	32
272	16.5	41	42.3	105	2.8	7	المسرقات الإلكترونية	33
261	2.8	7	51.2	127	-	-	بعض النصوص على الإنترنت تكون مزيفة، أو متحيزة، أو مضللة	34
242	5.6	14	46.0	114	-	-	البريد الإلكتروني المرعب بأنواعه	35
229	29.8	74	23.3	58	5.2	13	الأثر الضار باللغة العربية لاستخدام الشباب لعبة الغريزي في التواصل الكتابي عبر الإنترنت	36
188	7.3	18	34.3	85	-	-	المواقع التي تنطقل فجأة	37
57	5.2	13	8.9	22	-	-	القرصة	38
						248	مجموع عدد الطلاب	

مشكلات الرتبة الأولى: وهي رتبة المشكلات التي يعانون منها بشكل كبير، أي

من الجدول السابق يتضح أن المشكلات التي يعاني منها الطلاب محل الدراسة نتيجة استخدامها للإنترنت تنقسم إلى رتب ثلاث وهي:

**مشكلات الرتبة الثالثة :** وتتضمن —  
المشكلات التي يعانون منها بشكل ضعيف، وهي  
التي حصلت على وزن نسبي أقل من ٤٠٠ ، هذه  
المشكلات هي:

أ- بعض المشكلات الاقتصادية مثل: ضباب  
الوقت من ثم القدرة على الإنتاجية، وارتفاع  
أسعار اشتراك الاتصال بالإنترنت، والسرقات  
الإلكترونية .

ب- بعض المشكلات الثقافية مثل: العائق اللغوي،  
والإعراض عن قراءة الكتب الجادة والترفيهية،  
والأثر السيء على اللغة العربية نتيجة نقرتها  
بالحروف والأرقام الإنجليزية .

ج- بعض المشكلات النفسية، مثل الإحباط لعدم  
التمكن من الحصول على النصوص الكاملة  
لبعض المصادر غير المجانية .

د- بعض المشكلات الصحية مثل: الإجهاد العام  
والشعور بالغبثان، والتوتر .

هـ- مشكلة أمية الإنترنت المتمثلة في عدم  
معرفة استخدام أدوات البحث الموضوعية ،  
وعدم معرفة كيفية البحث عبر الإنترنت  
، وعدم إجادة استخدام محركات البحث .

و- بعض المشكلات الأخلاقية، مثل : تحيز بعض  
النصوص المتاحة عبر الإنترنت، أو كونها  
مزيفة أو مضللة، والبريد الإلكتروني المزعج  
بأنواعه، وتطفل بعض المواقع الدخيلة،  
والقرصنة .

ز- المشكلات التكنولوجية التي يعانون منها، فقد  
تبين أنها: الروابط التي لا تعمل ، وعدم

المشكلات الرئيسة ( وهي التي حصلت على وزن  
نسبي أكثر من ٥٠٠ ) ؛ وهذه المشكلات هي:

المشكلات الصحية بسبب الإفراط في  
استخدام الإنترنت ، وهي آلام الإجهاد ، وإجهاد  
العينين .

**مشكلات الرتبة الثانية :** وهي المشكلات  
التي يعانون منها بشكل متوسط (وهي التي  
حصلت على وزن نسبي من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ ) ،  
وهذه المشكلات هي:

أ- بعض المشكلات الصحية مثل الصداع و آلام  
الرقبة، وآلام مفاصل اليد، وآلام  
الكتفين، والظهر، والأرق .

ب- بعض المشكلات النفسية مثل: الخلط بين  
الحقيقة والوهم في العلاقات عبر الإنترنت،  
والخوف من المجهول، وإدمان الإنترنت،  
والقلق من حدوث مشكلات بسبب  
العلاقات عبر الإنترنت مع الأعراب .

ج- بعض المشكلات الاجتماعية ، مثل: الاندماج  
في مجتمعات غريبة، والعزلة عن الأسرة  
والأقارب .

د- بعض المشكلات المعرفية ، مثل أمية الإنترنت  
التمثلة في عدم معرفة الوصول إلى المعلومات  
المطلوبة من خلال الإنترنت، وعدم معرفة  
كيفية البحث داخل المواقع المختلفة .

هـ- بعض المشكلات الثقافية مثل محاربة بعض  
مواقع الإنترنت للعادات والتقاليد العربية،  
وعدم دقة بعض المعلومات على الإنترنت ؟

٩- فيما يتعلق بعلاقة جنس الطلاب محل الدراسة ،  
بالمشكلات التي يعانون منها أثناء استخدام  
الإنترنت :

لاستكشاف علاقة جنس الطلاب بما يعانونه  
من مشكلات عبر الإنترنت تم استخدام اختبار  
مونت كارلو كما هو موضح بالجدول رقم (١٠)

القدرة على تجنب البريد المزعج، وعدم معرفة  
كيفية التسجيل في المنتديات المختلفة ، وعدم  
معرفة كيفية حماية أجهزة الحاسب من تطفل  
بعض المواقع .

جدول رقم (١١) العلاقة بين جنس الطلاب محل الدراسة و المشكلات التي يعانون منها

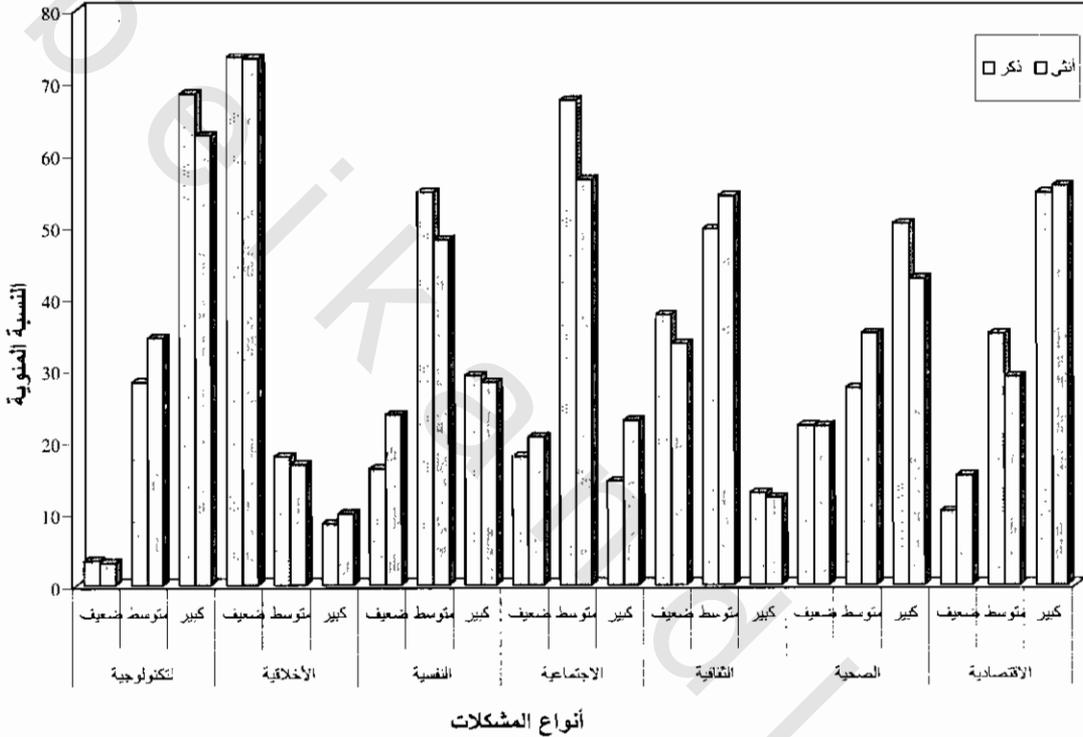
اختبار الأهمية	إناث		ذكور		نوع المشكلة
	%	العدد	%	العدد	
اختبار مونت كارلو MCp= 0.572	3.1	4	3.4	4	ضعيف
	34.4	45	28.2	33	متوسط
	62.6	82	68.4	80	كبير
0.174 كـ٢ = 0.917 المعنوية =	73.3	96	73.5	86	ضعيف
	16.8	22	17.9	21	متوسط
	9.9	13	8.5	10	كبير
2.231 كـ٢ = 0.328 المعنوية =	23.7	31	16.2	19	ضعيف
	48.1	63	54.7	64	متوسط
	28.2	37	29.1	34	كبير
0.554 كـ٢ = 0.758 المعنوية =	33.6	44	37.6	44	ضعيف
	54.2	71	49.6	58	متوسط
	12.2	16	12.8	15	كبير
1.971 كـ٢ = 0.373 المعنوية =	22.1	29	22.2	26	ضعيف
	35.1	46	27.4	32	متوسط
	42.7	56	50.4	59	كبير
1.921 كـ٢ = 0.383 المعنوية =	15.3	20	10.3	12	ضعيف
	29.0	38	35.0	41	متوسط
	55.7	73	54.7	64	كبير

الدراسة؛ حيث أن نسبة المعنوية لدى كل المشكلات تزيد عن ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

أنه لا توجد علاقة ذات دلالة بين عامل الجنس والمشكلات التي يعاني منها الطلاب محل

وللمزيد من التوضيح أنظر الشكل رقم(٢)



الشكل رقم(٢) توزيع المشكلات التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة وفقاً للجنس

### East Internet User Profile, 1977-

1998) بينما بلغت نسبة الإناث اللاتي أجبن على الاستبيان في الدراسة الحالية (٥٣%) ، وبلغت نسبة الذكور (٤٧%)

٢- أن طلاب جامعة الإسكندرية يعانون من مشكلات متعددة ولعل أهمها وأكثرها صلة بدراساتهم ومستقبلهم المهني هي أمية الإنترنت ، التي تحول دون إفادتهم الاستفادة الفعالة مما تتيحه الإنترنت من مصادر

### نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية السابقة إتضح ما يلي:

- ١- أن الإناث من مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط قد تزايد عددهم بشكل واضح، فقد أفادت الدراسة التي أجريت على مدى العامين ١٩٩٧-١٩٩٨ أن الأغلبية الساحقة (وتشكل نسبة ٩٦ %) من مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط هم من الرجال (Middle

## توصيات الدراسة :

- في ضوء نتائج الدراسة ، توصي الباحثة بما يلي:
- 1- أن يوضع في الاعتبار أن نسبة الإناث من مستخدمي الإنترنت في مصر قد ارتفعت بشكل واضح، ومن ثم فإن المحتوى العربي على الإنترنت ينبغي أن يسعى إلى تلبية احتياجاتهن يشق أنواعها .
  - 2- أن يتم تفعيل دور ورش العمل المجانية التي يقدمها كل من مركز معلومات المركز الأمريكي بالإسكندرية ، ومكتبة الإسكندرية الجديدة حول مهارات الإفادة من الإنترنت ، وذلك من خلال التعاون بين إدارة جامعة الإسكندرية، والإدارة في هاتين المؤسساتين .
  - 3- أن يتم تعليم مهارات الإفادة الفعالة من الإنترنت لطلاب الجامعة بتضافر أعضاء هيئة التدريس -الذين يقومون بتكليف الطلاب بأبحاث ومهام دراسية تتطلب استخدام الإنترنت- مع أخصائي المكتبات الجامعية الذين يقومون بأداء دورهم في مساعدة وإرشاد الطلاب .
  - 4- أن يهتم أعضاء هيئة التدريس برفع مستوى وعيهم المعلوماتي ليتمكنوا من حسن اختيار مصادر المعلومات اللازمة لتحضير دروسهم ومحاضراتهم وكذلك أبحاثهم العلمية، ولكي يكونوا على استعداد لتوجيه الطلاب وإرشادهم عند الحاجة. وتقترح الباحثة أن يتم ذلك من خلال تطوير مقرر "التدريس باستخدام التكنولوجيا" الذي يعتبر

معلومات وخدمات للدارسين والباحثين، وتوعوهم عن الاطلاع على الجديد في تخصصاتهم العلمية، بل وعلى التعلم الذاتي مدى الحياة.

- 2- أن الطلاب عينة الدراسة يجيدون بعض المهارات البسيطة التي تعينهم على استخدام الإنترنت حيث أن نسبة (74,2%) يجيدون التسجيل في المنتديات، ونسبة (71%) تجيد حماية البريد الإلكتروني من الرسائل المزعجة بأنواعه، كما أن نسبة (72,2%) يجيدون حماية أجهزتهم من المواقع والصور التي تتطفل عليهم؛ وعلى الرغم من أن هذه المهارت مفيدة ؛ إلا أنها لا تزال غير كافية لمساعدتهم على التطور في دراستهم وفي مستقبلهم المهني.
- 3- أن تأثير كل من: المشكلات الأخلاقية، والاجتماعية على عينة الدراسة تأثير بشكل متوسط فقط وهي مما يبعث على الاطمئنان .
- 4- أنه على الرغم من المشكلات التكنولوجية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والثقافية، والصحية والاقتصادية التي يعاني منها الطلاب عينة الدراسة، إلا أنهم يحاولون الإفادة قدر المستطاع من الإنترنت ويقنعون - للبحث عن المعلومات - بمجرد استخدامهم لمحرك البحث الشهير والشعبي : "جوجل" .
- 5- أنه لا توجد علاقة بين نسوع جنس الطلاب ، والمشكلات التي يعانون منها عبر الإنترنت.

٧- أن يتم توعية طلاب الجامعات المصرية (والعربية بشكل عام) بضرورة أن ينشروا إنتاجهم العلمي للعالم، وأن يساهموا في إثراء المحتوى العربي العلمي على الإنترنت، بشرط أن يكون هذا الإنتاج قيماً وموضوعياً .

٨- أن يتم تنمية مهارات الوعي المعلوماتي من خلال الدراسة والممارسة في مراحل التعليم المصري منذ الحضنة وحتى الجامعة، وذلك باستخدام المنهج الخاص بكل مرحلة الذي يعلم الطالب كيف يصل إلى ما يريد من معلومات، وكيف ينتقي منها ما يفيد، وكيف يستخدمها ليحل - من خلالها - مشكلاته اليومية (أنظر طريقة الخطوات الست الكبار للأطفال والشباب المتاحة على الرابط : <http://www.big6.com/kids>

٩- أن يتم تفعيل دور "اتحاد كتاب الإنترنت العرب" الذي يهدف إلى ما يلي:

أ- نشر الوعي بالثقافة الرقمية في أوساط المثقفين والكتاب والإعلاميين العرب وكذلك نشر الوعي بالثقافة الرقمية بين أوساط الشعب العربي .

ب- تحقيق قفزات نوعية في وعي الشعب العربي عموماً للالتحاق بركب الثورة الرقمية التي تجتاح العالم .

ج- المساهمة الفعالة في نشر الثقافة والإبداع الأدبي العربي، من خلال استخدام وسائل العصر الرقمي بما فيها شبكة الإنترنت .

أحد المقررات الدراسية التي يشترط أن يدرسها عضو هيئة التدريس المصري كاحد متطلبات الترقية، وذلك من خلال مراكز تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية المختلفة.

٥- أن يهتم أعضاء هيئة التدريس باستخدام التكنولوجيا أثناء التدريس لكي يساعدوا الطلاب على ان يعيشوا في بيئة حقيقية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات- وخاصة الإنترنت- في التعلم .

٦- بما أن الرخصة الدولية للتمكن من استخدام الحاسب الآلي ICDL؛ التي أصبحت أحد المتطلبات الهامة للتخرج في الجامعة وفقاً لتعليمات المجلس الأعلى للجامعات المصرية، اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ فإن تطوير مقرر الدراسة لنيل هذه الرخصة ، ليشمل مهارات الإفادة الفعالة من مصادر الإنترنت ، هذه المهارات ينبغي أن تتضمن: البحث من خلال أدوات البحث الموضوعية، والأنواع المختلفة لمخرجات البحث، والخدمة المرجعية الإلكترونية، وأدلة الدوريات المتاحة بالبحر، وقواعد البيانات؛ كما ينبغي أن تتضمن كيفية تقييم مصادر الإنترنت ليتمكنوا من حسن اختيار المصادر لأبحاثهم ، وأخيراً : السلوكيات الأخلاقية والآداب التي ينبغي أن يتم التعامل بها أثناء الاتصال عبر شبكات الحاسب الآلي وهي ما يعرف بـ Netiquette .

- ١٠- الإعلان عن المواقع والبرمجيات التي نتمتع بثقافة مجتمع الإنترنت ، وتحاول جاهدة أن تحمي الأسر من الإباحية المنتشرة عبر الإنترنت، منها على سبيل المثال موقع المهندسة هناء الرملي (Hanaa.net) وبرنامج مربية الإنترنت (Net Nanny software) Nanny.com
- ١١- أن يتم تنقية خط الإنترنت المركزي الذي ييسر اتصال مصر بالإنترنت، كما هو الحال في المملكة السعودية، ودولة الإمارات العربية، والصين (Abusaidah, Zitrain, and Nayef,2006), (Edelman, 2003) وذلك على الرغم من أن المواقع الإباحية المتطفلة ليست من أكبر المشكلات التي يواجهها الطلاب عينة الدراسة- إلا أنه مع التزايد المستمر لأعداد المواقع التي تدعو للزيلة على الإنترنت؛ فإن المواطنين ينبغي أن يقوموا بإبلاغ السلطات عن المواقع الجديدة .
- ١٢- أن يتم تحذير طلاب الجامعة -من خلال الندوات ،ومجموعات النقاش، والمجلات الحائطية وغيرها - من الآثار الاجتماعية الضارة للإسراف في استخدام الإنترنت؛ من ناحية أخرى ينبغي أن يتم تشجيعهم على العودة لعادة القراءة سواء الجادة أو للترفيه.
- ١١- أن يقوم الآباء بتشجيع أبنائهم وبناتهم من الشباب على ممارسة هواياتهم في العالم الحقيقي وليس عالم الإنترنت الافتراضي؛ من أجل تقليل الأضرار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت .

د- توحيد الجهود الفردية للمثقفين العرب عموماً وأعضاء الاتحاد خصوصاً لنشر وترسيخ مفهوم الثقافة الإلكترونية، والدخول بقوة فاعلة ومؤثرة عالمياً للعصر الرقمي .

هـ - رعاية المبدعين والموهوبين العرب، وتنمية قدراتهم والعمل على إبرازها ونشرها رقمياً .

و- السعي الحثيث لإدخال الثقافة والإبداع العربي بأصنافه كافة، ضمن سيل المعلومات المتدفق السريع

ز- ترسيخ مفهوم أدب الواقعية الرقمية، بصفته الأكثر قدرة على الاتساق مع روح العصر

ح- إنشاء دار نشر إلكترونية تسهم في نشر الإبداع الأدبي العربي بكافة أشكاله

ط- تشجيع التواصل الفعّال والمؤثر مع سيل المعلومات المتدفق من خلال التواصل مع المثقفين من أرجاء العالم كافة، وإنشاء صيغ للتبادل الثقافي معهم باستخدام شبكة الإنترنت.

ي- العمل على إيجاد مكتبة إلكترونية عربية شاملة تحتوي على الإنتاج الثقافي العربي ونشره إلكترونياً .

ك- الدفاع عن حقوق الملكية الفكرية للكتاب الذين يمارسون النشر رقمياً وعلى شبكة الإنترنت.

(http://www.arab-

ewriters.com/?action=about)

### قراءات مستقبلية

- 1- Allen, Moira (1998). How to Get the Most from the Internet.- Writer, vol.111, no.11 Humanities International Complete Database
- 2- November, Alan (2008),. "Web Literacy for Educators". Thousand Oaks, CA: Corwin Press, 2008.- 109p., also available on: [http://books.google.com/books?hl=en&id=VKkx07zrPoC&dq=web+literacy+for+educators&printsec=frontcover&source=web&ots=txLnZuJg8&sig=Jc7V3AcqERh29y-6Tsdja6tkHGk&sa=X&oi=book\\_result&resnum=4&ct=result#PPR7,M1](http://books.google.com/books?hl=en&id=VKkx07zrPoC&dq=web+literacy+for+educators&printsec=frontcover&source=web&ots=txLnZuJg8&sig=Jc7V3AcqERh29y-6Tsdja6tkHGk&sa=X&oi=book_result&resnum=4&ct=result#PPR7,M1)
- 3- Dexter, Alan, Karl Hodge and Mike Williams (2002). Net Q & A: All you're Internet Problems Solved; 100 Pages of Essential Tips, Tricks and Advice, Future Pub.
- 4- Edwards, Lilian and Waelde, Charlotte (1997). Law and the Internet: Regulating Cyberspace, Hart Pub.
- 5- Fick, Gary and Primary Research Group (2006). Training College Students in Information Literacy, New York: Primary Research Group Inc, 73p, also available from: [http://books.google.com/books?id=Uei9\\_K3YYEC&pg=PA13&dq=Developing+an+Information+Literacy+Program](http://books.google.com/books?id=Uei9_K3YYEC&pg=PA13&dq=Developing+an+Information+Literacy+Program)
- 6- Hay, Lyn and James Henri (1996). Censorship and the Internet in

١٢- أن يتم تدريس اللغة الإنجليزية - لغة العلم الرسمية في هذا العصر- في المدارس والجامعات المصرية كلغة للتواصل العلمي والإنساني وليس كمقرر دراسي عادي.

١٣- أن يتم إتاحة استخدام "نظام المستقبل لإدارة المكتبات الجامعية" - التابع للمجلس الأعلى للجامعات المصرية - للحصول على مصادر الإنترنت المجانية من أبحاث ورسائل جامعية وغيرها لطلاب المرحلة الجامعية الأولى كما هو متاح حالياً لأعضاء هيئة التدريس والباحثين .

١٤- أن يتم توعية طلاب الجامعة بالإرشادات الصحية التي تقلل من الأضرار الصحية للإفراط في استخدام الإنترنت، وأن استخدام الإنترنت ينبغي أن يتم- مثل استخدام أية أداة أخرى قوية وفعالة- بتعقل وبحرص شديد.

١٥- أن الإنترنت ليست سوى وسيلة يضع فيها البشر ما يشاءون، هؤلاء البشر ينبغي أن يهتموا بمصلحة الآخرين الذين يستخدمون الإنترنت، ولقد حان الوقت لتصبح الإنترنت خاضعة للرقابة من أجل مصلحة الإنسانية... ولعل هذا يذكر الباحثة بقول القائل:

"إن تحقيق الكمال في شيء ما لا يتم حينما لا نجد ما نُضيفه إليه ،

وإنما حينما لا نجد ما ينبغي أن نطره بعيداً عنه "

**"Perfection is achieved, not when there is nothing more to add, but when there is nothing left to take away"**

الإشراف غادة عبد المنعم موسى، وأمانى زكريا الرمادي -. الإسكندرية: أميرة قاسم (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية)

٨- حسين آل عبد المحسن (٢٠٠٦) إدمان الإنترنت، ٢٠

يوليو -. تاريخ الإتاحة <٢٠٠٦/١١/١>. متاح في: <http://www.doroob.com/?p=9574>

٩- خبراء : أضرار الكمبيوتر الصحية ،

وتجاوزها (٢٠٠٦). -. تاريخ الإتاحة <٢٠٠٦/١١/٤>. متاح في: <http://www.almokhtsar.com>

١٠- علي أحمد الحيارى (٢٠٠٦)

السلامة في استخدام الكمبيوتر -. تاريخ الإتاحة <٢٠٠٦/١١/٦>. متاح في: <http://www.ju.edu.jo/publication/cultural64/computer.htm>

١١- هويدا محمد الحسيني (٢٠٠٨) الاهتمامات القرائية

لطلاب الجامعة في مجتمع المعرفة -. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب -. ١١١ص.

١٢- فضل كليب. مدى إفادة الانترنت للباحثين في مجال

البحث العلمي، العربية ٣٠٠٠، ع٤-٣ (٢٠٠٢). -. تاريخ الإتاحة <٢٠٠٦/١١/١>. متاح في: <http://www.arabcin.net/arabiaal/3.4-2002/24.html>

١٣- نايف أبو صيده، ٢٠٠٨، وحدة خدمات الإنترنت

تنزعم نقل خدماتها إلى تنظيم الاتصال مع حملة واسعة النطاق على مواقع الإنترنت المحظورة -. حريدة الرياض، ع١٣٩٠٢، (ديسمبر)، <تاريخ الإتاحة: ٢٠٠٨/١٢/١٢>. متاح في: <http://www.alriyadh.com/2006/07/17/article172064.html>

١٤- وداد نوفل (٢٠٠٧) غربة اللغة العربية وسط أهلها -.

إسلام أون لاين، <تاريخ الإتاحة : ٢٠٠٩/١١/٤>، متاح في:

Schools Problems and Solutions, proceedings of the ITEC Virtual Conference : A Meeting of the Minds (Australia), 23p.(available from ERIC)

## المصادر العربية

١- العربيزي لغة شبان الأحياء الراقية في الأردن (٢٠٠٥)

<http://www.aljazeera.net/news/archive/archive?ArchiveId=302084>

٢- المؤمن كئيب فطين وليس كئيب قطن.

<٢٠٠٩/١١/٥>، متاح في:

٣- موقع الجزيرة، <تاريخ الإتاحة : ٢٠٠٩/١١/٤>،

متاح في:

<http://www.eqraa.com/forums/index.php?showtopic=4093>

٤- موقع محيط بسبب آثارها المدمرة، الصين تدعو مواقع

الإنترنت لإلغاء المشاهد الإباحية، والعهف، <٢٠٠٩/٢/١٠>، متاح في:

[http://www.moheet.com/show\\_news.aspx?nid=92637&pg=10](http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=92637&pg=10)

٥- أحمد عادل إبراهيم العجيزي (٢٠٠٨) مدى توافر

المهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى: دراسة تقويمية/ إشراف غادة عبد المنعم موسى -. الإسكندرية، ٢٠٠٨ (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية)

٦- أمانى زكريا الرمادي (٢٠٠٩) تطوير مقرر النصوص

المتخصصة باللغة الإنجليزية " في أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات مصر: دراسة ميدانية لآثارها كل من: طلاب أقسام المكتبات والمعلومات، والقائمين بتدريس اللغة الإنجليزية -. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، العدد الثاني (يوليو). -ص ص ١٥٧- ٣٢٢

٧- أميرة قاسم (٢٠٠٦) ، خدمات المعلومات المرسمة في

الإسكندرية: دراسة ميدانية مع تخطيط مستقبلي. -.

- 6- Farrington. Jonathan (2007). "No One Is Perfect - But Perfection Has To Remain Our Goal", April, <http://www.leadershipturn.com/no-one-is-perfect-but-perfection-has-to-remain-our-goal/>, (accessed: December 7, 2008).
- 7- Galinsky, D., et al (2007). "Supplementary breaks and stretching exercises for data entry operators: A follow-up field study.- *American Journal of Industrial Medicine*, v.5.- PP. 519-527.
- 8- Goldberg, Beverly (2000). *Michigan AFA Forces Votes on Filtered Internet Service*.- American Libraries, Jan, Vol. 31, no. 1, available from: [http://www.accessmylibrary.com/coms2/summary\\_0286-27408909\\_ITM](http://www.accessmylibrary.com/coms2/summary_0286-27408909_ITM) (accessed January 22, 2009).
- 9- Henry, Laurie. A. (2006) "searching for an answer :The critical role of new literacies while reading on the Internet".- *The Reading Teacher*, v.59, no.7 , April.- PP. 614-627.
- 10- Information Literacy weblog," Web 2.0 meets information fluency", <http://information-literacy.blogspot.com/2007/05/web-20-meets-information-fluency.html>, (accessed December 10, 2008).
- 11- Internet addiction disorder. <http://www.findcounseling.com/glossary/internet-addiction-disorder.html>, (accessed December 30, 2008).
- 12- McCollum. Sean (2003). "Teens and the Internet: are you a savvy Web surfer". "Teens and the Internet: are you a savvy Web surfer".- Junior Scholastic, Feb., 7, [http://findarticles.com/p/articles/mi\\_hb3033/is\\_ai\\_n28982820](http://findarticles.com/p/articles/mi_hb3033/is_ai_n28982820), (accessed February 8, 2009).

[http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA\\_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1180421307216](http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1180421307216)

## المصادر الإنجليزية

- 1- Adams, Chris (2009). Tips to Prevent Eye Strain, <http://ergonomics.about.com/od/eyestrain/t/p/eyestrainprev.htm>, (accessed December 7, 2008).
- 2- Alton, Arif (2008). Instructional Design , paper presented to : UNESCO Training the trainers in Information Literacy (3-5 September- Ankara-Turkey ), [http://www.tttworkshop.net/sunumlar/arif\\_altun/instructional\\_design.ppt#256.1](http://www.tttworkshop.net/sunumlar/arif_altun/instructional_design.ppt#256.1), Instructional Design , (accessed November 20, 2008).
- 3- BioMedicine, (accessed January 20, 2009), available from: [www.bio-medicine.org/medicine-news/Avoid-22BlackBerry-Thumb - Caroline County Public Schools," Stop cyberbullying"](http://www.bio-medicine.org/medicine-news/Avoid-22BlackBerry-Thumb-Caroline-County-Public-Schools-Stop-cyberbullying/), (accessed January 12, 2009) [http://www.caroline.k12.va.us/education/components/scrapbook/default.php?sectiondetailid=9205&sc\\_id=1200590094](http://www.caroline.k12.va.us/education/components/scrapbook/default.php?sectiondetailid=9205&sc_id=1200590094) ,
- 4- Caught in the dangers of web , <http://www.msnbc.msn.com/id/11203148/> , (accessed: January 8, 2009).
- 5- DeNoon, Daniel (2005) BlackBerry Thumb: Real Illness or Just Dumb.- *WebMD Medical News* (January).- accessed: {2/11/2006}.- available from : <http://www.webmd.com/content/article/99/105403.htm>

- 19- The Free Dictionary.com ,”Junk mail”, available from:  
<http://www.thefreedictionary.com/junk+mail>,
- 20- The Internet: How to Avoid the Dangers, 2004, (accessed January 7, 2009),available from:  
[www.watchtower.org/e/20041208a/article\\_01.htm](http://www.watchtower.org/e/20041208a/article_01.htm)
- 21-Wang, Yu-Mei and Artero, Marge(2005).”Caught in the Web: university student use of Web resources”, Educational Media International, V. 42, March: 71-82
- 22-Zittrain, Jonathan and Benjamin Edelman(2003).” Empirical Analysis of Internet Filtering in China”, IEEE Internet Computing, March/April, also available from:  
<http://cyber.law.harvard.edu/filtering/china>, (accessed January 7, 2009)
- 23- <http://www.Arabewriters.com/?action=about>, (accessed January 10, 2009)
- 24- <http://Net.hanaa.net>, (accessed January 10, 2009)
- 25-[http://www.Watchtower.org/e /20041208a /article\\_01.htm](http://www.Watchtower.org/e/20041208a/article_01.htm) (accessed December 7, 2008).
- 13- Net Nanny™ 6.0 Provides Internet Safety.  
<http://www.netnanny.com/promotions/netnanny?pid=4->,(accessed July 16, 2009).
- 14- November, Alan(2008). Web Literacy for Educators.- Thousand Oaks, CA: Corwin Press,109p.
- 15- Numbers of internet users in Arab countries are amazingly increasing.- Awan(a daily news paper),10 May, <http://www.awan.com/node/65718>, (accessed February 10, 2009).
- 16- Goodes, Pamela A.(2001).”ALA, ACLU Challenge CIPA with Dual Federal Lawsuits : Children’s Internet Protection Act.- American Libraries, May, Vol. 32, no. 5,  
[http://www.accessmylibrary.com/coms2/summary\\_0286-10772281\\_ITM](http://www.accessmylibrary.com/coms2/summary_0286-10772281_ITM), (accessed February 16, 2009).
- 17- Stone, David M (1999). Computer Hacking,  
<http://www.ed.uiuc.edu/wp/crime/hacking.htm>,(accessed January 1, 2009).
- 18- The American Heritage Dictionary of the English Language,(2005)” *Netiquette*”, 4th Ed., Boston, MA: Houghton Mifflin Company,  
[http://www.bartleby.com/cgi-bin/texis/webinator/ahdsearch?search\\_type=enty&query=netiquette&db=ahd&Submit=Search](http://www.bartleby.com/cgi-bin/texis/webinator/ahdsearch?search_type=enty&query=netiquette&db=ahd&Submit=Search),(accessed January 4, 2009).

## ملحق رقم (١)

### الاستبيان الموجه للطلاب

أخي الطالب الكريم ، أختي الطالبة الكريمة / تحية طيبة وبعد ،

البيانات المطلوبة تخص بحثاً حول المشكلات التي تصادف طلاب جامعة الإسكندرية أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت ، أرجو إمدادي بما بصدق ووضوح ، علماً بأننا لن نستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، ولكم جزيل الشكر.

د.أماني الرمادي-كلية الآداب-جامعة الإسكندرية

١ العمر:

٢-الجنس:

أ-ذكر ( ) ب-أنثى ( )

٣-اسم الكلية :

٤- ما يتعلق بالتكنولوجيا :

أ-اجيد البحث على شبكة الإنترنت

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا اعرف ( )

ب-أجيد استخدام محركات البحث (مثل جوجل وغيره)

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا اعرف ( )

ج-أجيد استخدام أدوات البحث الموضوعية (مثل ياهو ، وغيره)

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا اعرف ( )

د-اجيد البحث داخل المواقع المختلفة

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا اعرف ( )

هـ- أعرف كيف أصل إلى ما أريد من معلومات

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا اعرف ( )

و- أعرف كيف أحمي جهازي من المواقع والصور التي تتطفل عليّ . نعم ( ) لا ( )

ز- أعرف كيف أحمي بريدي من الرسائل الغريبة نعم ( ) لا ( )

ح- أعرف كيفية التسجيل في المنتديات نعم ( ) لا ( )

ط-أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

٥-مشكلات أخلاقية :

- أ-تجاهني صور فاضحة ( )  
ب-تتطفل عليّ مواقع دخيلة ( )  
ج-يتطفل عليّ أشخاص لا أعرفهم من خلال بريدي ( )  
د-يتجسس عليّ أشخاص لا أعرفهم .  
هـ- بعض النصوص والمصادر تكون مزيفة أو مضلّله أو غير حيادية ( )  
أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

٦-مشكلات نفسية :

- أ-أشعر أحياناً أن الحقيقة تختلط بالوهم .  
بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أعرف ( )  
ب-الخوف من المجهول .  
بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أعرف ( )  
ج-القلق من حدوث مشكلات .  
بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أعرف ( )  
د-أشعر بإدماني للتحوّل عبر شبكة الإنترنت .  
بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أعرف ( )  
هـ-أشعر بإحباط لعدم ثمكني من الحصول على نصوص كاملة لبعض المصادر الهامة .  
بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أعرف ( )  
أشياء أخرى (يرجى ذكرها):

٧- مشكلات اجتماعية

- أ-الإنترنت تعزّلني عن أسرتي  
بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أعرف ( )  
ب-الإنترنت تعزّلني عن أصدقائي  
بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أعرف ( )  
ج-الإنترنت تعزّلني عن أقاربي  
بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أعرف ( )  
د-الإنترنت تجعلني أندمج في مجتمعات غريبة عني  
بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أعرف ( )  
هـ-أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

٨-مشكلات ثقافية

أ-الإنترنت تحارب عاداتٍ وتقاليدٍ العربية

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا اعرف ( )

ب-الإنترنت تؤثر سلبياً على لغتي العربية لأنني أستخدم لغة خاصة بالشباب أو بالإنترنت ، فأكتب

اللغة العربية بحروف وأرقام غير عربية(مثل لغة العريزي)

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا استخدم هذه اللغة ( )

ج-الإنترنت تبعدني عن قراءة الكتب الجادة

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا اعرف ( )

د-الإنترنت تبعدني عن قراءة الكتب الترفيهية

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا اعرف ( )

هـ-الإنترنت تبعدني عن قراءة المجلات العلمية

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا اعرف ( )

و- لا استطيع الإفادة من الكثير من مصادر الإنترنت لأنها مكتوبة باللغة الإنجليزية أو غيرها من

اللغات الأجنبية ،خاصة وأن الترجمة الآلية غير جيدة .

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا اعرف ( )

ز-بعض المعلومات المتاحة على الإنترنت تكون غير دقيقة

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا اعرف ( )

ح-أشياء أخرى (يرجى ذكرها )

٩-مشكلات صحية

بعد مرور وقت طويل دون ان أشعر وأنا أبحر في عالم الإنترنت ، أشعر :

أ-بصداع بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أشعر ( )

ب-بالغثيان بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أشعر ( )

ج-بتوتر بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أشعر ( )

د-بإجهاد عام بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أشعر ( )

هـ- بآلام في مفاصل اليد

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أشعر ( )

و- بآلام في الإصبع الأكبر باليد

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أشعر ( )

ز- بآلام في الرقبة بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أشعر ( )

- ح- بآلام في الظهر بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أشعر ( )  
ط- بآلام في الكتف بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أشعر ( )  
ي- بآلام في العين بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أشعر ( )  
ك- أصاب بالأرق بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا أشعر ( )  
ل- أشياء أخرى (يرجى ذكرها)

١٠- مشكلات اقتصادية

أ- أتعرض للسرقة من خلال الإنترنت

- بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لم أتعرض ( )  
ب- الإنترنت تسرق وقتي ،ومن ثم تقلل قدرتي على الإنتاج ( )  
بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، لا اعرف ( )  
ج- إشتراك الاتصال بالإنترنت عالي التكلفة

بشكل كبير ( ) ، بشكل متوسط ( ) ، بشكل ضعيف ( ) ، التكلفة مناسبة ( )

د- لا أستطيع دفع المقابل المادي الذي تتطلبه بعض المصادر للاطلاع عليها

نعم ( ) لا ( )

١٢- مشكلات أخرى (يرجى ذكرها)

مع جزيل الشكر لحسن تعاونكم

1

(١) أي بتعقل.

(٢) أي ببصيرة نافذة تجعله يدرك مواطن الأمور حتى يصير  
حازماً يحذر ما سيقع، فلا يؤتى من جهة الغفلة، ثم  
يُخدَع مرّة بعد أخرى ، وَأَنَا يَفْطِنُ لِذَلِكَ .

5

يمكنك مشاهدة شريط فيديو حول هذا الموضوع،  
بعنوان: "وقعوا في خطر الوب"، على الرابط التالي:

<http://www.msbc.msn.com/id/11203148>

obeykandi.com

## مصادر المعلومات الإلكترونية

دراسات لاتجاهات الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
بالرياض نحو إفادتهم من تلك المصادر

د. مها أحمد إبراهيم محمد

مدرس بقسم المكتبات والوثائق

كلية الآداب - جامعة بني سويف

### مقدمة الدراسة :

التعليم والبحث العلمي والرقي الثقافي والتنموي للمجتمع، لذا فلا بد لها أن تنظر إلى مكتباتها على أنها بمثابة القلب للجسد، وذلك لما تمارسه من دور ريادي وهام في إنجاح العملية التعليمية، كما أنما العنصر الرئيسي الذي يقوم به ويستند عليه البحث العلمي .

### أهمية الدراسة :

كما هو معروف لنا أن المكتبة الجامعية تمثل حجر الزاوية الأساس في النظام التعليمي الجامعي، حيث إنها تقوم بدور فاعل في تحديق أهداف الجامعة، كما تعد أحد العناصر الأساسية في تقويم الجامعة نفسها لأنها تعد واحدة من أهم مرافقها، ورمزاً يدل على تطورها ونموها العلمي، كما يتوقف نجاح العملية التعليمية، أو فشلها على المصادر التي تفتنيها المكتبة والتي تسهم في تطوير

تحتل مصادر المعلومات الإلكترونية أهمية كبرى للباحثين والدارسين خاصة في عصرنا هذا، ذلك العصر المتفجر معلوماتياً، حيث يشهد هذا العصر تقدماً كبيراً في صناعة المعلومات وشبكات الاتصالات فأتاح للمكتبات ومراكز المعلومات المجال للدخول إلى البيئة الإلكترونية واعتمادها عليها في أداء وظائفها وخدماتها . فبادرت المكتبات ومراكز المعلومات على تطوير أنظمتها الآلية، وتقنيات الأقراص المدججة وقواعد المعلومات وشبكة الإنترنت والنشر الإلكتروني . حيث يشهد العصر الحالي تنوعاً وتعددًا في وسائل النشر واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل مجموعة لا بأس بها من الباحثين والمؤلفين في شتى التخصصات. وبحكم النظر إلى الجامعات على أنها تعتبر مراكز إشعاع علمي نظراً لقيامها على فلسفة

ارتفاع تكاليف الكتب من حيث الاقتناء والصيانة، وضيق الخزن، ومثل هذه الأسباب أصبح لزاماً على المكتبات إعادة النظر في سياسة تنمية مجموعاتها والتفكير في كيفية الانتقال من التركيز المفرط على المطبوعات إلى الاهتمام بالمعلومات الإلكترونية، والبحث عن طرق ضمها إلى مقتنيات المكتبة<sup>(1)</sup>.

بالإضافة إلى دراسات الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أشكالها تعد أحد الجوانب المهمة في المعرفة البشرية حيث تفسد في الكشف عن الاحتياجات الفعلية من تلك المصادر، والتعرف إلى المشاكل والمعوقات التي تعترض الباحثين والأكاديميين حيال استخدامهم لتلك المصادر . ومحاولة التوصل إلى مؤشرات ونتائج تسهم بدورها في تحسين أوضاع خدمات المعلومات الإلكترونية المقدمة للمستخدمين .

ومن هذا المنطلق تنبع أهمية هذه الدراسة حيث تلقي الضوء على إفادة الأكاديميين بجامعة الإمام محمد بن سعود من مصادر المعلومات الأكاديمية باعتبارهم الفئة الفعلية هذه المصادر نظراً لتعدد احتياجاتهم البحثية المتعلقة بإعداد الدراسات العلمية والرسائل الجامعية . على الرغم من تعدد الدراسات التي تتطرق إلى مصادر المعلومات الإلكترونية إلا أنه لم تتوصل الباحثة إلى دراسة تتناول موضوع دراستنا الحالية .

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتلور مشكلة الدراسة في التعرف على واقع إفادة الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض من مصادر المعلومات

قدرات التدريس ودفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام.

وإذا أمعنا النظر في مصادر المعلومات التقليدية التي تقتنيها المكتبات الجامعية أصبحت لا تفي باحتياجات الباحثين، وأعضاء هيئة التدريس. لذا كان لا بد من أن تقف المكتبات الجامعية وقفة تعيد فيها نظرها إلى المصادر التي تقتنيها والبحث عن مصادر أخرى أكثر تطوراً وأكثر إيفاءً باحتياجات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس.

حيث يعد البحث العلمي مقياس رقي الأمم والشعوب وتطورها في مختلف مناحي الحياة، وبالتالي فيعد عضو هيئة التدريس الركيزة المهمة والدعامة الأساسية للبحث العلمي بالجامعة نظراً للأبحاث والدراسات التي يقوم بها وتساهم بشكل مباشر في تطور البحث العلمي وتقدمه. ولا بد أن يتاح لعضو هيئة التدريس مصادر المعلومات المختلفة لكي يتمكن من الاستفادة منها في عمله الأكاديمي وأبحاثه ودراساته، وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة من خلال قياس اتجاهات الأكاديميين تجاه مصادر المعلومات الإلكترونية المكتتة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض من زواياها المختلفة.

لا أحد يستطيع أن ينكر أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية خاصة وأنها أثبتت جدارتها في تلبية جزء مهم من احتياجات المستخدمين بدقة ويسر بأشكال متفاوتة مما فرض على المكتبات الاهتمام بمثل هذه الأوعية، وبدأ التركيز على المجموعات الورقية يتراجع ويزداد هذا التراجع مع

١- التعرف على استخدام الأكاديميين بجامعة الإمام لمصادر المعلومات الإلكترونية؟

٢- التعرف على تأثير استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والإفادة منها وتقليل أهمية المكتبة؟

٣- التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية المقتناة بجامعة الإمام ومدى تلبية احتياجات الأكاديميين بالجامعة؟

٤- التعرف على مدى رضا الأكاديميين بجامعة الإمام عن إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية؟

٥- التعرف على المعوقات التي تقف عائقاً أمام الأكاديميين بجامعة الإمام من إفادتهم من مصادر المعلومات؟

٦- التعرف على المشكلات أو الصعوبات التي تواجه الأكاديميين بجامعة الإمام من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية؟

### مجال الدراسة وحدودها:

#### الحدود المكانية:

يقتصر الحدود المكانية على الأكاديميين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

#### الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الإتاحة أو أسلوب توفر المعلومات وهي مصادر المعلومات الإلكترونية على الخط المباشر On Line، مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص المدججة.

الإلكترونية التي تتيحها الجامعة وقياس اتجاهاتهم وسبل الوصول إليها.

ويمكن بلورة هذه الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما مدى استخدام الأكاديميين بجامعة الإمام لمصادر المعلومات الإلكترونية؟

٢- هل استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والإفادة منها يقلل من أهمية المكتبة؟

٣- هل مصادر المعلومات الإلكترونية المقتناة بجامعة الإمام تلي احتياجات الأكاديميين بالجامعة؟

٤- ما مدى رضا الأكاديميين بجامعة الإمام عن إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية؟

٥- ما المعوقات التي تقف عائقاً أمام الأكاديميين بجامعة الإمام من إفادتهم من مصادر المعلومات؟

٦- ما المشكلات أو الصعوبات التي تواجه الأكاديميين بجامعة الإمام من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية؟

### أهداف الدراسة:

تنبثق أهداف الدراسة من حرص المكتبات الجامعية على الاستفادة من التقنيات الحديثة لتلبية احتياجات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بتسخير التطورات التقنية الحديثة في تنظيم تدفق المعلومات، والعمل على توفير مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أنواعها بما، لذا تهدف الدراسة إلى:

**الحدود الزمنية :**

تمثل الحدود الزمنية لهذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ حيث قامت الباحثة بتجميع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة من خلال توزيع الاستبانة على مفردات العينة خلال هذه الفترة.

**المنهج وأدوات جمع البيانات :**

نظراً لطبيعة هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مدى إفادة الأكاديميين بجامعة الإمام من مصادر المعلومات الإلكترونية، فقد اتبعت الباحثة المنهج المسحي التحليلي والوصفي، حيث إن المسح التحليلي يعد مناسباً للبيانات ذات الطبيعة الكمية، والتي تحتاج إلى المعالجة الإحصائية لاستخلاص معناها، بالإضافة إلى أن المسوحات الوصفية هي أكثر أنواع المسوحات شيوعاً<sup>(٢)</sup>.

وهذا المنهج يعد أقرب المناهج لملاءمة لهذه الدراسة من خلال التعرف على أثر بعض المتغيرات في مدى إفادة منسوبي جامعة الإمام من أعضاء هيئة التدريس من مصادر المعلومات الإلكترونية.

قد استعانت الباحثة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات: للحصول على صورة تعبر عن آراء واتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عن مصادر المعلومات الإلكترونية، وقد تم تحكيم الاستبانة من قبل بعض الأساتذة وخبراء المكتبات والمعلومات لإقرار مدى صلاحيتها، وقد اشتملت على عدة جوانب هي معلومات عامة عن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تضم الاسم، والجنس، والدرجة العلمية، وجهة العمل، والعمر، الحصول

على مصادر المعلومات الإلكترونية المكتتاة في جامعة الإمام وينطوي هذا العنصر على عدة أسئلة تمثل المحور الأساس الذي تدور حوله الأوجه المختلفة لموضوع هذه الدراسة، كما تناول مهارات استخدام شبكة الانترنت وخدماتها والبحث فيها ومعرفة هل يستخدم شبكة الانترنت أم لا، وكيف اكتسب الخبرة في استخدام الانترنت والمكان الذي يتم استخدام شبكة الانترنت وفي حالة عدم استخدامه لشبكة الانترنت فما هي أسباب ذلك.

**مصطلحات الدراسة :**

لقد تم تحديد بعض المصطلحات المستخدمة في دراسة إفادة الأكاديميين نحو مصادر المعلومات الإلكترونية، وما يرتبط بها من مصطلحات أخرى لها أهمية ودلالة وهي:

**\* الإنترنت INTERNET :**

وقد تعددت الكتابات حول مفهوم الانترنت وماهيته حيث اتضح من استقراء الإنتاج الفكري أن التعريفات المطروحة لمفهوم الانترنت كثيرة وغير محددة حيث أجمعت الآراء على أن الانترنت تعد من أحدث الثورات التقنية والتكنولوجية في عصرنا لما لها من أكبر الأثر على ثورة الاتصالات. وكثيراً ما يبدو الحديث عن الانترنت أقرب إلى الحديث عن كيان هلامي غير محدد الملامح والاتجاه<sup>(٣)</sup>.

فلم نصل حتى الآن لتعريف محدد ومقتنن لمفهوم وماهية الانترنت فقد وردت العديد من التعريفات وتباينت فيما بينها وفقاً لرأى الباحثين

مختلف الموضوعات وهذه الأجهزة منتشرة في جميع أنحاء العالم وترتبط ببعضها من خلال شبكة متطورة<sup>(٩)</sup>.

أما التعريف الإجرائي فقد عرفه "غالب عوض النوايسة" بأن الإنترنت عبارة عن "شبكة اتصالات تربط العالم كله وتقدم العديد من الخدمات والمعلومات عليها، كما أنها تساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد أو الجماعات، ويستفاد منها في مجال المكتبات من مصادر المعلومات المتوافرة على الحاسبات المتصلة بها، والدخول إلى فهارس المكتبات الأخرى والبحث في تلك الفهارس، كما أنها تقدم العديد من الإجابات عن الاستفسارات المرجعية التي توجه من خلالها والبحث في الدوريات الإلكترونية التي تتوفر عليها، كما يمكن تبادل الخبرات المكتبية من خلال الاشتراك في الجماعات ذات الاهتمام بمجالات المكتبات والمعلومات<sup>(١٠)</sup>.

#### \* الإتاحة الفورية : Availability

هي عملية النقل السريع والدقيق للبيانات عبر المسافات، بحيث يكون الأهم إمكانية الوصول السريع إلى المواد حيث تم اختزانها في شكلها الأصلي أي من خلال مصادر متنوعة من الأقراص المدججة إلى الإنترنت مروراً بالأشرطة المغنطة<sup>(١١)</sup>.

ويعني آخر : تعني الإتاحة للوصول إلى أي ملف متاح على الإنترنت لا بد من تسجيل عنوان هذا الملف أو موقعه على الشبكة، ولا بد من الالتزام بالبروتوكول الذي يكتب به العنوان فالبحث مثلاً في الـ TELNET يختلف عن

واهتماماتهم وتخصصاتهم وقد اختارت الباحثة التعريفات التالية لتوضيح مفهوم الانترنت<sup>(٤)</sup>:

فوجد "مجدي أبو العطا" قد عرف شبكة الإنترنت على أنها "ليست شبكة واحدة قائمة بذاتها، وإنما هي مجموعة من الشبكات التي تتناول المعلومات فيما بينها دون قيد أو رقيب<sup>(٥)</sup>.

وعرف "زين عبد الهادي" الانترنت على أنها عبارة عن مجموعة من الحاسبات المترابطة في شبكة أو شبكات يمكن أن تتصل بشبكات أكبر ويحكم عملية الاتصال بين الشبكات بروتوكول معين ولا تخضع مسؤولة لأية هيئة مركزية. ويمكن لمهن كثيرة أن تستخدمه لأغراضها الخاصة بما فيها الدول نفسها<sup>(٦)</sup> هناك تعريف آخر موجز للانترنت يتلخص في عبارة واحدة " أن الانترنت عبارة عن شبكة شبكات المعلومات<sup>(٧)</sup>.

وربما لم تحظ شبكة من شبكات المعلومات بمثل ما حظيت به شبكة الانترنت من اهتمام من قبل الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات كنتيجة طبيعية للصلة الوثيقة التي تربط بين ما يقوم به هؤلاء من أنشطة ووظائف من ناحية وبين الانترنت من ناحية أخرى<sup>(٨)</sup>.

ومن حيث مفهوم الانترنت من وجهة نظر المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات. فوجد تعريفين الأول شامل مفصل والثاني تعريف إجرائي في المجال.

فالتعريف الشامل الذي أورده "زين عبد الهادي" يشير إلى أن الانترنت: عبارة عن مجموعة من أجهزة الكمبيوتر التي تحتوى على معلومات في

الإنترنت ومحرك البحث وسيط بين مستخدم الإنترنت والمعلومات المتاحة في هذه الشبكة<sup>(١٦)</sup>. وهناك تعريف آخر بأنها عبارة عن برمجيات تساعد المستخدمين على الملاحظة بين شبكات المعلومات المرتبطة ببعضها البعض باحثين عن المعلومات ومتلقين لها<sup>(١٧)</sup>.

#### \* الأدلة الموضوعية Subject Directories:

بشكل مبسط عبارة عن مواقع في الإنترنت تهتم بتصنيف المواقع المتاحة على الإنترنت وفق نظام موضوعي هرمي، حيث يتم اختيار هذه المواقع من قبل عاملين متخصصين يعملون لحساب مؤسسات تهتم ببناء أدلة موضوعية على الإنترنت<sup>(١٨)</sup>.

#### \* البوابات Portals:

البوابات مهمتها إتاحة المصادر المقترحة، والتي يتم تصنيفها موضوعياً، كما تعمل على إمكانية البحث التي تسمح للمستخدمين بإجراء استفسارات البحث المختلفة والتعديلات اللازمة عليها (استراتيجية البحث)<sup>(١٩)</sup>، وتنقسم البوابات إلى نوعين هما: البوابات الأفقية أو العامة HORIZONTAL PORTAL، والبوابات الموضوعية أو المتخصصة SUBJECT PORTALS. GATWAYS & PORTALS

#### \* الإفادة Beneficial of Use:

المصطلح "إفادة" مشتق من الفعل "إفاد" ومعناها حصول وتحقيق الفائدة<sup>(٢٠)</sup>، أما تعريف إفادة اصطلاحياً فيري سالم السالم أن التعريف أصبح أكثر تعقيداً حيث أنه متضمن في دراسات

GOPHER يختلف عن FTP، ولا بد من الالتزام بالعلاقات الترقيم المكتوبة في هذا العنوان لأن أي اختلاف قد يؤدي إلى عدم الاتصال بالموقع المطلوب<sup>(٢١)</sup>.

#### \* البحث بالاتصال المباشر:

##### On Line Searching

القدرة على تقديم الاستفسارات مباشرة لمراصد البيانات أو بنوك المعلومات، والحصول على الإجابات بشكل فوري، مهما بعدت المسافة بيننا وبين هذه المراصد والبنوك<sup>(٢٢)</sup>.

وعرف حشمت قاسم البحث بالاتصال المباشر أيضاً على أنه عبارة عن مراصد بيانات إلكترونية يمكن البحث فيها بطريقة تفاعلية تحاورية عن طريق منفذ TERMINALS للاتصال بالحاسب الإلكتروني، وأحياناً يكون هذا المنفذ على مسافة آلاف الأميال من الحاسب الإلكتروني المركزي<sup>(٢٣)</sup>.

#### \* الدخول من خلال الشبكة العالمية:

##### Web based access

هي الخدمة التي تشتمل على المصادر الإلكترونية على الخط المباشر، وهذه الخدمة تتيح لمجتمع الناشرين، وكذلك تتيح للمستخدمين في المكتبة استخدام نقطة وصول واحدة، للحصول على المصادر الإلكترونية المختلفة من أماكن وناشرين مختلفين<sup>(٢٤)</sup>.

#### \* محركات البحث search engines:

عبارة عن برامج حاسوبية تعمل من أجل استرجاع المعلومات المتاحة على صفحات

الدراسات، ولكن لا توجد دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث بصورة مباشرة وإنما هناك دراسات عن استخدام مصادر المعلومات من جهة، استخدامهم لشبكة الانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فقط دون التطرق لدراسة مدى إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية. وفيما يلي نحاول عرض لأهم هذه الدراسات بهدف رصد أهم المعالم المتصلة منها بخدود هذه الدراسة وبمجال اهتمامها.

### أولاً: الدراسات العربية:

لقد حظي الإنتاج الفكري العربي بالعديد من دراسات الإفاداة ذات الصلة بموضوع الدراسة فمنها دراسات حول استخدام التقنية المعلوماتية لكل من قواعد البيانات والأقراص المدمجة في الجامعات العربية وهناك دراسات حول استخدام الإنترنت في الجامعات العربية. ففي عام ١٩٩٧ ظهرت عدة دراسات تناولت استخدام قواعد البيانات والأقراص المدمجة منها ما أعدته "حورية مشالي" تناولت فيها تفاعل المستخدمين مع الأقراص المدمجة أشارت من خلالها إلى مدى تفاعل المستفيدين بقسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز مع تقنية الأقراص المدمجة والتعرف إلى قواعد البيانات المخزنة على تلك الأقراص والعقبات التي تواجه المستفيدين خلال استخدامهن لتلك الأقراص. وقد اعتمدت الباحثة في تجميع البيانات على استبانة وجهتها للمستفيدين اللاتي يترددن على قسم المراجع بالمكتبة المركزية، حيث يوجد مركز معلومات ومحطات تشغيل الأقراص المدمجة، وذلك للتعرف إلى دوافع الاستخدام وأسباب عدم

عديدة كذلك المتعلقة باستخدام المعلومات Information Use، ودراسات احتياجات المعلومات<sup>(٢١)</sup>.

ووضح "أحمد بدر" بين مصطلح الاستخدام ومصطلح الإفاداة، فالاستخدام هو السلوك الظاهر أمام الباحث في مجال المكتبات والمعلومات، والإفاداة هي "شكل من أشكال التحويل المعرفي للباحث في موضوع تخصصه وهذا التحويل والاكتساب المعرفي الجديد يفترض أنه سيؤدي إلى اكتشاف أو اختراع معلومات جديدة، ولعل هذه الإفاداة يظهر أثرها في أوجه نشاط الباحث الأخرى كالتعليم أو الصناعة أو الإدارة أو غيرها<sup>(٢٢)</sup>.

### أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم:

يقصد بأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في هذه الدراسة هم الذين يعملون في المؤسسات الأكاديمية ويتكون مجتمع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام وهي (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، ومحاضر، ومعيد.

### الدراسات السابقة:

من خلال البحث عن الكتابات المتصلة بموضوع الدراسة ظهر تنوع الدراسات المتعلقة بمصادر المعلومات الإلكترونية بأشكالها المتعددة وذلك نظراً للتطور السريع في مجال هذه الوسائط واتساع الحاجة لاستخدامها من قبل فئات مختلفة من المستفيدين، وإن قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تعاملهم مع مصادر المعلومات الإلكترونية ومدى إفادتهم منها قد حظي أيضاً بالعديد من

المسحي. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج تفيد تعدد فئات المستفيدين ومستوياتهم وتخصصاتهم حيث شكلت فئة أعضاء هيئة التدريس أكبر فئة مستخدمة لهذه الخدمة يليها المحاضرون في المرتبة الثانية ثم طلاب الدراسات العليا بالإضافة إلى التأكيد على النظرة الإيجابية من قبل المستفيدين تجاه تلك الخدمة والقائمين عليها<sup>(٢٤)</sup>.

وفي العام نفسه قام كل من "حسن عواد السريحي، ونبيل عبد الله قمصاني" بدراسة عن شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز. وأعدت هذه الدراسة على قسم خدمة الأقراص المدججة بجامعة الملك عبد العزيز. وقد تناولت الدراسة تاريخ إدخال قواعد البيانات المحملة على أقراص مدججة إلى المكتبة الذي بدأ عام ١٩٨٩م بالاشتراك في قاعدة Medline وما تبع ذلك من إنشاء لشبكة الأقراص بالمكتبة عام ١٩٩٤. وتناولت الدراسة الجوانب الإدارية والفنية بتلك الخدمة حيث أشارت إلى الموظفين القائمين عليها وأعطت تفصيلاً عن الأجهزة التي تتكون منها الشبكة القرصية. كما أوضحت الدراسة الخدمات التي يقدمها قسم الخدمة القرصية سواء كانت استرجاع البيانات لبيولوجرافية أو النصوص، أو إقامة الدورات التدريبية، أو تقديم الاستشارات الفنية المتعلقة بالشبكة، أو إتاحة خدمة الاتصال عن بعد بالشبكة لقرصية المتوافر بها<sup>(٢٥)</sup>.

كما أوضح "عبد المجيد بوغزة" في دراسته حول حاجات المستفيدين من خدمات مكاتب مؤسسات التعليم العالي وسلوكهم في مجال

الاستخدام من قبل المستفيدين بالإضافة إلى المصادر التي تم من خلالها التعرف إلى تلك القواعد. وقد تبين من خلال الدراسة انخفاض مستوى الاستخدام لقواعد البيانات المخزنة على الأقراص المدججة بقسم الطالبات ولك يرجع إلى عدم توفر تدريب منظم للمستفيدين لاستخدام الأقراص المدججة إضافة إلى عدم توفر أدلة كافية لاستخدام الأقراص المدججة. وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية منظمة للمستفيدين وقيام إدارة المكتبة بتصميم أدلة استخدام واضحة تساعد المستفيدين على فهم الأقراص المدججة وتعلم استخدامها<sup>(٢٦)</sup>.

تليها الدراسة التي قام بها "حسن عواد السريحي" تناول فيها الاتجاهات البحثية لمستخدمي شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المستفيدين نحو استخدام شبكة قواعد المعلومات المحملة على أقراص مدججة في جامعة الملك عبد العزيز وقد أجريت الدراسة على المستخدمين الفعليين للخدمة من خلال اختيار عينة عشوائية من استمارات طلب الخدمة التي قام المستفيدون بتعبئتها منذ بداية تقديم الخدمة بالمكتبة وحتى صيف العام الدراسي ١٤١٦/١٤١٧ هـ وبلغ عدد العينة ٩٠١ استمارة وهو ما يمثل نسبة ١١٪ تقريباً من إجمالي الاستمارات، كما تم تصميم استبانة وكان عدد الاستبانات التي اعتمدت عليها الدراسة ٨٥ استبانة. كما قاست الدراسة مدى ارتباط مخرجات عمليات البحث بحاجاتهم ورغباتهم البحثية مستخدماً في ذلك المنهج

في ظل استخدام الأقراص المدججة، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن الأقراص المدججة قد سهلت عملية الاختيار أثناء التزويد، كما أثرت كذلك على اتجاهات المستفيدين نحو مصادر المعلومات. وبشكل عام فإن المستفيدين يميلون إلى الرضا عن خدمة الأقراص المدججة كما خلصت الدراسة إلى أن هذه الأقراص قد أضافت أعباء أخرى على المكتبات مثل تدريب المستفيدين<sup>(٢٨)</sup>.

وقام "أسامة السيد محمود" في نفس العام بدراسة لقياس اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الأقراص المدججة في المكتبات المصرية ركز فيها على تعامل المستفيدين واتجاهاتهم نحو استخدام الأقراص المدججة في ست من المكتبات المتخصصة. وقد أجري الباحث الدراسة الميدانية على عينة مكونة من ١٥٩ مستفيداً وافقوا على التعاون معه في المكتبات. وقد تعرف الباحث إلى اتجاهات وسلوك المستفيدين من خدمات الأقراص المدججة معتمداً على الملاحظة المباشرة من جهة وعلى قائمتي مراجعة أعدت الأولى لأمناء المكتبات والثانية للمستفيدين. وقد توصلت الدراسة إلى أن نحو ٥٩% فقط من المستفيدين والمتعاملين مع الأقراص المدججة يستخدمونها بأنفسهم بينما يفضل الباقون أن يستخدمها لهم أمين المكتبة وعلى الرغم من عدم وجود سياسة محكمة نحو تقديم هذه الخدمة، إلا أن أمناء المكتبات أكدوا على إيجابية اتجاهات المستفيدين نحو الأقراص المدججة<sup>(٢٩)</sup>.

وإذا انتقلنا إلى عام ١٩٩٩ نجد العديد من الدراسات أغلبها تناول قياس استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكة الإنترنت ومصادر المعلومات

المعلومات وبين أن هناك تفاوتاً في نسبة استخدام قواعد البيانات حيث تستخدم بكثرة من قبل المدرسين الباحثين في مجال العلوم الصحية باعتبارها أحد المصادر المهمة للحصول على المعلومات الحديثة بينما تقل نسبة الاستخدام لدى كل من المدرسين الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية لحدودية قواعد البيانات في الإنسانيات وعدم تألف المستخدمين لتلك القواعد لدى الباحثين في العلوم الاجتماعية<sup>(٢٦)</sup>.

أما في عام ١٩٩٨ ظهرت ثلاث دراسات تدور حول مصادر المعلومات الإلكترونية من جوانب شتى ففي دولة البحرين قام كل من "ربحجي عليان وناصر على" بالتعريف بخدمة البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المدججة وكذلك التعرف على واقع هذه الخدمة في مكتبة جامعة البحرين. كما أوضحنا من خلال دراسة قواعد البيانات المستخدمة وموضوعاتها مدى تكرار استخدامها<sup>(٢٧)</sup>.

وقامت "فاتن سعيد بامفلح" بإعداد أطروحتها لنيل درجة الدكتوراه حول تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدججة على المكتبات الجامعية السعودية. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام الأقراص المدججة على الجوانب الإدارية والعمليات الفنية وخدمات المعلومات في ثلاث مكتبات جامعية وهي: مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ومكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، ومكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران. وقد أكدت هذه الدراسة على انخفاض تكاليف الاشتراك في الدوريات الأجنبية

والدراسة الثانية أعدها كل من "مصطفى عليان، منال القيسي" حول استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية لمكتبة جامعة البحرين "وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإنترنت بالجامعة، وعدد المستخدمين لها حسب توزيعها على أشهر السنة وأغراض استخدامهم، وكان مجتمع الدراسة من جامعة البحرين ٢٥٤ مستخدم للإنترنت. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن غالبية المستخدمين من الإناث بنسبة ٥٨,٩٦%، وأن ٧١,٩٤% من المستخدمين من طلبة البكالوريوس، ١٥,٠٧% من أعضاء هيئة التدريس، ٥٩,٩٢% هم من طلبة الدراسات العليا، كما لوحظ أن الشبكة تستخدم بكثافة في بداية الفصل الدراسي ونهايته بشكل أكبر من منتصف الفصل الدراسي. والنتيجة الأكثر أهمية التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن نسبة ٩٥,٠٣% من المستخدمين يستخدمون الشبكة للبحث عن المعلومات لأغراض كتابة الدراسات والبحوث والتقارير، كما تستخدم بشكل كبير لأغراض إرسال البريد الإلكتروني، ومتابعة الأخبار وقراءة الصحف، ومن حيث الوقت توصلت الدراسة إلى أن ٧٣,٠% من المستخدمين يقضون أكثر من نصف ساعة في كل مرة يستخدمون فيها الشبكة<sup>(٣١)</sup>.

تليها دراسة كل من "جاسم محمد جرجيس وعبد الكريم ناشر" لاستخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية بمدينة صنعاء لشبكة الإنترنت "وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام تلك الشبكة من قبل أعضاء هيئة

الإلكترونية. فنجد دراسة أجرتها "سوسن ضليمي" حول استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الجغرافية بهدف التحقق من مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الجغرافية في قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز باعتبار أن هذه المصادر ذات أهمية كبيرة لأنها الأكثر استخداماً من قبل المستفيدين. كما هدفت أيضاً إلى التعرف على دوافع أعضاء هيئة التدريس لاستخدام تلك المصادر ومدى تقديمها للخدمات والتسهيلات حيث تناولت الباحثة حجم ذلك الاستخدام وفقاً للتخصص وسنوات الخبرة في التدريس والبحث والدرجة العلمية إضافة إلى المعوقات التي تقلل من استخدامهن لتلك المصادر. وتم جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة عن طريق الاستبانة والمقابلة وتم توزيع الاستبانة على المجتمع الكلي للدراسة الذي بلغ ٢٦٨ عضواً في الكليات والتخصصات كافة في قسم الطالبات، وبلغ عدد الاستمارات المسترجعة ١٩٦ استمارة.

كما تم مقابلة ٦٠ عضواً للتأكد من حجم الاستخدام الفعلي لمصادر المعلومات الجغرافية. قد كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض نسبة الاستخدام الفعلي لمصادر المعلومات الجغرافية من قبل أعضاء هيئة التدريس كما كشفت عن تدني استخدام قواعد البيانات الجغرافية حيث بلغت الاستخدام ٨,٧%. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسات استخدام المصادر وذلك لمعرفة حجم الاستخدام الفعلي الذي يكشف عن مستوى وعي المستفيدات للخدمات المكتبة والمصادر المتوفرة بها<sup>(٣٢)</sup>.

صحيح، وتشابه أغراض استخدام خدمة البريد الإلكتروني بين أعضاء هيئة التدريس في كل من المجالين المبحوثين حيث يعد التراسل مع زملاء المهنة حول الموضوعات البحثية العلمية من أكثر أغراض الاستخدام شيوعاً. كما أكد حوالي ٥٨% من مفردات المجتمع البحثي اعتمادهم في معظم إجراءاتهم البحثية وأعمالهم الإدارية المتعلقة بعملهم الأكاديمي والإداري، على أخصائي المعلومات وأمناء المكتبات (فيما يخص آلية البحث عن المعلومات واسترجاعها)، وعلى أعضاء السكرتارية (فيما يخص طباعة الأبحاث وإدخال البيانات)<sup>(٣٣)</sup>.

وتناولت "نوال محمد عبد الله" في دراستها حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الإنترنت، وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس الاتجاهات الأساسية لأعضاء هيئة التدريس نحو الإنترنت. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أنه على الرغم من أن أعضاء هيئة التدريس - عينة الدراسة - قد كونوا اتجاهات إيجابية بشكل عام نحو الإنترنت إلا أن هذا الاتجاه لا يزال ضعيفاً من حيث الدرجة أي أنه ليس قوياً بالدرجة المطلوبة، على الرغم من أن لدى معظم أفراد مجتمع هذه الدراسة اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت في المستقبل إلا أن حوالي ١٣,٠% لا يقومون باستخدامه في الوقت الحالي فيما يحتاجون إليه من معلومات، كما توجد موافقة تامة من أغلبية أفراد مجتمع الدراسة في الحصول على دورات تدريبية لتعليم كيفية استخدام الإنترنت<sup>(٣٤)</sup>.

التدريس في الجامعات اليمنية والمعوقات التي تواجههم ومجالات الإفادة التي تحققت لهم بعد استخدام الإنترنت ووجهات نظرهم تجاه شبكة الإنترنت. وقد توصل الباحثان من خلال تحليل البيانات إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن عدداً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية في مدينة صنعاء موضوع هذه الدراسة لم يستخدم شبكة الإنترنت الموجودة بتلك الجامعات حيث تبين أن ١٠٥ عضو من مجموع عينة البحث التي قوامها ١٢٣ عضو بنسبة ٨٥,٤% لم يستخدموا الإنترنت، وإفادة ١٨ عضواً فقط بنسبة ١٤,٦% باستخدامهم الإنترنت، واقتصر استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات موضوع هذا البحث لشبكة الإنترنت على البريد الإلكتروني والتصنح، ولم يشر أي من المستخدمين للشبكة إلى مجالات استخدام أخرى<sup>(٣٥)</sup>.

ثم قام "محمد جلال سيد غندور" بدراسة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت حيث يعنى هذا البحث بإجراء دراسة تحليلية مقارنة لنمط استخدام خدمات الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات المختلفة بجامعة الملك سعود، للتعرف على تأثير من المعلومات البحثية Parameters، التي يتصف بها هذا الاستخدام على سلوكيات الهيئة الأكاديمية بالجامعة تجاه خدمات الإنترنت. وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة مؤشرات بحثية من أهمها: وجود علاقة عكسية بين نمط استخدام الإنترنت والدرجة الوظيفية (المرتبة العلمية) فكلما ارتقت الدرجة انخفض معدل الاستخدام والعكس

استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية من مستخدمي شبكة قواعد المعلومات والبالغ عددهم (٢٠٠) حيث استرجاع ١٦٥ إجابة وتم اختيار المنتجين الذين تتعامل معهم إدارة المكتبة في تأمين أقراص قواعد المعلومات . وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها افتقار معظم أفراد العينة إلى المعرفة بكيفية استخدام خدمة قواعد المعلومات المدججة حيث نجد أن ضلاب مرحلة البكالوريوس يشكلون المرتبة الأولى يليهم طلاب الدراسات العليا ثم أعضاء هيئة التدريس<sup>(٣٦)</sup>.

أما الدراسة الأخرى والتي قام بها كل من "مجل المالكى ومحمد عليوي" تهدف إلى التعرف بتقنيات المعلومات والاتصالات وأهميتها في تلبية احتياجات الباحثين من المكتبات الأكاديمية والبحثية. فقد أشارت إلى دور المكتبات الأكاديمية في تنمية وتطوير البحث العلمي اعتماداً على إمكاناتها وما تضم من أوعية معلومات حديثة وخدمات متنوعة في مجال المعلومات وتوفير المناخ المناسب لإجراءات البحث العلمي في الجامعة<sup>(٣٧)</sup>.

ثم قام "أيمن الفغيلي" بدراسة الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لأعضاء هيئة التدريس والمعيدات للتعرف إلى خدمات المعلومات المقدمة من قبل تلك المكتبة واستطلاع آرائهن حول مدى الرضا عن الخدمات المقدمة وما إذا كانت تلبي احتياجاتهن المعلوماتية. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي مع التركيز على أسلوب دراسة الحالة معتمداً على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات حيث طور استبانتي الأولى خاصة بأعضاء هيئة التدريس

وأيضاً نجد دراسة أخرى حول استخدام الإنترنت قامت بها "فيضان عمر مسلم" حول استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية. وقد أعدت الباحثة هذه الدراسة بهدف التعرف على مستخدمي الشبكة وفئاتهم وأغراض استخدامهم للشبكة وأدوات البحث المستخدمة، ومدى رضا المستخدمين عن نتائج استخدام الإنترنت في أبحاثهم. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن البحث عن مصادر المعلومات كان الغرض الأساسي لاستخدام الإنترنت تلبية الرغبة في ملاحقة التطورات الحديثة في مجال التخصص ثم الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث، وكلها تستخدم لأغراض البحث العلمي. وفي نهاية البحث قدمت الباحثة العديد من التوصيات أهمها التعرف بخدمة الإنترنت لمزيد من الاستفادة منها بالإضافة إلى تدريب المستفيدين عن طريق المحاضرات وإعداد الكتيبات والأدلة التي تفيد في ذلك، أو توفير ذلك من خلال موقع الجامعة Home Page<sup>(٣٥)</sup>.

وفي عام ٢٠٠٠ قام "نبيل قمصاني" بإعداد دراسة للتعرف إلى الاتجاهات السلوكية لمستخدمي قواعد المعلومات والمنتجين لها بجامعة الملك عبد العزيز من خلال العوائق والصعوبات التي تصادفهم حيال استخدامهم لها. كذلك هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التصميم الشكلي الذي يتجهجه المنتجون لهذه القواعد ومدى ملاءمتها للمستخدمين. وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي في دراسته مستخدماً عدة أساليب لجمع البيانات كمراجعة الإنتاج الفكري وتصميم

المكتبات للمستفيدين في مجال توعيتهم بمصادر المعلومات الإلكترونية. كما أن الدراسة هدفت إلى التعرف أيضاً إلى المشكلات والعوائق التي تواجه المستفيدين في التعامل مع هذه النوعية من المصادر. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدف الدراسة والإجابة على أسئلة البحث. وتم جمع البيانات عن طريق الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية، كما استعانت الدراسة باستبانة لتجميع بعض البيانات المطلوبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية بمكتبات جامعة أم القرى في أطوارها الأولى، وأنها تقدم الكثير من هذه المصادر محلياً وعن طريق شبكة الإنترنت. كما أشارت نتائج الدراسة إلى نقص الوعي لدى المستفيدين بتوفر هذه المصادر مما يؤثر على مستوى الاستفادة منها، كما خلصت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تواجه المستفيدين في التعامل مع هذه النوعية من المصادر<sup>(٣٩)</sup>.

وتليها في عام ٢٠٠٥ قام كل من "حسن السريحي، وفاء باحميمود، شادن عبد العزيز" بإعداد دراسة حول استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية. وتهدف هذه الدراسة في محاولة إعطاء صورة واضحة حول مدى استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية من خلال قياس مدى إقبال طالبات الدراسات العليا على الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز. والتعرف إلى واقع

والمحاضرات والمعيدات، والثانية للعاملات بالمكتبة تم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من ٧٠ عضو هيئة تدريس إضافة إلى العاملات بالمكتبة والبالغ عددهن ٦ عاملات، وقد تم استرجاع ٥١ استبانة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس إضافة إلى استرجاع جميع الاستبانات الخاصة بالعاملات مكتملة البيانات. وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس لم يتعاملن مع شبكة الإنترنت، كما أظهرت ضعف استخدام قواعد البيانات الببليوجرافية وذلك حسب آراء أعضاء هيئة التدريس، كما أكد الباحث ضرورة تنظيم الدورات التطويرية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الحديثة في المكتبات والمعلومات وتعلم مهارة البحث المباشر في شبكات المعلومات وقواعدها. وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد أوصى الباحث باقتناء أوعية المعلومات الحديثة واستبعاد الأوعية القديمة والاشتراك بقواعد المعلومات المحلية والدولية وتوفير مقومات التعامل مع الإنترنت في المكتبة<sup>(٣٨)</sup>.

وفي عام ٢٠٠٤ قام كل من "محمد بن مبارك اللهبي، علي بن سعد العلي" بدراسة حول إتاحة المعلوماتية لمصادر المعلومات الإلكترونية في مكتبات جامعة أم القرى. وتتمحور هذه الدراسة حول التعرف إلى واقع خدمات المصادر الإلكترونية المتوفرة لدى مكتبة جامعة أم القرى المركزية وفروعها ومدى استفادة المستفيدين من هذه المصادر بالإضافة إلى التعرف إلى الخطوات والبرامج التدريبية التي تقدمها عمادة شؤون

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ارتفاع نسبة مجتمع الدراسة الذين يستخدمون شبكة الإنترنت وبالنسبة لمكانة المكتبة وأهميتها مقارنة بشبكة الإنترنت فهناك الكثير من مجتمع الدراسة يرون أن المكتبة ما تزال تحتفظ بمكانتها وأهميتها على الرغم من استخدامهم لشبكة الإنترنت، إنما على الرغم من ارتفاع نسبة مجتمع الدراسة لاستخدامه شبكة الإنترنت إلا أنهم لا يزالون يعتمدون على مصادر المعلومات التقليدية أكثر من اعتمادهم على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت، واحتل الدخول مباشرة على المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت المقام الأول في الأساليب التي يتبعها مجتمع الدراسة في البحث على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت أما بالنسبة لأدوات البحث فاحتلت أداة YAHOO قمة محركات البحث، يليها GOOGLE، ثم ALTAVISTA. أما عن نوع المعلومات التي يحصلون عليها بنجاحها المستخلصات المتاحة لمصادر المعلومات الإلكترونية تليها النص الكامل لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت، كما أن ما يقرب من نصف مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بني سويف موضوع الدراسة يتعاملون مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت التي تكون متاحة مجاناً<sup>(٤١)</sup>.

وفي عام ٢٠٠٦ قام "سليمان بن صالح العقلا" بإجراء دراسة حول إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من مصادر المعلومات الإلكترونية. تناولت الدراسة إفادة أعضاء هيئة

استخدام مجتمع هذه الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتمثلة في قواعد البيانات على الأقراص المدججة أو باستخدام شبكات الاتصال بعيدة المدى مثل الإنترنت، والتعرف إلى الدوافع والأسباب التي تدفع طالبات الدراسات العليا لاستخدام مصادر المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى ضعف خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية داخل الحرم الجامعي مما يضطر الطالبات للتغلب على ذلك عبر الاستخدام المتزلي والاعتماد على القدرات الذاتية والبحث في الإنترنت لتحصي ما يمكن أن يفيد سد الحاجات المعلوماتية لهن، وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بحاجات طالبات الدراسات العليا في الحصول على خدمات معلومات إلكترونية مناسبة<sup>(٤٢)</sup>.

وقامت "مها أحمد إبراهيم محمد" دراسة حول مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة بني سويف من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت. تركزت مشكلة الدراسة في التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بني سويف لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت وقياس اتجاهاتهم ومدى إفادتهم منها وسبل الوصول إليها.

وقد اتبعت الباحثة المنهج المسحي التحليلي، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ١٧٥ عضو هيئة تدريس موزعة على ثماني كليات في جامعة بني سويف (كلية التجارة، كلية الحقوق، كلية الطب البيطري، كلية العلوم، كلية الآداب، كلية التربية، كلية الصيدلة، كلية الطب البشري).

العلوم والهندسة في جامعة ألاباما لمعرفة مدى استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية وذلك لتلبية احتياجاتهم في مجال العلوم والتقنية . بينما أجريت الأخرى وكانت بعنوان "مصادر وتقنيات المعلومات الإلكترونية : دراسة للاستخدام من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وتفضيلهم للخدمات المكتبية المرتبطة بها" على أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات بتنسيق من المكتبات التابعة لمركز جامعة Sunny بدعم من هيئة مصادر المكتبة (CLR).

ويعتبر المسح الذي احتوته هذه الدراسة هو الأول من نوعه من حيث تغطيته لكل النظم الأكاديمية كما يغطي عدداً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس من معاهد مختلفة تدخل كلها ضمن اتحاد معين وتهدف إلى عدة أمور منها تحديد مدى إتاحة المعدات واتصالات الشبكة لأعضاء هيئة التدريس لتأمين الدخول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية ومدى تكرار الاستخدام لهذه المصادر . كما تهدف إلى تحديد المواقع التي تتيح لهم الدخول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية بالإضافة إلى الحصول على مرئيات الأعضاء عن عوائق استخدام هذه التقنيات والخدمات المكتبية. وتكشف نتائج الدراسة الأولى عن أنه بالرغم من أن المستخدمين لديهم نوع من الألفة لاستخدام هذه المصادر ألا أنهم يميلون نحو استخدام المصادر المطبوعة أو القنوات غير الرسمية للاتصال. كما تؤكد الدراسة الثانية على هذه النتيجة معللة أن السبب هو بعض مظاهر القصور في استخدام التقنيات الإلكترونية من قبل الأعضاء الأكاديميين كما تضيف أن هناك

التدريس بجامعة الملك سعود من مصادر المعلومات الإلكترونية التي توفرها مكتبات الجامعة، حيث تم التعرف على حجم هذه الإفادة ومدى أهميتها بالنسبة لهم، وأنواع مصادر المعلومات التي يفضلونها، وكيفية الوصول إليها، وأغراضهم وأهدافهم من البحث بها، ومدى حاجتهم إلى برامج إعلامية أو إرشادية أو تدريبية، ومدى رضاهم عنها . كما أن الدراسة استطلعت وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عن إيجابيات وسلبيات التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية، فضلاً عن التعرف على المعوقات التي تحد من إفادة هيئة التدريس لتلك الفئة من المصادر، وقد كشفت نتائج الدراسة إلى أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس وأنهم يستخدمونها بشكل متزايد . وبينت نتائج الدراسة إلى قلة البرامج التدريبية والإرشادية لسد حاجة أعضاء هيئة التدريس نحو الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية وأشادت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن حوالي نصف أعضاء هيئة التدريس غير راضين عن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بسبب البطء والتعقيد في الوصول إليها<sup>(٤٢)</sup>.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية :

في عام ١٩٩٥ أجريت دراستان مسحيتان قام بها كل من "Metha & Young" عن استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس حيث أجريت الأولى والتي كانت بعنوان "استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية : دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والهندسة" على أعضاء هيئة التدريس في كليتي

الإلكتروني في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية كما وجه أسئلة عن البنية الإلكترونية المحسبة والدعم الذي تقدمه المؤسسات للنشر الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس<sup>(٤٥)</sup>.

تلتها دراسة تمت في المملكة العربية السعودية قام بها "Siddiqui" عن استخدام تقنيات المعلومات في المكتبات الأكاديمية السعودية وقد استخدمت هذه الدراسة المسحية الاستبانة بهدف التعرف إلى مدى إتاحة تقنيات المعلومات (الحاسب الآلي، الشبكات، البريد الإلكتروني، نظم استرجاع المعلومات على الخط المباشر، الأقراص المدمجة، ... الخ) في سبع مكتبات جامعية في المملكة وهي (مكتبات جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، والجامعة الإسلامية بالمدينة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك فيصل، وجامعة أم القرى، كما تحدد الدراسة الاختلاف في الأنظمة المكتبية وقواعد البيانات والخدمات المقدمة في المكتبات وتقدم قائمة بأكثر الأنظمة استخداماً، وعدد القواعد المتاحة على الخط المباشر وعلى الأقراص المدمجة المتوفرة لدى هذه المكتبات في هذه الفترة<sup>(٤٦)</sup>.

وهناك دراسة لـ "Klobas" عن السلوك الإنساني واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وهدفت الدراسة إلى دراسة العوامل التي تؤثر على استخدام الناس لمصادر المعلومات الإلكترونية وتعطي الدراسة مقارنة بين نموذجين يؤثران على استخدام المعلومات : نموذج الفائدة أو التكلفة المؤلف والذي يعني أن المستخدمين يوازنون بين

مياً شديداً لتأسيس العديد من التعاملات المكتبية عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق مركز الجامعة للمعلومات. وتقدم الأخيرة بعض القرارات الرسمية المتعلقة بخدمات المعلومات والتدريب وتخصيص رؤوس الأموال من أجل خدمات الشبكة والاندخول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية<sup>(٤٣)</sup>.

في عام ١٩٩٦ قام "KLOBAS" بدراسة تناولت مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت وتمثل مجتمع هذه الدراسة في أعضاء هيئة التدريس في إحدى الجامعات الاستراتيجية، وقد تناولت استخدام الإنترنت وتأثير استخدامه على المكتبيين. وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود استخدامات مبدعة لهذه الخدمة مثل نقل العنومات، والواجبات وتقييم المواد الدراسية، والإطلاع على المعلومات من المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت، والدوريات الإلكترونية، كما توصلت الدراسة إلى تجاوب المستخدمين مع الشبكة، والحدود، ومعوقات الاستخدام<sup>(٤٤)</sup>.

أما في عام ١٩٩٧ فقد حظي بالعديد من الدراسات منها دراسة قامت بها " Linda Mc Cann" عن الاستخدام الأكاديمي للنشر الإلكتروني في العلوم الاجتماعية والإنسانية ودوره في تغيير وظائف المكتبات حيث قدمت الباحثة نتائج دراسة مسحية أجريت مع أعضاء هيئة التدريس أوضحت فيها أن هناك اهتماماً واضحاً بالنشر الإلكتروني في مجال الأبحاث وأن المكتبة قد تلعب دوراً مهماً في تطوير مشروع كهذا . كما تعرف هذا البحث على العوائق الواضحة للنشر

مهارات استخدام المصادر الإلكترونية والحواسيب الشخصية، والاستفادة من خدمات الإنترنت<sup>(٤٨)</sup>.

وهناك دراسة قام بها كل من "LAZINGER, BAR-IIAN & PERITZ" وكان الهدف من أعداد هذه الدراسة اختبار ومقارنة استخدام شبكة الإنترنت من قبل مجموعة من العلماء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العبرية بمدينة القدس الشريف، وقياس مدى تأثير شبكة الإنترنت على بعض القضايا الأكاديمية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن نسبة استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم والزراعة أكثر من نسبة أعضاء هيئة التدريس في تخصص الإنسانيات وأن البريد الإلكتروني احتل أعلى النسب كأداة من أدوات الإنترنت، كما أن هناك إجماعاً لأعضاء هيئة التدريس بأن شبكة الإنترنت لها أكبر الأثر في أدائهم لأعمالهم وأبحاثهم واتصالهم بذويهم في نفس التخصص والبحث، أي أن الإنترنت يسهل الاتصال بين الباحثين والعلماء. كما طالبوا بتحسين سبل الوصول إلى قواعد البيانات من أجل الحصول على المعلومات الحديثة اللازمة في إجراء بحوثهم<sup>(٤٩)</sup>.

وفي نفس العام قام "KAMINER" بدراسة تهدف إلى التعرف على تأثير الإنترنت على كم الإنتاج العلمي للعلماء والباحثين وقد استخدم الباحث لجمع البيانات اللازمة للدراسة كلاً من الاستبانة، والإحصائيات الموجودة في نظام التشغيل "يونكس UNIX المستخدم في جامعة كاليفورنيا. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن

التكلفة الكلية لاستخدام هذه المصادر ويدخل في ذلك الإتاحة وسهولة الاستخدام. في مقابل قيمة الإفادة من المعلومات التي تم الحصول عليها. أما النموذج الآخر فيفترض أن شعور الشخص نحو النتائج المدركة من استخدام مصادر المعلومات وتوقعاتهم نحو ما ينتظره الآخريين منهم بالإضافة إلى القدرة على السيطرة على استخدام مصادر المعلومات. كلها تؤثر في الاستخدام — وتم طرح فرضية: إن نظرية السلوك المنظم تقدم توضيح أفضل لاستخدام مركز المعلومات الإلكترونية بالجامعة من نموذج الفائدة أو التكلفة<sup>(٤٧)</sup>.

وتناول "Henderson" في دراسته العلاقة بين المصادر الإلكترونية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة في تدريسهم، وبحوثهم وإعدادها، والتخطيط لبحوث طلبتهم، ونشاطاتهم الصفية، وتعلمهم الذاتي، كما تناول الدراسة التوزيع الجغرافي لمواقع أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وحقوق التأليف والنشر، والمهارات الحاسوبية، وتأخذ الدراسة جامعة ولاية بنسلفانيا كنموذج والتي تمثل فيها المصادر الإلكترونية نمواً متصاعداً في عددها واستخداماتها من جانب المستخدمين المنتشرين في المدينة الجامعية وخارجها.

كما تناول الدراسة أثر المصادر الإلكترونية على التعليم في الجامعة واستثارة النشاطات الخلاقة فيها خاصة أنها قد اختيرت بعناية بحيث تكون مفيدة، ومعيار قياس الفائدة هنا هو الاستخدام. وخلصت الدراسة إلى ضرورة توفير فرص تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتكوين

وبانتقالنا إلى عام ١٩٩٨ نجد دراسة أعدها كل من "Yan & Gorman" عن استخدام الأقراص المدججة في مكتبة جامعة استراليا عام ١٩٩٨ شاركت فيها ٢٠ جامعة استرالية كدراسة مسحية تهدف لدراسة استخدام منتجات الأقراص المدججة كالتعرف إلى أكثر منتجات الأقراص المدججة استخداماً وما هي الاستخدامات المفضلة وما هي تقنيات البحث المتاحة والخصائص المفضلة بالإضافة إلى خطط التطوير المستقبلي المطلوب في قدرات الأقراص المدججة. وقد وجد أنه في الوقت الذي وضعت فيه خدمة الأقراص المدججة لتكون أحد أهم الخدمات في قسم التزويد بالمكتبة. لم تكن كل الوظائف قد استخدمت بشكل كامل من قبل موظفي القسم<sup>(٥٢)</sup>.

هناك دراسة قام بها "Fidzani" مع مجموعة من الباحثين لدراسة استخدام طلاب الدراسات العليا في المملكة المتحدة لنظم المعلومات الإلكترونية، هدفت لدراسة التزويد لنظم المعلومات الإلكترونية (EIS) من قبل معاهد التعليم العالي عن طريق تحليل مواقع الشبكة المستخدمة في المكتبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت على نتائج أهمها مركزة على استخدام الطلاب والأغراض التي من أجلها وضعت هذه النظم. كما تكشف عن النظام أوجه القصور لهذه الأنظمة وطبيعة خطط البحث المتبعة من قبل الطلاب واستراتيجياتهم ولاسيما طلاب الدراسات العليا في مستوى معين من الضوابط ومن هنا يظهر تنوع في نماذج النظم المستخدمة من قبل مجموعات الطلاب. ولوحظ

جميع عينات الدراسة كان لها اتصال بالإنترنت منذ عام ١٩٩٥، وأن أكثر الخدمات التي تستخدم من قبل مجتمع الدراسة استخدام البريد الإلكتروني، وأن أكثر الأدوات استخداماً من أجل استرجاع البيانات البليوجرافية عن الوثائق هو "الاتصال عن بعد TELNET" ومن أهم النتائج التي تمخضت عنها الدراسة هي أن استخدام الإنترنت يساهم بشكل فعال في زيادة الإنتاج العلمي للباحثين والمؤلفين<sup>(٥٣)</sup>.

ودراسة "HENDERSON" تناول فيها العلاقة بين المصادر الإلكترونية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة في تدريسهم، وإعداد بحثهم، والتخطيط لبحوث طلبتهم، ونشاطاتهم الصفية، وتعلمهم الذاتي. كما تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي لمواقع أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وحقوق التأليف والنشر، ومهارات استخدام الحاسب الآلي، وتأخذ الدراسة جامعة ولاية بنسلفانيا كنموذج والتي تمثل فيها المصادر الإلكترونية نمواً متصاعداً في عددها واستخدامها من جانب المستفيدين المنتشرين في المدينة الجامعية وخارجها، كما استعرضت الدراسة أثر المصادر الإلكترونية على التعليم في الجامعة واستثارة النشاطات الخلاقة فيها خاصة أنها قد اختيرت بعناية حيث تكون مفيدة، ومعيار قياس الفائدة هنا هو الاستخدام. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة توفير فرص تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتكوين مهارات استخدام المصادر الإلكترونية والحاسبات الشخصية والاستفادة من خدمات الإنترنت<sup>(٥٤)</sup>.

الثالث لديهم مشاكل في استخدام قسم المصادر الإلكترونية. وانتهت الدراسة بأن البحث عن المعلومات لا يزال نشاطاً قاصراً وأن مقدار الأنشطة غير المنهجية كبير ولكنه غير محدد القيمة<sup>(٥٥)</sup>.

تليها دراسة "KERN" التي تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية المصادر المرجعية المتوافرة على الإنترنت، فكثير من المصادر المرجعية المطبوعة متوافرة الآن على الإنترنت والاتصال بها متاح من أي جهاز حاسوبي قد يكون في المكتبة أو موقع العمل أو المنزل، وهذه الأهمية لا تقل عن أهمية معرفة المصادر المتوافرة على الرفوف والإصدارات الإلكترونية للمصادر المرجعية المطبوعة فئة من مصادر المعلومات الإلكترونية. كما وضحت هذه الدراسة أن مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية على الإنترنت تشمل التقاويم والبليوجرافيات، والتراجم، ومعاجم المصطلحات، والموسوعات، وأدلة العمل، والأطالس، والخرائط وكشافات المدن، والمكانز المتاحة مجاناً على الإنترنت، وتستخدم للإجابة عن الأسئلة المرجعية السريعة وليس الأسئلة البحثية المتعمقة، وتشمل مصادر معلومات عامة إلى جانب المصادر المتخصصة. وتعرض الدراسة موقع المرجع على شبكة الإنترنت وناشره، وخصائص معلوماته، وتغطيتها الموضوعية، وأساليب البحث فيه، وخصائص الاسترجاع، وخصائص الاستخدام إجمالاً، ومستوى تحديث المعلومات<sup>(٥٦)</sup>.

ونصل إلى عام ٢٠٠١ نجد دراسة "ZHANG" تناول فيها استخدام العلماء

أيضاً تأثير مهم للإنترنت على أسلوب البحث عن المعلومات وابتعادهم عن استخدام النظم الأكثر رسمية مثل لجنة أنظمة المعلومات المشتركة (JISC)<sup>(٥٣)</sup>.

وقامت الباحثتان "Kathryn & Joan" بدراسة عن اتجاهات الطلاب نحو مصادر المعلومات الإلكترونية تهدف إلى تحديد مستوى استخدام مثل هذا النوع من المصادر وشعور الطلاب حيال مواضيع مختلفة ذات علاقة بهذه المصادر. وعمّا إذا كان تغيير الاتجاهات يعتمد على المواضيع المدروسة. واستخدمت الاستبانة في هذه الدراسة حيث اشترك في تعبئة الاستمارات ٣١٧ طالباً من ٣ جامعات لتحديد مستوى الاستخدام لمصادر إلكترونية مختلفة والطرق التي شعر معها الطلاب بأن تلك المصادر تطور أو تعوق مستقبلهم الأكاديمي<sup>(٥٤)</sup>.

وفي عام ٢٠٠٠ أجرى الباحثان "John Crawford & Andrew Daye" دراسة مسحية عن استخدام الخدمات الإلكترونية بمركز المكتبات والمعلومات بجامعة Glasgow Caledonian واستخدموا أداتي الملاحظة والاستبانة، كما اعتمدت الدراسة على دراسة سابقة استخدمت فيها مجموعات محددة، كما استخدمت المقابلة الشخصية شبه المنظمة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر المستجيبين كانوا من طلاب الانتظام ومن مستخدمي الحواسيب الشخصية كما أن ٨١% فقط يستخدمون الأقراص المدمجة وحوالي ١٣% فقط يستخدمون قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، كما أن

في هذه الدراسة المسحية كأداة جمع البيانات من ٣٩ مكتبة أكاديمية ووجد أن نصف هذه المكتبات فقط تستخدم الأقراص المدججة بينما تواجه ٦٥% من هذه المكتبات عوائق مادية للمحافظة عليها، ثلثا هذه المكتبات لديها مركزان على الأقل لأبحاث الأقراص المدججة وتستخدم حوالي أربعة أنواع منها. كما انتهت الدراسة إلى أن أكثر موظفي المكتبات حصلوا على تدريب ذاتي حيث إن اهتمام المكتبة كان مركزاً على أنشطة الترقيات وتعليم المستفيدين.

وتقترح هذه الدراسة أن يبدأ الناشر والوكالات المزودة لهذه الخدمة بمساهمة مشتركة في مصادرههم وذلك لتطوير خدمة النص الكامل من خلال هذه الوسائط وذلك لمؤازرة التطور المعلوماتي لهذه الدول ودعم توجهات المكتبات في هذا الإطار<sup>(٥٨)</sup>.

وقام "Majid" بدراسة أخرى تناول فيها الوعي التقني واستخدام الأكاديميين لمصادر المعلومات الإلكترونية تهدف إلى البحث في العلاقة بين المعلوماتية في الحاسب الآلي لدى هيئة التدريس واستخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية، وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة كما أخذت بعين الاعتبار تأثير العوامل الأخرى مثل السن، الجنس، المستوى التعليمي، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة إحصائية مهمة بين مدى المعرفة بالحاسب الآلي واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية حيث يزيد استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية عند الأكاديميين المتخصصين في علم الحاسب كما لوحظ وجود علاقة قوية بين

والباحثين المصادر الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، وذكرت الباحثة في هذه الدراسة أن الإنترنت استطاعت أن تغير طريقة العلماء في البحث عن المعلومات والاتصال وإجراء البحوث وتوزيع نتائج البحوث، وبينت أن هناك حاجة حالياً لتقييم كيف يستخدم العلماء الإنترنت؟ وما العوامل التي تؤثر على استخدامهم للإنترنت؟ والهدف الأساس من الدراسة هو اختبار مدى استخدام المصادر الإلكترونية Electronic Resources من قبل الباحثين والعلماء. وكيف يستشهدون بها وكيف يقيسون المصادر الإلكترونية خلال إجراء البحث؟ كما اهتمت باكتشاف المشاكل التي يواجهها العلماء خلال البحث في المصادر الإلكترونية خلال الثماني السنوات، كما تبين خلال إجراء هذه الدراسة أن المصادر المطبوعة أكثر استشهادهما من المصادر الإلكترونية. وكتفت نتائج هذه الدراسة أن هناك توجهاً إلى المصادر الإلكترونية من قبل الباحثين والعلماء، وأن المؤلفين الذين يمارسون البحث في الإنترنت والذين لديهم نقاط أكثر للبحث في الإنترنت والذين لديهم الثقة في أنفسهم ومستواهم في كيفية استرجاع المعلومات يستخدمون المصادر الإلكترونية بصفة متكررة<sup>(٥٧)</sup>.

وقام "Majid" بدراسة الاتجاهات في استخدام الأقراص المدججة في المكتبات الأكاديمية في ثلاث من دول جنوب آسيا، وتهدف إلى الكشف عن استخدام الأقراص المدججة في المكتبات الأكاديمية في ثلاث دول نامية هي باكستان وبنجلادش وسريلانكا. وقد استخدمت الاستبانة

ملاحظ العالم المادي ولكنه أكثر فعالية، ومع هذه التحديات كان على المكتبة أن تثبت مرونتها وتحفظ بدورها الريادي من خلال اتخاذ وسيله جديدة للاتصال، وتنمية العلاقات، وتهيئة المصادر والخدمات لتتلاءم مع البيئة التكنولوجية الجديدة، من خلال اتجاه المكتبة نحو تطبيقات هذه التكنولوجيا الحديثة ليصبح الإنترنت جزءاً أساسياً من بنية المكتبة<sup>(٦١)</sup>.

لقد أصبحت مصادر المعلومات الالكترونية تشكل جزءاً مهماً في كيان مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات من أوعية المعلومات حيث تعتبر مصادر المعلومات الالكترونية من إفرازات النشر الإلكتروني الذي أصبح سمة من سمات هذا العصر، ولقد استقبلت المكتبات الجامعية العربية هذا الشكل التقني لمصادر المعلومات ووفرت المناخ المناسب للاستفادة منه، وذلك بتخصيص قاعات خاصة بهذه المصادر الالكترونية<sup>(٦٢)</sup>.

كما ازداد مقدار ما تنفقه الجامعات على مصادر المعلومات الالكترونية فأشار Kilpatrick في دراسته التي أعدها على ١٥ مكتبة أكاديمية، وجد أن تلك الجامعات تنفق ما بين ٦,٢٥% و ١٦% من ميزانيتها المخصصة للمصادر التعليمية على مصادر المعلومات الإلكترونية. وأصبح عدد الجامعات التي تقدم مصادر معلومات إلكترونية لروادها في تزايد مستمر<sup>(٦٣)</sup>. ويتفق معه Norman يرى أن معظم المكتبات الجامعية قد خصصت من ١ - ٢٠% من ميزانية المواد التي توفرها للمصادر الإلكترونية<sup>(٦٤)</sup>.

سن هؤلاء الأكاديميين وبين استخدامهم لتلك المصادر<sup>(٥٩)</sup>.

## مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية :

شهد الفكر الإنساني ثلاث ثورات أحدثت تغييرات جذرية في الاتصال المعرفي، فكانت أول ثورة تمثلت في اللغة التي ظهرت منذ مئات الآلاف من السنين، تلتها الثورة الثانية وتكمن في اختراع الكتابة منذ عشرات الآلاف من السنين، وكان "اختراع الطباعة هي الثورة الثالثة والتي تميزت بإمكانات توزيع النصوص بشكل أسرع وأوسع من الكتابة اليدوية، وساهمت في تخطي الحواجز الجغرافية، وقد تبع اختراع الطباعة عدة اختراعات أخرى مثل ظهور الآلات الكاتبة وماكينات التصوير وخطوط الهاتف، إلا أنها لم ترتق لمستوى الثورات السابقة عليها. ثم ما لبثت أن ظهرت الثورة الرابعة والتي لم تتخذ مكانها بعد، وهي ثورة الكتابة في الفضاء الإلكتروني. Electronic Skywriting والتي ارتبطت بوسيط اتصال جديد وهو شبكات الاتصال عن بعد<sup>(٦٥)</sup>.

وقد أدى استخدام تكنولوجيا الإنترنت إلى تغيرات عميقة في الطريقة التي نعمل ونحيا وننصل بها، حيث إننا أصبحنا نتحرك نحو صورة جديدة للاتصال من الاتصال الإنساني وجهًا لوجه إلى التفاعل الإنساني عبر الآلة أو التفاعل الإنساني الآلي، ومن الورق كوسيلة لنقل المعلومات إلى الوسيط الإلكتروني، ومن النص المكتوب إلى الوسائط المتعددة لنصل إلى الوجود الافتراضي، لنكون بذلك مجتمعا افتراضيا عالميا يحمل بعض

معلومات متاحة للمستخدمين على الخط المباشر (On Line)، أو داخلياً في المكتبة أو مركز المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المدججة (CD-Rom)<sup>(٦٧)</sup>.

و عرف "الوردى والمالكى" مصادر المعلومات الإلكترونية بأنها تلك الأنواع من أوعية المعلومات التي تنشر على وسائط إلكترونية كالأقراص المدججة بأنواعها المختلفة (Compact discs)، والأقراص المرنة (Floppy discs)، والأقراص الصلبة (Hard discs) الموجودة في الحواسيب<sup>(٦٨)</sup>.

وهناك من عرف مصادر المعلومات الإلكترونية حسب أنواعها فنجد:

مصادر المعلومات الإلكترونية على الخط المباشر: هي قواعد البيانات المحلية والإقليمية والعالمية المتوفرة والمنتشرة في العام، والتي تتيح للمكتبات ومراكز المعلومات، والجهات العلمية، والثقافية فرصة الحصول على مصادر المعلومات إلكترونياً عن طريق شبكات الاتصال عن بعد، والمرتبطة بالحواسبات المتوفرة لديها ولدى المستخدمين، وتوفر هذه المصادر للمستخدمين إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة، ومترامية الأطراف، وموزعة في أكثر من موقع خارج المكتبة ومركز المعلومات، ويعد الاتصال بهذه الطريقة مكلف مادياً. ولذا تضافرت الجهود لتوفير سبل أقل تكلفة<sup>(٦٩)</sup>.

مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت: إن التطور السريع في تقنية المعلومات

هذا وقد حدد "لانكستر" المعلومات الإلكترونية بمفهومين أحدهما: "المصادر الإلكترونية التي لها مقابل ورقي، وهي التي تستخدم الحاسب الآلي لإنتاج وتوفير وبث المعلومات إلكترونياً وغالباً ما تكون معلومات بيلوجرافية أو نصوص كاملة". أما المفهوم الآخر هو: "المعلومات الإلكترونية التي ليس لها مقابل ورقي بل منتجات إلكترونية منذ البداية ويتم الاتصال المباشر بين منتج المعلومات من جهة والمستخدم منها من جهة أخرى"<sup>(٦٥)</sup>.

كما حددت "إيمان السامرائي" مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية في اتجاهين: الاتجاه الأول: كل ما يتوافر حالياً من مصادر إلكترونية ضمن الاتصال المباشر (On Line) أو الأقراص المدججة (CD-Rom) هي في الواقع المصادر التقليدية الورقية، ولكنها تخزن وتثبت، أو تسترجع إلكترونياً.

الاتجاه الثاني: يحدد مصادر المعلومات الإلكترونية بالمفهوم المتطور الذي يهدف إلى التغيير الشامل في البنية المؤلف لشكل الورق أو الكتاب المطبوع لأنها ستكون غير ورقية منذ البداية<sup>(٦٦)</sup>.

أما "قنديلجي والسامرائي" فقد عرفا مصادر المعلومات الإلكترونية هي كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية المخزنة إلكترونياً على وسائط سواء كانت ممغنطة، أو ليزيرية بأنواعها، أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها، أو نشرها في ملفات قواعد بيانات وبنوك

وغالبًا ما تكون المعالجة في هذا النوع متعمقة ومفيدة للمتخصصين أكثر من غيرهم، ومن أمثلة هذا النوع ما يلي: Biosis/ NTIS/ MEDLINE/ AGRCOLA/ COMPENDEX

(ب) المصادر الموضوعية ذات التخصصات الشاملة أو غير المتخصصة:

ويتميز هذا النوع من المصادر بالشمول والتنوع الموضوعي لقواعد البيانات التي تحتويها. إضافة إلى كثرة هذه القواعد التي تزيد دائماً على الخمسين وتصل إلى بضع مئات في بعض الحالات، ويطلق عليها مصطلح (Super Market)، وهذا النوع يفيد المتخصصين وغير المتخصصين، ومن أمثلة هذا النوع (DIALOG).

(ج) المصادر العامة:

وهي ذات توجهات موضوعية عامة، وهذا النوع مفيد لعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية.

٢- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها:

أ) مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات تجارية هدفها الربح المادي:

وهذه تتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية، ويمكن أن تكون منتجة أو مباعية (Vender) أو موزعة ووسيط (Broker)، ومن أمثلتها: (ORBIT/ PRESTEL/ DIALOG)

أتاح أمام المستخدمين لاستخدام شبكات المعلومات وأبرزها الإنترنت، ولذا فقد تحولت قواعد بيانات قرصية إلى إتاحتها مباشرة على الإنترنت بواسطة الاشتراكات، كما أن الإنترنت يتيح مواقع عديدة (Webs)<sup>(٧٠)</sup>.

وقد قام "السريجي وآخرون" بتعريف مصادر المعلومات الإلكترونية تعريفاً شاملاً ينص على أن مصادر المعلومات الإلكترونية هي في الواقع مصادر معلومات مخزنة إلكترونياً على وسائط مليزرة، أو تلك المصادر غير الورقية والمخزنة أيضاً إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها أو نشرها في ملفات قواعد بيانات متاحة للمستخدمين عن طريق الاتصال المباشر أو عن طريق نظام الأقراص المدججة، أو باستخدام شبكات بعيدة المدى مثل الإنترنت<sup>(٧١)</sup>.

**أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية :**

يمكن تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية من زوايا متعددة في ضوء مجالها الموضوعي، أو الجهات المنتجة لها أو تبعاً لأوجه الاستفادة منها على النحو التالي: —

١- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب التغطية الموضوعية: وهذا النوع ينقسم إلى:

أ) المصادر الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة:

وهي التي تتناول موضوعاً محدداً أو موضوعات ذات علاقة ترابطية بعضها مع بعض، أو فرع من فروع المعرفة وما له علاقة بهذا النوع،

الكاملة للمعلومات المطلوبة، كمقالات الدوريات، وبحوث المؤتمرات، أو وثائق كاملة، أو صفحات من موسوعات، أو قصاصات صحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية، وقد ظهرت لتغطي عجزاً في النوع الأول.

وقد بدأ الاتجاه حالياً نحو توفيرها بعد خيبة الأمل التي بدأ يشعر بها المستفيدون من تعاملهم مع النوع الأول وذلك عندما لا تقدم هذه المصادر الإلكترونية البيوجرافية بالنص الكامل الأصلي خاصة عندما تكون هذه المصادر - النص الكامل - خارج المكتبة، أو مركز المعلومات، وعلى المستفيد أن يجدها بنفسه أو عندما تعجز المكتبة عن توفيرها. ولقد بدأت المكتبات التي تقدم خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية توفير النصوص الكاملة إما على شكل مصغرات وبالذات (الميكروفيش)، وذلك اقتصاداً في النفقات المادية، أو الحصول على نسخ ورقية مصورة عند الطلب للصفحات المطلوبة وبالذات عن طريق الفاكسميلي (Tele Fax mile) كما أصبح يطلق عليه الآن لسرعته في تهيئة المعلومات المطلوبة.

(ج) مصادر المعلومات النصية مع بيانات رقمية :

#### Textual Numeric Databases

ويضم هذا النوع من المصادر العديد من الكتب اليدوية والأدلة خاصة في حقل التجارة، وتعطي معلومات نصية مختصرة جداً مع حقائق وأرقام (Facts and Figures)، وأصبحت الآن تشمل حقولاً أخرى متنوعة من أهمها الأدوات المساعدة في الاختيار في حقل المكتبات، مثل :

(ب) مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية:

وهذه لا تهدف للربح المادي كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتية، بقدر ما تسعى إليه من تحقيق الأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين ويمكن أن تمتلكها أو تشرف عليها جهات مثل : المؤسسات الثقافية أو الجمعيات أو هيئات الحكومية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الخدمات لا تقدم مجاناً، وإنما كل خدمات المعلومات الإلكترونية تقدم بمقابل بسبب الكلفة المضافة للخدمة ذاتها الخاصة بالاتصالات والأجهزة.

#### ٢- مصادر المعلومات الإلكترونية وفق نوع المعلومات:

وتنقسم إلى:

(أ) مصادر المعلومات البيوجرافية:

#### (Bibliographic Data bases)

وهي أقدم مصادر المعلومات الإلكترونية ظهوراً وأكثرها شيوعاً، فهي تقدم البيانات البيوجرافية الوصفية، والموضوعية التي تخيلنا أو ترشدنا إلى النصوص الكاملة مع مستخلصات لتلك النصوص، أو المعلومات، مثل: LC MARC

(ب) مصادر المعلومات الإلكترونية غير البيوجرافية (Non Bibliographical Data Bases)

وتشمل المصادر الإلكترونية ذات النص الكامل (Full Text) وهي التي توفر النصوص

(ب) مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص  
المدججة (CD-ROM):

وهذا النوع يمكن اعتباره مرحلة متطورة للنوع الأول فهي جاءت لتسد ثغرات النوع الأول، واتجه العديد من الجهات نحو استخدام هذه القواعد كبداية عن خدمة البحث على الخط المباشر (Online) وذلك بعد أن توفرت أغلب مصادر المعلومات على هذه الأقراص وحاليًا توجد مصادر المعلومات نفسها بالشكلين مثل (DIALOG /ERIC/MEDLINE) إضافة إلى المطبوعات، أو المصادر المرجعية بنصوصها الكاملة (Full Text) من الموسوعات والمعاجم والأدلة<sup>(٧٢)</sup>.

(ج) مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت:

إن التطور السريع في تقنية المعلومات أتاح المجال أمام المستخدمين لاستخدام شبكات المعلومات وأبرزها الإنترنت، ولذا فقد تحولت قواعد بيانات قرصية إلى إتاحتها مباشرة على الإنترنت بواسطة الاشتراكات، كما أن الإنترنت يتيح مواقع عديدة webs<sup>(٧٣)</sup>.

ومن العرض السابق سنتبع الباحثة التقسيم الرابع الخاص بمصادر المعلومات الإلكترونية، لأنه من خلال ما ذكره كل من قديليجي<sup>(٧٤)</sup>، Rowley<sup>(٧٥)</sup>، أن مصادر المعلومات الإلكترونية أصبحت تتمثل في ثلاثة مصادر رئيسية هي: الخط المباشر Online، الأقراص المدججة CD-ROM، والإنترنت Internet.

(Ulrich International Periodical Directory)

(د) مصادر المعلومات الرقمية :  
( Numerical )

ويركز هذا النوع من المصادر على توفير كميات من البيانات الرقمية كإحصائيات والمقاييس والمعايير والمواصفات في موضوع محدد مثل الإحصائيات السكانية وفي التسويق وإدارة الأعمال والشركات.

٤- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الإتاحة أو أسلوب توفر المعلومات

وهذا النوع ينقسم إلى:

أ) مصادر المعلومات الإلكترونية على الخط المباشر (Online) :

وهي قواعد البيانات المحلية والإقليمية والعالمية المتوفرة والمنتشرة في العالم والتي تتيح للمكتبات ومراكز المعلومات والجهات العلمية والثقافية فرصة الحصول على مصادر المعلومات إلكترونياً عن طريق شبكات الاتصال عن بعد والمرتبطة بالحاسبات المتوفرة لديها ولدى المستخدمين، وتوفر هذه المصادر للمستخدم إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة ومتزامية الأطراف وموزعة في أكثر من موقع خارج المكتبة ومركز المعلومات، ويعد الاتصال بهذه الطريقة مكلف مادياً، ولذا تضافرت الجهود لتوفير سبل أقل تكلفة.

### فوائد مصادر المعلومات الإلكترونية :

وقد أفرد كل من "جاسم جرجيس وصباح كلو" فوائد مصادر المعلومات الإلكترونية بشيء من التفصيل واستعراضاً ما يمكن أن تحققه للمكتبات ومراكز المعلومات أهمها :

١- أن التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية سوف يؤمن الاستفادة من كمية كبيرة جداً من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر، وهذا يتحقق عن طريق الاتصال المباشر (On line) للاستفادة من قواعد وبنوك معلومات حيث وفرت شبكات الاتصالات قدرات الربط والاتصال مع أنظمة متعددة.

٢- الاقتصاد في النفقات والتكاليف، كما يلي:

أ) الاقتصاد في نفقات الاشتراك في الدوريات بشكلها الورقي وشراء الكتب وبكميات لا تتناسب مع احتياجات المستخدمين، ولكنها تشكل عبئاً مالياً أيضاً لا يتناسب والطلب عليها، أما في حالة المصادر الإلكترونية فيكون الدفع والنفقات للخدمة والمعلومات المطلوبة فقط والتي تلبى حاجة المستخدم تماماً.

ب) التوفير في الكثير من المبالغ التي كانت تصرف في إجراءات التوريد وطلب المطبوعات وأجور الشحن والنقل ونفقات الإجراءات الفنية وكلفة تجليد المطبوعات وفقدان المطبوعات وغيرها.

ج) توفير المبالغ أيضاً للاشتراك في خدمات المعلومات الإلكترونية الجديدة أو اقتناء قواعد

جاهزة على (CD-ROM) لإغناء المجموعة، وتلبية احتياجات، المستخدمين بشكل أفضل.

٣- إن ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية حل مشكلة المساحة ورغبة المكتبات - خاصة الكبيرة منها - الحصول على أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات لخدمة المستخدمين الذين تعقدت متطلباتهم أيضاً

٤- القدرة على البحث في قواعد عديدة للربط الموضوعي وفتح المجالات الواسعة أمام المستخدم.

٥- رضا الباحث عما تقدمه تلك المكتبات وذلك نتيجة للتنوع والسرعة والدقة والذي ينعكس إيجابياً على المكتبة وخدماتها.

٦- أن ظهور المصادر الإلكترونية غيرت من طبيعة عمل أمين المراجع التقليدية وحولته إلى اختصاصي معلومات يشارك المستخدم ويرشده في الحصول على المعلومات والاتصال مع قواعد البيانات أو البحث في القواعد المتاحة، وهذا بدوره غير من نظرة المستخدمين إلى دور الخدمة المكتبية والقائمين عليها.

٧- أن استخدام المصادر الإلكترونية يوفر الكثير من البدائل المطروحة أمام المكتبات ومراكز المعلومات فمثلاً قواعد البيانات المتاحة عبر الخط المباشر، فإذا ما شعرت المكتبة بسلبية هذه الطريقة؛ فإن أمامها بديلاً آخر، وهو الأقراص المدججة (CD-ROM).

٨- أن مصادر المعلومات الإلكترونية لم تعد تقتصر على المطبوعات بل تعدتها إلى المصادر غير

## التعريف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

كان تعليم العلوم الشرعية والعربية في المملكة العربية السعودية قبيل افتتاح المدارس الحكومية والمعاهد العلمية متوافراً في أغلب مناطق المملكة عامرة به مساجدها وبعض بيوت عنماؤها الذين تخرج على أيديهم كثير من القضاة، وكان لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - وإخوانه الدور الفعال في إثراء الحركة العلمية بمدينة الرياض وما جاورها، ومع بداية النهضة العلمية الشاملة في عام ١٣٧٠هـ، ونظراً لإقبال الشباب على مناهل العلم ولما له من دور فعال في حمل رسالة تلك النهضة والسير بها على نور من الله وإيمان به، افتتحت حكومة جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - معهد الرياض العلمي وأسند الإشراف عليه لسماحة مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ العالم محمد بن إبراهيم رحمه الله، وكان اللبنة الأولى للمعاهد العلمية في مختلف مناطق المملكة<sup>(٧٧)</sup>.

وفي عام ١٣٧٣ هـ تم افتتاح كلية الشريعة التي تعد النواة الأولى لتأسيس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . والتي صدر مرسوم ملكي بإنشائها في ٢٣ / ٨ / ١٣٩٤ هـ واعتبارها مؤسسة تعليمية وثقافية عالية . وتضم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التخصصات العلمية المختلفة، وإن كان التركيز على العلوم الإسلامية. وتمنح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية درجتي الماجستير والدكتوراه للذكور والإناث في معظم التخصصات<sup>(٧٨)</sup>.

المطبوعة وهي المواد السمعية والبصرية، وهكذا أصبح بإمكان المكتبات الاستفادة من مصادر المعلومات التي كانت تعتبر مصادر قديمة بسبب تفوق تكنولوجيا المعلومات، وأن تقدم من خلالها خدمات معتمدة في حصولها على المعلومات على مثل هذه المواد كالمغناطيسية سمعياً أو بصرياً، للأطفال وغيرها.

٩- أن ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية أتاح للمستفيد سبل الوصول إلى مصادر معلومات غير متوفرة أو ستاحة على الورق أساساً مثل المؤتمرات عن بعد.

١٠- أنه يمكن للمكتبات المستفيدة من مصادر المعلومات الإلكترونية أن توفر للمستفيدين كميات كبيرة ومتنوعة من مصادر معلومات خارجية عبر البحث الآلي المباشر ( On line search)، أو من خلال شبكات المعلومات وتقاسم الموارد (Resource Sharing)، وخدمة تبادل الوثائق عن بعد وتناقل المطبوعات إلكترونياً (Electronic Document Delivery)<sup>(٧٩)</sup>.

## مجتمع الدراسة :

لما كان الهدف الأساس للدراسة هو التعرف على مدى إفادة الأكاديميين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من مصادر المعلومات الإلكترونية فمجتمع الدراسة بطبيعة الحال هم أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم بالجامعة.

أى أن هذه الدراسة تعتمد على العينة العشوائية الطبقية Stratified Sample حيث يتم اختيار هذه العينة من نوع العينات العشوائية الطبقية النسبية وتعنى العينة الطبقية النسبية سحب نفس النسبة المثوية من كل طبقة وسيتم بناء على ذلك مجموعة من العينات الأصغر والتي تتناسب طردياً في الحجم مع وجودهم في المجتمع الأصلي<sup>(٨١)</sup>.

حيث روعى في اختيار العينة أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة من حيث احتوائها على جميع كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بقسميها شطر الرجال والنساء، بالإضافة إلى التمثيل لجميع الدرجات الأكاديمية في كل كلية من درجة أستاذ حتى درجة معيد، حيث تم تحديد نسبة العينة بأنها لا تقل عن ٢٠,٠% من إجمالي عدد مفردات مجتمع الدراسة.

ثم قامت الباحثة بتفريغ بيانات الاستبانة وإجراء الاختبارات الإحصائية واستخراج المتوسطات والنسب المثوية التي تم تحويلها بعد ذلك إلى جداول لها دلالتها الإيجابية أو السلبية التي تفيد في معرفة جوانب البحث. وتم الاعتماد في اختيار العينة على البيانات الإحصائية لإدارة الإحصاء والمعلومات في الجامعة خلال العام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨. والجدول التالي رقم (١، ٢) يوضح مجتمع الدراسة والعينة المثلة في الدراسة:

تأسست المكتبة في عام ١٣٧١هـ حيث أخذت بالنمو حتى تأسست الجامعة عام ١٣٨٤هـ فأصبحت مكتبة مركزية لكليائهما وفي عام ١٣٩٥هـ أنشأت عمادة شؤون المكتبات للإشراف على المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية للجامعة ومكتبات المعاهد العلمية. ولقد أنشئت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عام ١٩٧٥م لتتولى كافة شؤون المكتبة المركزية بالجامعة والمكتبات الفرعية بالمعاهد العليا والكليات والمعاهد العلمية، وتُعنى العمادة باقتناء الكتب، والمراجع في العلوم الإسلامية، وعلوم اللغة العربية وما يتصل بها من علوم أخرى، كما أنها تقتني كل إنتاج فكري يتصل باختصاص الجامعة ويخدم رسالتها سواء باللغة العربية أو باللغات الأجنبية، ويتبع عمادة شؤون المكتبات مجموعة من المكتبات داخل مدينة الرياض وخارجها<sup>(٧٩)</sup>.

### عينة الدراسة :

نظراً لكون حجم مفردات الدراسة فقد اختارت الباحثة عينة الدراسة بالاعتماد على المعاينة الإحصائية الطبقية يطلق عليها Stratified Sampling حيث يعتمد أسلوب العينة الإحصائية الطبقية على تصنيف أو تقسيم مفردات مجتمع الدراسة إلى فئات متناسقة ومتفقة مع أغراض الدراسة ويتم أخذ عينة عشوائية بسيطة أو منتظمة من كل فئة لنحصل في النهاية على مجموعة من العينات الفرعية ذات نسب متساوية بالنسبة لحجمها ودرجة تواجدتها في مجتمع الدراسة<sup>(٨٠)</sup>.

جدول رقم (١)

أعداد أعضاء هيئة التدريس شطر الرجال في الكليات موضوع الدراسة

٢	الجنس الكلية		الإجمالي
	ذكور	إناث	
١	٤٢	—	٤٢
٢	١٧٠	٤٦	٢١٦
٣	١٣٢	٣٣	١٦٥
٤	٥٧	٣٣	٩٠
٥	١٨٦	٤٢	٢٢٨
٦	٢٠٧	٦٧	٢٧٤
٧	١٧	٢٥	٤٢
٨	٧١	١٧	٨٨
٩	٣٦	—	٣٦
	٩١٨	٢٦٣	١١٨١

جدول رقم (٢)

أعداد أعضاء هيئة التدريس في الكليات الممثلين في العينة موضوع الدراسة

٢	عينة الدراسة		الكلية
	ذكور	إناث	
١	١٠	—	المعهد العالي للقضاء
٢	٣٢	٩	كلية الشريعة
٣	٢٤	٦	كلية اللغة العربية
٤	١٢	٧	كلية اللغات والترجمة
٥	٣٢	٩	كلية أصول الدين
٦	٤٢	٢٠	كلية العلوم الاجتماعية
٧	٥	١١	كلية علوم الحاسب والمعلومات
٨	١٥	٥	كلية الدعوة والإعلام
٩	٩	—	معهد تعليم اللغة العربية
	١٨١	٦٧	الإجمالي

البالغ عددهم ١١٨١ عضو هيئة تدريس، وقد تمثلت فيها جميع التخصصات المتاحة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

من الجدولين السابقين يتضح أن عدد أعضاء العينة الممثلة لمجتمع الدراسة ٢٤٨ عضو هيئة تدريس تمثل نسبة ٢٢,٢% من مجتمع الدراسة

### تحليل النتائج :

#### أولاً : السمات الشخصية لعينة الدراسة :

أرادت الباحثة استعراض البيانات الأولية العامة لعينة الدراسة بشكل مجرد من خلال أجل إعطاء خلفية شخصية وصورة واضحة كاملة عن مجتمع الدراسة من الأكاديميين موضوع الدراسة. حيث توضح الجداول التالية التوزيع العددي والنسبي للسمات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الممثلين لعينة الدراسة وهي : الجنس، والدرجة العلمية والعمر.

#### جدول رقم (٣)

#### السمات الشخصية لعينة الدراسة

العدد	%	السمات الشخصية لعينة الدراسة	
١٨١	٧٣,٠	ذكر	الجنس
٦٧	٢٧,٠	أنثى	
٢٤٨	١٠٠,٠	المجموع	
العدد	%	الفئة العمرية	العمر
٣٤	١٣,٧	أقل من ٣٠ سنة	
٤٠	١٦,١	من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	
١٠٤	٤٢,٠	من ٤٠ إلى ٤٩ سنة	
٦٢	٢٥,٠	من ٥٠ إلى ٥٩ سنة	
٨	٣,٢	من ٦٠ سنة فأكثر	
٢٤٨	١٠٠	المجموع الكلي	
٢٤	٩,٧	أستاذ	الدرجة العلمية
٣٥	١٤,١	أستاذ مشارك	
٧٦	٣١,٠	أستاذ مساعد	
٤٧	١٩,٠	محاضر	
١٣	٥,٢	مدرس	
٥٣	٢١,٤	معيد	
٢٤٨	١٠٠	الإجمالي	

وظيفة أستاذ مساعد أعلى نسبة هي ٣١,٠% وهم الذين الحاصلين على درجة الدكتوراه، تليها نسبة المعيدين بعدد ٥٣ عضواً تبلغ نسبتهم ٢١,٤%، ثم من يشغلون وظيفة محاضر بنسبة قدرها ١٩,٠% تليها أستاذ مشارك بعدد ٣٥ عضواً يمثلون نسبة ١٤,١%، أما النسبة الباقية وهي ٩,٧% تمثل الأساتذة .

### ثانياً : الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية و الإفادة منها :

نتقل الآن إلى الشق الثاني والأساس من هذه الدراسة الذي يدور حول معرفة مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة من مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتيحها الجامعة . والذي يتم فيه تناول كيفية حصولهم واستخدامهم وإفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية. ونبدأ بالتعرف على آراء مجتمع الدراسة حول أكثر مصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يطلعون عليها كما يوضحه الجدول التالي رقم (٤):

#### جدول رقم (٤)

مصادر المعلومات الإلكترونية وفقاً للإطلاع عليها

م	مصادر المعلومات الإلكترونية المفضلة	العدد	%
١	الكتب الإلكترونية	٣٤	١٢,٥
٢	مواقع الدوريات الإلكترونية	٩٧	٣٥,٥
٣	قواعد البيانات الإلكترونية	٨٩	٣٢,٦
	مصادر المعلومات المتاحة على شكل صفحات ويب عادية	٥٣	١٩,٤
	المجموع الكلي	٢٧٣	١٠٠

من الجدول السابق يتضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس إلى ١٨١ عدد الرجال من إجمالي عدد أفراد العينة موضوع الدراسة تمثل نسبة قدرها ٧٣%، حين يبلغ عدد النساء ٦٧ نسبتهم ٢٧% من إجمالي عدد أفراد العينة .

وبانتقالنا لتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية يتضح تفاوت أعمار مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم حيث نجد النسبة الأكبر انحصرت في المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين ٤٠ سنة إلى ٤٩ سنة وهي ١٠٤ عضو أي ما نسبته ٤٢,٠%، يليهم الذين تتراوح أعمارهم بين ٥٠ إلى ٥٩ سنة بعدد ٦٢ عضو يمثلون نسبة قدرها ٢٥,٠%، ثم الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ إلى ٣٩ سنة بلغ عددهم ٤٠ عضواً بنسبة ١٦,١% وتقل عنها قليلاً الذين تبلغ أعمارهم أقل من ٣٠ عاماً حيث تبلغ نسبتهم ١٣,٧% تمثل ٣٤ عضواً .

أما فيما يتعلق بالدرجة العلمية لعينة الدراسة البالغ عددهم ٢٤٨ عضواً يستأثر مسن يشغلون

أفاد ٣٤ عضواً بنسبة ١٢,٥% أنهم يطلعون على الكتب الإلكترونية من بين مصادر المعلومات الإلكترونية.

ومن أجل التعرف على ما مصادر المعلومات الإلكترونية التي تعتمد عليها عينة الدراسة سواء كانت قواعد المعلومات المباشرة أو شبكة الأقراص المدججة، والبحث عن طريق مواقع الإنترنت هذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (٥):

من الجدول السابق رقم (٤) نجد أن ٩٧ عضواً يمثلون نسبة ٣٥,٥% يقومون بالإطلاع على الدوريات الإلكترونية، نظراً لحدثة المعلومات التي تتضمنها الدوريات بصفة عامة سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية، يليها نسبة ٣٢,٦% تخص ٨٩ عضواً يقومون بالإطلاع على قواعد البيانات البيولوجرافية، في حين أفاد ٥٣ عضواً بنسبة ١٩,٤% أنهم يطلعون على مصادر المعلومات المتاحة على شكل صفحات ويب عادية، وأخيراً

جدول رقم (٥)

## الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية

م	الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية	العدد	%
١	قواعد المعلومات المباشرة	١٧٨	٣٨,٩
٢	شبكة الأقراص المدججة	١٣١	٢٨,٦
٣	البحث في مواقع الإنترنت	١٤٩	٣٢,٥
	المجموع الكلي	٤٥٨	١٠٠

المدججة المتاحة في حصولهم على مصادر المعلومات الإلكترونية.

وإذا أردنا التعرف على الطرق التي يحصلون منها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة الإمام موضوع الدراسة على مصادر المعلومات الإلكترونية فجاءت آرائهم كما بينها الجدول التالي رقم (٦):

يتضح جلياً من الجدول السابق تنوع مصادر المعلومات الإلكترونية التي يتم الاعتماد عليها من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث نجد أن أعنى نسبة هي ٣٨,٩% تمثل ١٧٨ يعتمدون على قواعد المعلومات المباشرة، يليها نسبة ٣٢,٥% تخص ١٤٩ عضواً يقومون بالاعتماد على البحث في مواقع الإنترنت، في حين أفاد ١٣١ عضواً بنسبة ٢٨,٦% أنهم يعتمدون على شبكة الأقراص

## جدول رقم (٦)

## طرق الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية

م	طرق الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية	العدد	%
١	الاشتراك من خلال الشبكات ( المحلية / الإقليمية / الدولية )	١٢٤	٣٤,٥
٢	الاشتراك من خلال وسطاء المعلومات أو مزودي خدمة المعلومات	٩٥	٢٦,٥
٣	الاشتراك في شبكات تعاونية خاصة لتقاسم المصادر	٦٢	١٧,٣
٤	من خلال الإنترنت	٧٨	٢١,٧
	المجموع الكلي	٣٥٩	١٠٠

أما النسبة الباقية وهي ١٧,٣% تخص ٦٢ عضو أفادوا بأنهم يحصلون على مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال الاشتراك في شبكات تعاونية خاصة لتقاسم المصادر . ومن المعروف أن مصادر المعلومات الإلكترونية تختلف طبيعتها من إتاحة النص الكامل، أو إتاحة المستخلصات فقط، أو مجرد البيانات البيوجرافية فيوضح الجدول التالي رقم (٧) نوع المعلومات التي يبحث عنها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة .

يوضح الجدول السابق الطرق التي يمكن من خلالها الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية فجاءت آراء عينة الدراسة متقاربة نوعاً ما فيما بينها حيث أفاد ١٢٤ عضو بحصولهم على مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال الاشتراك من خلال الشبكات ( المحلية / الإقليمية / الدولية ) بنسبة قدرها ٣٤,٥%، تليها نسبة ٢٦,٥% تمثل ٩٥ عضواً يحصلون على مصادر المعلومات الإلكترونية بالاشتراك من خلال وسطاء المعلومات أو مزودي خدمة المعلومات، ثم من يحصل على المصادر من خلال شبكة الإنترنت بلغت نسبتهم ٢١,٧% .

## جدول رقم (٧)

## نوع المعلومات التي يبحث عنها في مصادر المعلومات الإلكترونية

م	نوع المعلومات التي يبحث عنها في مصادر المعلومات الإلكترونية	العدد	%
١	النص الكامل	٢٢٩	٤٩,٢
٢	المستخلصات	١٥٧	٣٣,٨
٣	البيانات البيوجرافية	٧٩	١٧,٠
	المجموع الكلي	٤٦٥	١٠٠

المهارة الكافية في استخدام شبكة الإنترنت وكيفية الوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية .

وبسؤالنا عن اعتماد عينة الدراسة لمصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من مصادر المعلومات المطبوعة ( الورقية ) فقد أفاد ما يربو على نصف مجتمع الدراسة أنهم لا يعتمدون على مصادر المعلومات الإلكترونية بل يعتمدون في المقام الأول على مصادر المعلومات التقليدية (المطبوعة)، كما هو واضح في الجدول التالي رقم (٨) .

جدول رقم (٨)

الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من مصادر المعلومات التقليدية

م	الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من مصادر المعلومات التقليدية	العدد	%
١	نعم	٤٤	٢١,٧
٢	لا	١٠٥	٥١,٧
٣	أحياناً	٥٤	٢٦,٦
	المجموع الكلي	٢٠٣	١٠٠

المعلومات التقليدية. وهنا يمكننا القول بأن اعتماد مجتمع الدراسة على مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من مصادر المعلومات التقليدية، يتوقف على مدى مهارة عضو هيئة التدريس في استخدام شبكة الإنترنت، وبالتالي مهارته في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة والإفادة منها. ومن هذا المنطلق أرادت الباحثة التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة للأساليب المتبعة في البحث على مصادر المعلومات الإلكترونية هذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (٩):

يتضح جلياً من الجدول السابق رقم (٧) أن النصوص الكاملة لمصادر المعلومات الإلكترونية تتأثر بأعلى نسبة حيث أفاد ما يقارب من نصف عينة الدراسة بلغت ٤٩,٢% تمثل ٢٢٩ عضواً، أما المستخلصات لمصادر المعلومات الإلكترونية فتحتل نسبة ٣٣,٨% .

أما من يكفي بالبيانات البليوجرافية نجدها تبلغ نسبة ١٧,٠% فقط ، ويمكننا القول بأن الذي يكفي بالبيانات البليوجرافية ليس لديه

وهذا يؤكد أن مصادر المعلومات التقليدية (المطبوعة) لا تتأثر بالتطور التكنولوجي وظهور مصادر المعلومات الإلكترونية، وستظل المكتبة هي الأساس في توفير المصادر التقليدية (المطبوعة) بجانب المصادر غير المطبوعة (الإلكترونية) . هذا ونجد نسبة ٢٦,٦% تمثل ٥٤ عضواً أفادوا بأنهم أحياناً يعتمدون على مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من اعتمادهم على مصادر المعلومات المطبوعة. وأما النسبة الباقية وهي ٢١,٧% تمثل ٤٤ عضواً يعتمدون على مصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من اعتمادهم على مصادر

جدول رقم (٩)

الأساليب المتبعة في البحث على مصادر المعلومات الإلكترونية

م	الأساليب المتبعة في البحث على مصادر المعلومات الإلكترونية	العدد	%
١	استخدام محركات البحث	٦٧	٣٦,٦
٢	الدخول على المواقع مباشرة	٩١	٤٩,٧
٣	التصفح عبر الأدلة	٢٥	١٣,٧
	المجموع الكلي	١٨٣	١٠٠

الدراسة تشمل التعرف على أفضل محركات البحث، وأفضل المواقع، وأفضل الأدلة.

وقد تبين من خلال تحليل إجابات مجتمع الدراسة حول أفضل محركات البحث، والمواقع، والأدلة أن هناك خلطاً وتداخلاً ومزجاً بين هذه المصطلحات الثلاثة . ويرجع السبب في ذلك إلى عدم فهم مجتمع الدراسة لمعنى ومفهوم هذه المصطلحات، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أن هناك العديد من المصطلحات التي يمكن أن نطلقها نفسها على الوسيلة أو الأداة التي من خلالها يمكن الاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية .

ونجد KOCH ذكر بعض المصطلحات المستخدمة منها : الأدلة وتشتمل على الأدلة الموضوعية، والأدلة الإلكترونية، وأدلة المواد المكتناة، وهناك فهارس مصادر الإنترنت، البوابات وتضم بوابات المعلومات، وبوابات الموضوعية أي البوابات العامة والبوابات المتخصصة<sup>(٨٢)</sup>.

وعلى الرغم من عدم فهم المعنى الدقيق لهذه المصطلحات إلا أننا نجد مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة يستعينون بها في الحصول على مصادر المعلومات

من الجدول السابق يتضح جلياً أن نسبة ٤٩,٧% يستأثر بها من يتبعون أسلوب الدخول على المواقع التي يريدونها مباشرة، وهذا يتطلب بطبيعة الحال معرفتهم التامة بهذه المواقع وكيفية الدخول المباشر عليها من أجل الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية التي يريدونها، يليها نسبة ٣٦,٦% وهي تمثل من يلجأ إلى محركات البحث في البحث على مصادر المعلومات الإلكترونية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة .

أما النسبة الباقية وهي ١٣,٧% نجد أنها تخص من يتبع التصفح عبر الأدلة من أجل البحث والوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت. ولما كان الهدف الأساس من هذه الدراسة التعرف على مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة من مصادر المعلومات الإلكترونية، فقد كان طبيعياً أن يتم التعرف على أدوات البحث التي يستخدمها مجتمع الدراسة في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية. وقد تم طرح عدة أسئلة مفتوحة ضمن أسئلة الاستبانة التي تم توزيعها على مجتمع

الموضوعية التي تتدرج من العام إلى الخاص للوصول إلى قائمة بالمواقع التي يتم استدعاؤها من قبل المستفيد وفقاً لاحتياجاته مما ييسر استخدام ذلك المحرك أكثر من المحركات الأخرى<sup>(٨٣)</sup>.

ويقودنا هذا إلى كيفية تعرف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة هذه المواقع، وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (١٠):

جدول رقم (١٠)

الطريقة المتبعة في التعرف على هذه المواقع

م	الطريقة المتبعة في التعرف على هذه المواقع	العدد	%
١	من أحد الأساتذة	٣٤	١٠,١
٢	من أحد الزملاء	١٢١	٣٦,٠
٣	من الممارسة الشخصية	٩٣	٢٧,٧
٤	محركات البحث	٨٨	٢٦,٢
	المجموع الكلي	٣٣٦	١٠٠

يتعرف على هذه المواقع من أحد الأساتذة في مجال تخصصه لا تتعدى نسبة ١٣,٧%.

وللتعرف على مدى انعكاس استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية سواء (القرصية / الإنترنت) على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة، وهذا ما أرادت الباحثة التعرف عليه من خلال إجاباتهم كما بينها الجدول التالي رقم (١١):

الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت . وآيا كان الأمر فقد احتل محرك البحث YAHOO أفضل محركات البحث استخداماً من قبل مجتمع الدراسة، يليها GOOGLE، MSN Search، ALTAVISTA، ثم All The Web.

ويرى "خالد رياض" أن احتلال YAHOO لقمة المحركات استخداماً، يرجع لما يتسم به من بعض المميزات حيث يتميز بعموم التغطية، وبرنامج التصفح الخاص به، كما يتميز بتقسيماته

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن نسبة ٣٦,٠% من مجتمع الدراسة أي ١٢١ عضواً قد أمكنه التعرف على هذه المواقع التي يسلكونها في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت من زملائهم في التخصص، تليها نسبة ٢٧,٧% من الممارسة الشخصية لعضو هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة في التعرف على هذه المواقع .

ثم نسبة ٢٦,٢% محركات البحث أرشدتهم على المواقع التي يرغبونها، في حين نجد أن من

## جدول رقم (١١)

## انعكاس استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مجتمع الدراسة

م	انعكاس استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية على مجتمع الدراسة	العدد	%
١	تطوير قدراتك كعضو هيئة التدريس في إعداد البحوث العلمية	١٦٣	٣٧,٨
٢	تطوير قدراتك البحثية من خلال الإطلاع على الأبحاث الحديثة في التخصص	١٣٩	٣٢,٣
٣	تطوير قدراتك كعضو هيئة تدريس في العملية التعليمية من خلال إعداد المحاضرات	٥٦	١٣,٠
٤	تطوير قدراتك كعضو هيئة تدريس في العملية التعليمية من خلال اكتساب المهارات التدريسية	٧٣	١٦,٩
	المجموع الكلي	٤٣١	١٠٠

مصادر المعلومات. ويمكننا القول من خلال هذه النسب أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة الإمام موضوع الدراسة يقتصر استخدامه لمصادر المعلومات الإلكترونية على الدراسات والبحوث العلمية في المقام الأول. ونظراً لأن مصادر المعلومات الإلكترونية يمكن التعامل معها والإفادة منها من خلال الجامعة وأيضاً يمكن الاستفادة من مصادر المعلومات يتعامل معها مجتمع الدراسة غير التي تتيحها الجامعة، لا بد أن نتعرف على طبيعة مصادر المعلومات الإلكترونية التي يتعامل معها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة غير التي تتيحها الجامعة فيبينها الجدول التالي رقم (١٢):

يوضح الجدول السابق أن أعلى أثر يحدثه استخدام عضو هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة تطوير القدرات في إعداد البحوث العلمية حيث أفاد ١٦٣ عضو يمثلون نسبة ٣٧,٨% وتقترب منها نسبة من أفاد بتطوير قدرته البحثية من خلال الإطلاع على الأبحاث الحديثة في التخصص، وتقل النسبة بشكل ملحوظ فيما يتعلق بالعملية التعليمية حيث نجدها تصل إلى ١٦,٩% تمثل من أفاد أن استخدامه كعضو هيئة تدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية ينعكس بدوره على العملية التعليمية من خلال اكتساب المهارات التدريسية.

وتقل النسبة إلى ١٣,٠% في إعداد المحاضرات، باستخدام مجتمع الدراسة لاستخدام

## جدول رقم (١٢)

## طريقة الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية

م	طريقة الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية	العدد	%
١	بجاناً فقط	٦١	٤٠,٤
٢	بالاشتراك فقط	٤٣	٢٨,٥
٣	تجمع بين الجان والاشتراك	٤٧	٣١,١
	المجموع الكلي	١٥١	١٠٠

يعد هذا الشق من الدراسة الذي نحن بصدده الآن هو الشق الأكثر تناولاً من خلال عرض الدراسات السابقة، حيث معرفة مهارات استخدام شبكة الإنترنت هي المحور الأساس لهذه الدراسات، ومع هذا حرصت الباحثة على معرفة مهارات استخدام شبكة الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة، نظراً لأن قياس مدى إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية لا يكتمل بصورة واضحة إلا بعد التعرف على مهارات استخدام عينة الدراسة لشبكة الإنترنت، وكيف اكتسبوا خبرتهم في التعامل معها.

لأن شبكة الإنترنت هي الجسر الذي يجب على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة عبوره من أجل الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية والاستفادة منها، وفي إطار هذه الدراسة يوضح الجدول التالي رقم (١٣) استخدام مجتمع الدراسة لشبكة الإنترنت:

جدول رقم (١٣)

استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة لشبكة الإنترنت

م	استخدام شبكة الإنترنت	العدد	%
١	نعم	٢٠٣	٨١,٩
٢	لا	٤٥	١٨,١
	المجموع الكلي	٢٤٨	١٠٠%

بـ ٨١,٩% وهي تخص ٢٠٣ عضو من إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة البالغ عددهم ٢٤٨ عضو. ويعد هذا مؤشراً إيجابياً حيث إن أعضاء هيئة التدريس

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت والتي يرغب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة في التعامل معها تكون متاحة مجاناً، حيث بلغت نسبتها ٤٠,٤%.

تليها نسبة ٣١,١% أفادوا بأنه يتم التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت خليطاً بين المجاني والاشتراك، ونجد أن نسبة من يتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت بالاشتراك فقط تبلغ ٢٨,٥%.

ومن هذا المنطلق كان لا بد لنا من وقفة نتعرف من خلالها على مهارات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة استخدام شبكة الإنترنت وهو ما نتناوله فيما يلي

**ثالثاً: مهارات استخدام شبكة الإنترنت وخدماتها والبحث فيها:**

من الجدول السابق رقم (١٣) يتضح أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممن يستخدمون شبكة الإنترنت مثلت النسبة الأكبر والتي قدرت

في حين بلغت نسبة من لا يستخدمون شبكة الإنترنت ١٨,١% ممثلة لـ ٤٥ عضواً فقط. وعلى الرغم من أن هذه النسبة تعد إلى حد ما مقبولة إلا إن الباحثة أرادت معرفة الأسباب التي أدت بهذه الفئة إلى عدم استخدام الإنترنت وتم عرضها في الجدول التالي رقم (١٤):

جدول رقم (١٤)

أسباب عدم استخدام الإنترنت لدى مجتمع الدراسة

م	أسباب عدم استخدام شبكة الإنترنت	العدد	%
١	ليس لدي الرغبة لاستخدام الإنترنت في الوقت الحالي	٣	٦,٧
	عدم معرفتي باستخدام الحاسب الآلي	٤	٨,٩
٢	الإنترنت لا يحقق لي النتائج المطلوبة بشكل مرضي	٩	٢٠,٠
٣	أفضل الاعتماد على المصادر المطبوعة	١٦	٣٥,٦
	حاجز اللغة تمثل عائق أمام استخدام الإنترنت	٨	١٧,٨
٤	لا أعرف كيف استخدم الإنترنت	٥	١١,١
	المجموع الكلي	٤٥	١٠٠

١١,١% تمثل من لا يعرفون كيف يستخدمون شبكة الإنترنت أو بمعنى أدق ليس لديهم مهارات استخدام شبكة الإنترنت وكيفية الوصول إلى المعلومات.

وتنخفض النسب لتصل إلى ٨,٩% تخص عدم معرفتهم باستخدام الحاسب الآلي، ونصل إلى أقل نسبة وهي ٦,٧% وهذه النسبة تخص من لا يميلون لاستخدام شبكة الإنترنت في الوقت الحالي.

وهذه الأسباب تتفق مع الأسباب التي حددها HOLLANDS والتي تحول دون استخدام شبكة الإنترنت، منها نقص معرفة مهارات استخدام الإنترنت، إلى جانب بعض المشكلات التي تواجه

ومعاونتهم من الفئات الأكثر احتياجاً لمصادر المعلومات وبالتالي تحتاج شبكة الإنترنت للاستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عليها كما تحتاج مصادر المعلومات المتوفرة في الجامعة .

من الجدول السابق يتضح الأسباب التي أدت إلى عدم استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم البالغ عددهم ٤٥ عضواً يمثلون نسبة ١٨,١% من إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم موضوع الدراسة البالغ عددهم ٢٤٨ عضو . حيث احتلت نسبة ٣٥,٦% للأعضاء الذين يفضلون الاعتماد على المصادر المطبوعة أكثر من اعتمادهم على شبكة الإنترنت .

يليهما نسبة ٢٠,٠% لمن يرون أن الإنترنت لا يحقق لهم النتائج التي يريدونها بشكل مرضي، ونسبة ١٧,٨% لمن تشكل لديهم اللغة حاجز تعيقهم من استخدام الإنترنت ، تليهما نسبة

ولمعرفة كيف اكتسب من يستخدمون شبكة الإنترنت من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الخبرة في استخدام شبكة الإنترنت والبالغ عددهم ٢٠٣ عضو، فقد قامت الباحثة بطرح سؤال يفيد معرفة كيف اكتسب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة خبرتهم في استخدام شبكة الإنترنت، وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (١٥):

المستخدمين في استرجاع المعلومات بالإضافة إلى صعوبة الحصول على المعلومات الملائمة<sup>(٨٥)</sup>.

وقد أضاف "بهاء شاهين" سببا آخر يعيق استخدام الإنترنت من قبل المستخدمين يتمثل في المشكلات التي تقابلهم أثناء التشغيل<sup>(٨٦)</sup>. وأجمل GALLO هذه الأسباب في عبارة واحدة هي: نقص المهارات والخلفية المعرفية تحد من الاستفادة من شبكة الإنترنت<sup>(٨٧)</sup>.

#### جدول رقم (١٥)

اكتساب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة الخبرة في استخدام شبكة الإنترنت

م	طرق اكتساب الخبرة في استخدام شبكة الإنترنت	العدد	%
١	دراسة مقررات دراسية	٤٦	٢٢,٧
٢	سؤال أحد الزملاء	٥٢	٢٥,٦
٣	قراءة كتب عن كيفية استخدام شبكة الإنترنت	٢٦	١٢,٨
٤	استعين بالمتخصص في المكان الذي أتواجد فيه لاستخدام الإنترنت	٢١	١٠,٣
٥	تدريب ذاتي	٥٨	٢٨,٦
	المجموع الكلي	٢٠٣	١٠٠

وتنخفض النسبة لتصل إلى نسبة ١٢,٨% تمثل من يكتسبون خبرتهم في استخدام شبكة الإنترنت من خلال قراءة كتب تعلمهم كيفية الاستخدام، ثم نجد نسبة ١٠,٣% تخص من يستعين بالمتخصص في المكان الذي يتواجد فيه أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة لاستخدام شبكة الإنترنت.

وإن دلت هذه النسب فإنما تدل على رغبة مجتمع الدراسة في التعلم من تلقاء أنفسهم أو من خلال دراسة مقررات دراسية في المقام الأول ومحاولة التغلب على أية صعوبات قد تعترضهم أثناء استخدام شبكة الإنترنت. وهذا يتفق إلى حد

يتضح من الجدول السابق رقم (١٥) أن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة قد اكتسبوا خبرتهم في استخدام شبكة الإنترنت من تدريبهم الذاتي في المقام الأول حيث سجلت نسبة ٢٨,٦%، وتتقارب النسب فنجد نسبة ٢٢,٧% تمثل لمن درسوا مقررات دراسية ساعدت على كيفية معرفتهم استخدام شبكة الإنترنت، وتلتها نسبة ٢٥,٦% تخص سؤال أحد الزملاء من أجل اكتساب خبرتهم في استخدام الإنترنت.

ما مع طرق اكتساب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة نحو الطريقة المتبعة في التعرف على هذه المواقع الذي تم تناوله في الجدول رقم (١٠).

وستعرف من الجدول التالي رقم (١٦) المنافذ التي تستخدمها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة للاتصال بالإنترنت وهي :

جدول رقم (١٦)

منافذ الاتصال بالإنترنت لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة

م	منافذ الاتصال بالإنترنت	العدد	%
١	داخل مكتبة الجامعة	٣٥	١٣,٦
٢	داخل معامل الحاسب الآلي داخل الجامعة	٢٧	١٠,٥
٣	في المنزل	١٤٦	٥٦,٨
٤	في الجامعة	٤٩	١٩,١
	المجموع الكلي	٢٥٧	١٠٠

يعد المفضل لـ ٥٦,٨%، أما النسبة الباقية وهي ٤٣,٢% تمثل الاتصال بالإنترنت من الجامعة وإن اختلفت المكان داخل الجامعة نفسها.

وأرادت الباحثة معرفة آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة عن إمكانية الاستغناء بشبكة الإنترنت عن المكتبة فقد جاءت إجابات مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي رقم (١٦):

جدول رقم (١٦)

استغناء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة بشبكة الإنترنت عن المكتبة

م	إمكانية الاستغناء بشبكة الإنترنت عن المكتبة	العدد	%
١	نعم	٣٥	١٧,٢
٢	لا	١٦٨	٨٢,٨
	المجموع الكلي	٢٠٣	١٠٠

يتضح جلياً من الجدول السابق أن الغالبية من مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام يتصلون بالإنترنت من المنزل حيث سجلت نسبة قدرها ٥٦,٨%، ثم تنخفض النسبة بشدة بعد ذلك فيما يخص الاتصال من الجامعة حيث نجدها ١٩,١% لمن يتصلون بالإنترنت في الجامعة عموماً، أما من يتصلون بالإنترنت من داخل المكتبة بلغت نسبتهم ١٣,٦%، وأخيراً نسبة ١٠,٥% تمثل ٢٧ عضواً يتصلون بالإنترنت من داخل معامل الحاسب الآلي داخل الجامعة . ويتضح مما سبق أن الاتصال بالإنترنت من المنزل

مكتبة<sup>(٨٧)</sup>. وفي هذا الصدد يرى " حشمت قاسم " أن شبكة الإنترنت تعتبر مصدراً من مصادر المعلومات المتعددة، وأنها لن تغني عن المكتبات كما يتصور البعض، وأن وجود هذه الشبكة يدعم المكتبات ولا يهددها<sup>(٨٨)</sup>.

ولمعرفة آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة حول استخدامهم لشبكة الإنترنت وأنه يسهل الاتصال بين الباحثين والعلماء بعضهم البعض، فقد تضمنت أسئلة الاستبانة سؤالاً يفيد معرفة إذا كان استخدام شبكة الإنترنت يسهل الاتصال بين الباحثين والعلماء، وجاءت إجابات مجتمع الدراسة كما يوضحه الجدول التالي رقم (١٧):

جدول رقم (١٧)

آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة في استخدام شبكة الإنترنت يسهل الاتصال

م	الاتصال بشبكة الإنترنت يسهل الاتصال بين الباحثين والعلماء	العدد	%
١	نعم	١٣١	٦٤,٥
٢	لا	٢٥	١٢,٣
٣	أحياناً	٤٧	٢٣,٢
	المجموع الكلي	٢٠٣	١٠٠

أما النسبة الباقية ١٢,٣% فتمثل نسبة من يرون أن استخدام شبكة الإنترنت لا يؤثر في تسهيل سبل الاتصال بين الباحثين والعلماء بعضهم البعض .

ويرى "محمد صالح الخليلي" أن لشبكة الإنترنت دوراً في الاتصال العلمي عند الباحثين في دراسته عن دور الإنترنت في الاتصال العلمي عند

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) أن الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة بجامعة الإمام لا يستطيعون الاستغناء بشبكة الإنترنت عن المكتبة حيث أفاد ٨٢,٨% بذلك، في حين نجد أن نسبة ١٧,٢% يرون أنه بالإمكان الاستغناء بشبكة الإنترنت عن المكتبة.

ويستعرض "سعد سعيد الزهري" في مقالته التي يسأل فيها هل تغني الإنترنت عن المكتبة؟ عدة أسباب ذكرها مارك هيرنق يبرر فيها أن الإنترنت لا يمكن أن تأخذ مكانة المكتبة ومن هذه الأسباب: ليس كل شيء على الإنترنت، ومكتبة ضخمة بلا تنظيم، والجودة غير متوفرة، وما تجهله قد يضرك، وكتاب واحد إقليمي كامل، والكتاب التقليدي: مميزات طبيعية، ولا جامعة بدون

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) أن نسبة ٦٤,٥% من مجتمع الدراسة قد أفادوا بأن شبكة الإنترنت تسهل الاتصال بين الباحثين والعلماء، يليها نسبة ٢٣,٢% أفادوا أنه في بعض الأحيان يسهم استخدام شبكة الإنترنت في تسهيل الاتصال بين العلماء والباحثين .

أما لمعرفة الدافع الأساس وراء استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة لشبكة الإنترنت فهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (١٨):

الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات حيث توصل إلى أن المؤلفين والباحثين العرب بدعوا في الشعور بأهمية الإنترنت في الاتصال العلمي كغيرهم من الباحثين والعلماء في العالم في التزود بالمعلومات عند الحاجة إليها<sup>(٨٩)</sup>.

جدول رقم (١٨)

الدافع الأساس لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة وراء استخدامهم شبكة الإنترنت

م	الدافع الأساس وراء استخدام شبكة الإنترنت	العدد	%
١	الحصول على معلومات تنفيذ الأبحاث العلمية	١٦٧	٢٤,٤
٢	الاتصال بالمنظمات والجماعات للمنح الدراسية	٣٣	٤,٨
٣	تصفح البريد الإلكتروني الخاص	٢٠٣	٢٩,٧
٤	القيام بالحادثة CHATTING	٢٤	٣,٥
٥	الاشترك في مجموعات المناقشة USENET	٣٣	٤,٨
٦	خدمة WWW تصفح المعلومات على الإنترنت	١٢٩	١٨,٩
٧	البحث في الإنتاج الفكري	٩٥	١٣,٩
	المجموع الكلي	٦٨٤	١٠٠

ومعاونيهم يقومون بإعداد الأبحاث العلمية اللازمة للترقي والعملية التعليمية .

ونجد النسب تنخفض لتصل إلى ١٨,٩% وهي تخص خدمة WWW تصفح المعلومات على الإنترنت، وتعد WWW: WORLD WIDE WEB من أهم المعينات الأكثر استخداماً وهو يتيح للمستخدمين النص الكامل للوثائق والنص الفائق HYPERTEXT<sup>(٩٠)</sup>، ثم نسبة ١٣,٩% لمن يستخدمون شبكة الإنترنت بهدف البحث على الإنتاج الفكري للوقوف على أحدث التطورات الحادثة في مجال تخصص مجتمع الدراسة .

من الجدول السابق رقم (١٨) نجد أن أعلى نسبة هي ٢٩,٧% تخص أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة الذين يقومون بتصفح البريد الإلكتروني، بل يمكننا القول أن جميع مجتمع الدراسة يتصفح البريد الإلكتروني الخاص به بنسبة قدرها ١٠٠%، حيث يعتبر البريد الإلكتروني من أكثر الخدمات انتشاراً في جميع الشبكات المرتبطة بشبكة الإنترنت<sup>(٩٠)</sup>، يليها نسبة ٢٤,٤% تمثل دافع مجتمع الدراسة في الحصول على معلومات تنفيذ الأبحاث العلمية، ويعد هذا طبيعياً نظراً لأن مجتمع الدراسة المكون من أعضاء هيئة التدريس

الإنترنت من مجتمع الدراسة بدافع القيام بالمحادثة  
. CHATTING

وأرادت الباحثة التعرف في أي مرحلة من  
مراحل البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس  
ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
موضوع الدراسة يستخدمون شبكة الإنترنت،  
وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (١٩):

جدول رقم (١٩)

المراحل التي يستخدم فيها مجتمع الدراسة الإنترنت

م	المراحل التي يستخدم فيها مجتمع الدراسة الإنترنت	العدد	%
١	تكوين المفاهيم الأساسية	١٢٤	٢٦,٣
٢	للإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث	١٣٥	٢٨,٦
٣	التجريب العلمي أو الدراسة الميدانية	٧٨	١٦,٥
٤	تحليل النتائج	٦٦	١٤,٠
٥	كتابة التقارير أو المقالات لوصف نتائج البحث	٦٩	١٤,٦
	المجموع الكلي	٤٧٢	١٠٠

بفارق كبير لتصل إلى ١٦,٥% لمن يستخدمون  
الإنترنت عند التجريب العلمي أو الدراسة  
الميدانية، تليها نسبة ١٤,٦% تخص كتابة التقارير  
أو المقالات لوصف نتائج البحث، وأخيراً نسبة  
١٤% لتحليل النتائج .

#### - الصعوبات التي يواجهها مجتمع الدراسة :

وأخيراً نصل إلى معرفة آراء أعضاء هيئة  
التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية موضوع الدراسة حول الصعوبات التي  
يواجهونها تجاه مدى إفادتهم من مصادر المعلومات  
الإلكترونية سواء التي تتيحها الجامعة بصفة خاصة  
أو المتاحة على شبكة الإنترنت بصفة عامة. وهذا  
ما يوضحه الجدول التالي رقم (٢٠):

وتستمر النسب في الانخفاض لنجدها تصل  
إلى ٤,٨% لكل من الاتصال بالمنظمات  
والجماعات للمنح الدراسية، والاشتراك في  
مجموعات المناقشة USENET حيث تعتبر  
مجموعات المناقشة من أهم وأبرز مجموعات  
الأخبار أو ندوات المناقشة الفورية على  
إنترنت<sup>(٩٢)</sup>، ونسبة ٣,٥% لمن يستخدمون شبكة

من الجدول السابق رقم (١٩) نجد أن  
الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع  
البحث، وتكوين المفاهيم الأساسية تستحوذان  
على أعلى النسب فنجد نسبة ٢٨,٦% تخص  
أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة الذين  
يطلعون على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع  
البحث . تليها نسبة ٢٦,٣% تخص من يقومون  
باستخدام الإنترنت عند احتياجهم لتكوين المفاهيم  
الأساسية، ويعد هذا طبيعياً نظراً لأن مجتمع  
الدراسة المكون من أعضاء هيئة التدريس  
ومعاونيهم يقومون بإعداد الأبحاث العلمية اللازمة  
للتقني والعملية التعليمية. وتنخفض النسبة بشدة

جدول رقم (٢٠)

الصعوبات التي يواجهها مجتمع الدراسة

م	الصعوبات التي يواجهها مجتمع الدراسة	العدد	%
١	نعم	٤٥	٢٢,٢
٢	لا	٦٢	٣٠,٥
٣	أحياناً	٩٦	٤٧,٣
	المجموع الكلي	٢٠٣	١٠٠

٣٠,٥%، ثم نسبة ٢٢,٢% يواجهون بالفعل صعوبات أثناء إفاذتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت. ولمعرفة نوع هذه الصعوبات التي قد يواجهها مجتمع الدراسة فقد تم تحديد بعضها وطرحها ضمن أسئلة الاستبانة، وقد جاءت إجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي رقم (٢١) :

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٠) أن الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة قد يواجهون صعوبات تجاه إفاذتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية في بعض الأحيان حيث بلغت نسبتهم ٤٧,٣%، تليها نسبة من لا تواجههم أية صعوبات أثناء إفاذتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت قدرها

جدول رقم (٢١)

أنواع الصعوبات التي يواجهها مجتمع الدراسة

م	أنواع الصعوبات التي يواجهها مجتمع الدراسة	العدد	%
١	النص الذي أريده غير متوافر على شبكة الإنترنت	٥١	١٥,٢
٢	لم أحصل سوى على مجرد بيانات بيلوجرافية فقط	٣٥	١٠,٥
٣	للحصول على النص الكامل لا بد من استخدام بطاقة ائتمان	٤١	١٢,٢
٤	عدم وجود أدلة لمواقع البيانات المتاحة على شبكة الإنترنت	٥١	١٥,٢
٥	عدم دقة المعلومات المتاحة	٤٧	١٤,١
٦	عدم المعرفة بكيفية البحث في المواقع العلمية	٣٩	١١,٦
٧	ندرة مصادر المعلومات الإلكترونية باللغة العربية	٣٩	١١,٦
	عدم توفر وسائل التدريب	٣٢	٩,٦
٨	المجموع الكلي	٣٣٥	١٠٠

تكمن في النص الذي أريده غير متوافر على شبكة الإنترنت، و عدم وجود أدلة لمواقع البيانات المتاحة

من الجدول السابق رقم (٢١) يتضح أن الصعوبة الأساسية التي يواجهها مجتمع الدراسة

المعلومات المتاحة على شكل صفحات ويب عادية، وأخيراً نسبة ١٢,٥% يطلعون على الكتب الإلكترونية من بين مصادر المعلومات الإلكترونية.

٢- تتنوع مصادر المعلومات الإلكترونية التي يتم الاعتماد عليها من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث يعتمدون في المقام الأول على قواعد المعلومات المباشرة، يليها الاعتماد على البحث في مواقع الإنترنت، ثم شبكة الأقراص المدمجة المتاحة في حصولهم على مصادر المعلومات الإلكترونية.

٣- الطرق التي يمكن من خلالها الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية فجاءت آراء عينة الدراسة متقاربة نوعاً ما فيما بينها حيث احتلت المرتبة الأولى حصولهم على مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال الاشتراك من خلال الشبكات (المحلية / الإقليمية / الدولية)، وفي المرتبة الثانية يحصلون على مصادر المعلومات الإلكترونية بالاشتراك من خلال وسطاء المعلومات أو مزودي خدمة المعلومات، ثم من يحصل على المصادر من خلال شبكة الإنترنت احتلت المرتبة الثالثة. أما المرتبة الرابعة والأخيرة تخص من أفادوا بأنهم يحصلون على مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال الاشتراك في شبكات تعاونية خاصة لتقاسم المصادر.

٤- أما عن نوع المعلومات التي يحصلون عليها نجد أن النصوص الكاملة لمصادر المعلومات

على شبكة الإنترنت حيث تبلغ النسبة ١٥,٢% لكل منهما. ويرجع السبب في ذلك أن شبكة الإنترنت تتسم بالتحديد والإحلال أي أن بعض مصادر المعلومات بعد مرور فترة زمنية ليست طويلة يتم إحلال مكانها مصادر معلومات حديثة. تليها نسبة ١٤,١% عدم دقة المعلومات المتاحة، ثم نسبة ١٢,٢% للحصول على النص الكامل لا بد من استخدام بطاقة ائتمان، وتقرب منها نسبة ١١,٦% وهي تخص كل من عدم المعرفة بكيفية البحث في المواقع العلمية، ندرة مصادر المعلومات الإلكترونية باللغة العربية، أما من لم يحصل سوى على مجرد بيانات بيلوجرافية فقط تبلغ نسبتهم ١٠,٥%، وأخيراً نجد نسبة ٩,٦% لمن يعانون من عدم توفر وسائل التدريب لهم.

## النتائج والتوصيات:

### أولاً: النتائج:

وتحليل البيانات لمجتمع الدراسة يمكن تلخيص النتائج التي تمخضت عنها الدراسة فيما يلي:

- فيما يتعلق بحصول أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة على مصادر المعلومات الإلكترونية، فقد توصلت الدراسة إلى:

١- إن الدوريات الإلكترونية المصدر المفضل لـ ٣٥,٥% يقومون بالإطلاع على الدوريات الإلكترونية، يليها قواعد البيانات البيلوجرافية، ثم من يطلعون على مصادر

نجد نسبة ٣٦,٠% يسألون زملاءهم في التخصص، تليها نسبة ٢٧,٧% من الممارسة الشخصية لعضو هيئة التدريس ومعاونيهم موضوع الدراسة في التعرف على هذه المواقع، في حين نجد نسبة ٢٦,٢% محررات البحث أرشدنهم على المواقع التي يرغبونها، وأخيراً من يتعرف على هذه المواقع من أحد الأساتذة في مجال تخصصه لا تتعدى نسبة ١٣,٧%.

٩- أعلى تأثير أحدثه استخدام عضو هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة انعكس على تطوير القدرات في إعداد البحوث العلمية بنسبة ٣٧,٨% وتقترب منها نسبة من أفاد بتطوير قدرته البحثية من خلال الإطلاع على الأبحاث الحديثة في التخصص، وتقل النسبة بشكل ملحوظ فيما يتعلق بالعملية التعليمية فنجدها ١٦,٩% تمثل من أفاد أن تأثير استخدامه مصادر المعلومات الإلكترونية على العملية التعليمية من خلال اكتساب المهارات التدريسية، وتقل النسبة إلى ١٣,٠% في إعداد المحاضرات باستخدام مجتمع الدراسة لاستخدام مصادر المعلومات.

١٠- أن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت والتي يرغب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة في التعامل معها غير السّيّ تتيحها الجامعة أن تكون متاحة مجاناً، حيث بلغت نسبتها ٤٠,٤%، تليها نسبة ٣١,١%

الإلكترونية تستأثر بأعلى نسبة بلغت ٤٩,٢%، أما المستخلصات لمصادر المعلومات الإلكترونية فتحتل نسبة ٣٣,٨%، وأخيراً من يكفي بالبيانات البيوجرافية نجدها تبلغ نسبة ١٧,٠% فقط.

٥- على الرغم من ارتفاع نسبة مجتمع الدراسة لاستخدامه مصادر المعلومات الإلكترونية، إلا أنهم لا يزالون يعتمدون على مصادر المعلومات التقليدية أكثر من اعتمادهم على مصادر المعلومات الإلكترونية فنجد ما يربو على نصف مجتمع الدراسة في المقام الأول على مصادر المعلومات التقليدية (المطبوعة) لمصادر المعلومات الإلكترونية أكثر من مصادر المعلومات المطبوعة (الورقية).

٦- إن أسلوب الدخول على المواقع التي يريدونها مباشرة بلغت نسبتهم ٤٩,٧%، يليها نسبة ٣٦,٦% تمثل من يلجأ إلى محررات البحث في البحث على مصادر المعلومات الإلكترونية. وأخيراً نسبة ١٣,٧% تخص من يتبع التصفح عبر الأدلة من أجل البحث والوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت.

٧- احتل محرك البحث YAHOO أفضل محررات البحث استخداماً من قبل مجتمع الدراسة، يليها GOOGLE، MSN Search، ثم ALTAVISTA، ثم All The Web.

٨- بالنسبة للطريقة المتبعة من قبل مجتمع الدراسة في التعرف على هذه المواقع التي يسلكونها

من داخل المكتبة أو من داخل معامل الحاسب الآلي داخل الجامعة أو من أي مكان داخل الجامعة .

١٤- بالنسبة لمكانة المكتبة وأهميتها مقارنة بشبكة الإنترنت أن الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة بجامعة الإمام لا يستطيعون الاستغناء بشبكة الإنترنت عن المكتبة حيث أفاد ٨٢,٨% بذلك، في حين نجد أن نسبة ١٧,٢% يرون أنه بالإمكان الاستغناء بشبكة الإنترنت عن المكتبة.

١٥- قد أفاد نسبة ٦٤,٥% من مجتمع الدراسة أن شبكة الإنترنت تسهل الاتصال بين العلماء والباحثين ونسبة ٢٣,٢% أفادوا أنه في بعض الأحيان يسهم استخدام شبكة الإنترنت في تسهيل الاتصال بين العلماء والباحثين، أما النسبة الباقية ١٢,٣% فتمثل نسبة من يرون أن استخدام شبكة الإنترنت لا يؤثر في تسهيل سبل الاتصال بين الباحثين والعلماء بعضهم البعض .

١٦- أما بالنسبة للدافع الأساس وراء استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام موضوع الدراسة لشبكة الإنترنت فقد احتل خدمة تصفح البريد الإلكتروني أعلى نسبة، ثم يأتي في المرتبة الثانية البحث عن المعلومات التي تفيد في الأبحاث العلمية، ثم خدمة WWW تصفح المعلومات على الإنترنت، والبحث على الإنتاج الفكري للوقوف على أحدث التطورات الحادثة في مجال تخصص مجتمع الدراسة يأتي في المرتبة الرابعة، ثم

أفادوا بأنه يتم التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت خليطاً بين المجاني والاشترك، ثم نسبة من يتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت بالاشترك فقط تبلغ ٢٨,٥%.

- فيما يتعلق بمهارات استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة بنى سويف موضوع الدراسة شبكة الإنترنت وخدماتها والبحث فيها فقد توصلت الدراسة إلى:

١١- أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممن يستخدمون شبكة الإنترنت مثلت النسبة الأكبر حيث بلغت ٨١,٩% .

١٢- يحتل التدريب الذاتي المقام الأول في اكتساب الخبرة في استخدام شبكة الإنترنت لمجتمع الدراسة، يليها من درسوا مقررات دراسية، ثم سؤال أحد الزملاء، ثم قراءة كتب تعلمهم كيفية الاستخدام، وأخيراً الاستعانة بالمختص المتواجد في مكان استخدام الإنترنت.

١٣- المنافذ التي تستخدمها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة للاتصال بالإنترنت نجد أن الغالبية من مجتمع الدراسة يتصلون بالإنترنت من المنزل حيث سجلت نسبة قدرها ٥٦,٨%، ثم نسبة ٤٣,٢% تمثل الاتصال بالإنترنت من الجامعة وإن اختلفت المكان داخل الجامعة نفسها سواء

١- العمل على توفير دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على شكل دورات ومحاضرات وندوات من أجل تدريبهم على كيفية البحث والاسترجاع على شبكة الإنترنت وكيفية البحث والاسترجاع في قواعد المعلومات الإلكترونية بشكل مستمر .

٢- العمل على إعداد أدلة بمواقع المعلومات المتخصصة على شبكة الإنترنت وتعريف مجتمع الدراسة بهذه المواقع.

٣- تفعيل دور الجامعة في مجال استخدام شبكة الإنترنت بالعمل على إدخال الإنترنت في جميع كليات جامعة الإمام التي لا توجد بها هذه الخدمة، والعمل على تحسين خدمة الإنترنت وتطويرها في الكليات التي بها خدمة الإنترنت بالفعل لجميع الأكاديميين.

الاتصال بالمنظمات والجماعات للمنح الدراسية، تليه الاشتراك في مجموعات المناقشة USENET، أما أقل النسب فنجدها تخص من يستخدمون شبكة الإنترنت من مجتمع الدراسة بدافع القيام بالمحادثة .CHATTING

١٧- نجد أن الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث، و تكوين المفاهيم الأساسية تستحوذان على أعلى النسب في مراحل الإفادة من شبكة الإنترنت . ثم تنخفض النسبة بشدة بفارق كبير لمن يستخدمون الإنترنت عند التجريب العلمي أو الدراسة الميدانية، تليها كتابة التقارير أو المقالات لوصف نتائج البحث، وأخيراً تحليل النتائج .

### ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج الموضوعية للدراسة وبناءً على إجابات مجتمع الدراسة على السؤال المقترح الخاص بأرائهم ومقترحاتهم حول إفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيتهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية موضوع الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

## قائمة المراجع والمصادر:

(11) Truesdell, C. B (1994) IS Access available alternative to ownership , A Review of access performance.- **JOURNAL OF ACADEMIC LIBRARIANSHIP** Vol.20.- P 201

(12) درويش ، دانية محمد أمين (1999) . فهرسة ملفات الإنترنت وإمكانية الاستشهادات المرجعية بها في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (9: 1999: دمشق) الإستراتيجية العربية الموحدة وللمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى . - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . - ص 126-129

(13) قاسم ، حشمت (1993) . المكتبة والبحث . - القاهرة : دار غريب . - ص 217 .

(14) قاسم ، حشمت (1984) . خدمات المعلومات : مقرمانها وأشكالها . - القاهرة : مكتبة غريب . - ص 377-378 .

(15) متولى ، ناريمان إسماعيل (2002) . لآتجاهات الحديثة في إدارة مقتنيات المكتبات ومراكز لمعلومات . - القاهرة : الدار المصرية . - ص 141 .

(16) الطيار ، مساعد بن صالح (2003) . مهارات وتقنيات البحث عن المعلومات في الإنترنت . - ط 1 . - الرياض : دار الفيصل الثقافية . - ص 83 .

(17) العبود ، فهد بن ناصر (2002) . آلية البحث في الإنترنت : محركات البحث أنواعها ، مهامها ، طرق البحث فيها / فهد بن ناصر العبود ؛ عرض وتحليل أحمد على تمتاز . - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . - مج 7 ، ع 2 ( سبتمبر 2001 / مارس 2002 ) . - ص 376 .

(18) الطيار ، مساعد بن صالح . - مصدر سابق . - ص 90 .

(19) MCKENZIE, WALTER (2003). New approaches and new tools for web searching .- **LIBRARY MEDIA CONNECTION** .- Vol.21, No.4 ( jan.2003 )

(20) الفيروز آبادي . - 1 . - ص 336 نقلًا عن : الديبان، ماضي (1426هـ) . - إعادة البحوثات في الجامعات السعودية من الإنترنت في الحصول على المعلومات . - الرياض : جامعة الأماء محمد بن سعود

(1) يومعرافي ، هجحة مكلي (1997) . بناء المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي . - المجلة العربية للمعلومات . - مج 18 ، ع 2 .

(2) بدر ، أحمد (1988) . مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات . - الرياض : دار المريخ للنشر . - ص 176 .

(3) قاسم ، حشمت (1996) . الإنترنت ومستقبل خدمات المعلومات . - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . - مج 1 ، ع 2 (1996) . - ص 44 .

(4) نريد من التفاصيل أنظر: محمد ، مها أحمد إبراهيم (2002) . خدمات الإنترنت في مطلع الألفية الثالثة: دراسة تقييمية . - القاهرة : المؤلف . - ص 19-27 .

(5) أبو العطا ، مجدي محمد (1996) . شبكة الإنترنت . - القاهرة / العربية لعلم الحاسب . - ص 8 .

(6) عبد الهادي ، زين الدين محمد (1996) . الإنترنت : العالم على شاشة الكمبيوتر . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية . - ص 19 .

(7) فيمي، علاء الدين محمد (1997) . الخدمات الأساسية لشبكة المعلومات إنترنت . في : نحو تمهيد الطريق السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية : أبحاث ودراسات المؤتمر العالمي الثالث لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية . - ص 51 .

(8) عزمي ، هشام محمرد (1997) . مواقع المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية لشبكة الإنترنت . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س 17 : ع 4 (أكتوبر 1997) . - ص 5 .

(9) عبد الهادي ، زين الدين محمد (1995) . استخدام شبكة الإنترنت Internet في المكتبات العربية . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . - مج 2 ، ع 3 (يناير 1995) . - ص 135 .

(10) النوايسة ، غالب عوض (2002) . خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات . - ط 2 . - عمان (الأردن) . - ص 313 .

(٢٨) بامفلح ، فاتن (١٩٩٨). تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدججة على المكتبات الجامعية : دراسة تقويمية . — جامعة القاهرة . — كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، ١٩٩٨ ( أطروحة دكتوراه )

(٢٩) السيد ، أسامة (١٩٩٨). اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الأقراص المدججة في المكتبات المصرية . — القاهرة : دار النهضة العربية . — ص ٩٨

(٣٠) ضليحي ، سوسن (١٩٩٩). استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات البيوجرافية . — مجلة المكتبات والمعلومات العربية . — ص ١٩ ، ع ٤ (أكتوبر ١٩٩٩) . — ص ١١٩ - ١٦٧ .

(٣١) عليان ، مصطفى و منال القيسى (١٩٩٩). استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية : دراسة حالة لمكتبة جامعة البحرين . — رسالة المكتبة . — مج ٤٣ ، ع ٤٤ ( كانون أول ١٩٩٩ ) ص ٤ - ٢٨ .

(٣٢) جرجيس ، حاسم محمد ، عبد الكريم ناشر (١٩٩٩). استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية بمدية صنعاء لشبكة الإنترنت في : مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٩ : دمشق) الإستراتيجية العربية الموحدة و للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . — ص ٧١٧ - ٧٣٤ .

(٣٣) غندور ، محمد جلال سيد (١٩٩٩). استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت : دراسة تحليلية . — الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . — مج ٦ ، ع ١٢ ( يوليو ١٩٩٩ ) ص ٨٣ - ١٣١ .

(٣٤) عبد الله ، نوال محمد (١٩٩٩). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الإنترنت . — عالم المعلومات والمكتبات والنشر . — مج ١ ، ع ١ ( يوليو ١٩٩٩ ) . — ص ٨١ - ١٠٩ .

(٣٥) مسلم ، فيدان عمر (١٩٩٩). استخدام الانترنت في شبكة الجامعات المصرية : دراسة ميدانية . — مجلة المكتبات والمعلومات العربية . — ع ٢ ( إبريل ١٩٩٩ ) ص ٥ - ٤٥ .

الإسلامية ، ١٤٢٦هـ (سلسلة الرسائل الجامعية ؛ ٥٨) . — ص ٣٤ - ٣٥

(٢١) السالم ، محمد السالم (١٤١٢). استخدام أساتذة الجامعات لمصادر المعلومات . — عالم الكتب . — مج ١٣ ، ع ٢٠ (١٤١٢) . — ص ١٢٢ - ١٢٧ . نقلًا عن : الديان ، ماضي . — المصدر السابق .

(٢٢) بدر ، أحمد (١٩٨٦). دراسات المستفيدين بين المكتبات ومراكز المعلومات : مبرراتها وتخطيطها وأساليبها ومشاكلها . — مجلة المكتبات والمعلومات العربية . — مج ٦ ، ع ١٤ (١٩٨٦) . — ص ٥ - ١٩ . نقلًا عن : الديان ، ماضي . — المصدر السابق .

(٢٣) مثالي ، حورية إبراهيم (١٩٩٨). تفاعل المستفيدين مع الأقراص المدججة : تجربة جامعة الملك عبد العزيز بجدة . في : مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ( ٩ : ١٩٩٩ : دمشق) الإستراتيجية العربية الموحدة و للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى . — تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . — ص ٧١٧ - ٧٣٤ .

(٢٤) السريحي ، حسن عواد (١٩٩٧). الاتجاهات البحثية لمستخدمي شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز . — دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . — ص ٩ - ٤٥ .

(٢٥) السريحي ، حسن عواد ، نبيل عبد الله قمصاني . شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز : دراسة وصفية . — جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٩٧ .

(٢٦) بوغزة ، عبد المجيد (١٩٩٧). حاجات المستفيدين من خدمات مؤسسات التعليم العالي وسلوكهم في مجال المعلومات . — عالم الكتب . — مج ١٨ ، ع ٣ ( مايو - يونيو ١٩٩٧ ) . — ص ١٩٦ - ٢٠٢ .

(٢٧) عليان ، رنجي ، ناصر غلسي (١٩٩٨). خدمات البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المتراصة (CD- ROM) في مكتبة جامعة البحرين . — مجلة المكتبات والمعلومات العربية . — ص ١٨ ، ع ٤ ( أكتوبر ١٩٩٨ ) ص ٤٤ - ٦٦ .

- (43) Metha , U & Young ,V.E. (1995) Use of Electronic Information Resources. A Survey of Science and Engineering Faculty .- **Science and Technology Libraries**.- Vol.15 , No.3 (1995) PP.43-54 .
- (44) KLOBAS,JANE (1996). Networked Information Resources: Electronic Opportunities for users and Librarians :- **INTERNET RESEARCH** .- Vol.6,No.4(1996) P. 53-62.
- (45) McCann, Linda . Academic Use of Electronic Publication In Social Sciences and Humanities and Changing Roles in Libraries .- **American Library Association** Accessed 7/1/2008 Available on <http://www.ala.org/acrl/paperhtm/d31.html>
- (46) Siddiqui . M.A.(1997).The Use of Information Technology in Academic Libraries in Saudia Arabia .- **journal Librarianship and Information Science** .- Vol.29 , No.4 (1997) .- P.195-203 Accessed 16 / 2 / 2008 Available on [http://www.ingenta.com/isis/searching/expandSearch/ingenta?year\\_to=2008&year\\_from=1997&date\\_type](http://www.ingenta.com/isis/searching/expandSearch/ingenta?year_to=2008&year_from=1997&date_type)
- (47) Klobas, J.E. Human Behaviour and Electronic Information Resources Use
- (48) Henderson, Tona. (1997) Electronic Collection and Wired Faculty . - **Library Trends** . - Vol.45,No.3 ( 1997 ) P. 488-498 .
- (49) Lazinger , Sand , Judit , Bar - Iian & Bluma ,Peritz (1997). Internet Use by Faculty Members in Various Discipline a Comparative Case Study .- **JASIS** .-Vol.48 , No.6 (1997) P.508-518.
- (50) KAMINER. NOARM (1997) INTERNET Use and Scholars` Productivity .- PH.D Dissertation University of California, Berkeley.
- (36) قمصاني ، نبيل (٢٠٠٠) . الاتجاهات السلوكية مستخدمي قواعد المعلومات والمتحيز لها . - عالم الكتب . - مج ٢١ ، ع ٦ ( أغسطس - سبتمبر ٢٠٠٠ ) . - ص ٥٥٤ - ٥٧١ .
- (37) المالكي ، مجبل ، محمد عليوي (٢٠٠٠) . تقنيات المعلومات والاتصالات في المكتبات الأكاديمية ودورها في دعم البحث العلمي وتطويره . - عالم الكتب . - مج ٢١ ، ع ٤ - ٥ ( مايو - يونيو / يوليو - أغسطس ٢٠٠٠ ) . - ص ٣٠٩ - ٣٣٥ .
- (38) الغفيلي . أيمن (٢٠٠٠) . الخدمات التي تقدمها مكتبة مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لأعضاء هيئة التدريس والمحاضرات والمعيدات . - عالم الكتب . - مج ٢١ ، ع ٦ ( أغسطس - سبتمبر ٢٠٠٠ ) . - ص ٤٩٩ - ٥٢٥ .
- (39) اللهبي ، محمد بن مبارك ، علي بن سعد العلي (٢٠٠٤) . الإتاحة المعلوماتية لمصادر المعلومات الإلكترونية : مكتبات جامعة أم القرى بين الواقع والمأمول . - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . - مج ١٠ ، ع ١ ( اخرم - جمادي الآخرة ١٤٢٥ / مارس - أغسطس ٢٠٠٤ ) . - ص ١١٧ - ١٤٠ .
- (٤٠) السريحي ، حسن عواد ، وفاء باحيمود ، شادن عبد العزيز (٢٠٠٥) . استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية . - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . - مج ١٠ ، ع ٢ ( رجب ١٤٢٥ / سبتمبر ٢٠٠٥ - فبراير ٢٠٠٥ ) . - ص ١٥٤ - ١٩٦ .
- (٤١) محمد ، مها أحمد إبراهيم ( ٢٠٠٦ ) . مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت: دراسة ميدانية على جامعة بني سويف . - مجلة كلية الآداب جامعة بني سويف . - ٩٤ (٢٠٠٥) .
- (٤٢) العقلا ، سليمان بن صالح (٢٠٠٦) . إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من مصادر المعلومات الإلكترونية . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - ص ٤٣ - ٥٦ ، ع ١ ( يناير ٢٠٠٦ ) . - ص ٥ - ٤٣ .

- Asian Countries – Pakistan, Bangladesh and Sri Lanka.- *Aslib Proceedings: new Information Perspectives* .- Vol.53, No.2(2001).-P.68-79 Accessed 16/2/2008 **Available on** [http://www.ingenta.com/isis/searching/expandSearch/ingenta?year\\_to=2008&year](http://www.ingenta.com/isis/searching/expandSearch/ingenta?year_to=2008&year)
- (59) Majid , Shaheen . Computer Literacy and Use of Electronic Information Sources By Academics: A Case Study of International Islamic University Malaysia , Asian Libraries
- (60) Harnad , Steven. (1991) . Post- Gutenberg Galaxy :The Fourth Revolution in the Means of Production of Knowledge .- The Public Access Computer Systems Review .- Vol.2, No.1(1991) Accessed 16/2/2008 **Available on** <http://www.ecs.soton.ac.uk/~harnad/THES/thes.html>.
- (61) Xiao, Daniel, Pixey Anne Mosely & Alan Cornish . (1997). Library service through the World Wide Web. \_ *The Public – Access Computer System Review* .- Vol.8, No.4 (1997) Accessed 16/2/2008 **Available on** <http://info.lib.edu/pr/search/xiao8n4.html>.-
- (٦٢) شاهين ، شريف كامل (٢٠٠٠) . مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، - ص ١١ .
- (63) Kilpatrick, T. (1998) . The Impact of Electronic information Sources on Collection Development : A Survey of Current practice - . *Library Software Review* .- Vol. 17 , No.1 (1998). P54
- (64) Norman O. G. (1997) . The Impact of Electronic information Sources on Collection Development :A Survey of Current Practice.-*Library Hi-tech*.-Vol.15, No.1-2 (1997) P.123-132
- (51) HENDERSON, TONA (1997). Electronic Collection and Wired Faculty .- **LIBRARY TRENDS** .- Vol.45 , No.3 (1997) P. 488-498.
- (52) Yan W.C & Gorman G.E. (1998) The Use of CD-ROM in Australian Academic Library : Acquisitions Procedures.-*Asian Libraries*.-Vol.7, No6(1998)Accessed 16/2/2008**Available on**[http://www.ingenta.com/isis/searching/expandSearch/ingenta?year\\_to=2008&year\\_from=1997&date\\_type=range&title=use+of+C](http://www.ingenta.com/isis/searching/expandSearch/ingenta?year_to=2008&year_from=1997&date_type=range&title=use+of+C) D-Rom
- (53) Fidzani B.T. (1998) . A Study of the Use of Electronic Information Systems by Higher Education Students IN The UK . – *Library Review* .- Vol.47, No.7(1998) PP.329-340
- (54) Ray , Kathryn & Day Joan. (1998). Students Attitude Towards Electronic Information Resources .- *Information Research* .-Vol.4 , No.2 (1998) PP.54-72 Accessed 16/2/2008 **Available on** <http://informationr.net/ir/4-2/paper54.html>
- (55) Crowford , John & Daye, Andrew. A Survey of the Use of Electronic Services at Glasgow Caledonian University Library . the electronic Library Accessed 16/2/2008 **Available on** <http://dois.mimas.au.uk/DoIS/dataArticles/julfpcattv:2000:v:18:i:4:p255-265.html>
- (56) KERN ,B.M ( 2000).Electronic Ready References Resources .- **INTERNET REFERENCE SERVICES** .- Vol.5, No.1(2000) P.81-89.
- (57) ZHANG. YIN ( 2001) . Scholarly use of INTERNET – Based Electronic : A SURVEY REPORT .- **LIBRARY TRENDS** .- Vol.47, No.4(1999) P. 746-770.
- (58) Majid ,S. (2001). Trends in Using CD-ROM in Academic Libraries of Three South

- (٧٧) وزارة التعليم العالي (١٤٢٥هـ) . دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض : الإدارة العامة للحاسب والمعلومات ، مركز المعلومات .
- (٧٨) وزارة التعليم العالي (١٤١٦هـ) . دليل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية . الرياض : الإدارة العامة لتطوير التعليم العالي .
- (٧٩) عمادة شئون المكتبات . جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية  
<http://library.imamu.edu.sa/history.html>
- (٨٠) كساربتنر ، رآي ل. و فاسو ، إلين ستوري (١٩٩٨) . الإحصاء للمكتبات / تأليف رآي ل . كساربتنر ، إلين ستوري فاسو ؛ ترجمة سيد حسب الله ، محمد جلال الغندور . الرياض : دار المريخ للنشر والتوزيع . ص ٦٩ .
- (٨١) بدر ، أحمد (١٩٨٨) . مصادر سابق . ص ١٨٢ .
- (82) KOCH, TRAUGOTT (2000) . Quality - Controlled Subject Gateways : definitions, typologies . empirical overview .- **ONLINE INFORMATION REVIEW** .- Vol. 24 . No.1 (Feb 2000)
- (٨٣) رياض ، خالد محمد (١٩٩٩) . أداة ومحركات بحث شبكة الإنترنت : دراسة مقارنة في : مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٩ : ١٩٩٩ : دمشق) الإستراتيجية العربية الموحدة و للمعلومات في عصر إنترنت ودراسات أخرى . - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . ص ١٤٠ .
- (84) HOLLANDS, PAUL (2004) Promoting the INTERNET to Stall at a UK University.-P.1-5 Accessed13/4/2007 Available on <http://www.ariadne.ac.uk/issue7/lorghboruah/intro.html>
- (٨٥) شاهين ، بهاء (١٩٩٦) . شبكة الإنترنت . ص ٢١ . - القاهرة : العربية لعلوم الحاسبات . ص ١٤٥ .
- (86) GALLO. MICHEL A (1994) . Access to the INTERNET : A case Study of an East Central Florida High School Supervisor
- (65) Lancaster , Wilfred. Electronic Publishing *Library Trends* .- (Winter 1989).PP. 320-324
- (٦٦) السامرائي ، إيمان فاضل (١٩٩٣) . مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات . - *المجلة العربية للمعلومات* . - مج ١٤ ، ع ١ (١٩٩٣) . - ص ٦٠ .
- (٦٧) قنديلجي ، عامر إبراهيم : إيمان السامرائي (١٤٢١هـ) . قواعد وشبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات . - عمان : دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع . - ص ٥٨ .
- (٦٨) الوردى ، زكى حسين ، مجمل لازم المالكي (٢٠٠٢) . مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية . - عمان : الوراق للنشر والتوزيع . - ص ٢٨ .
- (٦٩) قنديلجي ، عامر إبراهيم ، رنخي عليان ، إيمان السامرائي (٢٠٠٠) مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت . - عمان : دار الفكر . - ص ٣٨-٤٣ .
- (٧٠) المصدر السابق . - ص ٣٣٣ .
- (٧١) السريجي ، حسن عواد ، وفاء باشممود ، شادن عبيد العزيز (٢٠٠٥) . - مصدر سابق . - ص ١٦٠ .
- (٧٢) قنديلجي . عامر إبراهيم ، رنخي عليان ، إيمان السامرائي (٢٠٠٠) . - مصدر سابق . - ص ٣٨ .
- (٧٣) المصدر السابق ص ٣٣٣ .
- (٧٤) لحي ، عامر إبراهيم (١٩٩٩) . البحث العلمي والتعامل مع مصادر المعلومات المحوسبة . - *المجلة العربية للمعلومات* . - مج ٢٠ ، ع ١ (١٩٩٩) . - ص ٣٢-٣١ .
- (75) y , Jennifer (1998) . The Electronic Library . - London : Library Association Publishing .- P.6
- (٧٦) يس ، جاسم محمد ، صباح محمد كلنو (١٩٩٩) . مقدمة في علم المكتبات والمعلومات . - صنعاء : دار الفكر . - ص ٥٠ - ٥٢ .

(٩٠) المحيريق ، مبروكة عمر . خدمات المعلومات وشبكة الانترنت والمخاوف المصاحبة لها . في : مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٩ : ١٩٩٨ : دمشق) . الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الانترنت ودراسات أخرى . - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، ١٩٩٩ . ص ٧٠٨

(٩١) المصدر السابق . - ص ٧٠٩ .

(٩٢) المصدر السابق . - ص ٧٠٩ .

Horton Philip B. PH.D. Florida Institute of technology

(٨٧) الزهري ، سعد بن سعيد ( ١٤٢٥ ) . هل تغني الإنترنت عن المكتبة ؟ (١) . - مجلة المعلوماتية . -

:Accessed 16/2/2008 Available on

[http://informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=sections&op=viewarticle&artid=36.](http://informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=sections&op=viewarticle&artid=36)

(٨٨) قاسم ، حشمت (٢٠٠٢) . الإنترنت ليست بديلاً عن المكتبات / أجرى اللقاء مساعد بن صالح الطيار . - أحوال المعرفة . - س٧ ، ع ٢٧ (ديسمبر ٢٠٠٢) ص ٣٤-٣٧ .

(٨٩) الخليفة ، محمد بن صالح (٢٠٠٢) دور الإنترنت في الاتصال العمى عند الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات . - عالم المعلومات والمكتبات والنشر . - مج ٣ ، ع ٢ (يناير ٢٠٠٢) . - ص ٢٩ .

obeykandi.com

**ملف العدد : مدونات المكتبات والمعلومات والمكتبيين**

obeykandi.com

## استخدام المدونات لبحث خدمات المعلومات دراسة تحليلية تقويمية لمدونات المكتبات والمعلومات

د. مصطفى حسنين

مدرس المكتبات والمعلومات - قسم المكتبات

كلية الآداب - جامعة المنوفية

Ft\_mostafa@yahoo.com

ftmostafa@gmail.com

### مستخلص:

المكتبات والمعلومات الأجنبية طبقاً لعدد مسر  
العاير، وذلك بهدف التعرف على السات  
والخصائص التي تتمتع بها هذه الدونات بصفة  
عامة، ومدونات المكتبات بصفة خاصة؛ وقياس  
دورها كخدمة معلوماتية جديدة أدرجت في  
العديد من الكتب.

### تمهيد

في ضوء التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا  
والمعلومات خلقت لنا الإنترنت تنوعاً هائلاً في  
مصادر المعلومات، ومن بين هذا الكم الهائل من  
التنوع ظهر لنا ما يسمى بالمدونات الإلكترونية  
ولعل هذا المصطلح من المصطلحات التي بدأت  
تظهر بشكل واسع في عالم الإنترنت ولكن على  
الرغم من ذلك قد يجهله الكثيرون وخصوصاً إن  
فكرة المدونات الإلكترونية حديثة الظهور حيث

سهدف لهذه الدراسة إلى محاولة التعرف  
على المدونات الإلكترونية ونس عدة جوانب  
مرتبطة بها تتمثل في تعريف مفهوم المدونة  
الإلكترونية بشكل جلي وواضع وتتبع تاريخ  
ظهورها ونشأتها والتعرف على المصطلحات  
البحثية الدالة على المدونات في قواعد البيانات  
بالإضافة إلى التعرف على الأشكال والأنواع  
التي ظهرت بها المدونات الإلكترونية والمجالات  
التي تغطيها مع الإشارة إلى الوسائل والأدوات  
التي يمكن البحث من خلالها عن المدونات  
وكذلك النظر في الوسائل والخدمات التي  
ظهرت إلى جانب المدونات مثل الـ Facebook  
والـ Wiki وخدمة RSS، وعرضه البرمجيات التي  
يمكن من خلالها إنشاء المدونات، ودراسة وتحليل  
مدونات المكتبيين العرب والتي بلغ عددها ٤٩  
مدونة، بالإضافة إلى دراسة نماذج من مدونات

المرتبطة بها كخدمة معلوماتية جديدة، والعمل على دراستها وتحليل مجموعة من نماذج مختلفة لها.

### ١/١ أهمية الدراسة

تركز أهمية دراسة هذا الموضوع في النقاط التالية:

- ١- يعتبر هذا الموضوع من الموضوعات الحديثة والتي لم يسبق دراستها على مستوى الوطن العربي وخصوصا ما يتعلق بالمدونات الالكترونية كخدمة معلوماتية في المكتبات.
- ٢- تبرز الأهمية في عدم وجود إنتاج فكري عربي في هذا الموضوع وما يتعلق بدراسة المدونات الالكترونية من ناحية اعتمادها في المكتبات ومرافق المعلومات.
- ٣- إن دراسة هذا الموضوع سوف يساهم في التعريف بدور المدونات في تحسين وتنمية الخدمة المكتبية.
- ٤- دراسة هذا الموضوع سيوجه المكتبات في الوطن العربي إلى نوع جديد من الخدمات متمثلا في إتاحة المدونات في موقع المكتبات على الإنترنت.

### ٢/١ مشكلة الدراسة

لقد أدى تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عصرنا الراهن، إلى التركيز على المعلومات بهدف الوصول إلى المعلومات القيمة، وسط هذا الكم الهائل من المعلومات بأنواعها وأشكالها المختلفة التي تتراكم يوميا. كما وأن ظهور واتساع تطبيقات الشبكة الدولية (الإنترنت Internet) خلال العقد الأخير، والتي تزامنت مع

كانت بدايات ظهورها في منتصف تسعينيات القرن العشرين، ولكن كان الظهور الفعلي لها في عام ٢٠٠٤، وبوجه عام يقصد بالمدونات، أنها تطبيق من تطبيقات الإنترنت، يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهو في أبسط صورة عبارة عن صفحة ويب تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير/ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط و يحول دون تحولها، ولقد ظهرت أنواع متعددة منها يختلف مفهومها وفقا للهدف الذي تقوم من أجله وحيث إنه يمكن اعتبارها كخدمة معلوماتية جديدة وكمصدر حديث يمكن من خلاله العمل على تقاسم المعلومات وتداولها وهي تشكل نوعا جديدا من المصادر التي تمثل موردا لا متناهيا للحصول على المعلومات، ومما يلفت الانتباه أنها أحدثت جدلا واسعا وخاصة بين أوساط المعلوماتيين، ولكنها على الرغم من ذلك أظهرت دورا هاما وإيجابيا في تطور كثير من المجالات وعلى رأسها مجال المكتبات والمعلومات، حيث يمكن اعتبارها ضمن المجالات التي تأثرت بالمدونات الالكترونية وبشكل كبير وملحوظ، ومن هذا المنطلق نجد الحاجة للوقوف على مثل هذا الموضوع من جوانبه المختلفة مع التعريف بدور المدونات وملاحظتها المختلفة وتوضيح الجوانب

- ٤- التعرف على طبيعة مساهمتها في تقديم خدمات المكتبات التابعة لها.
- ٥- وضع مواصفات مدونات مكتبة جامعية عربية.

#### ٤/١ تساؤلات الدراسة

- ١- ما المدونات الإلكترونية، وما المفاهيم المرتبطة بها ؟
- ٢- ما دور المدونات في خدمة مجالات موضوعية متنوعة وما مدى تحقيقها لمجموعة الخصائص والعناصر الواجب توافرها في المدونات ؟
- ٣- ما مدونات المكتبات وما مدى تحقيقها لمجموعة الخصائص والعناصر الواجب توافرها في المدونات ؟
- ٤- ما مدى مساهمتها في تقديم خدمات المكتبات التابعة لها؟
- ٥- ما المعايير الواجب توافرها في مدونات المكتبات العربية ؟

#### ٥/١ حدود الدراسة

- الحدود المكانية:  
تتناول هذه الدراسة المدونات في مواقع المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا و الوطن العربي.
- الحدود اللغوية:  
تتناول هذه الدراسة مدونات متاحة باللغة العربية ومواقع مدونات المكتبات المتاحة باللغة الانجليزية

ثورة المعلومات والاتصالات الهائلة، أدت إلى ظهور (المدونات الإلكترونية) كأنشطة جديدة، أو طرق جديدة للاتصال، ومصدر جديد للمعلومات. حيث يحتاج المكتبيين والمهنيين في مجال المعلومات الإحاطة بأحدث الأخبار، والاتجاهات والتطورات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات. ومن ناحية أخرى نجد أن إحصائي المعلومات في حاجة ماسة إلى تعريف المستخدمين بالأخبار الجديدة والمقتنيات الحديثة المتاحة داخل المكتبة وللترويج لخدماتها. وسوف تتناول الدراسة فكرة إنشاء المدونات من قبل مؤسسات ومرافق المعلومات وأهدافها مع التركيز على محتوى المدونات بصفة عامة ومدونات المكتبات بصفة خاصة، ولا سيما وأنه من خلال الدراسة الاستطلاعية لمواقع المكتبات العربية لم يجد الباحث أي مدونات متاحة بها، ويأمل الباحث في الوصول لتصور منهجي بشأن تكامل المعرفة بين الباحثين والمتخصصين من خلال المدونات الإلكترونية

#### ٢/١ أهداف الدراسة

- ١- التعرف على المدونات الإلكترونية وما يرتبط بها من مفاهيم.
- ٢- التعرف على نماذج مدونات إلكترونية ذات تغطية موضوعية مختلفة وقياس مدى تحقيقها لمجموعة من العناصر والخصائص الواجب مراعاة توافرها في المدونات.
- ٣- التعرف على مدونات المكتبات والعمل على دراسة وتحليل عدد من المدونات لقياس مدى تطبيقها لمجموعة من الخصائص والعناصر المختلفة.

### - الحدود الموضوعية:

تتركز هذه الدراسة على دراسة مجموعة من أنواع المدونات ذات تغطية موضوعية متنوعة (مدونات المكتبيين الشخصية ومدونات المكتبات) مع التركيز بشكل أساسي على ما تقوم به من دور في تفعيل خدمات المكتبات وتحقيق التواصل بين المكتبة وجمهور المستفيدين.

### - الحدود النوعية :

مدونات أفراد - مدونات مؤسسات

### ٦/١ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على أسلوب الدراسات المسحية الوصفية للمدونات التي تم إنشاؤها من قبل الأشخاص والمكتبات والمؤسسات المعلوماتية على اختلاف هويتها وتخصصها الموضوعي ولغتها وزمن نشرها، كما تم الاعتماد على المنهج المقارن لدراسة المعايير المستخدمة للتعرف على محتوى وخدمات تلك المدونات، لذا تعتمد الدراسة على استخدام مزيج من الأساليب النوعية والكمية للمحاولة للإجابة على أسئلة الدراسة.

• مسح المجتمع العربي للمكتبات في موضوع المدونات. واستخدم تحليل المضمون لتحليل أنواع مختلفة من المدونات الموجودة في مجتمع المدونات العربية والأجنبية biblioblogosphere، والغرض من الدراسة المسحية للمدونين المكتبيين هو تجميع البيانات عن استخدام وعدم استخدام المدونات، و RSS وغيرها من تكنولوجيات الاتصال الاجتماعية.

### ١/٦/١ أدوات الدراسة

قائمة المراجعة: وهي الأداة الأساسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، وتم وفقاً لذلك إعداد قائمة مراجعة لدراسة وتحليل نماذج المدونات المختلفة.

المعايشة الالكترونية: سيتم استخدام هذه الأداة لجمع البيانات والمعلومات وذلك وفقاً لما تتطلبه طبيعة البحث وهذا بدوره سيمكننا من معرفة ومتابعة طبيعة ما يتم عرضه من خلال المدونات.

### ٢/٦/١ مجتمع الدراسة

سوف تجرى هذه الدراسة على مواقع المدونات الالكترونية التي تم مسحها من خلال البحث في أدلة ومحركات بحث المدونات في مجال المكتبات العربية والتي بلغت "٩٤" مدونة، كما سيقوم الباحث باختيار نماذج للمدونات الأجنبية للتحليل بمختلف أنواعها وتشمل الآتي : (مدونات مكتبات وطنية، وعامة، وجامعية، ومتخصصة، ومدرسية)

### ١ / ٦ / ٣ العينة

#### - نوع العينة :

خضعت جميع مدونات المكتبات والمعلومات العربية للدراسة والتحليل، وتم الاستناد على اختيار عينة قصدية لنماذج مدونات الكترونية مكتوبة أجنبية بكل أنواعها وفئاتها، وذلك بناء على مدى نشاط تلك المدونات، بالإضافة إلى انتقاء واختيار نماذج لمدونات مكتبات في الولايات المتحدة

تحديد نسبة دقيقة يتم قياسها على أساس كلي وذلك لعدم وجود أدلة جامعة تحصر العدد الفعلي للمدونات تحت قطاع المكتبات والمعلومات.

## ٧/١ مصطلحات الدراسة

### ١) المدونة "Weblog"

هي عبارة عن صفحة موقع على الشبكة العنكبوتية (الويب) على الإنترنت تضم عدداً من التدوينات (posts) المكتوبة بأسلوب صحفي ومرتب زمنيّاً من الأحدث إلى الأقدم. تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة.

### ٢) التدوينة "post" :

هي القيام بإضافة أحدث التدوينات في المدونة.

### ٣) التعليقات "Comments" :

هي تعليقات القراء على كل وظيفة تقوم بها بحيث يتمكنوا من قراءة التعليقات الأخرى والتعليق عليها.

### ٤) الفئات أو الأصناف "Categories" :

هي التي تسمح بتقسيم محتوى المدونة كوضع وظائف السياسة في مكان واحد فهذا التصنيف يساعد القراء في الوصول إلى الموضوعات التي تهتم بها.

### ٥) المدونون "blogger"

هم الأشخاص الذين يكتبون المدونات .

الأمريكية وبريطانيا نظراً لتوفر أكبر عدد من المدونات يقع في كلنا الدولتين .

### - طريقة اختيار العينة :

تم الاختيار فيما بينها وفق طرق ووسائل مختلفة لخدمة أهداف وأغراض بحثية محددة. سواءً من خلال محركات البحث، والانتقاء من بين النتائج المعروضة في أول صفحة، أو من خلال اختيار عدد من المدونات التي تغطي بشهرة في خدمة قطاعات معرفية محددة سواء أكانت عربية أم أجنبية. ومن ثم تم الاعتماد في اختيار عينة الدراسة على الحصر الذي يقدمه الدليل المتاح في موقع

[http://www.blogwithoutalibrary.net/links/index.php?title=Academic\\_libraries](http://www.blogwithoutalibrary.net/links/index.php?title=Academic_libraries)

وهو دليل يوفر قائمة مرتبة أبجدية بأسماء

المدونات المتواجدة في المكتبات بمختلف فئاتها ضمن أقسام خاصة لكل نوع حيث تتضمن حصر خاص لكل فئة.

من خلال القائمة التي أعدها الباحث وذلك من خلال البحث في محركات بحث المدونات الأجنبية مثل ( Google Blogs, Technorati, and Alexa ) وكذلك محركات البحث والأدلة العربية مثل "مكتوب"، و"جيران"، و"مجمع المدونات المصرية"؛ وقام الباحث استخدام الكلمات البحثية التالية للوصول إلى تلك القائمة والبالغ عدد المدونات بها إلى "٤٩" مدونة "مكتبات ومعلومات"، و"مكتبيين"، و"أخصائي معلومات"، و"Library and Information"، و"ILS" ولقد رأى الباحث انه يصعب إيجاد

## ٦ RSS

## وتهدف الدراسة إلى:-

(١) إلقاء الضوء على أهمية التثبث من صدق المدونات المصرية بصفة عامة، ومدونات المكتبات والمكتبيين كمصدر للمعلومات عند الاسترشاد بما ينشر فيها من معلومات أو الاقتباس منه.

(٢) تساعد في تقييم المدونات لمتحقق منها سواء من حيث النواحي الشكلية أو النواحي التوثيقية أو التفاعل أو النواحي الأخرى التي تناقشها الدراسة التي تمثل مجموعة العناصر التي تدل على نجاح المدونات كمصدر للمعلومات

(٣) التعرف على السبل التي تعين الباحثين والمدونين على تطبيق معايير تقويم المدونات المصرية، ومدونات المكتبات والمكتبيين كمصدر للمعلومات بطريقة إيجابية.

(٤) إثراء الإنتاج الفكري العربي في مجال تحليل مصادر معلومات الإنترنت للأغراض البحثية والعلمية بطريقة معيارية "نظراً لافتقاره لهذا النوع من الدراسات".

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تهتم بدراسة المدونات بشكل عام وبالأخص تتناول المدونات المصرية أما في الدراسة الحالية فقد تم إلقاء الضوء على المدونات وفق عدة جوانب مرتبطة بها مع التركيز على دراسة مدونات المكتبات وتحليل نماذج لما متوفرة في مكتبات أجنبية لعدم توافر هذا النوع في المكتبات العربية، مع توضيح مدى الحاجة إليها في الوطن العربي وتحديد المتطلبات اللازم توافرها لإنشائها وبالتالي

Rich Site Summary or Really Simple Syndication

وهو موجز ملخص الصفحة على الويب، أو، الإحاطة الجارية.

## ٧ مجتمع المدونات "Blogsphere"

وهو العالم المترابط من المدونات المتاحة على الإنترنت في كل أجزاء العالم .

## ٨/١ الدراسات السابقة

١/٨/١ : الدراسات العربية :

عند التعرض للإنتاج الفكري العربي في موضوع الدراسة لاحظ الباحث إن هناك ندرة في البحوث والدراسات العربية التي تتناول المدونات من ناحية استخدامها في مجال المكتبات وبالأخص تواجدها كخدمة معلوماتية في المكتبات وتوفر في إطار ذلك دراسة عربية واحدة تتمثل في الآتي :

رسالة قيد البحث لنيل درجة الماجستير بقسم المكتبات والوثائق وتقنيات المعلومات بجامعة القاهرة وعنوان هذه الرسالة " المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية: دراسة تحليلية" من إعداد شيماء إسماعيل عباس وتحت إشراف د/ يسرية عبد الحليم زايد.

وتنقسم الدراسة إلى قسمين الأول عن المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية والقسم الثاني مدونات المكتبات ومدونات المكتبيين في المجال.

المعلومات. واختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية أن هذه الدراسة تركز على الدور الذي تقوم به المكتبات الجامعية لجذب مستفيديها إلى مدوناتهم من خلال التسويق لها وتوفير المصداقية والوجود الاجتماعي للمدونة حيث تركز الدراسة السابقة على هذين الجانبين في حين تركز الدراسة الحالية على المدونات ودورها كخدمة معلوماتية مع إشارة خاصة إلى مدونات المكتبات الجامعية ومدى الحاجة إليها وما يشترط توافره فيها للخروج بنموذج مقترح لتصميم مدونة مكتبة جامعية عربية.

#### ٩/١ أدبيات الإنتاج الفكري في مجال المدونات:

١/٩/١: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: عبدالرحمن فراج (٢٠٠٦).  
المدونات الإلكترونية Blogs. مجلة المعلوماتية.  
١٤ع الدراسة متاحة على الرابط التالي  
<http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=141>

تتناول الدراسة مفهوم مصطلح المدونات، وتاريخ نشأة المدونات وانتشارها/ كما حاول الباحث التعرف على أهم المعايير الخاصة بإنشاء المدونات، وقد وصل إلى نتيجة أنه ليست هنالك حتى الآن معايير رسمية للمدونات، إلا أنها تشترك معاً في خصائص مشتركة تكفي لمحاولة تحديد المدونات وأقسامها بصورة يمكن أن تصل بها لمعايير غير رسمية. ومن وجهة نظر المستفيدين أو الزائرين visitors. وقام الباحث باستعراض برمجيات إنشاء المدونات والأدلة والمحركات التي ترصد إنشاء تلك المدونات على شبكة الإنترنت.

الخروج بنموذج مقترح لتصميم مدونة مكتبات جامعية عربية.

٢/٨/١: الدراسات الأجنبية :

1. Menzie, Kathleen A. *Building online relationships: Relationship marketing and social presence as foundations for a university library blog* [Ph.D. dissertation]. United States -- Kansas: The University of Kansas; 2006. Available from: Dissertations & Theses: Full Text. Accessed MARCH 15, 2008.

تختص هذه الدراسة بدراسة صعوبات الحصول على المعلومات والمعرفة في المكتبات الجامعية بالنسبة للطلاب مما دفعهم إلى استخدام الإنترنت، حيث يمكن استخدام المدونات في المكتبات الجامعية، حيث تكون أكثر مصداقية في الحصول على المعلومات أكثر من شبكة الإنترنت .

والهدف من المدونات، إقامة علاقة مع الطلاب من خلال توفير المعلومات التي تهمهم، مما يؤدي إلى تكرار زيارة الطلاب للمكتبة .

وتتناول الدراسة نقاط يجب على المكتبة مراعاتها :

- التسويق للمدونة.
- الوجود أو التواجد الاجتماعي.
- المصداقية كما الخبرة.

ولكي يتمكن أو يهتم المستفيد في الرجوع إلى مدونة المكتبة في كل مرة عند الحاجة لمصادر

حد سواء. ومن ثم استجلاء طبيعة ذلك المصدر والتعرف عليه من كافة زواياه قدر المستطاع.

٢/٩/١ : الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

Goans , Doug & Teri M Vogel (2003). **Building a home for library news with a blog. Computers in Libraries: Nov/Dec 2003; (23), 10**

في الواقع هذه الدراسة عبارة عن دراسة حالة للمكتبة التي يعمل بها كاتب المقالة عن كيفية بناء المدونة الخاصة بهم، حيث تؤكد لدراسة أنه في الآونة الأخيرة تلجأ العديد من المكتبات إلى بناء مدونات في مواقعها على شبكة المعلومات الإنترنت، من أجل بث المعلومات الحديثة الخاصة بالمكتبة والإعلان عن مصادر المعلومات الحديثة، كما يشرح طرق بناء تلك المدونات والبرمجيات واللغات المستخدمة مثل XML وقواعد بيانات الويب Web Database؛ كما يعتمد على منصة قاعدة بيانات MS SQL في تخزين وإدارة البيانات. كذلك قام الباحث بتقييم بعض البرمجيات والمواقع المضافة للمدونات سواء كانت (مقابل مادي، بالتأجير، أو بالجمان).

الدراسة الثانية:

Caver, Blake (2003). Is it time to get blogging? Library Journal, winter 2003. Retrieved June.16, 2004 from <http://proquest.umi.com/pqdweb?did=279627381&sid=1&Fmt=4&clientid=61833&RQT=309&VNname=PQD>

الدراسة الثانية: شيماء إسماعيل عباس إسماعيل (٢٠٠٧). المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين . - cybrarians journal - ع ١٣ (يونيو - ٢٠٠٧) . - تاريخ الإثاحة < ٢٠٠٧/٨/٨ > . - متاح في :

<http://www.cybrarians.info/journal/no13/blogs.htm>

تناول الدراسة المدونات المصرية ومدونات المكتبات ومدونات المكتبيين على الشبكة العنكبوتية العالمية كإحدى مصادر المعلومات الإلكترونية التي خلقتها لنا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نهاية القرن العشرين، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم المدونة الإلكترونية، ودراسة نشأتها التاريخية ومراحل تطورها، وإلقاء الضوء على أسباب شهرتها وانتشارها بين مستخدمي الإنترنت، واستعراض البرمجيات التي تستخدمها في إنشائها وأدلة البحث المستخدمة في البحث عنها، والتعرف على خصائص المدونة الناجحة بالتركيز على المدونات المصرية، وتقديم عدد من النماذج الأكثر المدونات المصرية شهرة على الشبكة العالمية مع الإشارة إلى العلاقة بين المدونات المصرية والسياسة، بالإضافة التعرف على المدونات في مجال المكتبات والمعلومات من حيث المفهوم، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والأدلة التي تحصرها، وأنواعها المختلفة وعرض نماذج لما هو متاح منها على الشبكة العالمية على المستوى العربي والعالمي على

محتوياتها يومياً، وحوالي نصف المدونات الخاضعة للدراسة تمدنا بخدمة RSS Feeds.

#### الدراسة الرابعة:

Bar-Ilan, Judit (2004). Blogarians-A New Breed of Librarians. Proceedings of the 67th ASIS&T Annual Meeting, vol. 41.

ترتكز دراسة Bar-Ilan (2004) بالبحث عن القيمة من وراء إنشاء المدونات كأداة لنشر المعلومات، وفي هذا الصدد قاما بإعداد دليل لمدونات المكتبات التي كتبت باللغة الإنجليزية. وتشر النتائج إلى أن تلك المدونات تمثل جهود مهني عالي، وقناة معلومات مبتكرة لنقل المعلومات إلى كل من الزملاء المهنيين وغيرهم من مستخدمي شبكة الإنترنت. والتحدي الأكبر في هذا التوقيت هو زيادة عدد القراء والمستخدمين للمدونات.

#### الدراسة الخامسة:

Blair, Joanna and Cathy Cranston (2006). Preparing for Birth of Our Library Blog. Computers in libraries. 26(2)

وأخيراً يحدد كلا من Blair and Cranston (2006) بيان بالمراحل اللازمة لإنشاء مدونة مكتبة، مع التزام طويل لأجل. واضح النطاق، وهو الجمهور المستهدف، والنظرة المهنية، وأوقات عمل الصيانة للمدونة. ويخرجان بتوصية من خلال التجارب بوجود 10 خطوات لإنشاء مدونة المكتبة.

رصد Carver (2003) قوائم عدة للمكتبات العامة التي تستخدم المدونات لنشر الأخبار والأحداث، في حين يقترح كل من Harder and Reichardt (2003) في دراستهما حول المكتبات الأكاديمية تشير إلى إمكانية استخدام المدونات في تطوير أقسام المكتبات الإدارية أو موضوع محدد، أو متابعة الوصول إلى أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا مع محتوى مخصص لتلبية احتياجاتهم من المعلومات.

#### الدراسة الثالثة:

Clyde, Laurel A. (2004). Library Weblogs. Library Management. (25), 4/5. pp. 183-189.

تمت هذه الدراسة بتحليل محتوى المدونات والتي يصل عددها إلى 55 مدونة للمكتبات تم الوصول إليها عن طريق محركات البحث والأدلة الخاصة برصد المدونات. وتم حصر مدونات المكتبات في ثلاث دول معظمها موجود في الولايات المتحدة الأمريكية وتؤكد الباحثة على غالبية المدونات كانت تنتمي لمكتبات عامة وأكاديمية، وأن هذين النوعين من المكتبات أكثر حظاً من الأنواع الأخرى من المكتبات بأن يكون لديها مدونات. وتؤكد أيضاً أن الغرض العام من إنشاء تلك المدونات هو إمداد المستخدمين بالأخبار والمعلومات، الوصول إلى مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت، وغير ذلك من الكثير من التسهيلات الفاعلة، ولقد خرجت بعدة نتائج أهمها أن حوالي خمس تلك المدونات تحدث

## الدراسة السادسة:

## ثانياً : الإطار النظري

## ١/٢ التعريف بمفهوم المدونات الالكترونية :

إن التعريف بمفهوم المدونة الالكترونية أمر في غاية الأهمية وذلك لأنه مع الانتشار الواضح للمدونات في وقتنا هذا نجد بالمقابل هناك فئة من الناس قد يجهلون هذا المصطلح أو الماهية التي يقوم عليها وقد نستغرب في كثير من الأحيان إن هناك أشخاصاً لم يسمعوها بما قط، ولقد عمل الكثير من الباحثين على محاولة إيجاد تعريف واضح للمدونات الالكترونية ولقد تنوعت الكتابات في ذلك ولكن بالمقابل قد نلاحظ اتفاقاً عاماً في إيجاد صورة موحدة للمفهوم مع اختلاف واضعيه. وإذا أردنا أن نلم بالجوانب الرئيسة لما ورد من تعريفات لهذا المصطلح نجد إن التعريف بمفهوم المدونات يتضمن التعريف اللغوي والاشتقاق الاصطلاحي للمسمى، وهو بدوره ينقسم إلى التعريف بالمدونات من حيث التعريف بما من المنظور الوظيفي، وكذلك التعريف بما من المنظور التقني، ونوع آخر التعريف بما من وجه نظر علم الاجتماع، وأخيراً الربط أو المزج بين أكثر من جانب.

حيث سيتم عرض مجموعة من التعاريف التي تناولت المدونات بشكل أو بآخر ومن خلالها يتم العمل على إيجاد تحليل لهذه التعاريف للوصول إلى مجموعة العناصر المشتركة التي من خلالها سوف يتم التوصل إلى تعريف إجرائي جامع وشامل من وجهة نظر الباحث.

Lee, Caitrióna M. and Jessica A. Bates (2007). Mapping the Irish Biblioblogosphere Use and perceptions of library weblogs by Irish. Electronic Library (25),6 . pp. 648-663.

والغرض من هذه الدراسة التحريية محاولة فحص وفهم ومدى استخدام مدونات المكتبات الأيرلندية، ولكي يتحقق مدى تطبيق تكنولوجيا المدونات في تلك المكتبات من قبل أخصائي المعلومات، وقياس عوامل الترويج لها، وكذلك العوامل التي تعوق استخدام المدونات. ومن أجل ذلك حاولت تلك الدراسة الإجابة على مجموعة من الأسئلة منها على سبيل المثال لا الحصر، ما أنواع المكتبات الأيرلندية التي أنشأت مدونات لها؟، هل يستخدم المكتبيون الأيرلنديون للمدونات وأي تكنولوجيا اتصال أخرى اجتماعية؟.

ولقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي وكذلك استخدام الأساليب الكمية والنوعية لمدونات المكتبات والمكتبيين الأيرلنديين. ومن النتائج التي خرجت بها الدراسة أن نسبة عالية من المكتبيين الأيرلنديين قرأت عن المدونات، ولكن عدداً محدوداً استخدم المدونات كمصدر للمعلومات أو أداة اتصال، ويفضلوا استخدام البريد الإلكتروني ومواقع الويب، وأن هذه الدراسة التي الأولى التي تحلل مجتمع المدونات biblioblogosphere الأيرلندية.

هنا القول إن المدونات هي التطور القوي والسريع لنظام الدواوين، وذلك نرجعه إلى كون الدواوين " تعنى السجل الذي يتم فيه تدوين الأعمال والأموال والقائمين بما أو عليها، أو على حد تعبير الماوردي في الأحكام السلطانية : والديوان موضوع لحفظ ما يتعلق بحقوق السلطنة مسن الأعمال والأموال ومن يقوم بها مسن الجيوش والعمال، ثم أطلقت الكلمة أيضاً من باب المجاز على المكان الذي تحفظ فيه السجلات ويجرى العمل بها. وعلى هذا النحو المذكور نجد أن هناك خلافاً قائماً بين في أصل الكلمة حيث إن بعضهم أرجعها إلى أصل فارسي ومنهم العلامة ابن خلدون في مقدمته، بينما يعود بها البعض الآخر إلى أصول عربية، مسن دَوْن الشيء أي : أثبتته، على حد قول ابن منظور في لسان العرب نقلاً عن سيويه<sup>(٤)</sup>

## ٢/١/٢ التعريفات العامة للمدونات الإلكترونية:

تعرف الموسوعة البريطانية الشهيرة Britannica المدونة على أنها " مجلة متاحة على الإنترنت حيث تنشأ بواسطة أفراد أو جماعات أو هيئة يتم من خلالها تقديم مجموعة من الأفكار أو نشاطات أو حقائق وبعض المدونات تعمل بشكل رئيسي كمرشحات الأخبار حيث تجمع مصادر مختلفة متاحة على الإنترنت وتضيف تعليقات قصيرة وروابط links."<sup>(٥)</sup>

ومن التعاريف المختصرة لها في القواميس تعرف المدونة على أنها :

## ١/١/٢ التعريف بالمدونات الإلكترونية من الناحية اللغوية:

وتسمى المدونات باللغة الانجليزية بـ Blogs أو بـ web logs أو weblogs على أية حال فإن Blog يبدو أكثر ملائمة واقل احتمالاً لتسبب التشويش مثل weblogs الذي قد يعني أيضاً ملف سجل الخادم<sup>(١)</sup>.

وإذا رجعنا إلى الاشتقاق اللغوي للفظ في لغتنا العربية نجد إن هذا المصطلح (المدونات) ابتكره العرب كتعريب لكلمة blog وهي التعريب الأكثر استخداماً وتداولاً، وهو مأخوذ من الفعل دون الذي فيه إشارة إلى التدوين، كما يطلق على القائم به بالمدون أو المدونون (blogger) ويطلق على ما يكتب بالتدوينية (post)<sup>(٢)</sup> كما لا تزال تستخدم الكلمة المستعارة من الإنجليزية و تعرب بلوج (في مصر) أو بلوق (في دول الخليج العربية) أو بلوغ (في الشام) (حسب نمط التعريب الشائع في المنطقة و اللهجة بحيث تؤدي جميعها النطق بلوگ).<sup>(٣)</sup> حيث يشار لها في بعض الدول العربية تحت هذه المسميات وهذه المصطلحات في مجملها تأتي كمصطلحات مرادفة أو مقابلة لما هو مشار لها باللغة الإنجليزية مع الإشارة هنا لا يوجد تعريب أو مصطلح مقنن أو موحد أو معتمد من جهة ما للدلالة عليها وإنما ترجع هذا المسميات العربية للخلفية الثقافية والاجتماعية لتداوليها.

وعند البحث في الأصول اللغوية العربية إن مصطلح المدونات منبتق من فكرة الدواوين الموجودة سابقاً في عهد الخلفاء الراشدين، ويمكننا

إشارات إلى روابط ومواقع إلكترونية أخرى، كما يمكن إضافات الصور والملفات الصوتية، وتتم إضافة الموضوعات مع توالي الأيام بحيث تتحول المدونة إلى أرشيف خاص بالمدون، كما يمكن لأي من متصفح شبكة الإنترنت قراءتها والتعليق والتعليق عليها.<sup>(٩)</sup>

#### ٤/١/٢ وجهة نظر علماء الاجتماع :

من وجهة نظر علم الاجتماع، ينظر إلى التدوين باعتباره وسيلة النشر العامة التي أدت إلى زيادة دور الإنترنت باعتباره وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى، بالإضافة إلى كونه وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة.<sup>(١٠)</sup>

وهذا التعريف أتى لكون المدونات أصبحت وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد والجماعات بمختلف فئاتهم ولكن لها الأثر الاجتماعي وهي وسيلة للحراك الاجتماعي والتعبير ونشر الآراء والأفكار في مختلف القضايا التي تمس المجتمع، حيث إن البعض من الكتاب تناول المدونات كجزء من الشبكة الاجتماعية الجديدة التي أوجدتها لنا الإنترنت.

#### ٥/١/٢ التعريف التقني للمدونات الإلكترونية :

يمكننا تعريف المدونة بأنها آلية للنشر الإلكتروني على الإنترنت بأسلوب سهل ينأى بالمستخدم عن التعقيدات التقنية المرتبطة عادة بالنشر على الإنترنت. تتيح لكل شخص أن ينشر كتابته بسهولة بالغة، من خلال صفحة عنكبوتية تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبطة زمنياً

يعرف قاموس Merriam-Webster المدونات على أنها "موقع ويب يحتوي على مجلة شخصية على الإنترنت بالانعكاسات وتعليقات وروابط النص الفائق hyperlinks زودت من قبل الكاتب"<sup>(٦)</sup> وعلى نفس النمط من التعريفات فلقد عرفها قاموس FARLEX: The free dictionary على أنها "أي موقع ويب يعرض الرسائل في ترتيب زمني التي يقوم بتدوينها فرد أو أكثر ويحتوي دائما على روابط link وتعليقات"<sup>(٧)</sup>

#### وتعرف موسوعة الويكيديا المدونات :

هي اختصار لكلمة weblog وهي أي مواقع ويب التي يتم عرض التدوينات بها بشكل زمني تنازلي ويمكن استخدام blog كفعل أي التدوين تُعني عملية إضافة المحتوى. والكثير من المدونات تكون مزودة بتعليقات وأخبار عن موضوع معين وأخرى تعمل وكأنها مفكرات شخصية على الإنترنت ومدونات نموذجية تدمج بين النص والصور وروابط مع مدونات أخرى وصفحات أخرى ووسائط أخرى تعلق بموضوعها مع تمكين القراء من إضافة تعليقاتهم بشكل تفاعلي.<sup>(٨)</sup>

#### ٣/١/٢ تعريف المدونات من الناحية الوظيفية:

يمكن تعريفها من الناحية الوظيفية بأنها عبارة عن مواقع إلكترونية يمتلكها ويديرها أشخاص أو جماعات يقومون بنشر يومياتهم وأفكارهم على هذه المواقع، ويتم هذا باستخدام تقنية النص العادي أو النص الفائق الذي يمكن أن يتضمن

القاعدة المعرفية للأشخاص وخصوصاً إذا كانت متخصصة في مجال معين وهي بذلك أصبحت سمة تميز عصر الإنترنت الحالي ويمكنها أن تشكل إعلاماً بديلاً عما اعتدنا عليه.

## ٢/٢ المصطلحات البحثية المقننة الدالة على المدونات في قواعد البيانات

يتضح من الجدول رقم (١) أن قواعد البيانات (بروكوست Proquest، وإيسكو EBSCO، وإميرالد Emerald، والفهرس الموضوعي مكتبة الكونغرس LC)، والتي تم البحث فيها عن مصطلح "المدونات" لم تتفق على مصطلح (استنادي Authority) بعينه للاستخدام، حيث نجد أن "بروكوست Proquest، وإميرالد Emerald" تستخدم المصطلح المقنن في المراكز "Weblogs"، بينما نجد أن "إيسكو EBSCO ومكتبة الكونغرس LC" تعتمد في مكرهما على مصطلح "Blogs"، هذا بالإضافة إلى التنوع في المصطلحات المستخدمة للمدونات من قبل العديد من الباحثين ممن كتبوا عن المدونات في قواعد البيانات، كما يتبين عدم الاستقرار على مصطلح واحد للتعبير عن المدونات، حيث يتبين من الجدول رقم (٢) والشكل رقم (١) مدى اهتمام الباحثين بالكتابة في هذا الموضوع خلال الفترة من ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٨.

وتصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة ويكون لكل مدخل عنوان الكتروني URL دائم لا يتغير منذ لحظة نشرة على الشبكة<sup>(١١)</sup>، وتتم المدونة وفقاً لتعاون بين موفري خدمة استضافة المدونات على الموقع وبين المدونين أنفسهم وذلك بأن يقوم مقدم الخدمة بتوفير آليات أشبه بواجهات البريد الإلكتروني على الإنترنت تتيح لأي شخص أن يحتفظ بمدونة ينشر من خلالها ما يريد بمجرد ملء نماذج وضغط بعض الأزرار، كما يتيح أيضاً خصائص مكملة تقوم على تقنيات مشهورة لنشر التحديثات مثل (RSS و Atom و XML) وخدمات أخرى للربط بين المدونات وتقديم التفاعل بين المدونين والقراء من خلال التعليق على مدخلات المدونة المختلفة<sup>(١٢)</sup>

## ٦/١/٢ تعريف إجرائي

كما ورد في العرض السابق يقترح الباحث التعريف الإجرائي التالي إن "المدونات تطبيق من تطبيقات الإنترنت أتاحت لجميع المستخدمين، وعمل هذا التطبيق على الجمع بين إمكانيات الإنشاء البسيطة، وإمكانيات النشر السهلة لتصبح بذلك الأداة السريعة للوصول والتواصل الفعال القائم على الحوار وتبادل الآراء ونقل الأخبار بآلية تسمح للقراء الاطلاع على ما تم تدوينه بمختلف أشكال التدوين وفق ترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم وهي في كثير من الأحيان أصبحت المجال الخصب للتغذية الفكرية وتوسيع

## جدول رقم (١)

يوضح المصطلح الموضوعي المقنن في عدد من قواعد البيانات

المصطلح الموضوعي المقنن	قاعدة البيانات
Weblogs	مكتبة قواعد بيانات بروكست Proquest
Blogs	مكتبة قواعد بيانات إسكو EBSCO
Weblogs	قاعدة بيانات Emerald
Blogs	قائمة رؤوس موضوعات فهرس مكتبة الكونجرس LC

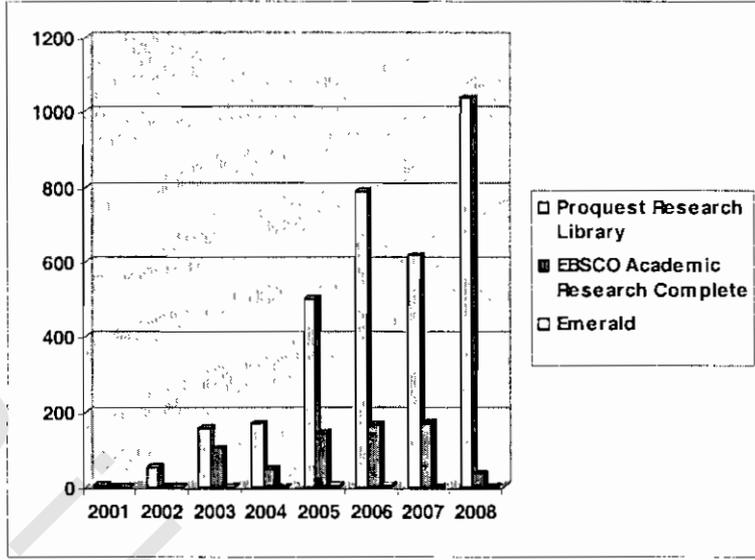
ذلك على ثلاث كلمات دالة على المدونات (blogs and weblogs) من خلال البحث في حقل العنوان (Title).

ولقد قام الباحث بالبحث في عدد من قواعد البيانات الثلاثة {Emerald , EBSCO "Academic Search Complete" and ProQuest "Resrach Library"} وتم قياس

## جدول رقم (٢) عدد المقالات التي ذكر بها مصطلح (Weblogs, and Blogs)

في قواعد البيانات الثلاثة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٨

المجموع الكلي	السنة								قاعدة البيانات
	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	
3322	1037	617	789	501	167	155	51	5	Proquest Research Library
660	35	170	165	141	47	101	1	0	EBSCO Academic Research Complete
18	2	2	5	6	3	0	0	0	Emerald
4000	1074	789	959	648	217	256	52	5	المجموع
100.0%	26.9%	19.7%	24.0%	16.2%	5.4%	6.4%	1.3%	0.1%	النسبة المئوية



شكل رقم (١)

عدد المقالات التي ذكر بها مصطلح (Blogs و Weblogs)

في قواعد البيانات الثلاثة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٨

بنسبة مئوية قدرها "٢٦,٩%" بمجموع مقالات بلغت "١٠٧٤" مقالة.

وتعتبر قاعدة بيانات ProQuest أكثر القواعد نشرًا لمقالات تتناول المدونات، وتعادل نسبة النشر فيها (٨٣,١%) والمجموع الكلي لعدد المقالات يصل إلى (٣٣٢٢ مقالة) خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٠١ إلى نهاية العام الحالي ٢٠٠٨، وتأتي قاعدة EBSCO في المرتبة الثانية من حيث مدى توفير مقالات تتناول المدونات حيث بلغ مجموع المقالات المنشورة فيها (٦٦٠ مقالة) بنسبة مئوية قدرها "١٦,٥%" وتعد قاعدة Emerald أقل القواعد نشرًا لمقالات تتناول المدونات وذلك على مستوى جميع السنوات وقد يعود ذلك في الحقيقة إلى أن القاعدة تغطي ٢٢ دورية فقط في مجال المكتبات، واهتمامها بتغطية موضوعات إدارة الأعمال والمال والاقتصاد.

حيث يتضح أن حجم ما ينشر من مقالات تتناول المدونات في ازدياد مستمر ولقد بدأ هذا الانتشار بشكل مرحلي وخصوصًا من بدايات عام ٢٠٠٥ بنسبة مئوية قدرها "١٦,٢%" بمجموع مقالات يبلغ "٦٤٨" حيث يشكل هذا التاريخ الظهور الفعلي للمدونات، وكانت أعلى نسبة تغطية لمقالات تعالج المدونات هي عام ٢٠٠٨ بنسبة مئوية قدرها "٢٦,٩%" بمجموع مقالات بلغت "١٠٧٤" مقالة.

حيث يتضح أن حجم ما ينشر من مقالات تتناول المدونات في ازدياد مستمر ولقد بدأ هذا الانتشار بشكل مرحلي وخصوصًا من بدايات عام ٢٠٠٥ بنسبة مئوية قدرها "١٦,٢%" بمجموع مقالات يبلغ "٦٤٨" حيث يشكل هذا التاريخ الظهور الفعلي للمدونات، وكانت أعلى نسبة تغطية لمقالات تعالج المدونات هي عام ٢٠٠٨

## ٢/٢ تاريخ نشأة وظهور المدونات الالكترونية :

إن الظهور القوي للمدونات الالكترونية الذي نشهده الآن لم يكن وليد اللحظة وإنما مرت المدونات بمراحل تاريخية إلى أن وصلت إلى ما عليه الآن من الانتشار الواسع وفي الحقيقة قد تكون المدونات حديثة الظهور من جانب وقديمة الجذور من جانب آخر وهذا إذا اعتبرنا المدونات ما هي إلا امتداد طبيعي لما وجد من دواوين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ولكونها قائمة على فكرة التدوين أو التسجيل ولكن الآن اتخذت المدونات منحى آخر وأقوى لكونها نمت وتطورت في بيئة الإنترنت التي لا تعرف للسرعة والانتشار حدوداً ولعل بدايتها الحقيقية لم تكن واضحة المعالم وليس هناك تحديد فعلي لظهورها لكونها ظهرت في البداية من قبل أشخاص عاديين مارسوا التدوين بشكل عفوي ومن هنا نجد اختلاف الباحثين في تحديد البدايات الحقيقية لها.

فالبعض يرى أن بداية ظهور المدونات الالكترونية كان في منتصف التسعينيات من القرن العشرين حيث بدأت على شكل يوميات منذ عام ١٩٩٦ حيث يقوم الأشخاص بالكتابة عن حياتهم واهتماماتهم الشخصية<sup>(١٣)</sup>، وفي عام ١٩٩٧ ظهر مصطلح blog وهو ادغام لكلمتي web log والتي تعني سجل الشبكة وكان John Bargar هو أول من صاغ هذا المصطلح في ١٧ ديسمبر ١٩٩٧<sup>(١٤)</sup>. ولقد أفاد البعض أنه في نفس العام تقريباً ظهر أول موقع للمدونات من أمثال Kevin Werbach ويرى آخرون أن أول مدونة ظهرت في أوائل التسعينيات ولكن اتفق الجميع على أن

المدونات لم تنتشر على الشبكة لعنكبوتية العالمية (الويب: web) إلا بعد عام ١٩٩٩ حيث أصبحت أكثر شعبية، وهناك مجموعة من الأسباب التي توافرت آنذاك وهي بدورها هيأت للمدونات الالكترونية الظهور بشكل فعلي وساعد ذلك على انتشارها ومنها :

١- تطور آليات التدوين مثل برنامج Patis المتنوعة والتي أتاحها Pyra Labs عام ١٩٩٩ ولقد أتاحت قبل برنامج Blogger بشهر تقريباً<sup>(١٥)</sup>

٢- ظهور خدمات الاستضافة التي تسمح للمستفيدين بإنشاء المدونات الخاصة بهم بصورة سريعة وسهلة نسبياً مثل Dream host

٣- ظهور برمجيات إنشاء المدونات مثل ( Live journal و Word press).

وبهذه التطورات أصبح باستطاعة المسدوين استخدام آليات البحث التي تربطهم مع آخرين لهم نفس الاهتمامات. وبعد هذه البداية البطيئة، انتشر التدوين على الإنترنت بسرعة كبيرة، ولقد بدأ عصر التدوين العربي مع عام ٢٠٠١ تقريباً، وفي البداية استخدم المدونون العرب اللغة الإنجليزية للكتابة في مدوناتهم ويعتبر "سلام باكس Salam Pax" واحداً من أشهر المدونين العرب الذين يكتبون بالإنجليزية والذي كتب في مدونته التي تحمل نفس الاسم عن رؤيته كمواطن عراقي لأحداث الحرب علي العراق، وقد ذاع صيت مدونة "سلام باكس SalamPax" حتى أنها صدرت مؤخراً في كتاب أصدرته صحيفة

والإعلام؛ للدرجة التي يُشار بها إلى الحرب الأمريكية على فيتنام بأنها أول حرب تُنقل على التلفاز، والحرب الغشوم على كل من أفغانستان والعراق بأنها أول الحروب التي تصور في المدونات<sup>(٢٠)</sup>، وفي عام ٢٠٠٤ أصبحت المدونات ظاهرة عامة بانضمام العديد من مستخدمي الإنترنت إلى صفوف المدونين وقراءها حيث اختيرت كلمة (Blog) لتكون أهم كلمة في عام ٢٠٠٤ بحسب استطلاع الرأي الذي أجراه قاموس "ميريام وبستر" "Marriam - Webster Online Dictionary"<sup>(٢١)</sup>، وهذا بدوره يعكس لنا الانتشار الواسع للمدونات، ولقد أصبح عام ٢٠٠٥ عام المدونات عندما خصصت صحيفة "جارديان Guardian" البريطانية الصفحة الثانية منها لنشر يوميات عن المدونات، وفي عام ٢٠٠٦ أنشأت هيئة الإذاعة البريطانية BBC مدونات لمحرريها<sup>(٢٢)</sup>، وهذا يدل على أهمية المدونات كوسيلة لتبادل الأخبار والمعلومات وكونها أصبحت وسيلة إعلامية لها الصدى الإعلامي القوي الأثر.

الجارديان بعنوان "سلام باكس Salam Pax مدونة من العراق"<sup>(١٦)</sup>، حيث كانت الحرب على العراق سببا من أسباب ذبوع صيت المدونات وانتشارها حيث ظهرت مدونات مؤيدة للحرب عام ٢٠٠٢ من أشهرها Anstubbondt<sup>(١٧)</sup>.

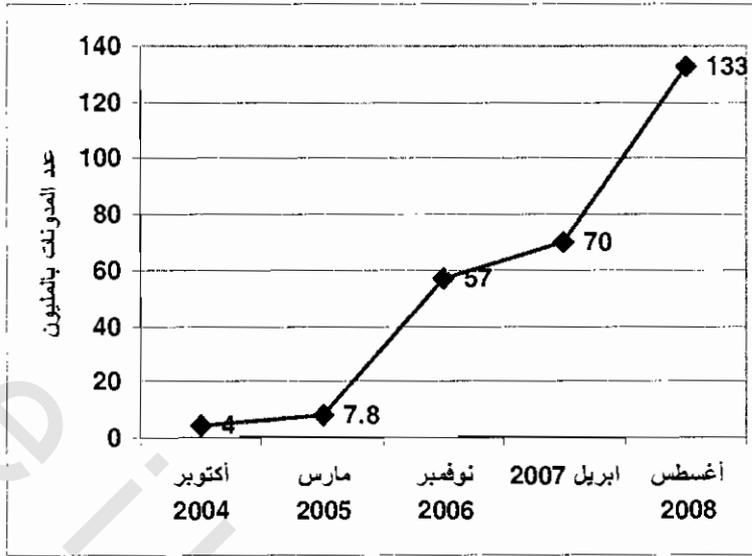
كما أدت الحرب على العراق إلى انتشار المواقع الشخصية التي يتحدث فيها أصحابها عن تجربتهم الشخصية في الحرب وتقدم ما يشبه المذكرات التي تؤرخ الأحداث أو تبدي الآراء في عام ٢٠٠٣<sup>(١٨)</sup>، كما ظهرت المدونات كوسيلة للعديد من الأشخاص المناوئين للحرب في الغرب للتعبير عن مواقفهم السياسية ومنهم مشاهير السياسة الأمريكية من أمثال هوارد دين<sup>(١٩)</sup>.

وهذا نستطيع القول إن الظهور القوي للمدونات كان في خلال فترة الحروب وهذا يفسر لنا بدوره أسباب انتشار المدونات بكثرة والسياسية دون غيرها، حيث يرى البعض أن الشهرة والانتشار اللذين حظيت بهما المدونات إنما تعود إلى المدونات السياسية والعسكرية، والدور الذي لعبته في الخطاب العام على مستوى السياسة

#### جدول رقم (٣)

بوضوح نمو عدد المدونات في العالم  
(أكتوبر ٢٠٠٤ - أبريل ٢٠٠٧)

التاريخ	إجمالي المدونات (بالمليون)	عدد المدونات الجديدة يوميا (بالألف)	عدد المدونات يوميا (بالألف)	المدونات النشطة %
أكتوبر ٢٠٠٤	٤	١٢	٤٠٠	٦٥
مارس ٢٠٠٥	٧,٨	٣٥	٥٠٠	٥٥
نوفمبر ٢٠٠٦	٥٧	١٠٠	١٣٠٠	٥٥
أبريل ٢٠٠٧	٧٠	١٢٠	١٤٠٠	٥٠,٥
أغسطس ٢٠٠٨	١٣٣	٩٠٠	١٥٠٠	غير متاح



شكل رقم (٢) يوضح نمو عدد المدونات في العالم

قد بلغت نسبتها ٦٥% من مجموع المدونات في أكتوبر ٢٠٠٤ ثم انخفضت إلى ٥٥% خلال عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ ويمكن تفسير ذلك بأن عالم التدوين يتمتع بحبوية بحيث يشهد إقبالا متصاعدا من بعض فئات الشباب في مقابل عزوف جانب آخر منهم الذين اجتذبتهم أمور أخرى داخل العالم الافتراضي أو المجتمع الفعلي.

#### ١/٣/٢ اللغات المستخدمة في التدوين

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع المدونات حسب اللغة على مستوى العالم لعام ٢٠٠٧، حيث شهد هذا العام تزايدا واضحا في عدد اللغات التي تستخدم في التدوين بحيث ضمت أكثر من مائة لغة. وضمت قائمة أهم عشر لغات يتم التدوين بها سبع لغات أوربية إلى جانب ثلاث لغات آسيوية (اليابانية والصينية والفارسية)، واختفت من القائمة اللغة العربية. ويتضح من الجدول أيضا أن اللغة اليابانية احتلت الصدارة في عالم التدوين بنسبة ٣٧% بواقع ٢٥,٩ مليون

والجدول رقم (٣) والشكل رقم (٢) يوضحان أن المدونات في العالم في تزايد مستمر ولا نستطيع الوصول الدقيق إلى العدد الذي تضمه المدونات ولكن، وفقا لبيانات محرك بحث المدونات Technorati، هناك أكثر من ١٧٥,٠٠٠ مدونة جديدة كل يوم، وبلغ عدد المدونات التي تُحدث بانتظام في أبريل ٢٠٠٧ ١,٤ مليون مدونة في اليوم الواحد، أو ما يزيد على ١٨ تحديثه في الثانية، بزيادة قدرها ٢٥٠% في أكتوبر ٢٠٠٤، وفي أبريل ٢٠٠٧، بلغ عدد المدونات التي تم فهرستها بواسطة Technorati، ٧٠ مليون مدونة، بزيادة قدرها ٢٢,٨% عما كان عليه الحال في نوفمبر عام ٢٠٠٦، وأخيرا وصل عدد المدونات في نهاية عام ٢٠٠٨ إلى ١٣٣ مليون مدونة بزيادة قدرها الضعف تقريبا عما كان عليه الحال في عام ٢٠٠٧ م<sup>(٢٣)</sup>

وبرغم الزيادة المتصاعدة في عالم التدوين، إلا أن هناك انخفاضاً في نسبة المدونات النشطة. حيث

تستخدم اللغة العربية. صحيح أن هناك مدونات عربية بلغات أخرى لكنها محدودة للغاية أيضا.

والمدونات العربية مجتمعة أقل بكثير من المدونات الإيرانية. وهذا يتسق مع البيانات التي تشير إلى انخفاض عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي حيث يقدر عددهم بنحو ٣١,٨ مليون مستخدم بنسبة بلغت ٩,٧% من مجموع السكان. في مقابل ذلك تبلغ نسبة مستخدمي الإنترنت في إيران ثلاثة أضعاف نسبة مستخدمي الإنترنت في كافة الدول العربية.

ومع ذلك هناك محاولات لحصر المدونات العربية منها ما قام به المجمع المعروف باسم الكوكب الأردني " The Jordan Planet Aggregator" والذي قدر عدد المدونات العربية بحوالي ٧٠٠٠ في أواخر عام ٢٠٠٦. وقدرها "مجمع المدونات المصرية" بنحو ٤٩٠ ألف مدونة بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٠٨، وهو ما يعادل ٠,٧% من مجموع المدونات العالمية، بينما بلغت نسبة المدونات المصرية ١٦٠ ألف مدونة بنسبة ٣٣% من مجموع المدونات العربية.<sup>(٢٥)</sup>

٣/٣/٢ ملامح تطور حركة التدوين المصرية:

بدأ مستخدمو الإنترنت في مصر التعرف على المدونات في نهاية التسعينيات ومن خلال المدونين الذين يستخدمون اللغة الإنجليزية في التواصل عبر الإنترنت. ومع التطور الكبير في تحسين خدمة الإنترنت وزيادة سرعته فقد أتاح ذلك الفرصة للتدوين باللغة العربية منذ عام ٢٠٠٠.

مدونة، يلي ذلك المدونات التي تستخدم الإنجليزية بنسبة بلغت ٣٦%، بينما احتلت اللغة الصينية المرتبة الثالثة بنسبة ٨%، والمرتبة الرابعة كانت من نصيب اللغة الإيطالية بنسبة ٣%، وجاءت اللغة الفارسية في المرتبة العاشرة والأخيرة، بينما جاءت اللغة العربية ضمن اللغات الأخرى والتي تمثل ٥% من المدونات العالمية.<sup>(٢٤)</sup> وهي ظاهرة يجب التوقف عندها وتفسيرها.

جدول رقم (٤)

بوضوح اللغات المستخدمة في التدوين لعام ٢٠٠٧

الترتيب	اللغة المستخدمة	إجمالي المدونات (%)
	اليابانية	٣٧
	الإنجليزية	٣٦
	الصينية	٨
	الإيطالية	٣
	الاسبانية	٣
	الروسية	٢
	الفرنسية	٢
	البرتغالية	٢
	الألمانية	١
	الفارسية	١
	لغات أخرى	٥

٢/٣/٢ المدونات العربية:

رغم وجود حالة من التفاعل الخصب داخل العالم الافتراضي فيما بين كثير من الشباب العربي، فإن الانطباعات غير كافية للحكم على حجم التدوين في العالم العربي. ورغم ندرة الإحصاءات الدقيقة في هذا المجال إلا أن المعلومات التي وفرها محرك بحث "تكنوراتي" عن أهم اللغات المستخدمة في التدوين عالميا تشير إلى ضآلة المدونات التي

الأغلب عندما نشير إلى مدونة ما على أنها تدرج تحت نوع معين أو فئة محددة يكون تحديد ذلك وفق السمة الأغلب التي تظهر بها وأيضاً من خلال الهدف من إنشائها، ومن هنا نجد أنه يمكن تقسيم المدونات وفق طرق مختلف منها:

١. مجال التغطية الموضوعية.
٢. التقسيم وفق الجهة المنشئة لها والقائمين عليها.
٣. شكل المحتوى الموضوعي.
٤. نمط التلقي.
٥. وفق طريقة الإتاحة.

أولاً : حسب مجال التغطية الموضوعية :

نجد في هذه الفئة أنواعاً كثيرة ومتعددة لكونها تغطي مجالات وتخصصات موضوعية بعينها وقطاعات معرفية محدده ومنها على سبيل المثال المدونات التي تغطي مجال المكتبات والمعلومات وكذلك المدونات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، التقنية، إلخ... وبعض منها يكون عاماً يجمع بين أكثر من مجال، كما نجد، وفق هذا النحو أيضاً، أنواعاً بعضها يغطي خدمة أو موضوعاً بعينه، ومنها مثلاً المدونات الخاصة بالعمليات الفنية بالمكتبات أو مدونات الشعر والأدب، وبخلاف ذلك نجد مدونات تغطي جزءاً دقيقاً من الموضوع معين يصل بعضها على سبيل المثال تناول برنامج معين في مجال الكمبيوتر أو تصنيف معين مثل مدونه ويب ديوي.

ثانياً : التقسيم وفق الجهة المنشئة لها والقائمين عليها:

هناك نوعان يندرجا تحت هذه الفئة فهناك المدونات الشخصية يعنى بها شخص قد يتفرد

ويوضح الجدول رقم (٥) تطور عدد المدونات المصرية، حيث نلاحظ أن عدد المدونات ظل محدوداً حتى نهاية عام ٢٠٠٤ بحيث لم يتجاوز نسبة المدونات ٢% من العينة، ثم قفزت إلى ١٨% عام ٢٠٠٥، واستمر التصاعد عام ٢٠٠٦ لتبلغ عدد المدونات المصرية ٢٧%، وفي عام ٢٠٠٧ ترتفع إلى ٣٧%، وتصل في الربع الأول من عام ٢٠٠٨ إلى ١٤,٢%.

جدول رقم (٥)

يوضح تطور عدد المدونات المصرية

من عام ٢٠٠٤ إلى أبريل ٢٠٠٨

تاريخ إنشاء المدونات	نسبة المدونات %
٢٠٠٤	٣%
٢٠٠٥	١٨%
٢٠٠٦	٢٧%
٢٠٠٧	٣٧%
٢٠٠٨	١٤,٢%

٤/٢ أنواع المدونات :

في ظل الانتشار الهائل للمدونات والتنوع الكبير لها ظهرت لنا المدونات وفق أنواع وأشكال مختلفة، فعالم المدونات أصبح عالمياً قائماً بذاته يبرز فيه التنوع بشكل واضح وجلي بحيث تظهر فيه المدونات وفق أنواع وأشكال مختلفة، ولقد تنوعت الآراء بشأن الأساس الذي يتم من خلاله تقسيم المدونات إلى أنواع ولقد تم حصر خمسة أشكال مختلفة لأنواع المدونات مع الإشارة إلى أنه ليست هناك حدود فاصلة بين نوع وآخر، فقد نجد أنواعاً تجمع بين أكثر من شكل أو تقسيم وتدرج تحت أكثر من فئة ومن هنا نجد التمازج بين الأنواع المختلفة للمدونات ولكننا على

### ٣- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على

#### المقالات (Article blogs) :

يمكن أن يحتوي هذا النوع من المدونات على عرض وتعليقات على الأخبار والأحداث، أخبار وتقارير أو سلسلة لمراجعات الكتب. وهي عادة ما تكشف قدرًا أقل من الحياة اليومية لكتابها من المدونات الإلكترونية التي تحتوي على المذكرات.

### ٤- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على

#### الصور (Photo blogs) :

يحتوي هذا النوع من المدونات على الصور، مثل "صورة اليوم" وغيرها من الصور المختلفة .

### ٥- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على

#### مقاطع بث إذاعي (Podcast blogs) :

يمكن اعتبار مقاطع البث الإذاعي (Podcasts) على أنها برامج إذاعية قصيرة مسجلة بواسطة صاحب المدونة، وبإمكان المستمع تحميلها عندما يريد الاستماع إليها. علما بأن المصطلح (Podcast) مأخوذ من أجهزة iPod، وهي عبارة عن مشغلات الملفات الصوتية بصيغة mp3 أو mp4 والتي بإمكانها تشغيل ملفات podcast.

### ٦- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على

#### مقاطع بث مرئي (Videocast blogs) :

مقاطع البث المرئي (Videocasts) هي أحدث اتجاه في أوساط المدونات الإلكترونية. وهي مماثلة لمقاطع البث الإذاعي (Podcasts) غير أنها تعد بواسطة الفيديو.

بمواضيع يختارها هو وفق ميوله ورغباته واتجاهات التدوين لديه، وأيضاً قد يشترك بها مجموعة من الأشخاص ويمكن أن نطلق عليها أيضاً في هذه الحالة المدونات الجماعية وهي على الأغلب يتم إنشاؤها لأهداف شخصية خاصة، ونجد أيضاً مدونات المؤسسات التي تقوم على إنشائها مؤسسات أو جمعيات تعاونية أي تكون هناك جهة معينة ترعى هذه المدونة ومنها المدونات الجامعية أو مدونات الجمعيات المهنية.

ثالثاً: شكل أو أساس المحتوى الموضوعي:

### ١- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على

#### الروابط التشعبية (Link blogs) :

تعتبر المدونات الإلكترونية التي تحتوي على الوصلات التشعبية (web link logs) أولى أنواع المدونات الإلكترونية التي تم نشرها على شبكة الإنترنت، ومن هنا جاء اسم المدونة الإلكترونية (weblog) ويحتوي هذا النوع من المدونات على العديد من الروابط لمواقع الإنترنت التي يرى صاحب المدونة أنها تستحق الزيارة إضافة إلى وصف مختصر للموقع المشار إليه بالربط.

### ٢- المدونات الإلكترونية التي تحتوي على

#### المذكرات اليومية (Online diary

#### blogs)

تناول هذه المدونات الحياة اليومية للكها: ماذا فعل وماذا دار في خلد في ذلك اليوم. ولا تحتوي هذه المدونات بالضرورة على روابط لمواقع إلكترونية أخرى .

## ٧- المدونات الإلكترونية المنوعة:.

تعتبر معظم المدونات الإلكترونية مزيجا من أنواع المدونات المذكورة أعلاه<sup>(٢٤)</sup>

## رابعا: نمط التلقي :

نجد وفق هذا التقسيم نوعين رئيسيين، المدونات مصممة لاتجاه واحد من الاتصال (one-way communication) من المدون إلى القارئ وهنا يتم التلقي فقط.

والنوع الآخر هي المدونات التفاعلية حيث يتم الاتصال في اتجاهين (two-way communication) أي من المدون إلى القارئ والعكس، حيث إن التفاعلية تتيح للقراء دوراً في تنمية المدونة، وأحيانا خلق مجتمع افتراضي حول المدونة حيث يقوم على التفاعل القائم على تمكين القراء على التعليق على موضوع والتعليق على تعيقات القراء الآخرين الذين تفاعلوا مع الموضوع، مع إتاحة كل التعليقات بالمدونة وبالمساهمة في وضع الصور أو ملفات الصوت وكذلك النصوص.<sup>(٢٥)</sup>

## خامسا: حسب الإتاحة :

هناك المدونات العامة: وهي متاحة للقراءة على الإنترنت للجميع ، وقد تكون متضمنة في نتائج البحث في محركات البحث العامة مثل Google، وقد تكون مدرجة في أدلة المدونات.

والمدونات الخاصة، من ناحية أخرى، إما أن تكون متاحة على الإنترنت ولكن مقيدة الوصول من خلال بعض الطرق (على سبيل المثال بكلمة سر) أو متاحة فقط على الانترنت لمنظمة مثل: شركة أو جامعة أو مدرسة... الخ.<sup>(٢٦)</sup>

## ٥/٢ أدوات البحث عن المدونات

مع زيادة عدد المدونات وانتشارها ازدادت الحاجة إلى وجود وسائل تمكننا من البحث عن المدونات بشكل أكثر تخصيصا ومن هنا ظهرت لنا طريقتان رئيستان للبحث عن المدونات، وهما إما البحث عن المدونات عن طريق محركات البحث الخاصة بالمدونات أو البحث عن طريق أدلة المدونات وهذان النوعان يعدان من أهم الوسائل التي تمكننا من الوصول إلى المدونات بشكل أكثر سهولة ومرونة حيث سيتم هنا تعريف بما مع عرض بعض الأمثلة عليهما .

## ١/٥/٢ محركات بحث المدونات :

هي محركات بحث مشهجة للمحركات المتواجدة على الشبكة العالمية، حيث تقوم محركات بحث المدونات بالجمع التلقائي للمدونات وتوفير واجهة بحث يمكن من خلالها البحث في قاعدة البيانات ولعل الاختلاف الرئيسي بين هذين النوعين من محركات البحث يكس في إن محركات بحث المدونات تقوم بالبحث عن المدونات على وجه التحديد، مع تجاهل ما لا يتعلق بها وهذه المحركات صممت بطريقة تتناسب مع إمكانية الحصول على المعلومات المناسبة وفق للطبيعة التي تصمم بها المدونات حيث إن الملامح الخاصة التي تتمتع بها المدونات تزود محركات بحث المدونات ببعض السمات النوعية الفريدة تختلف بها عن محركات البحث العادية، وقد نلاحظ ذلك الاختلاف سواء في طرق البحث أو في طبيعة النتائج المعروضة بالإضافة إلى النزويد بتاريخ إنشاء المدونة والتدوينات وعرض آخر تحديث

وهناك العديد من محركات البحث الخاصة بالمدونات والمنتشرة على الإنترنت ونذكر هنا على سبيل المثال وليس للحصر قائمة لبعض أسماء محركات بحث الخاصة بالمدونات.

للمدونات حيث إن العديد من محركات بحث المدونات لها القدرة على البحث في تواريخ محددة وخاصة وقد توفر محركات البحث العامة هذه الميزة ولكن عند استخدام خيار البحث المتقدم فقط وذلك بالنسبة لآخر تعديل للصفحات.<sup>(٢٧)</sup>

#### جدول رقم (٦)

نمّة بأسماء محركات البحث الخاصة بالمدونات وعناوينها على شبكة الإنترنت

اسم المحرك	URL
Blog catalog	<a href="http://www.blogcatalog.com">http://www.blogcatalog.com</a>
Blog digger	<a href="http://www.blogdigger.com/index.html">http://www.blogdigger.com/index.html</a>
Blog hub	<a href="http://www.bloghub.com">/http://www.bloghub.com</a>
Blog search	<a href="http://www.blog-search.com">/http://www.blog-search.com</a>
Blog search engine	<a href="http://www.blogsearchengine.com">/http://www.blogsearchengine.com</a>
Google blog search	<a href="http://blogsearch.google.com/blogsearch?hl=en">http://blogsearch.google.com/blogsearch?hl=en</a>
Onkosh Blog محرك بحث عربي	<a href="http://www.onkosh.com/blog/en/?l=en">http://www.onkosh.com/blog/en/?l=en</a>
Search engine blog	<a href="http://www.searchengineblog.com">/http://www.searchengineblog.com</a>
Search engine watch	<a href="http://searchenginewatch.com/showPage.html?page=2175261">http://searchenginewatch.com/showPage.html?page=2175261</a>
Technorati	<a href="http://technorati.com">/http://technorati.com</a>

أصبحت متواجدة في كثير من المواقع على شبكة الإنترنت ، وتوجد أنواع مختلفة للأدلة:

١- أدلة المدونات في قطاع موضوعي معين  
مثل :

- دليل المدونات التقنية العربية المتواجد على العنوان التالي:

[http://www.techabc.net/?page\\_id=75](http://www.techabc.net/?page_id=75)

حيث قام صاحب مدونة أجدية التقنية بإعداد هذا الدليل ولقد تم حصر ٤٠ مدونة موجودة في الوطن العربي تعنى بالجانب التقني بالإضافة إلى أن هذا العدد قابل للزيادة وفق إضافات الأشخاص وترتيب المدونات فيها عشوائي.

- دليل المدونات الإسلامية المتواجد على العنوان التالي:

ما تم عرضه في الجدول السابق ليس سوى عينة من محركات البحث التي يمكن الاعتماد عليها في التعرف على المدونات أو التدوينات التي يتم إضافتها يومياً، ومن الجدير بالذكر ظهور محركات بحث عربية، وتلك المحركات قد تحتاج إلى دراسة منفصلة لقياس مدى كفاءتها في استرجاع محتويات المدونات.

#### ٢/٥/٢ أدلة المدونات :

تعتبر أدلة المدونات من الأدوات الأساسية لحصر المدونات والاسترشاد بها على اختلاف أنواعها وهي بدورها تساعد في عملية تصفح وإيجاد المدونات والبحث عنها ولقد ظهرت العديد من الأدلة سواء على مستوى العالم أو مستوى الوطن العربي لدرجة أن هذه الأدلة

## ٦/٢ المدونات في ظل تواجد الويكي WIKIS و facebook

مع ظهور المدونات الالكترونية وانتشارها أيضا نلاحظ ظهور أنواع أخرى من الوسائل التي تقف جنبا إلى جنب مع المدونات في بعض النقاط المحددة في كونها خلقت متسعاً من القدرة على حرية التعبير والمرونة في إنشاء وإضافة المعلومات وسرعة تداولها وعلى هذا النحو، نرى من الأجدر التطرق لمثل هذه الوسائل لمعرفة مدى صلتها وارتباطها بالمدونات، وإيجاد الفارق فيما بينها وبين المدونات، في ضوء ذلك سوف يتم التطرق إلى WIKI لكونها ظهرت في فترة تقارب ظهور المدونات وإلى Facebook الذي ظهر في فترة تعقب ظهور المدونات بفترة ليست بعيدة .

### ١/٦/٢: الويكي (wiki) :

تعرف على أنها عبارة عن موقع يسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها بدون أي قيود في الغالب ، واستخدمت هذه الكلمة لهذا النوع من أنظمة إدارة المحتوى للدلالة على لسرعة والسهولة في تعديل محتويات المواقع وهي أيضا تشير في الوقت نفسه إلى برامج الويكي المستخدمة في إدارة هذا النوع من المواقع<sup>(٢٨)</sup> ولقد ظهر الويكي في عام ١٩٩٥م، على يد Ward Cunningham و Bo Leuf حيث قاموا بإنشاء أول موقع Wiki وهو WikiWikiWeb<sup>(٢٩)</sup>.

وفكرة Wiki في مجملها تقوم على فكرة اختصار الكثير من العمليات التي قد يحتاجها الأفراد عند التحرير وإضافة المعلومات حيث تبسط

<http://islamegy.wordpress.com/islam>  
icblog/ وهو في أبسط صورة له يعرض قائمة لمدونات أشخاص يتناولون مواضيع تخص الدين الإسلامي أعده صاحب مدونة الإسلام والعالم حيث أن صاحب المدونة يتيح لأشخاص إضافة قائمة بأسماء المدونات التي تخص الدين الإسلامي وذلك كوسيلة لإعداد الدليل .

### ٢ - أدلة مدونات تختص برقعة جغرافية محددة،

ومنها على سبيل المثال:

- دليل المدونين المصريين.
- دليل المدونات السعودية.
- دليل المدونات السورية.

### ٣ - أدلة مدونات عامة تضم أكثر من نوع مثل:

- دليل المدونات الالكترونية المتواجد على الرابط التالي:

<http://www.blogblog.com/arabic.htm>

الذي يضم المدونات العربية المنوعة سواء كانت مدونات شخصية أو مدونات تخص الأدب والعلوم أو مدونات دينية .

ويرى الباحث على الرغم من الانتشار الواسع لهذه الأدلة وخصوصا في الوطن العربي إلا ان هناك قصور في إعدادها ولكونها تقوم على جهود أشخاص فردية وهي في كثير من الأحيان يعدها أصحاب مدونات شخصية.

المستخدمين وأمناء المكتبات وذلك من خلال التعليقات wikis على الصفحة الرئيسية الخاصة بالمكتبة<sup>(٣٠)</sup>

١/١/٦/٢ الفرق بين المدونة والويكي:

نستطيع إيجاد الفوارق بين المدونات و wiki من خلال عقد مقارنه بينهما في مجموعة من النقاط.

Wiki عملية تحرير المحتويات ومن هنا يتمتع Wiki بمميزات عديدة ساهمت بشكل كبير في انتشار استخدامها، فعلى سبيل المثال أدى استخدام Wiki في الجامعات والمؤسسات التعليمية إلى نشر البحوث والمقالات والوثائق المحاضرات، وهي بذلك يعتبر وسيلة فعالة جداً للتواصل بين الطلبة والمدرسين.

أما بالنسبة للمكتبات فلقد عملت Wiki على إيجاد طريقة اتصال في اتجاهين بين

جدول رقم (٧)

يوضح مقارنة بين المدونات والويكي

المدونات	Wiki	وجهه المقارنة
ترتيب التدوينات حسب تاريخ إضافتها	الصفحات في أنظمة الويكي مرتبطة ببعضها البعض ومتفرعة بحسب الموضوع	تنظيم محتوى الصفحات
يمكن فقط التعليق على ما تم كتابته دون التعديل على المحتوى	إتاحة المجال للزوار في التعديل في محتوى الموقع نفسه مع حرية الحذف والإضافة.	التعديل والحذف والإضافة
فتح مجال الحوار ومعرفة الآراء وقد تعتبر المدونة أفضل من الويكي عند نشر أعمال الطلاب أو عقد مناقشة حول موضوع مؤتمر	فتح مجال التوسع في الموضوع وتجميع أكبر قدر من المعلومات.	الوظيفة
يكون هناك عادة مؤلف واحد والملكية ترجع لكاتب التدوينة فقط	يشارك بالموضوع الواحد أكثر من مؤلف مما يؤدي إلى الملكية المشتركة لتجميع العمل	المؤلف
الروابط داخلية وخارجية	غالباً تكون داخلية	الروابط

٢- كلاهما يعتبران وسيلة للاحتفاظ بملاحظات

شخصية أي وجهات نظر ورؤى شخصية قد تختلف من شخص إلى آخر في معالجة المعلومة. وهذا ما يساهم في إثراء الحصيلة المعرفية بشكل عام.

أما أوجه الشبه بينهما :

١- يعد كلاهما نوعاً من المواقع التفاعلية التي تقوم أساساً ما يضيفه الأشخاص وفيها نوع من التحفيز على الإنتاج الأدبي وتطوير مهارات الأشخاص في التدوين والكتابة.

٣- كلاهما يستخدمان الأوامر البسيطة لتنسيق محتوياتها دون الحاجة لتعلم لغة HTML وبهذا يبعد الأشخاص عن التعقيدات البرمجية والتقنية.

٤- كلاهما يستخدمان لتحقيق هدف واحد في المكتبات ومراكز المعلومات وهو تحقيق الاتصال بين المستفيدين من المكتبة والمكتبيين.

### ٢/٦/٢ (Facebook)

يعتبر من خدمات الإنترنت الحديثة والتي لم تظهر إلا منذ بضع سنوات حيث تم إطلاقه رسمياً في ٢/٤/٢٠٠٤ حيث أنشأه أحد طلاب جامعة هارفارد يدعى Mark Zuckerberg، الذي استخدمه في بادئ الأمر في نطاق الجامعات، ثم توسع استخدامه من خدمات حصرية لطلاب الجامعات إلى خدمة مفتوحة للجميع ولقد حقق انتشاراً بين المستفيدين من الإنترنت<sup>(٣١)</sup> ولقد أصبح أحد أشهر المواقع العالمية حيث يقدر عدد المشتركين فيه أكثر من ٧٠ مليون شخص من جميع أنحاء العالم في أبريل ٢٠٠٨<sup>(٣٢)</sup>

ويعرف Facebook بأنه وسيلة اجتماعية تحقق التواصل ومشاركة المعلومات بين الأفراد حيث يمكن التواصل مع أصدقاء الدراسة وزملاء العمل كما يتيح للمستفيدين بتحميل صورهم الخاصة وتشارك الروابط والفيديو<sup>(٣٣)</sup> وتقوم فكرته على أنه موقع يعتمد على شبكة حقيقية من الناس المستخدمين لنفس نطاق بريدهم الإلكتروني والراغبين في التعرف على زملائهم عن قرب ويعود للمستخدمين القرار في نشر ما يرغبون به

من أخبار خاصة ومعلومات تتعلق بمعرفة الأشخاص من الصور والأفلام المفضلة والمناسبات القادمة وأي معلومات أخرى عن حياته الشخصية، ويتميز Facebook بالعديد من المميزات التفاعلية بالدرجة الأولى كونه يتيح التعرف على أصدقاء جدد وتكوين شبكة من الصداقات على الإنترنت.

أما بالنسبة للمكتبات فلقد عملت لتحقيق هدف التواصل مع المستفيدين من خلال الاستفادة من فكرة Facebook وتقديم خدمات خاصة، حيث يستطيع المستفيدون من المكتبة من خلال دخولهم ( برقم الحساب) الخاص بهم إمكانية الدخول لفهرس المكتبة والبحث فيه، بالإضافة إلى الحصول على بعض الخدمات مثل خدمة (ASK Librarians) ومن هنا قد يكون Facebook في المكتبات خدمة تسير على نفس نمط المدونات لكونه يمثل نافذة حية تساهم بنوع من الترابط والتواصل بين المكتبة والمستفيدين منها ولكن على مستوى أضيق ومحدد مما يساهم تحسين عمل الخدمة المكتبية على نحو أفضل<sup>(٣٤)</sup>.

### ١/٢/٦/٢ المدونات و Facebook:

من خلال دراستي للمدونات وماتاولناها سابقاً عن Facebook، يتبين أن القاسم المشترك بين المدونات و Facebook هو أن كليهما يعد من مواقع الشبكات الاجتماعية والتفاعلية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الخرات بحرية وإن اختلفت الطريقة في الاستخدام والعرض حيث أن المدونات هي موقع على الويب يحتوي على تدوينات ترتب بشكل عكسي ويسمح

خلال منصة PHP-f8 والذي جعلته برامج مفتوحة المصدر ليتمكن مطوري البرمجيات العمل على تطويرها.

وكما أننا نجد الاختلاف بينهما في News feed فكلا من المدونات و Facebook تتم بها مع اختلاف في المعلومات المقدمة ففي المدونات يتم عرض أحدث التدوينات للمستخدمين لكن في Facebook تقدم لعرض أحدث المشاركات بين الأصدقاء.

## ٧/٢ الخدمة الأكثر اقترانا بالمدونات RSS

خدمة موجز الويب والإحاطة الجارية RSS هي عبارة عن وسيلة سهلة تمكننا من الحصول على آخر الأخبار فور ورودها على المواقع المفضلة على شبكة الإنترنت، فبدلاً من فتح صفحات المواقع والبحث عن المواضيع الجديدة، فإن خدمة RSS تخطر بما يستجد من أخبار ومواضيع على تلك المواقع فور نشرها.

ومصطلح RSS هو اختصار لـ Really Simple Syndication وهذه الخدمة من البرامج المجانية، كما أنها هي وسيلة لنشر المحتويات في ملفات يمكن قراءتها من خلال برامج تسم RSS reader أو aggregator news<sup>(٣٦)</sup> وتم تنفيذ الفكرة من خلال فكرة بسيطة تتيح للزوار إنشاء حسابات خاصة بهم وإضافة ما يريدون من الخلاصات لتابعاتها وظهرت هذه الخدمة منذ ١٩٩٨ وقد تم تطويرها بواسطة شركة نيت سكيب، ولكنها لسبب ما أهملت، حتى عاد الاهتمام بها وخاصة من قبل محركات البحث

للمستخدمين بالتعليق عليها، أما Facebook فهو موقع على الويب يسمح بالربط بين مجموعة من الناس من خلال استخدام البريد الإلكتروني للدخول للموقع الذي يتكون من مجموعات مختلفة تضم مجموعة من الأصدقاء أو الأشخاص المهتمين في موضوع معين كما أنه يسمح بتبادل الصور والفيديو والمشاركات فهي أقرب لمجموعات المناقشة.

ولقد أظهر Facebook اهتماماً بالمدونات حيث إنه خصص من ضمن خدماته ما يسمى Facebook Notes وهي خدمة قابلها المدونين وكتاب المذكرات بترحاب كبير خاصة وأن الموقع مكن مستخدمي هذه الخدمة من استيراد أو اقتباس مدوناتهم السابقة من مواقع التدوين السابقة<sup>(٣٥)</sup> كما يوفر موقع Facebook مدونة خاصة به يتم من خلالها عرض ومناقشة كل ما يتعلق Facebook وتظهر على العنوان التالي : <http://blog.facebook.com>

## ٢/٢/٦/٢ الفرق بين المدونات و (Facebook):

تمة اختلافات جوهرية بين المدونات و Facebook ومما لاشك فيه إن لكل منها طبيعة مستقلة تختلف عن الأخرى سواء من حيث عرض المعلومات أو طريقة التصميم والمكونات ولكن يمكننا هنا إيجاد بعض الاختلافات والفوارق ومنها على سبيل المثال اختلاف البرمجيات المستخدمة حيث تعددت برمجيات المدونات من برامج استضافة وبرامج خاصة لإنشاء المدونات أما Facebook فإنه يعتمد على برنامج الاستضافة من

المدونات وتتيح هذه التغذية للمستخدم الحصول على المعلومات حينما يحدث تغييرات على المدونات والخدمة الإخبارية ، فالمستخدم يستطيع الاطلاع على كل الإضافات والتحديثات دون الحاجة إلى تصفح الكثير من المدونات كما تعتبر وسيلة لجلب لقراء الجدد إلى المدونة ، أو نشر محتويات هذه المدونات على نطاق واسع .<sup>(٣٩)</sup>

وتعتبر RSS بوجه عام محاولة لحل المشكلات التي تتعلق بالكم الهائل من المعلومات المتوفرة على الإنترنت من أجل توفير أسلوب وطريقة فعالة للمستخدمين الجادين للحصول على المعلومات الجديدة في مجال تخصصهم .<sup>(٤٠)</sup>

## ٨/٢ برمجيات المدونات

تتوفر العديد من البرمجيات التي يمكن من خلالها إنشاء المدونات وقد نجد وفق هذا التنوع البرمجيات الجيدة والبرمجيات التي تتمتع بمستوى أقل من حيث الجودة، ولعل كل برنامج له مميزاته وعيوبه والمفاضلة والاختيار بين أي من البرامج يتحدد حسب طبيعة الاحتياجات الفعلية لكل شخص وما يرغب بتوفيره من خلال المدونة وعلى هذا النحو نجد أنه تنقسم برمجيات المدونات إلى نوعين أساسيين تضم:

### ١/٨/٢ "البرمجيات المجانية Open source

الخاصة بالمدونات وهي:

#### ١) وورد بريس "WordPress":

يعد وورد بريس أحد أهم برامج المصادر المفتوحة للمدونات وهو أكثرها شعبية بفضل مرونته في تعديل الكود حسب الحاجة، صمم

وذلك للاهتمام بالمدونات Yahoo و Google الإخبارية التي تتيح الأخبار من خلال هذه التقنية، إلى أن قامت كبرى المواقع الإخبارية العالمية مثل CNN بتقديم أخبار بطريقة الـ RSS على مدار الساعة ، فتطورت الفكرة أكثر وتم توحيدها كمواصفة دولية وهي آخذة في الانتشار خصوصاً مع تقدم هيمنة الـ XML على تقنيات الإنترنت. يذكر أن هذه التقنية تخضع لبعض القيود القانونية من حيث استخدامها الشخصي أو الناحية التجارية .

وتحظى هذه الخدمة بالمميزات التالية :

- خدمة تمنح ميزة الاطلاع على العديد من الأخبار في المواقع التي تم اختيارها حيث تقوم بتحديث الأخبار من هذه المواقع بسرعة وسهولة دون الرجوع إليها.
- تمنح متابعة فورية لمواقع المفضلة التي تدعم خدمة الـ RSS على مدار الساعة .
- بالنسبة لأصحاب المواقع يمنحهم اتصالاً دائماً وفورياً بالأشخاص المهتمين بمواقعهم ، مما يسمح لهم بوصول الخبر بسرعة وعلى عدد كبير من القراء .<sup>(٣٧)</sup>

وتعرف هذه الخدمة بكونها الخدمة اللصيقة بالمدونات حيث تعرف "بأنها الطريقة الأسهل لفهم المدونات"<sup>(٣٨)</sup>، حيث أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين RSS من جهة وبين المدونات من جهة أخرى حيث يمكن استخدام RSS كأداة يتمكن المدونون من خلالها من نشر ما تحتويه مدوناتهم على عدد كبير من الأفراد الذين لا يزورون هذه

## ٢) تكست باترن "TextPattern" :

هو أحد برامج المدونات السهلة التي تعمل اعتماداً على الخادم التي تسهل تنسيق صفحات الويب، ويتميز بأداة تكستايل وهو مثالي لتجنب البريد غير المرغوب في صفحات التعليق على المدونات. (43)

## ٣) Windows live writer :

يمثل هذا البرنامج الإصدار الجديد الذي أنتجته شركة مايكروسوفت وهو يدعم تيسير الكتابة ونشر المدونات عبر معظم خدمات المدونات المجانية الشائعة. والبرنامج يحمل اسم "Writer أو الكاتب" وله واجهة تشبه تلك التي اشتهرت بها حزمة البرامج المكتبية MSOffice من مايكروسوفت، خاصة برنامج معالجة النصوص، وتستهدف مايكروسوفت برنامجها الجديد المستخدمين الذين لا يملكون أي مهارات أو خبرات في النشر الإلكتروني أو لغة تصميم صفحات الإنترنت (HTML) التي تتطلبها بعض خدمات التدوين الشائعة. فإمكانات تنسيق النصوص وإضافة الخلفيات الملونة والصور والخرائط وما شابه كلها متاحة بحيث يستطيع المستخدم نشر ما يكتب بصورة مباشرة. وإضافة إلى ذلك، يتيح البرنامج والذي يتم تثبيته على القرص الصلب للحاسوب نسخة من شفرة (HTML) للمدونات ليتمكن المستخدمون الأكثر خبرة بما من تحريرها أو تحويلها حسب ما يرغبون. (44)

وورد بريس بلغة php ويعد أحد أسهل البرامج في عملية التثبيت التي تتم خلال دقائق ولا يعيبه سوى صعوبة واجهة الاستخدام للإدارة. (41)

## مميزات برنامج وورد بريس:

- سهولة إعداده وتركيبه وتحديثه.
  - سهولة تركيب وتعديل القوالب، هناك مئات القوالب المجانية متوفرة في مواقع كثيرة، من ضمنها عشرات القوالب المعربة.
  - تعدد الكتاب، يمكن لأكثر من كاتب واحد المساهمة في الموقع، مع توفر خاصية إعطاء صلاحيات محددة لكل كاتب.
  - يمكنك كتابة مواضيع في المستقبل! أي تنشر في وقت ما من المستقبل يحده الكاتب.
  - يعتبر وورد بريس برنامجاً لإدارة المحتويات، بمعنى آخر، يمكنك الاعتماد عليه لإنشاء مواقع صغيرة ومتوسطة.
  - يوفر حماية ضد التعليقات غير المرغوبة (spam).
  - دعم المعايير القياسية، وتحديدًا XHTML و CSS.
- ويحتاج هذا البرنامج في تشغيله إلى :

- PHP الإصدار ٤,٣ أو أحدث.
- MySQL الإصدار ٣,٢٣,٢٣ أو أحدث، الإصدار ٢,١ من وورد بريس يتطلب الإصدار ٤,٠,٠ أو أحدث
- مزود ويب يدعم PHP و MySQL. (42)

## مميزاته:

## ٤ : blog-city :

إن الصفحة الرئيسة لـ blog-city توفر واحدة من أسهل الطرق لبدء التدوين من على صفحة الإنترنت، وتتوفر بالبرنامج خصائص توفير التعليقات، ومحرر الوقت، والأرشيف، و موجز الويب RSS، مع إمكانية إضافة الإعلانات؛ أما نسخة premium لا تحتوي على الإعلانات، وميزات وقيمة هذه النسخة ألها تشتمل على ألجوم للصور وإحصاءات واستطلاعات الزائرين، وإستضافة المدونة على الموقع على النحو التالي:

(٤٦) <http://weblog.name.blog-city.com>

## ٥ : bloxom :

هو برنامج لإنشاء مدونات بسيط يستند على لغة بيرل ويمكن تشغيله على أي نظام يدعم بيرل ويتم تنزيله إلى جهاز المستخدم الخاص من خلال الإنترنت. (٤٧)

## ٦ : Logahead :

وهو برنامج لإنشاء مدونة، المميز فيه أنه لا توجد لوحة تحكم، بل يمكن لصاحب المدونة أن يتحكم بالمدونة مباشرة من الصفحة الرئيسة، فيقوم بتعديل وكتابة وحذف المواضيع، ويقوم بتغيير إعدادات المدونة، يدعم البرنامج خصائص مختلفة، مثل بطاقات البيانات (tags)، ويستطيع التعامل مباشرة مع مواقع أخرى عن طريق RSS فيعرض محتوياتها، ويتعامل مع مواقع خدمية معروفة مثل فليكر، ويحوي تقنية أجاكس، أي أن التغييرات كلها تحدث بدون الحاجة إلى إعادة تحميل الصفحة. (٤٨)

■ لوحة التعديل WYSIWYG التي هي اختصار لـ "What You See Is What You Get" تعني ما تراه هو ما تحصل عليه، أي أن التعديل مباشر وفوري دون ظهور أكواد الـ HTML، وتسمى Word processor، كالنظام المستخدم في برنامج الوورد أوفيس، وهي تساعد في كتابة ما نريده بسهولة دون تعقيد، وتجعل من الكتابة أمراً ممتعاً وفريداً، لسهولة تنسيق النصوص وإدراج الصور، وهي الآن تستخدم في المنتديات الحديثة بشكل عام.

■ يعتبر غنياً في المحتوى، فمن خلاله يمكن إدراج ملفات الصور، الفيديو، الخرائط والكثير من الأمور الأخرى، فهو يوفر قابلية تركيب الإضافات، وهي كثيرة منها مثلاً إرفاق ملف فيديو، أو إدراج صورة وبشكل مباشر، وبسهولة ويسر.

■ إمكانية الكتابة والتعديل دون الاتصال بالشبكة، فتستطيع من خلال البرنامج التدوين والتعديل على تدوينات المخزنة.

■ عرض للتدوينة قبل نشرها، يتيح البرنامج عرض ما كتب قبل نشره، بحيث ينقل ما كتب إلى المدونة وعرضها دون نشرها، وإنما بشكل وهمي، حتى تقوم بالتعديل اللازم، ليتناسب مع شكل المدونة. (٤٩)

المستوى البسيط ويمكن الوصول إليه بالكامل في المستوى المحترف. وللبرنامج ميزة بأنه يتيح بناء القوائم وربط كل بند مع العنوان وهذه القوائم يمكن إضافتها إلى اليسار أو العمود الأيمن لديك في المدونة وهو يشكل خياراً جيداً للمستخدمين الذين يريدون الشروع في العمل سريعاً حيث أنه يسمح في تكوين خيارات التخطيط دون الاضطرار إلى الدخول في القوالب. وتكلفة البرنامج ٤٠,٩٥ - ٤١,٩٥ دولاراً شهرياً اعتماداً على مستوى الخدمة المختارة والتجربة المجانية له: ٣٠ يوماً.<sup>(٥١)</sup>

#### ٤) blog ware :

يمكن أن يكون من الصعب التخصيص فيه حتى المتمرس في لغة HTML ومع ذلك يوفر عدد لا بأس به من الخيارات داخل الإدارة لتمكينك من إنشاء التخطيطات دون الخوض في أساليب النماذج. شراء blog ware وهو مختلف قليلاً عن مجموعة برمجيات المدونات الأخرى، حيث يمكن الحصول عليها عن طريق موزع بأسعار مختلف، تناسب مختلف الاحتياجات كما يسمح بتحميل الملفات عن طريق بروتوكول نقل الملفات FTP إلى الخادم الخاص الذي يستضيف المدونة. Blog ware ويتيح الموقع نسخة تجريبية من البرنامج لمدة ٣٠ يوماً.<sup>(٥٢)</sup>

#### ٥) Expression Engine :

من P Machine's Expression Engine البرمجيات غير المعروفة كثيراً، و لكن من الناحية التقنية يعتبر أكثر دقة للتعبير من خلال نظام إدارة المحتوى Expression Engine a content.

٢/٨/٢: البرمجيات الخاصة بالمدونات التي تكون بمقابل وهي:

#### ١) موفابل تايب "Movable Type" :

برنامج موفابل تايب هو من أوائل أدوات المدونات وأكثرها شعبية وصمم بلغة بيرل التي تتوافق مع كل أنظمة التشغيل وتعامل مع معظم قواعد البيانات مثل (MySQL) وغيرها من القواعد لتخزين محتوى المدونات وهناك واجهة استخدام سهلة وبسيطة، أما واجهه الإدارة فهي الأبسط إلى جانب السماح بتشغيل عدة مدونات من تثبيت واحد له أي في حال وجود عدة مدونات ضمن موقع واحد لتتم إدارتها من كمبيوتر واحد. وهناك إصدار مجاني للاستخدام الشخصي ولكنه ليس من فئة المصادر المفتوحة.<sup>(٤٩)</sup>

#### ٢) radio-userland :

يمكن أن يحمل لمدة ٣٠ يوماً كنسخة تجريبية، وهو مناسب للأغراض الشخصية وأيضاً يستخدم في تصميم مدونات في مجال الأعمال business، والبرنامج متوافر في إصدارات windows، وماكنتوش، ويشتمل على برنامج موجز الويب RSS، ويوفر البرنامج الدعم الفني عن طريق البريد الإلكتروني ويوجد به منتدى للمناقشة للمستخدمين.<sup>(٥٠)</sup>

#### ٣) type pad :

إن مخطط التغير لـ type pad مقسم إلى ثلاثة مستويات: بسيط، إضافي plus، محترف، حيث إن تخصيص التصميم محدود للغاية في

بعض العناصر من لوحة التحكم ووضعها في المكان المناسب في النموذج الذي تعتمد عليه المدونة، كما يتيح إضافة بعض الصور إلى النموذج، بالإضافة إلى عناصر الأرشيف والاقتراحات التي يمكنك إعدادها وتحديد خياراتها ويوم البداية والنهاية لها، كما يوفر الموقع طريقة سهلة من أجل تحديد لون النص والخلفية والعناوين من خلال ألواح الألوان الشبيهة بتلك الموجودة في برنامج فوتوشوب، ويوفر الموقع ثمانية أنواع من الخطوط بشكل افتراضي لاعتمادها في التدوين ولكن أحداً من هذه الخطوط مخصص للغة العربية.

وبما أن الموقع هو أحد الخدمات التي تقدمها Google فمن السهل جدا إضافة بعض مشاهد الفيديو من موقع You Tube إلى صفحة المدونة ومشاهدتها من المدونة مباشرة. كما تتيح معظم مواقع التدوين الأخرى تحرير المدونة من خلال الترميز HTML وذلك من خلال الرابط المتوفر أعلى مربع النص.

وبالمقارنة مع مواقع التدوين فهذا الموقع هو أكثرها مرونة من حيث تغيير النموذج المستخدم في التدوين وحتى تغيير مكونات النموذج بحد ذاته وإضافة بعض لوحات العرض عليه. وما يقدمه الموقع من دعم للعربية في التدوين جيد طالما كان المدون غير مضطر إلى إضافة بعض الكلمات الإنجليزية، ولكن حال إضافة مثل هذه الكلمات تختلط الأمور ويصبح المستخدم في مواجهة كثير من المشاكل للتخلص من هذا الاختلاط. (٥٤)

management system وهو ليس بمجرد أداة برمجيات للمدونات، مع ذلك فلقد انبثق من المدونات: moblogging Trackbacks, archiving and so on... ويعتبر هو البرنامج الأمثل للناشرين اللذين يحتاجون لعمل أكثر من مجرد التدوين، هذا النظام الأمثل للتعامل مع المقالات من الأعضاء، والعديد من مجموعات المستفيدين مع الامتيازات التحريرية المختلفة، ومواقع المدونات العديدة. (٥٢)

٣/٨/٢ المواقع التي تقدم خدمات استضافة مجانية للمدونات:

#### ١ - Blogger

لا يوفر موقع Blogger.com دعماً للغة العربية من خلال واجهة الموقع الرئيسية، ولكنه بالطبع يتيح التدوين بالعربية ولكن مع الكثير من المشاكل، فكتابة خليط من النص العربي والنص الإنجليزي تؤدي إلى نتائج سيئة جداً، إذ يقفز النص الإنجليزي ليصبح أمام النص العربي، وذلك بسبب المحاذاة الافتراضية لكل لغة، ولا يمكن التخلص من هذه المشكلة في مدونات Blogger إلا من خلال الاعتماد على ترميز HTML وبالتحديد على التعليمة التي يجب استخدامها قبل وبعد النص المطلوب تجاهل المحاذاة الافتراضية له، فيمكن على سبيل المثال استخدامها قبل وبعد النص الإنجليزي وضبط المحاذاة على القيمة RTL ليندمج النص العربي مع النص الإنجليزي.

ويتيح الموقع طرقاً عدة لتنسيق المدونة بالشكل المطلوب، فهو يقدم الإمكانية لسحب

## ٢- مكتوب

يقدم موقع مكتوب maktoob.com الذي يعد من أوائل المواقع العربية التي قدمت للمستخدمين خدمة البريد الإلكتروني، حيث تقدم مكتوب لمستخدمي الموقع خدمة المدونات يمكن لأي مشترك في موقع مكتوب إنشاء عدد غير محدود من المدونات. يبدأ التسجيل للحصول على مدونة من مكتوب بإدخال المعلومات الخاصة بالشخص صاحب المدونة ومن ثم اختيار واحد من ٦٨ نموذجاً جاهزاً. تضمن هذه النماذج عدداً كبيراً جداً من الفئات منها المرأة والمجتمع والرياضة والثقافة وغيرها. تقدم واجهة الموقع شريط أدوات غني، يتيح إجراء معظم التنسيق المطلوبة، ويتيح أيضاً عرض ترميز HTML لمحتوى المدونة، ليتيح للمستخدم إمكانية إجراء بعض التنسيق غير المتوفرة في شريط الأدوات. وتدعم واجهة الموقع فقط ستة خطوط وسبعة قياسات للخط. تنبج مدونات مكتوب إضافة ملفات الصوت والصورة والفيديو وملفات وورد أو إكسل أو باوربوينت. وتقدم مدونات مكتوب أيضاً إمكانية لفتح المجال أمام الآخرين للتعليق على المقالة وهذا يزيد شهرة المدونة، فرمما تكون من بين المقالات الأكثر تعليقا وكثير من المواقع تقدم هذا النوع من التصنيف. تقدم مكتوب خياراً لتعريف الآخرين بمدونتك من خلال كتابة عنوان المدونة ومعلومات عنها وإرسالها إلى عدد من عناوين البريد الإلكتروني. يمكن من خلال مدونات مكتوب إضافة بعض الأدوات المفيدة أو لوحات العرض على جوانب المساحة المخصصة لعرض الإدرجات، إذ يمكن

على سبيل المثال إضافة تقويم، ومعلومات شخصية عن صاحب المدونة، كما يمكن إضافة عداد لإظهار عدد الزوار الذين زاروا المدونة حتى الآن، مع إمكانية إضافة روابط لمدونات أخرى مما يساهم في التعريف بهذه المدونة وخاصة عندما يقوم أصحاب المدونات الأخرى بإضافة روابط إلى مدونتك. أفضل ما في مدونات موقع مكتوب هو التنسيق الجميل الذي تظهر به الإدرجات في مدونة ما. (٥٥)

## ٣- جيران

يتيح موقع جيران jeeran.com، لمستخدمي الموقع إمكانية إنشاء عدد غير محدود من المدونات بعد إنشاء حساب في الموقع. يوفر موقع جيران واجهة عربية صرفة لإدارة المدونات، ابتداء من إنشاء مدونة جديدة إلى إضافة مقالات جديدة في هذه المدونات وتحريرها لتظهر بالشكل المطلوب. إذ تقدم واجهة إضافة المقالات مربع نص لتخصيص المقالة أي تحديد نوعها وهذا يساعد الباحثين باللغة العربية على إيجاد المدونة التي تحوي هذه المقالة عبر محركات البحث. تتميز واجهة إضافة المقالات الجديدة في جيران بشريط أدوات غني جداً، وبذلك يتيح الحصول على كافة التنسيق المطلوبة أثناء إضافة مقالة ما إلى المدونة. كما يسمح الموقع بضبط إمكانية إتاحة الفرصة لزوار المدونة للتعليق عليها أو لا، مع إمكانية ضبط الموقع لإخبار صاحب المدونة عن قيام أحد زوار المدونة بالتعليق عليها. يتيح شريط الأدوات زراً لإضافة الصور إلى المدونة ويتيح الموقع إضافة العديد من الروابط على جانبي المدونة تعاني

صفحات المدونات هنا وهناك، ولكن هناك نقاط إيجابية تحسب لموقع جيران وهي إمكانية وضع مقالات من مواقع تدوين أخرى أو استخدام صور من مواقع استضافة الصور مثل موقع فليكر.<sup>(٥٦)</sup>

مدونات جيران من بساطة التصميم الذي لا يرتقي إلى تصاميم المدونات الأخرى، سواء من ناحية العرض أو من ناحية النماذج الجاهزة، بالإضافة إلى كثرة اللوحات الإعلانية التي يضعها الموقع على

جدول رقم (٨)

يحدد مدى توافر عدد من الخصائص في أشهر البرمجيات المجانية وبمقابل.<sup>(٥٧)</sup>

Expression Engine	Movabl-e Type	WordPr-ess	Blogwa-re	TypePa-d Pro	TypePad Plus	Typepa-d Basic	Blogge-r	الوظائف
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	التعليقات
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	التصنيفات
نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا	لا	تصنيفات فرعية
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	Trackb-acks خاصية تتبع الروابط
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	آلية Pings إشعار الخادم بالتحديث والإضافات
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	وجود خدمة RSS
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	وجود خدمة Atom للنشر الشعبي
نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا	لا	البحث
لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	قوائم مدونات
نعم	لا	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	تجميع الأخبار
Expression Engine	Movabl-e Type	WordPr-ess	Blogwa-re	TypePa-d Pro	TypePad Plus	TypePad Basic	Blogge-r	الإضافات
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	التدوين عبر الجوال
نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	استديو الصور
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	Non- blog pages

Expression Engine	Movable Type	WordPress	Blogware	TypePad Pro	TypePad Plus	TypePad Basic	Blogger	الصيانة
MetaWeblog, Blogger, MT	Blogger, MetaWeblog, MT, Atom	Blogger, MetaWeblog, MT	MetaWeblog	Blogger, MetaWeblog, MT, Atom	Blogger, MetaWeblog, MT, Atom	Blogger, MetaWeblog, MT, Atom	Blogger	API واجهة برمجة التطبيقات
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	السجلات
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	تخزين البيانات في قاعدة بيانات
Expression Engine	Movable Type	WordPress	Blogware	TypePad Pro	TypePad Plus	TypePad Basic	Blogger	أدوات المكافحة
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	القائمة السوداء
نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم	تسجيل الزوار/تسجيل الدخول
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	حذف الروابط والوصلات المسبقة آلياً
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	الملكية الفكرية للمستخدم
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	إخطار بالتعليقات
Expression Engine	Movable Type	WordPress	Blogware	TypePad Pro	TypePad Plus	TypePad Basic	Blogger	النصميم

لا	لا	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا	إدارة ترتيب التصميم
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	إدارة ترتيب التصميم
Expression Engine	Movable Type	WordPress	Blogware	TypePad Pro	TypePad Plus	TypePad Basic	Blogger	واجهة النشر
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا	نعم	مستويات استخدام
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا	نعم	تعدد المؤلفين
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	تحميل الصور
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	صوره موزعه
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا	تشارك في تدوين
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	الحفظ التلقائي
لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	الصفحة، تغير حجم الخط، لون الخلفية، وصلة البحث ... الخ
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	جزئي	لا	نعم	تحرير قوالب على الخط المباشر Online
Expression Engine	Movable Type	WordPress	Blogware	TypePad Pro	TypePad Plus	TypePad Basic	Blogger	واجهة النشر
نعم	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا	تحرير قوالب خارج الخط المباشر Offline
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	تحميل ملفات
نعم	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	حماية كلمة السر
نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	دعم واجهة النظام للغات أخرى
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	العمل خارج الخط المباشر

بجمهورها وأهدافها ومحتوياتها، إلا أنه يمكن القول عنها بصفة عامة أنها من المكتبيين وإلى المكتبيين"

وتختلف مدونات المكتبيين من حيث تغطيتها الموضوعية ومجالات الاهتمام وعلى هذا النحو نجد:

- مدونات مكتبين عامة في تغطيتها.
- مدونات تركز على أحد موضوعات أو قضايا مجال المكتبات والمعلومات مثل:

○ في مجال التصنيف The Dewey blog  
○ في مجال الفهرسة Metadata Blog ،  
ومدونة Catalogablog

○ في مجال الأنظمة الآلية  
<http://libprogs.blogspot.com>

○ في مجال النظم مفتوحة المصدر  
[http:// evergreen-ils.org/blog](http://evergreen-ils.org/blog) ،  
مدونة المبادرات العربية في مجال الوصول  
الحر <http://aioa.blogspot.com>

- مدونات تقوم ببث الأخبار والإشعارات والملخصات حول مصادر المعلومات المتخصصة في المجال.

- مدونات شخصية ذات محتوى يتعلق بالمكتبيين بصورة أو بأخرى.

- مدونات يتم إنشاؤها من قبل المكتبات نفسها (مدونات مكتبات وطنية، عامة، أكاديمية، ... الخ).

### ٢/٢ دوافع إنشاء المدونات

نتيجة لزيادة عدد المدونات والمدونين في الآونة الأخيرة، كان لابد من التعرف على مميزات

ويتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن

برنامج Blog ware يأتي في مقدمة البرامج، لما يتمتع به من العديد من المميزات سواء من حيث الخصائص الهيكلية أو الصيانة وأدوات المكافحة والشكل الخارجي وحتى واجهة النشر فمن خلال الجدول يتبين لنا أنه يحقق أكبر عدد ممكن من المميزات والخصائص المذكورة في الجدول عن غيره من البرمجيات الأخرى أما في المرتبة الثانية فقد جاء برنامج Type pad ذو المستوى الاحترافي يليه Express engine أما باقي البرمجيات فقد جاءت متفاوتة في تحقيقها لهذه المميزات والخصائص ونستنتج من خلال الجدول السابق أن أفضل ثلاث برمجيات للمدونات هي Blog ware يليه Type pad ذو المستوى الاحترافي ثم Express engine وذلك لما يتمتع به من تحقيق أكبر عدد من المميزات والخصائص الهيكلية اللازمة لبناء وإنشاء المدونة.

### ثالثاً: الإدار العملي: تحليل وتقييم المدونات في مجال المكتبات والمعلومات

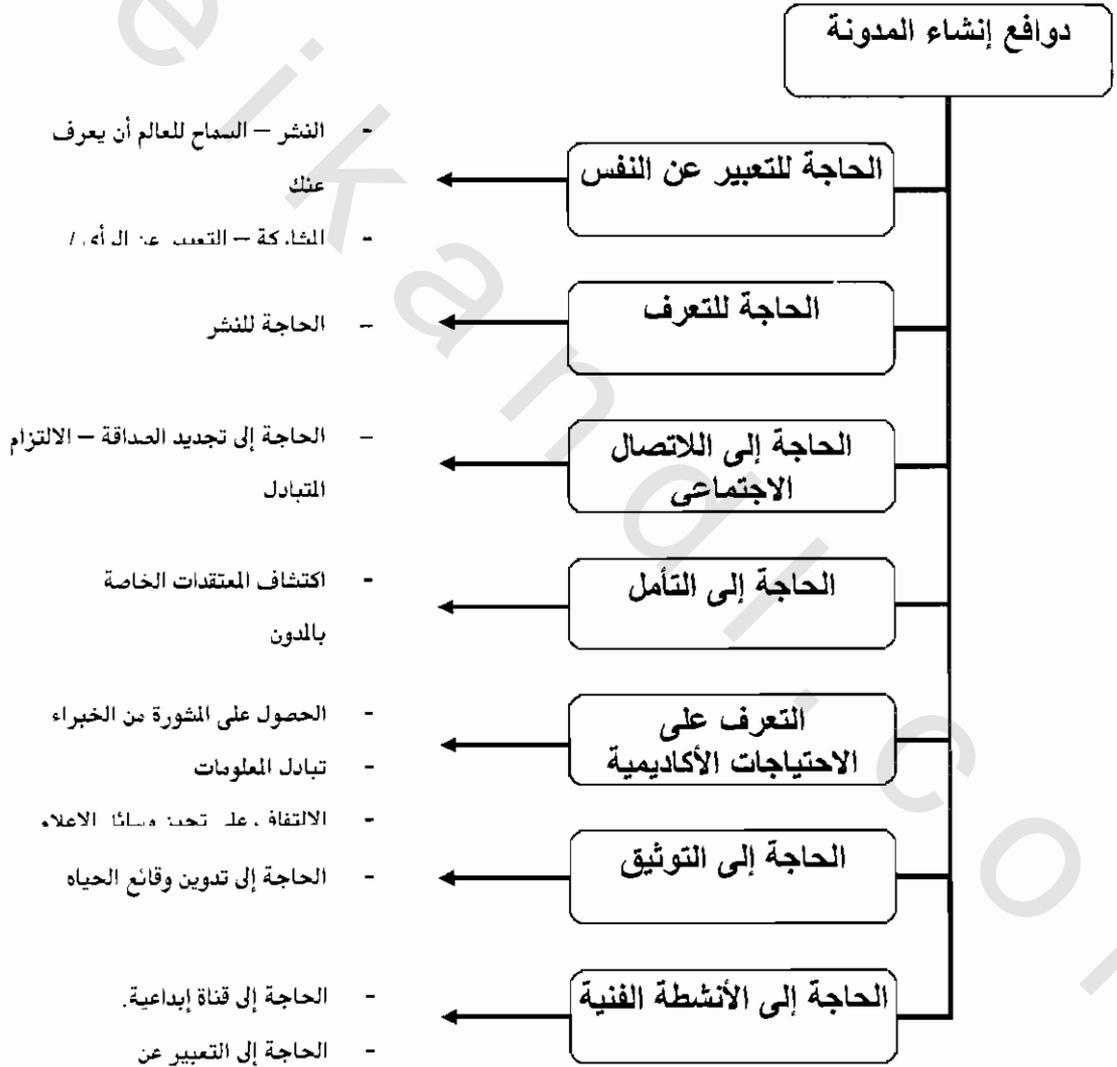
#### ١/٢: أنواع مدونات المكتبات:

تشكل مدونات المكتبيين الشخصية من أوائل المدونات التي ظهرت في مجال المكتبات ويمكن اعتبارها البذرة الأولى التي تبعها ظهور العديد من مدونات المكتبات وتعرف مدونات المكتبيين على أنها "هي تلك المدونات التي ينشئها ويتوفر على إدارتها اختصاصيو المكتبات، سواء كانوا ينتسبون أو لا ينتسبون لأحد مرافق المعلومات. والحقيقة أنه ليس هناك اتساق عام في تلك المدونات فيما يتصل

٣. الحاجة إلى التواصل الاجتماعي.
٤. ضرورة التأمل.
٥. التعرف على الاحتياجات الأكاديمية.
٦. الحاجة إلى توثيق المعلومات.
٧. الحاجة إلى النشاط الفني.

إنشاء المدونات والحوافز الخاصة بصيانتها؛  
والشكل رقم (٣) يستعرض الإجابة على ٧  
احتياجات تدفع المدون لإنشاء مدونته وهي  
-: (٥٨)

١. الحاجة إلى التعبير عن الذات.
٢. الحاجة الشهرة.



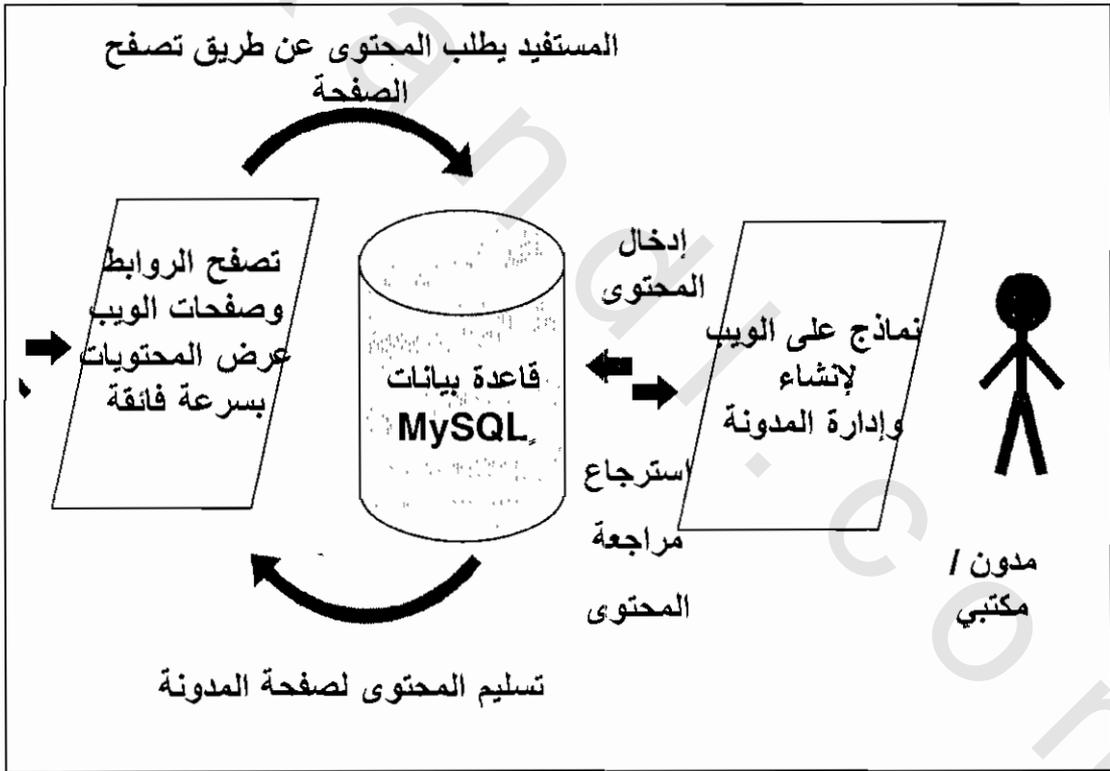
شكل رقم (٣)

مخطط الدوافع المختلفة لإنشاء المدونة

### ٢/٣ أهداف مدونات المكتبات

تنبع أهداف مدونات المكتبات من هدف أكبر هو تحقيق خدمة مكتبية على مستوى كبير من الجودة ومن هنا لو أردنا أن نُحصر مجموعة الأهداف التي تنشأ من أجلها المدونة لوجدنا أنها تنصب في قالب واحد يدور حول إيجاد منبر حيوي تقوم المكتبة من خلاله على توفير مجموعة من الخدمات والأنشطة المتنوعة ومنها يأتي إنشاء المدونات من أجل تحقيق الآتي :

- (١) السعي إلى تحقيق مزيد من التفاعل مع المستخدمين وتحقيق تواصل العاملين معا وبالتالي الخروج عن الأنماط التقليدية التي يتم التواصل من خلالها<sup>(٥٩)</sup>، والشكل رقم (٤) يوضح مخطط نظام المدونة من حيث التخزين والاسترجاع ويوضح العلاقة بين كلا من المدون/المكتبي والمستفيد.
- (٢) إيجاد وسيلة سهلة وسريعة للتزويد بأحدث المعلومات والإخبار المتفرقة التي تخص المكتبة، وذلك يتضمن أشكالاً مختلفة منها :



شكل رقم (٤)

مخطط تخزين واسترجاع المعلومات داخل نظام المدونة

المصدر: Goans, Doug and Teri M Vogel. **Building a home for library news with a blog.**- *Computers in*

*Libraries*; Nov/Dec 2003; 23, 10; pg. 20

٣- Archives وهو يتكون من التدوينات السابقة وهو إما يكون شهري أو سنوي .

٤- calendar يتم فيه وضع الأحداث والفعاليات المرتبطة بالمكتبة .

٥- توفير الروابط وتتكون لثلاث فئات :

أ- روابط أساسية : موقع المكتبة التي تتبعها المدونة وموقع المؤسسة .

ب- روابط اختيارية :

١- مواقع ذات صلة وأهمية لخدمة المكتبات مثل مكتبات أخرى ، جمعيات مهنية ، موقع خدمة

٢- مواقع لمدونات مكتبات أخرى

٣- تطبيق شبكة المرجحيات الاجتماعية داخل المدونة مثل: Flickr -

Facebook - Wiki - my space - my del .icio.us -

مواقع مفيدة للباحثين مثل محرك بحث Google ، محرك بحث جوجل

الأكاديمي Google scholar

٤- ويمكن أن تحتوي المدونات على قوائم تكون في يمين أو يسار صفحة المدونة مثل قائمة بأحدث التدوينات مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، وقائمة بأحدث التعليقات التي وضعت في الفترة الأخيرة .

٥- توفير محرك بحث داخلي يتيح إمكانية البحث في أرشيف المدونة وبعض

المكتبات توفر محرك بحث خارجي مثل Google أو محرك بحث

المدونات Technorati .

- نشر تقارير الأنشطة الخاصة بمشروعات معينة في المكتبة .

- نشر قائمة الإضافات الحديثة للمكتبة .

- الإعلان عن الخدمات الجديدة والترويج لها .

- الإشعار عن مواقع الإنترنت المجانية ومراسد البيانات وغيرها من المصادر .

- الإعلان عن الدورات التدريبية وبرامج التعليم المستمر .

- الإشعارات الداخلية بين اختصاصيي المكتبة وبعضهم البعض وتبادل الآراء والمعلومات فيما بينهم .

- أن تكون المدونة ملحقةً لنشرة المكتبة، أو بديلاً عنها .

٣) إيجاد وسيلة فعالة لقياس التغذية المرتدة ومدى رضى المستفيدين عن المكتبة وما تقدمه من خدمات .

#### ٤/٢ المكونات الأساسية لمدونات المكتبات:

لا تختلف طبيعة مكونات مدونات المكتبات عن غيرها من المدونات، ولعل هذه المكونات والملامح الشكلية تتوفر في العديد من المدونات وهذه المكونات تتمثل في :

١- تضم المدونة تدوينات مرتبة ترتيباً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم وتحس كل تدوينة تعليقات لهذا الموضوع ، وتاريخ التعاليق .

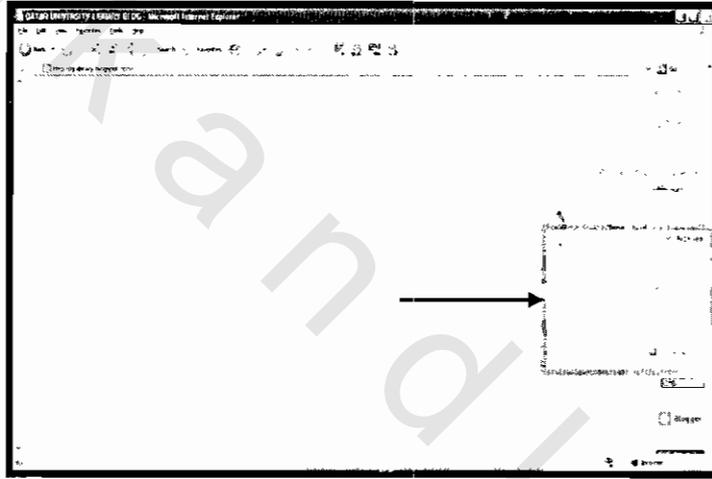
٢- تتكون المدونة من Categories وهي عبارة عن قائمة توضح الموضوعات التي تناولها المدونة وقد تقسم أحياناً بالخدمات التي تقدم من خلال المدونة .

مدى توفيرها ولعل أهم ما يميز الخدمات التي تقدم من خلال مدونات المكتبات إن الغرض منها يتعدى تقديم الخدمة فقط إلى مشاركة المستخدمين والأخذ بأرائهم وتعليقاتهم نحو ما يقدم وهي بذلك تفتح للمكتبة سبلا للتطوير وتوفير ما يتلاءم من احتياجات المستخدمين منها على اختلاف فئاتهم ، وعلى وجه العموم هناك مجموعة من الخدمات التي يمكن توفيرها من خلال المكتبة وتتمثل في الآتي والتي يوضحها الشكل رقم (٥):

٦- وجود خدمة موجز الويب والإحاطة الجارية RSS لإعلام القراء بكل ما هو جديد كما أنها تعتبر أكثر المكونات ارتباطا بالمدونات .

### ٥/٢ الخدمات التي تسعى المكتبة لتقديمها من خلال المدونة :

هناك العديد من الخدمات التي تسعى المكتبات إلى تقديمها من خلال المدونات وتختلف هذه الخدمات من مكتبة إلى أخرى من حيث



شكل رقم (٥)

يوضح الخدمات المقدمة من خلال المدونة

من أوعية جديدة سواء كتب أو غيرها من أنواع الأوعية حيث يتم وضع صورة للوعاء من خلال موقع Flickr ووضع البيانات البيلوجرافية له.

٣) الإحاطة بأخبار وأنشطة المكتبة: هدف هذه الخدمة تقديم كافة الأخبار والفعاليات وأنشطة المكتبة، والتعريف بها من خلال المدونة.

٤) مجموعة مناقشة الكتب: تعمل المكتبة من خلال هذه الخدمة على اختيار كتاب ليتم

١) خدمة الكتب الحديثة: وفيها يتم الإعلان وعرض للكتب الحديثة التي وصلت إلى المكتبة ووضع ملخص لما يحتويه الكتاب من موضوعات كما يتم وضع صورة لغطال الكتاب ويمكن للمكتبة من خلال توفير هذه الخدمة استقبال ومعرفة آراء المستخدمين حول ما تم إضافته.

٢) الإحاطة الجارية: ويتم من خلالها إحاطة المستخدمين والإعلام عن كل ما يرد للمكتبة

المستفيد شعور بأهمية دوره بالمكتبة ومدى اهتمام المكتبة بأرائه هذا بالإضافة إلى إمكانية الاطلاع على جميع الاقتراحات السابقة وبالتالي عدم تكرار الاقتراحات .

(٩) **النشرات الإخبارية:** ويشار لها في المدونات في أغلب الأحيان بـ Libnews وهي تعني توفير النشرة الإخبارية ويتم من خلالها تقديم الإعلانات التي تمه مستفيدين المكتبة مثل (نصائح حول البحث في قاعدة البيانات، الجداول الزمنية للبرامج في المكتبة، إعلانات المناسبات الخاصة، وإعلانات للخدمات وقواعد البيانات الجديدة)؛ وتقدم العديد من الأخبار والأحداث الجديدة في المكتبة إما من خلال النص أو من خلال الفيديو أو الصوت أو الصور مما يخدم التنوع في أساليب العرض.

(١٠) **F & Q :** عرض الأسئلة الأكثر تكرارا من خلال المدونة مما يساهم في معرفة الأسئلة الأكثر ترددا بين أوساط المستفيدين.

(١١) **الدعوة المكتبية :** عرض العديد من الإرشادات والحث على زيارة المكتبة من خلال صور متحركة لجذب الناس لزيارة المكتبة .

وفي ظل ذلك نجد أن هناك نوعاً من المكتبات تعمل على إنشاء عدة مدونات لمكتباتها بحيث تعمل كل مدونة على تقديم خدمة محددة مثل Ask librarians أو news .. وغيرها من الخدمات وهناك مدونات عامة تعمل على تقديم أكبر قدر ممكن من الخدمات.

مناقشته، وهناك بعض المكتبات تتيح إمكانية التناقش مع مؤلف الكتاب نفسه، حيث تستضيف المكتبة مؤلف الكتاب من خلال المدونة ، ويتم مناقشته عن هذا الكتاب وأعماله الأخرى، مثل مدونة "مناقشة كتاب باللغتين العربية والإنجليزية" لمكتبة مركز القطان للطفل.

(٥) **اسأل مكتبي ASK librarian:** تتوفر هذه الخدمة على صفحة المدونة حيث يتم استقبال استفسارات المستفيدين والإجابة عنها بشكل فوري وذلك من خلال إجراء اتصال فوري مع أخصائي المعلومات وتلقي الإجابات الفورية أو قد تحيل المدونة المستفيد إلى السبل التي يمكن من خلالها توفير هذه الخدمة سواء بالتواصل عن طريق البريد الإلكتروني مع أخصائي المعلومات أو من خلال الهاتف.

(٦) **البحث في الفهرس:** حيث تمكن المدونة المستفيدين من الوصول إلى فهرس المكتبة من حل رابط لفهرس المكتبة OPAC.

(٧) **خدمة الثقافة المعلوماتية:** وهي تعتبر من الخدمات الأكثر تميزاً حيث توفر المدونة طرق وسبل الوصول إلى المعلومات وتيسير الحصول عليها خلال تكنولوجيا المعلومات وهي بمثابة إرشادات و توجيهات تمكن المستفيد من الوصول الفعال للمعلومات وبأسرع فترة ممكنة .

(٨) **خدمة صندوق الاقتراحات:** هي صفحة يتم وضع الاقتراحات ومن ثم الرد عليها ، بحيث يكون بطريقة السؤال والجواب وهذا يعطي

## ٦/٢ نمو عدد مدونات المكتبات:

الإترنت. هذه المدونات تم حصرها من خلال  
ثلاثة أدلة (٦٠):-

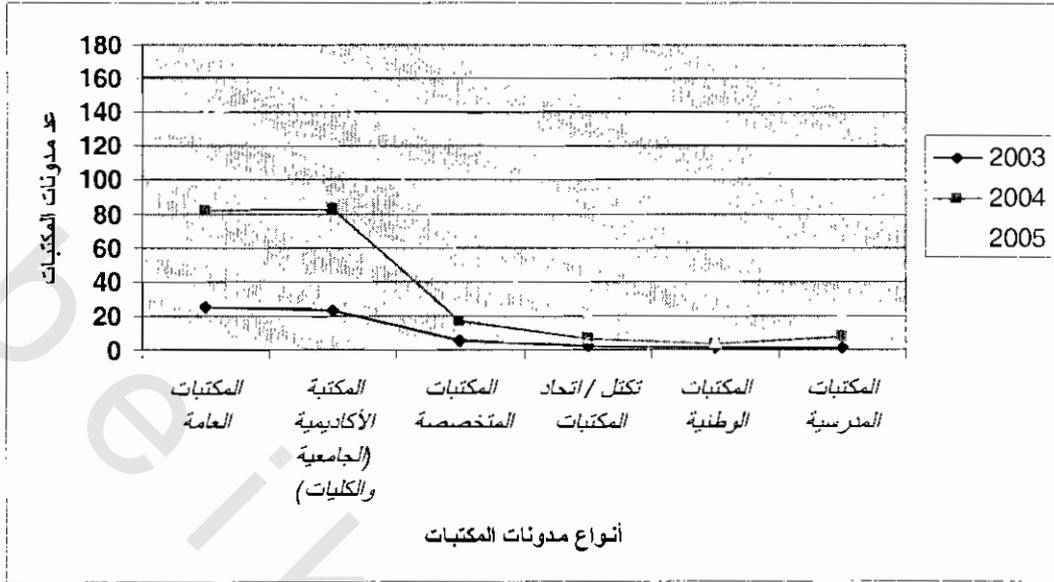
- 1- <http://www.libdex.com/weblogs.html> ,
- 2- *Blogwithoutlibrary.net* (at: <http://www.blogwithoutlibrary.net>)
- 3- *The Open Directory* (at: <http://www.dmoz.org/Reference/Libraries/Library-and-Information-Science/Weblogs/>)

يتبين من خلال الجدول رقم (٩) أن مدونات المكتبات شهدت خلال السنوات العديدة الماضية نموا ملحوظا. ففي عام ٢٠٠٣ لم يكن هناك سوى ٥٧ مدونة مكتبة، بينما في عام ٢٠٠٤ ارتفع عدد مدونات المكتبات إلى ١٩٨ عدد المدونات (Clyde، ٢٠٠٤). وفي نهاية عام ٢٠٠٥ انتشمت ٣٩٨ مدونة مكتبة تم حصرها من خلال أدلة

جدول رقم (٩)

يوضح نمو مدونات المكتبات بين أعوام ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٥

نوع المكتبة	Clyde,2003	Clyde,2004	Karami & Oloumi, 2005
المكتبات العامة	25	82	138
المكتبة الأكاديمية (الجامعية والكليات)	23	83	156
المكتبات المتخصصة	5	17	55
تكتل / اتحاد المكتبات	2	6	19
المكتبات الوطنية	1	3	4
المكتبات المدرسية	1	7	20
المجموع	57	198	398



شكل رقم (٦)

يوضح نمو عدد مدونات المكتبات

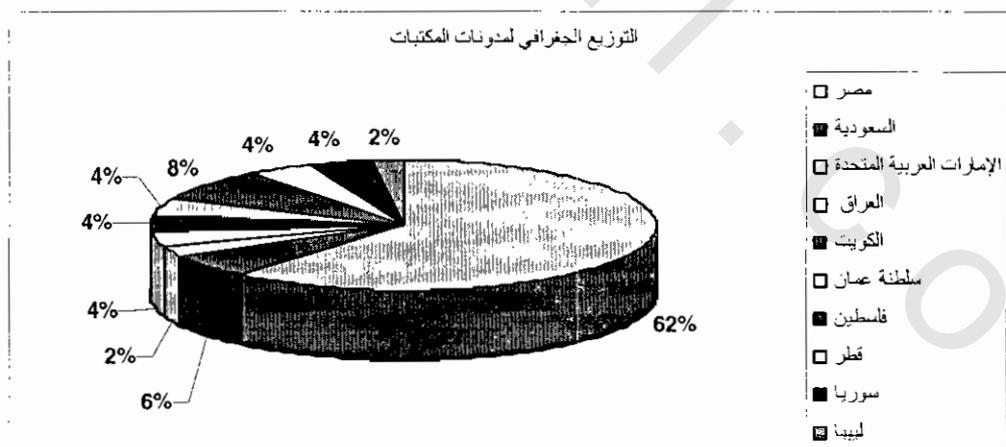
إنشاء المدونات كأداة للتواصل بعضهم البعض، وبينهم وبين المستفيدين من خدمات مكتباتهم. وتشير Clyde في حصرها لمدونات المكتبات عام ٢٠٠٣. والبالغ عددها ٥٧ مدونة أن تلك المدونات تتوزع جغرافيا على ثلاثة دول تستأثر الولايات المتحدة الأمريكية بالنصيب الأوفر ٨٤,٢%، وتأتي كندا في المرتبة الثانية بنسبة ١٠,٥%، ويليه بريطانيا ٥,٣%.

ويتضح من خلال الجدول والشكل السابقين أن الزيادة الأكبر في مدونات المكتبات الأكاديمية بنسبة ١٤٥,٦% عن عام ٢٠٠٣، بينما بلغت ١٩٠,٢% عن عام ٢٠٠٤، وكذلك كان الحال بالنسبة لمدونات المكتبات العامة حيث بلغت نسبة الزيادة في عام ٢٠٠٤ ١٤٣,٩%، وارتفعت طبقا لحصر ٢٠٠٥ إلى ١٦٨,٣%، وهذا يدل على مدى اهتمام المكتبيين وتلك المؤسسات بدوافع

٧/٣ ملامح نمو وتطور مدونات المكتبات العربية :

١/٧/٣ التوزيع الجغرافي لمدونات المكتبات العربية:

جدول رقم (١٠) توزيع مدونات المكتبات والمعلومات جغرافياً حسب جنسية المدون			
مسلسل	اسم الدولة	عدد المدونات	النسبة المئوية
1	مصر	30	61.2%
2	السعودية	3	6.1%
3	الإمارات العربية المتحدة	1	2.0%
4	العراق	2	4.1%
5	الكويت	2	4.1%
6	سلطنة عمان	2	4.1%
7	فلسطين	4	8.2%
8	قطر	2	4.1%
10	سوريا	2	4.1%
11	ليبيا	1	2.0%
المجموع		49	100.0%



شكل رقم (٧)

يوضح التوزيع الجغرافي لمدونات المكتبات العربية

في مصر للتطورات والتقنيات الجديدة، وفي المرتبة الثانية جاءت دولة فلسطين بعدد ٤ مدونات بنسبة مئوية قدرها ٨,٢%، ثم السعودية بعدد ٣ مدونات بنسبة مئوية قدرها ٦,١%، بينما غابت دول ذات ثقل في مجال المكتبات والمعلومات في إنشاء مدونات سواء شخصية أو تتبع المؤسسات مثل دول المغرب العربي.

يتبين من الجدول والشكل السابقين أن هناك ١١ دولة ساهم أبنائها من العاملين في مجال المكتبات بإنشاء مدونات تخدم المجال، وجاءت مساهمتهم متفاوتة حيث كان النصيب الأكبر لمصر بنسبة مئوية قدرها ٦٢% من نسبة المدونات التي تم مسحها والبالغ عددها ٤٩ مدونة للمكتبات والمعلومات، مما يدل على مواكبة العاملين في المجال

### ٢/٧/٣ التوزيع الزمني لإنشاء مدونات المكتبات والمعلومات العربية:

جدول رقم (١١) التوزيع الزمني لإنشاء المدونات العربية للمكتبات والمعلومات			
مسلسل	السنة	عدد المدونات	النسبة المئوية
1	2005	3	6.1%
2	2006	14	28.6%
3	2007	20	40.8%
4	2008	9	18.4%
5	2009	3	6.1%
	المجموع	49	100.0%

بلغ ١٨ مدونة فقط بنسبة ٣٦,٧%، أي أن ثلثي المدونات البالغ عددها ٤٩ غير نشطة ولا يجد الباحث تفسيراً لذلك سوى أن هذه المدونات من إعداد أفراد وليس مؤسسات لا يتوافر لها عمل الصيانة والمتابعة اللازمة لتحديث هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن هناك مدونين قاموا بإنشاء أكثر من مدونة يصعب تحديثها كلها ومتابعتها مثل "٦ مدونات للدكتور محمد سالم غنيم" كلها غير نشطة.

يتضح من الجدول رقم (١١) أن بداية التدوين في مجال المكتبات بدأ عام ٢٠٠٥ بوجود ٣ مدونات بنسبة ٦,١% وكانت أولى المدونات التي ظهرت "مدونة المكتبيين العرب للدكتور عبد الرحمن فراج، "ومدونة" LIS Café بالكوييت"، وارتفع عدد المدونات عام ٢٠٠٦ إلى ١٤ مدونة بنسبة مئوية قدرها ٢٨,٦%، وجاء عام ٢٠٠٧ ليتصدر أفضل عام للمدونين العرب حيث بلغ عدد المدونات ٢٠ مدونة بنسبة قدرها ٤٠,٨%، بينما انخفضت في عام ٢٠٠٨ إلى ١٨,٤%، ليس هذا فقط وإنما يتضح للباحث من خلال الدراسة المسحية لتلك المدونات أن عدد المدونات النشطة

## ٣/٧/٣ توزيع المدونين العرب في مجال المكتبات والمعلومات حسب الجنس:

جدول رقم (١٢) توزيع المدونين حسب جنس المدون			
مسلسل	النوع	عدد المدونين	النسبة المئوية
1	ذكر	37	61.7%
2	أنثى	19	31.7%
	غير متاح	4	6.7%
	المجموع	60	100.0%

(٣١,٧%)، و لا يتبقى سوى ضرورة الاهتمام من قبل كل المدونين بتسجيل كافة البيانات الخاصة بهم Profile عند إنشاء المدونة، بالإضافة إلى وجود مدونات تتبع مؤسسات لا تذكر المساهمين في إعدادها أو إدارتها.

يتبين من الجدول رقم ١٢ أن غالبية المدونين "ثلاثي المدونين تقريبا" كانوا من الذكور ٦١,٧%، وإن كان هذا لا يخفى اهتمام المرأة العربية بهذه الظاهرة كأداة للاتصال الاجتماعي والمشاركة بالرأي وتفعيل دور المكتبات في توصيل المعرفة حيث بلغ عدد المساهمات في إعداد المدونات ١٩

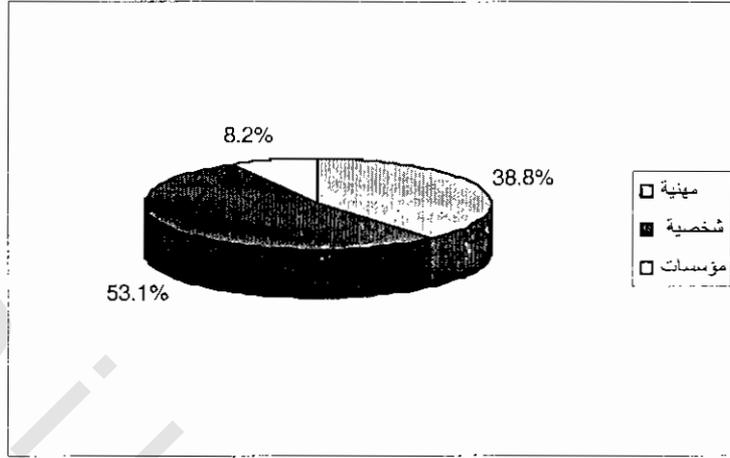
## ٤/٧/٣ توزيع المدونين العرب في مجال المكتبات والمعلومات حسب مهنة المدون:

جدول رقم (١٣) طبيعة مهنة صاحب المدونة			
مسلسل	مهنة المدون	عدد المدونين	النسبة المئوية
1	أخصائي معلومات	33	55.0%
2	عضو هيئة تدريس	16	26.7%
3	مدير مكتبة	1	1.7%
4	خريج	1	1.7%
5	طالب	5	8.3%
6	غير متاح	4	6.7%
	المجموع	60	100.0%

المدونات ٨ (٣,٨%)، ورغم كثرة خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في البلدان العربية إلا أنه يتضح عدم اهتمامهم بمثل هذه الأداه رغم عدم تكلفتها، أو لعدم معرفتهم بهذه التقنية.

يتبين من الجدول ١٣ تنوع مهنة المدونين في مجال المكتبات والمعلومات بين أخصائيي المعلومات ٣٣ (٥٥%)، يليهم أعضاء هيئة التدريس ١٦ (٢٦,٧%)، وكان للطلبة نصيب من إنشاء

## ٥/٧/٣ توزيع مدونات المكتبات العربية حسب طبيعة المدونة:



شكل رقم (٨)

## يوضح طبيعة مدونات المكتبات العربية

(مدونة تقنيات البحث و الاسترجاع علي الويب، مدونة لمبادرات العربية في مجال الوصول الحر)، كما وجد الباحث مدونات تهتم بالمهنيين في بلادهم مثل (مدونة المكتبيين العمانيين، مدونة المكتبي السوري)، كما وجد الباحث أن نسبة اهتمام مؤسسات المعلومات في البلدان العربية ضعيفة حيث بلغت ٨,٢% في إنشاء المدونات، ومن أوائل مدونات المكتبات العامة التي ظهرت (مدونة مكتبة مبارك العامة بمصر).

يتضح من الشكل رقم (٨) اتجاه المدونين المكتبيين نحو إنشاء مدونات شخصية بنسبة ٥٣,٨% وقد اعتبر الباحث أن كل المدونات التي تحمل أسماء أصحابها تعد مدونات شخصية مثل (مدونة الدكتور طلال ناظم الزهيري، مدونة الدكتور محمد سالم غنيم، ومدونة الدكتور محمود الجندي)، في حين نجد اهتماماً من قبل المدونين بإنشاء مدونات مهنية ٣٨,٨% للتعريف بالأحداث والقضايا المكتبية والمعلوماتية مثل

## ٦/٧/٣ توزيع مدونات المكتبات العربية حسب لغة المحتوى:

جدول رقم (١٤) لغة محتوى المدونة			
مسلسل	لغة المدونة	عدد المدونات	النسبة المئوية
1	العربية	39	79.6%
2	الإنجليزية	2	4.1%
3	العربية والإنجليزي معا	8	16.3%
المجموع		49	100.0%

مدونات بنسبة ١٦,٣% تستخدم اللغتين العربية والإنجليزية في كتاباتهم، بينما لا توجد مدونات بلغات أخرى، بالرغم من وجود دول تتعامل باللغة الفرنسية مثل دول المغرب العربي، ولكن لعل هذا بسبب وجود مدونات بتلك الدول في مجال المكتبات والمعلومات

فيما يتعلق بلغة محتوى المدونة فقد أظهر الجدول أن ثلثي المدونين ٣٩ (٧٩,٦%) يستخدمون اللغة العربية في كتاباتهم، بينما يوجد ٤,١% يفضلون استخدام اللغة الإنجليزية، وهذا يعد توجهها ضعيفاً نحو استخدام اللغة الأجنبية؛ فأحد الدوافع الأساسية نحو إنشاء المدونات هو تحسين اللغة والاتصال مع الآخر، وهناك ٨

## ٧/٧/٣ توزيع مدونات المكتبات العربية حسب مواقع الاستضافة على النت:

جدول رقم (١٥) توزيع المدونات حسب مواقع الاستضافة لها على النت			
مسلسل	برنامج الإضافة	عدد المدونات	النسبة المئوية
1	Blogger بلوجر	28	57.1%
2	ورد برس Wordpress	6	12.2%
3	مكتوب Maktoobblog	9	18.4%
4	جيران Jeeran	3	6.1%
5	البوابة Albawaba	1	2.0%
6	مجمع المدونات المصرية omraneya	1	2.0%
7	مدونتي	1	2.0%
المجموع		49	100.0%

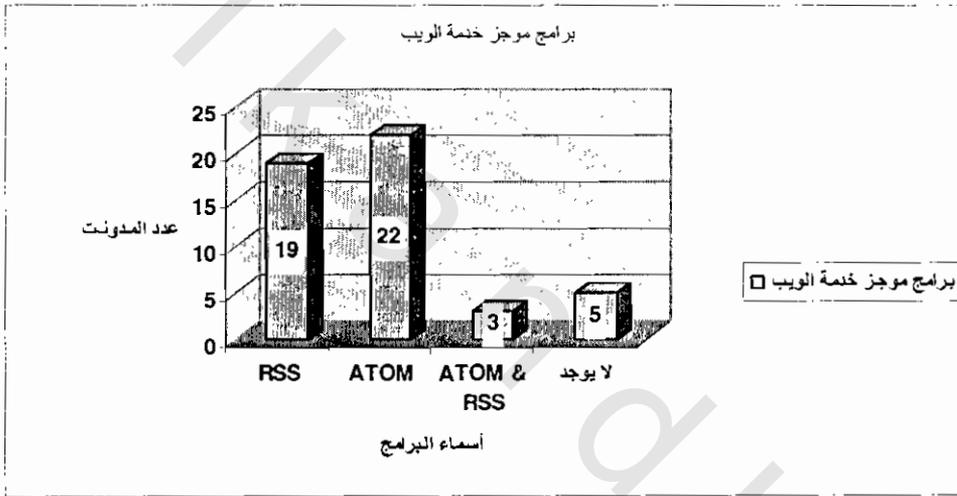
غالبية المدونين تفضل استخدام موقع وبرنامج "بلوجر Blogger" بنسبة مئوية ٥٧,١% لما يتمتع به هذا الموقع من مميزات (انظر جدول رقم

يتبين من الجدول رقم (١٥) تنوع استخدام المدونين المكتبيين العرب لبرامج ومواقع استضافة على النت لمدونتهم تتسم كلها بالجحان، وكانت

برنامج "جيران" بنسبة ٦,١%، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة كلاً من "البوابة، وبمجموع المدونات المصرية، ومدونتي" بنسبة واحدة ٢% ومن الغريب أنها كلها عربية، مما يجعل الباحث يبحث مسئولاً تلك البرامج على تحسين خدماتها وإمكاناتها لجذب أكبر عدد من المدونين العرب.

٨ لتحليل مواقع وبرامج الاستضافة)، وفي المرتبة الثانية موقع "مكتوب" بنسبة ١٨,٤% وهو من البرامج التي تستضيف المواقع العربية، وفي المرتبة الثالثة برنامج "وورد برس Wordpress" بنسبة ١٢,٢% ولعل تعريب البرنامج سوف يحفز المدونين بصفة عامة والمكتبيين بصفة خاصة على التعامل معه في إنشاء المدونات، وفي المرتبة الرابع

٨/٧/٣ مدى اشتمال مدونات المكتبات العربية على برامج موجز خدمة الويب أو الإحاطة الجارية:



شكل رقم (٩)

يوضح مدى اشتمال مدونات المكتبات العربية على برامج موجز الخدمة

برنامج RSS بنسبة مئوية قدرها ٣٨,٨%، كما يوجد مدونات تستخدم كلا البرنامجين بنسبة ٦,١%، بينما يوجد ٥ مدونات لا تستخدم أيّاً من تلك البرامج بنسبة مئوية قدرها ١٠,٢%، لذا فحوالي ٩١,٨% من المدونات تسمح بإضافة تعليقات على مواضيع المدونة.

ويبقى للباحث أن يقول إن وجود تلك البرامج بالمدونات يمكن أن تؤدي إلى سيل من المعلومات والمواد، منها عدد صغير جدا ذو قيمة

يشتمل الشكل رقم (٩) على نوعين من صيغ موجز الويب وهي "RSS" و "ATOM" والتي تهدف إلى تقديم موجز محتوى المدونة أو التعليقات التي يتم إضافتها إلى مواضيع المدونة، واحتل برنامج ATOM المرتبة الأولى في تطبيقات المدونات بنسبة مئوية قدرها ٤٤,٩% وهذا على عكس الواقع العالمي حيث يعد برنامج RSS هو الأكثر انتشاراً لارتباطه بموقع استضافة المدونات Blogger كما يوضحه (الشكل رقم ٨)، يليها

حقيقية لذا يجب على المدونين وضع أدوات البحث ، وأدوات الفلترة في مدوناتهم أيضاً.



all presentations and related materials used in the program sessions will be deposited in the upcoming Open Repositories 2009 community in Georgia Tech's institutional repository, SMARTech (<http://SMARTech.gatech.edu>).

**User Group Presentations:** Two- to four-page proposals for presentations or panels that focus on use of one of the major repository platforms (EPrints, DSpace and Fedora) are invited from developers, researchers, repository managers, administrators and practitioners describing novel experiences or developments in the construction and use of repositories.

**Posters:** We also invite developers, researchers, repository managers, administrators and practitioners to submit one-page proposals for posters.

**Workshops:** Proposals for workshops for repository managers and developers can be accommodated on day four (May 21, 2009) of the conference. Please contact the local arrangements team for inquiries about workshop facilities at [or09info@library.gatech.edu](mailto:or09info@library.gatech.edu).

**Important Dates and Contact Info**

شكل رقم (١٠)

لقطة توضح خدمة موجز الويب RSS كأحد المكونات الأساسية في المدونات

٩/٧/٣ مدى اشتغال مدونات المكتبات العربية على سجل للزائرين:

جدول رقم (١٦) هل يوجد بالمدونة سجل للزائرين			
مسلسل	سجل للزائرين بالمدونة	عدد المدونات	النسبة المئوية
1	نعم	18	36.7%
2	لا	31	63.3%
المجموع		49	100.0%

وعالم المكتبات والتكنولوجيا، ومدونة الدكتور طلال ناظم الزهيرى، ... الخ؛ إلا أن ما يؤخذ على تلك المدونات التي وضعت خدمة إحصاء الزوار أنها لا يمكنها تحديد الزائرين على مستوى الأسبوع أو الشهر، ومن أي الدول، أي أنها إحصاءات تراكمية؛ وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٧) الذي يوضح عدد الزائرين بالمدونات ١٨ التي تطبق تلك الخاصية.

يتضح من الجدول السابق أن ثلثي المدونات تقريباً "٦٣,٣%" لا تعلن عن زائريها، في حين تم حصر ١٨ مدونة فقط بنسبة ٣٦,٧% اهتمت بوضع برنامج إحصائي لمعرفة عدد الزوار الذين يشاهدون أو يستخدمون المدونة، ومن هذه المدونات (الطريق للمعلومات، والمخطة ٣٥ مكتبك، وتقنيات البحث والاسترجاع علي الويب، وجريدة المكتبات والمعلومات الإلكترونية،

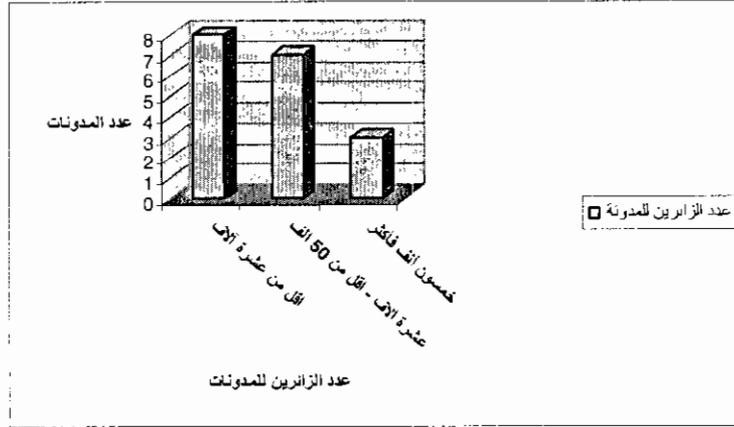
## جدول رقم (١٧)

ترتيب المدونات حسب عدد الزائرين لها تنازلياً

عدد الزائرين	اسم المدونة	مسلسل
90356	مدونة المكتبين العرب	1
60761	مدونة المكتبين بالمنوفية	2
51380	مدونة علم المكتبات وعلم المعلومات	3
47434	نحن والبحث العلمي	4
47382	الطريق للمعلومات	5
30129	مدونة آلاء فورنت	6
28977	مكتبية مناضلة	7
22074	مدونة المدونات في علم المعلومات والمكتبات	8
10492	عالم المكتبات والتكنولوجيا	9
10047	جريدة المكتبات والمعلومات الإلكترونية	10
9483	المخطة ٣٥ مكتبتك	11
7504	مدونة الدكتور طلال ناظم الزهيري	12
4931	مكتبات عربية	13
4931	مدونة د. أحمد فرج للمكتبات وتقنيات المعلومات	14
4295	مدونة الدكتور محمود عبد الكريم الجندی	15
1884	تقنيات البحث و الاسترجاع علي الويب	16
1490	مدونة أخصائي المكتبات الرقمي <b>D-Lib</b>	17
1376	مدونة الانتحال في عصر المعلومات	18
24163	متوسط عدد الزائرين	

المرتبة الثامنة عشر مدونة "الانتحال في عصر المعلومات"؛ بينما بلغ متوسط عدد الزائرين على المدونات ٢٤ ألف زائر تقريباً.

حيث يتضح أن أكثر المدونات زيارة هي مدونة "المكتبين العرب" ويبلغ عدد الزائرين بها ٩٠٣٥٦ منذ تطبيق تلك الخاصية، يليها في المرتبة الثانية مدونة "المكتبين بالمنوفية"، وفي المرتبة الثالثة مدونة "علم المكتبات وعلم المعلومات"؛ بينما كانت أقل المدونات زيارة والتي احتلت

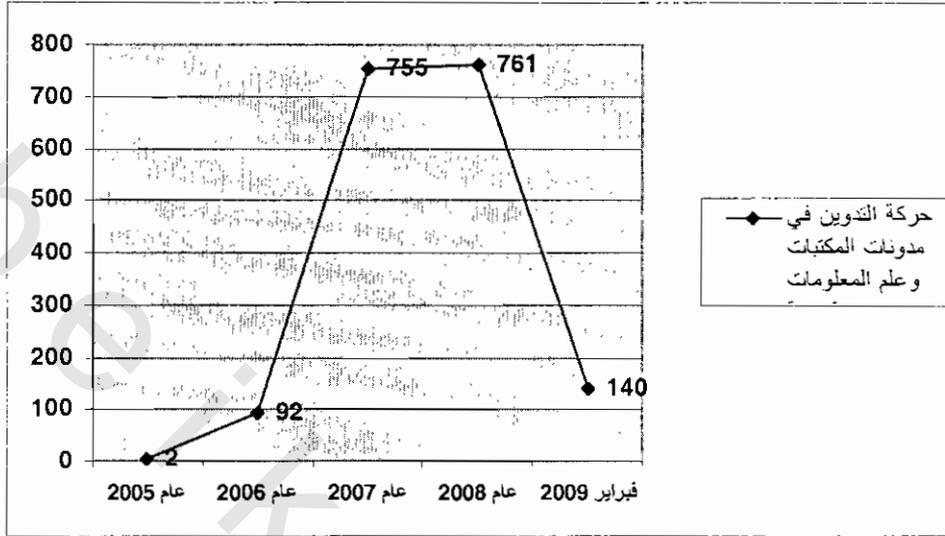


شكل رقم (١١)

يوضح توزيع المدونات بحسب زوارها

- أظهرت الدراسة أن نسبة المدونات التي يزورها أقل من عشرة آلاف زائر بلغت نسبتها ٤٤,٤%، بينما تشير البيانات أن ٣٨,٩% من المدونات تستقطب زائرين من الفئة الوسطى والتي تتراوح بين ١٠ آلاف إلى أقل من ٥٠ ألف زائر، وأن ١٦,٧% من مدونات المكتبات والمعلومات يزيد عدد زوارها عن ٥٠ ألف.
- ويجب أن نوضح هنا عدة أمور أهمها:-
١. اختلاف تواريخ تطبيق خاصية إحصاء الزائرين للمدونات يؤدي إلى عدم معرفة العدد الفعلي على وجه الدقة.
٢. غياب وجود خاصية إحصاء الزائرين لمعرفة أي الأيام أو الشهور زيارة للمدونة.
٣. ارتفاع عدد زيارة المدونة لا يعنى بالضرورة استخدامها أو المشاركة في التعليق على موضوعاتها.
٤. معدلات زيارة مدونات المكتبات وعلم المعلومات مقارنة بالوضع العالمي لتدوين ما تزال عند حدود المستوى الأدنى.

## ١٠/٧/٣ حركة التدوين داخل مدونات المكتبات والمعلومات العربية:



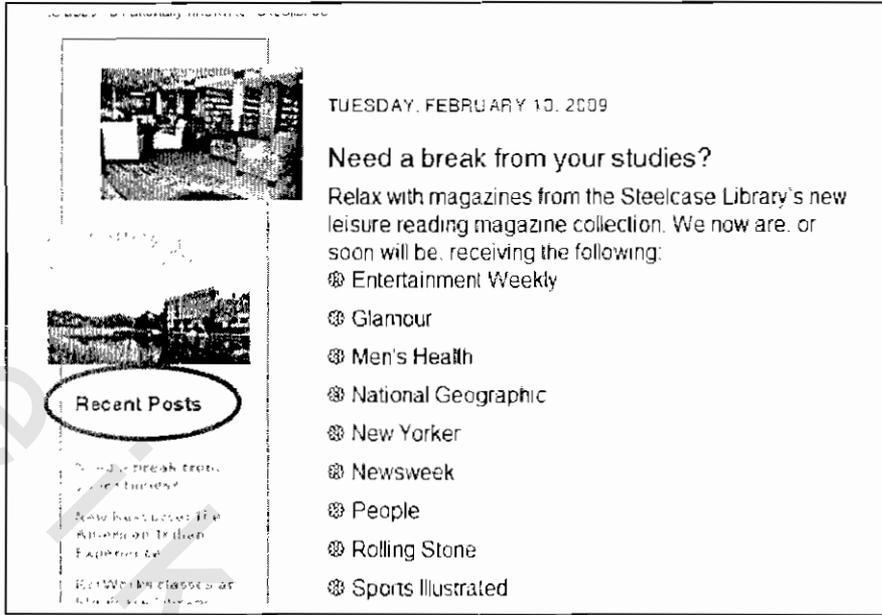
شكل رقم (١٢)

يوضح حركة التدوين داخل مدونات المكتبات والمعلومات العربية

- وأعلى خمسة مدونات تدويناً في مجال المكتبات كانت على التوالي من عام ٢٠٠٥ وحتى فبراير ٢٠٠٩ كانت:-
١. مدونة علم المكتبات وعلم المعلومات (الكويت). بمجموع ٣٣٧ تدوينة.
  ٢. مدونة المكتبيين العرب (مصر). بمجموع ٢٩٣ تدوينة.
  ٣. مدونة أحمد فرج للمكتبات وتقنيات المعلومات (مصر). بمجموع ١٣١ تدوينة.
  ٤. مدونة مكتبية مناضلة (مصر). بمجموع ١٢٢ تدوينة.
  ٥. مدونة المبادرات العربية في مجال الوصول الحر (مصر والسعودية). بمجموع ١١٧ تدوينة.

مما لا شك فيه أن الهدف والدافع من وراء إنشاء المدونات هو كتابة الأخبار وتسجيل ردود الأفعال بشأنها والتعليق على طائفة واسعة من القضايا، وتعد أي المدونات مجال خصب لتداول المعرفة والمشاركة في مصادر المعلومات. (٦١)

ويتبين من الشكل السابق أن حركة التدوين بصفة عامة ضعيفة حيث لم تتعدى في العام الواحد الألف تدوينة، ولعل هذا سببه أن حوالي ثلثي المدونات غير نشطة؛ وزاد عدد التدوينات في مدونات المكتبات من ٩٢ تدوينة عام ٢٠٠٦ إلى ٧٦١ تدوينة عام ٢٠٠٨ أي حوالي ٨ أضعاف ما كانت عليه في تلك الفترة. وسوف يشهد عام ٢٠٠٩ زيادة طفيفة عن عام ٢٠٠٨ بحساب متوسط التدوين والذي يبلغ ٧٠ تدوينة في الشهر.



TUESDAY, FEBRUARY 10, 2009

**Need a break from your studies?**

Relax with magazines from the Steelcase Library's new leisure reading magazine collection. We now are, or soon will be, receiving the following:

- ⊗ Entertainment Weekly
- ⊗ Glamour
- ⊗ Men's Health
- ⊗ National Geographic
- ⊗ New Yorker
- ⊗ Newsweek
- ⊗ People
- ⊗ Rolling Stone
- ⊗ Sports Illustrated

Recent Posts

Need a break from your studies?

New Post: Love, Life, Adventure: 11 Fun Experiences

By: Works classes at the Steelcase Library

### شكل رقم (١٣)

يوضح قائمة بأحدث التدوينات في المدونة

جودة المدونات في الموضوعات المختلفة ولقد بنى الباحث هذا التحليل على أساس مجموعة من العناصر والخصائص تم إدراجها وفق جداول تم إعدادها بحيث تتضمن مجموعة من العناصر والخصائص التي تم استنباطها من خلال مجموعة من المقالات التي تناولت الأساسيات التي يمكن قياسها عند القيام بعملية التحليل، وكما تم تضمين عدد من العناصر والخصائص بناء على ماتوفره المدونات التي تم تصفحها سالفه الذكر.

### ٨/٣ معايير تحليل وتقسيم المدونات في مجال المكتبات والعلوم العربية والأجنبية

سوف يتم التركيز على تناول مجموعة من المدونات التي تخدم مجال المكتبات على اختلاف أنواعها وذلك باعتبار المدونات وسيلة معلوماتية حديثة أدرجت في هذا المجال، وفي هذا الإطار سوف يتم تناول نماذج لمدونات المكتبيين وهنا تم اختيار مدونات عربية لتوافر هذا النوع من المدونات في الوطن العربي، كما تم الاقتصار على تناول نماذج مدونات أجنبية غير متوفرة في الوطن العربي وهي تضم مدونات تابعة لمؤسسات ومرافق المعلومات، وكذلك نماذج لمدونسات تخدم المكتبات العامة والوطنية والمتخصصة والجامعية.

ولقد اعتمد الباحث في هذا التحليل على مجموعة من المعايير المقترحة<sup>(٦٢)</sup> لقياس مدى

## ١/٨/٣ معايير تقييم المدونات الشخصية

جدول رقم (١٨)

يوضح معايير تقييم مدونات المكتبين العرب الشخصية

مسئله	معايير التقييم							معلومات المكتبات والمعلومات العربية
	مدونة المكتبين العرب	مدونة طريق المعلومات	مدونة LIS Café	مدونة الكتب والمكتبات والمعلومات والقراءة	المبادرات العربية في مجال الوصول الحر	مدونة المكتبة بين بالتوازية	مدونة علم المكتبات وعلم المكتبي السوري	
الخصائص أو السمات الهيكلية في المدونة								
1	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	وجود صورة المؤلف على الصفحة الرئيسية
2	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	بيان اهداف أو الغرض من المدونة
3	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	وجود خاصية البحث للمدونة
4	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	الإضافات والتحديث في الأرشيف والموقع
5	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	وجود الجدول الزمني (الأرشيف)
6	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	استخدام الوسائط المتعددة (صور - صوت - فيديو)
7	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	السماح بالتعليقات
8	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	العدد الفعلي للتعليقات
9	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	عرض أحدث التعليقات
10	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	عرض تاريخ آخر تدوية
11	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	الإعلانات
12	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	التقويم الزمن Calendar
13	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	التقسيم الموضوعي Categories
14	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	سجل الزوار (الضيوف)
15	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	الإشارات والأيقونات
أنواع الروابط المختلفة في الصفحة الرئيسية للمدونة								
16	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	وجود رابط للبريد الإلكتروني لصاحب المدونة
17	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	وجود روابط إلى مصادر مقالات أو مواد أخيارية

18	روابط إلى مدونات أخرى	نعم							
19	روابط إلى مواقع مكتبات	نعم							
20	روابط إلى فهارس مكتبات	لا	لا	نعم	لا	لا	نعم	لا	لا
21	رابط إلى محركات بحث	نعم	نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم
22	فعالية هذه الروابط	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
الخدمات التي تقدمها المدونة									
23	وجود خدمة RSS	نعم							
24	الإحاطة الجارية	لا	نعم	نعم	لا	نعم	لا	لا	لا
25	الأسئلة الأكثر تكرارا	نعم	لا						
26	عروض كتب	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
تابع جدول رقم (١٨) يوضح معايير تقييم مدونات المكتبيين العرب الشخصية									
27	مناقشة الكتب	نعم	نعم	لا	نعم	لا	لا	نعم	لا
28	معلومات عن مصادر المعلومات على الإنترنت	نعم							
29	الإحاطة بأخبار وأنشطة المكتبة / المكتبات	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
30	اخبار المجتمع المحلي	نعم	نعم	لا	لا	نعم	لا	نعم	لا
	النسبة المئوية	76.7 %	80.0 %	73.3 %	80.0 %	50.0 %	76.7 %	86.7 %	56.7 %

مئوية بلغت ٧٣,٣% جاءت مدونة "المكتبات والمعلومات والقراءة لمحمد سالم"، بينما احتلت المرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرها ٥٦,٧% مدونة "المكتبي السوري"، وفي المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة مئوية ٥٠% مدونة "الطريق للمعلومات"؛ وتكاد المدونتان السابعة والثامنة تحقق نصف المعيار الموجودة في باقي المدونات.

ويمكن أن نستخلص من الجدول السابق بعض الملامح الهامة لمدونات المكتبيين العرب والتي تنتمي إلى أشخاص بعينهم وليس مؤسسات بالرغم من أن بعضها يهتم بمهنة المكتبات والمعلومات، ومن تلك الملامح ما يلي:-

تم اختيار تلك المدونات لأنها تعد مدونات نشطة ويتم تحديثها بصفة مستمرة، ويتضح من الجدول رقم (١٨) أن مدونة "علم المكتبات وعلم المعلومات" جاءت في المرتبة الأولى، حيث حققت ٢٦ معيار من إجمالي ٣٠ معيار بنسبة مئوية بلغت ٨٦,٧%، يليها في المرتبة الثانية والثاني مكرر (٢٤ معيار) بنسبة مئوية بلغت ٨٠% كلا من مدونتي "LIS Café" و "مدونة المكتبيين بالمتنوية"، وفي المرتبة الرابعة والرابع مكرر بنسبة مئوية بلغت ٧٦,٦% جاءت مدونة "المكتبيين العرب" ومدونة "المبادرة العربية للوصول الحر" وكلاهما لنفس المؤلف، لذا طبق نفس المعيار تقريبا عند بنائه للمدونتين، وفي المرتبة السادسة بنسبة

١. اهتم المدونون بوضع أهداف محددة توضح لقرائهم الغرض من بناء المدونة، تحقق هذا المعيار بنسبة ١٠٠%
  ٢. مدونتان فقط بنسبة ٢٥% وفرت محرك بحث داخل المدونة، حتى يتمكن المستخدمون من استرجاع أي معلومات داخل المدونة، والمدونتين هما "LIS Café" و "علم المكتبات وعلم المعلومات".
  ٣. التزام جميع المدونات بعمل الإضافات والتحديثات في الموقع وظهورها في الأرشيف الخاص بالمدونة.
  ٤. معظم المدونات استخدمت الوسائط المتعددة في التعبير عن قضايا المهنة سواء بالصور أو الصوت أو الفيديو بنسبة ٨٧,٥%، وهناك مدونة واحدة "الطريق للمعلومات" لم تستخدم أيًا من الوسائط المتعددة.
  ٥. جميع المدونات بنسبة ١٠٠% تسمح للمستخدمين بإضافة تعليقاتهم والمشاركة في مناقشة القضايا المطروحة بالمدونة، في حين لا توجد سوى مدونة واحدة تعرض أحدث الإضافات "مدونة علم المكتبات وعلم المعلومات" بنسبة مئوية ١٢,٥%.
  ٦. اهتم معظم المدونات بالروابط الخارجية سواء كانت لمواقع مكتبات عربية أو أجنبية، ومدونات أخرى في التخصص، محركات بحث... الخ.
  ٧. حرصت كل المدونات بنسبة ١٠٠% على إضافة برامج للمشاركة في الموقع وعمل موجز ومخلص لأحدث الإضافات مثل "RSS" و "ATOM" و "Del.icio.us".
  ٨. اهتم المدونون بنسبة ٨٧,٥% ما عدا "مدونة الطريق للمعلومات" بعروض الكتب الحديثة والمصادر الإلكترونية في المجال.
  ٩. اهتمت ثلاث مدونات فقط بنسبة مئوية ٣٧,٥% بربط مدوناتهم بالمجتمع المحلي المحيط بهم، وإدراج أخبار عنه داخل المدونة.
- ٢/٨/٣ معايير تقييم مدونات المكتبات والمعلومات التابعة للمؤسسات:
- عند الباحث إلى تقييم المدونات التابعة للمكتبات الأجنبية باختلاف أنواعها حتى تكون نماذج للمكتبات العربية (ما عدا مكتبة مبارك العامة) التي تفنقر إلى مثل هذه الأداة الحديثة في التعبير عن آراء المكتبة وأخبارها وأنشطتها وخدماتها وفي تلقي التغذية المرتدة من مستخدميها، والجدول رقم (١٩) يوضح لنا قائمة المعايير الخاصة بمدونات المكتبات، وسوف نلاحظ زيادة عدد المعايير عن الجدول رقم (١٨) والتي تدور حول المؤسسة الأم.

م	معايير التقييم					
	جدول رقم (١٩) المدونات التابعة للمكتبات والمؤسسات			الخصائص أو السمات الهيكلية في المدونة		
	مدونات المكتبات		مدونات المكتبات المتخصصة		مدونات مكتبة عامة	
	الوطنية	الخدمية	الوطنية	الخدمية	الوطنية	الخدمية
1	وجود صورة المؤلف أو المكتبة على الصفحة الرئيسية	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
2	اسم المدونة جزء من اسم المؤسسة	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
3	بيان الهدف أو الغرض من المدونة	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
4	وجود خاصية البحث في المدونة	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
5	الإضافات والتحديث في الأرشيف والموقع	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
6	وجود الجدول الزمني	لا	نعم	نعم	نعم	نعم



الخدمات التي تقدمها مدونة المكتبة													
23	رابط إلى موقع المؤسسة	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
24	روابط إلى محررات بحث	نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	لا
25	فعايله هذه الروابط	نعم											
26	وجود خدمة RSS	نعم											
27	مفالات قصيرة أو مواد إخبارية	نعم											
28	ASK librarian	نعم	لا	نعم	لا	لا	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
29	الأسئلة الأكثر تكرارا	نعم	لا	نعم	لا	لا	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
30	عرض كتب	لا	لا	لا	نعم								
31	معلومات عن المكتبة (الموقع، ساعات العمل)	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم						
32	الإحاطة بأخبار وأنشطة المكتبة	نعم											
33	صندوق الاقتراحات	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم						
34	نشرات إخبارية	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
35	أخبار عن المكتبة (مثل موظفين جدد)	نعم	لا										
36	أخبار المجتمع المحلي	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	لا						
	النسبة المئوية	61.1%	47.2%	63.9%	44.4%	69.4%	52.8%	75.0%	72.2%	83.3%	68.9%	66.7%	55.6%

وإجماعية... إلخ) تخضع للتقييم والفحص من خلال ٣٦ معيار، وجاءت في المرتبة الأولى مدونة

باستقراء الجدول السابق يتضح لنا أن هناك ١٢ مدونة مكتبات (وطنية، وعامة، ومتخصصة،

وبنظرة تحليلية للجدول رقم (١٩) يتضح لنا أن ٩ مدونات "٧٥%" من مدونات تلك المكتبات أنشئت بنفس اسم المكتبة مثل "Library of Congress Blog"، وأن ٧٥% من المدونات محل الدراسة وضحت الغرض أو اهدف من إنشاء المدونة؛ وأحياناً يكون هذا الهدف عبارة عن عدد قليل من الكلمات؛ أو بيان رسمي؛ أو فقرة مثل "Provide news or information for users" أو "Provide links to recommended Interent resources" كما يوضح ذلك الشكل رقم (١٤)، ومن الممكن أن يكون هناك أكثر من هدف أو غرض من وراء المدونة.

"The Johns Hopkins University Sheridan Libraries Blog" وهي مدونة مكتبات جامعة حيث توافرت بها ٣٢ معيار بنسبة مئوية قدرها ٨٨,٩%، وفي المرتبة الثانية جاءت مدونة "مدونة مكتبة دبلن" وهي مدونة مكتبة عامة بنسبة مئوية قدرها ٨٣,٣%، وفي المرتبة الثالثة جاءت مدونة "مدونة مكتبة مبارك العامة MPL" بنسبة مئوية بلغت ٧٥%، بينما احتلست مدونة "مدونة المكتبة البريطانية لبراءات الاختراع" المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت ٤٤,٤%.



شكل رقم (١٤)

لقطة توضح الغرض أو اهدف من إنشاء المدونة، محرك البحث، تغير أوقات العمل بالمكتبة

استخدامها مثل قواعد البيانات (كما يوضح ذلك الشكل رقم ١٥).

كما يتبين من الجدول أعلاه أن ٩ مدونات (٧٥%) لديها محرك بحث في محتويات المدونات، بينما هناك ٦ مدونات (٥٠%) تقوم بعرض المصادر الإلكترونية وإتاحة الروابط الخاصة بها مع وضع أدلة تدريبية للمستخدمين عن كيفية

## New Look and Functionality for Database Lists

Posted January 5, 2009 at 11:05 am by Rob N. Smith [View Profile](#) [View All Posts](#) [View All Comments](#)

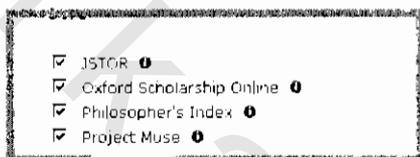
It is definitely the start of a new year - this is our third post in a row with the word "new" in the title! Our [database subject list](#) has a new look. Most of the old subjects are still there, like Art History, Political Science, and Engineering. We've added some new subjects, for example European Studies, Energy and Environmental Policy, and Public Health.

The really cool thing is that you have the ability to search across several databases at a time, now when you look at a list of databases, say [Philosophy](#), you'll see a search box at the top of the list. The words you type into that box will be searched in the databases that are checked in the Core box below it.

### Philosophy

Search  for

[More Options](#)



شكل رقم (١٥)

### لقطة توضح عرض المدونة لروابط المصادر الإلكترونية

للمستفيدين بإضافة تعليقات، مع بيان العدد الفعلي للتعليقات، بعض المدونات قد تقدم تسهيلات للتفاعل مثل المنتديات والدرشة والمشاركة في موقع Facebook.

### الخاتمة :

إن التعريف بمفهوم المدونات الإلكترونية يأخذ أكثر من جانب وذلك لوجود أكثر من زاوية يمكن أن نعالج بها مفهوم المدونات الإلكترونية ولقد ساعد الانتشار الهائل للمدونات واندماجها مع الكثير من المجالات من وجود أنواع متعددة من المدونات وهذا بدوره ساهم في وجود أدوات تساعد في البحث عن المدونات تتمثل في محركات بحث المدونات وأدلة المدونات وهذا يقودنا إلى أن الزيادة المضطردة في أعداد المدونات، يتطلب إيجاد سبل وصول سريعة لها؛ وعلى نحو

كما يتضح أيضاً أن ٩ مدونات بنسبة (٧٥%) توجه المستفيدين من خلال المدونة إلى فهرس المكتبة، و ١٠ مدونات (٨٣,٣) توجه المستفيدين إلى موقع المكتبة الأم، وهناك ٦ مدونات (٥٠%) تقدم خدمة مرجعية "أسأل مكتبي"، ٧ مدونات (٥٨,٣%) تقدم خدمة "الاسئلة الأكثر تكراراً"، ومدونتين فقط (١٦,٧%) تقدم خدمة تواصل مع المستفيدين عن طريق ما يعرف "بصندوق الاقتراحات"، بينما توجد ٦ مدونات فقط (٥٠%) تعرض معلومات عن المكتبة وساعات العمل والعاملين بها.

أما فيما يخص تفاعل المستفيدين مع المدونين والمدونات وذلك من خلال المشاركة في الرأي والتعليق على ما يتم تدوينه أظهرت النتائج أن ١٠ مدونات (٨٣,٣%) تقدم تسهيلات تسمح

أن الأخذ باقتراحات زوار المكتبة والرد عليهم من خلال المدونة يعكس شعوراً لدى المستخدمين بأهمية اقتراحاتهم وآرائهم فيما يتم تقديمه سواء من خلال المدونة أو المكتبة، ومنها يأتي دور المدونة في تنمية وتحسين الخدمة المكتبية بكافة أشكالها.

### نتائج الدراسة :

#### أولاً: نتائج عن المدونات بصفة عامة :

١- إن التعريف بمفهوم ومصطلح المدونات الالكترونية لا يقتصر على جانب واحد وذلك لتعدد الجوانب التي يمكن أن تعالج من خلاله المدونات وانخراطها في عدة مجالات .

٢- المدونات أدوات مهمة في تشكيل مجتمع المعلومات.

٣- عدم توفر مصطلح مقنن وموحد في وطننا العربي يمكن الاعتماد عليه للإشارة إلى المدونات ، وهناك تسميات متعددة لها وتختلف هذه التسميات من مكان إلى آخر وهذا يتضح من خلال وجود تعريبات مختلفة للمصطلح الأجنبي

٤- عدم وجود مصطلح مقنن بين كلمتي Blog و weblog فنلاحظ تنوع استخدام هاتين الكلمتين بين قواعد البيانات المختلفة .

٥- إن التعرف على المصطلحات البحثية الدالة على المدونات في قواعد البيانات يساهم بشكل كبير في تحديد ومعرفة مدى توفر إنتاج فكري يتناول المدونات الالكترونية .

آخر نجد عدم وجود استقرار للمصطلح الدال على المدونات باللغة الإنجليزية لا يساعد الباحثين في معرفة الانتاج الفكري المتعلق بموضوع المدونات ، ونستخلص من العرض السابق أن المدونات الالكترونية ظهرت في بيئة قوية وهي بيئة الإنترنت وهي بذلك تغطي بالعديد من المميزات التي تجعلها أداة سهلة وسريعة للتعبير وتبادل الآراء والمعرفة .

إن المدونة أصبحت هي أسهل وسيله وطريقة تستطيع المكتبة من خلالها الوصول إلى المستخدمين وتعريفهم بما لديها من خدمات من خلال وضع روابط لخدماتها على المدونة أو من خلال تقديمها من خلال المدونة وتعريف المستخدمين بما كما أنها تعرف المستخدمين بما لديها من أوعية جديدة و مفيدة لهم من خلال طرق عرض مختلفة فمنهم من يعرضها بشكل تقليدي مفصل ومنهم من يتكرر الطرق لعرضها من خلال استخدام أسلوب التشويق بإعطاء معلومة ناقصة شائقة لكي يحث المستخدم للحضور للمكتبة أو من خلال الصور المتحركة ولقد أتاحت المدونة للمكتبة آفاقاً جديدة وأفكاراً وطرقاً لتقديم خدماتها وللتعريف بأنشطتها من خلال النص والصورة وعرض الفيديو والصوت .

كما أن المدونة قد تبني علاقات ودية بين المستخدمين وأخصائي المعلومات فعندما يقوم أخصائي المعلومات بالتعريف عن أنفسهم من خلال المدونة وإشعار المستخدمين بأنه سيقدم كل ما يسهل لتحقيق متطلباتهم هذا يعكس جواً من الثقة بين المستخدمين وأخصائي المعلومات ، كما

١٤- يبلغ عدد المدونات المصرية ١٦٠ ألف مدونة حتى أبريل ٢٠٠٨ بنسبة بلغت ٣٠,٧% من المدونات العربية، و٢,٠% من المدونات العالمية.

١٥- ضرورة الاهتمام بمحتوى المدونة وعرض التدوينات بأسلوب بسيط ومشوق حتى تصبح عامل جذب للمستفيدين وحتى تلقى التفاعل المطلوب.

١٦- زاد عدد التدوينات عالمياً من ٤٠٠ ألف تدوينة يومياً في عام ٢٠٠٤ إلى ١,٤ مليون تدوينة في أبريل ٢٠٠٧.

١٧- ظهور أدوات خاصة للبحث في المدونات تعد أمر هام في ظل التزايد السريع لها ومن أهم تلك الأدوات محرك بحث تكنوراتي Technorati وأليكسا Alexa.

١٨- ظهور مستودعات وأدلة عربية لحصر المدونات العربية مثل "الكوكب الأردني"، و"مكتوب"، و"جيران"، و"مجتمع المدونات المصرية".

١٩- أهم البرامج المجانية التي تستضيف المدونات العربية وغير العربية مثل "Blogger"، و"Wordpress" ومن المواقع العربية "مكتوب" و"جيران"

٢٠- تعبير Wiki و Facebook أدوات جديدة ظهرت إلى جانب المدونات لإيجاد مساحات حرة يمكن من خلالها تبادل وتقاسم المعلومات وحرية التعبير عنها .

٦- لم يعرف العالم المدونات قبل عام ١٩٩٦، الآن أصبح الإقبال على المدونات يستقطب أكثر من ٥٠ مليون شخص.

٧- بلغت عدد المدونات في كل أنحاء العالم ٧٠ مليون مدونة بحسب بيانات أبريل عام ٢٠٠٧.

٨- ارتفع عدد المدونات الجديدة في العالم من ١٢ ألف مدونة يومياً عام ٢٠٠٤ إلى ١٢٠ ألف مدونة يومياً في عام ٢٠٠٧ بزيادة بلغت عشرة أضعاف تقريباً.

٩- يشهد العالم الآن اتجاهاً سريعاً نحو توظيف المدونات الالكترونية في كل المجالات ومناحي الحياة .

١٠- إن المدونات فتحت المجال لكل مستخدم في الإنترنت لأن يصبح كاتباً وصحفي منتجاً للمادة التي يكتبها حيث أصبحت المدونات الوسيلة الأكثر تعبير عن أفكار الناس .

١١- احتلت اللغة اليابانية الصدارة في عالم التدوين حيث تستحوذ على ٢٥,٩ مليون مدونة بنسبة تصل إلى ٣٧% من مجموع المدونات في العالم، يليها المدونات التي تستخدم اللغة الإنجليزية بنسبة بلغت ٣٦%.

١٢- اللغة الفارسية تعد واحدة من أهم عشر لغات في التدوين على مستوى العالم، بينما اختفت اللغة العربية من قائمة أهم عشر لغات تدوينية في العالم.

١٣- يقدر عدد المدونات العربية بنحو ٤٩٠ ألف مدونة، بنسبة لا تتعدى ٠,٧% من مجموع المدونات عالمياً.

## ثانياً : نتائج مدونات المكتبات :

- ٢١- بلغت عدد مدونات المكتبات والمعلومات التي تتبع مؤسسات عالمية والتي تم حصرها ٥٧ مدونة لعام ٢٠٠٣، وارتفع إلى ١٩٨ مدونة لعام ٢٠٠٤، وقفز إلى ٣٩٨ مدونة لعام ٢٠٠٥
- ٢٢- تحتل مدونات المكتبات الجامعية الصدارة ١٥٦ مدونة ، يليها مدونات المكتبات العامة ١٣٨ مدونة لعام ٢٠٠٥
- ٢٣- بلغت المدونات العربية التي قام الباحث بحصرها في مجال المكتبات والمعلومات ٤٩ مدونة حتى فبراير ٢٠٠٩ .
- ٢٤- ظهرت مدونات المكتبات والمعلومات العربية في إحدى عشرة دولة، احتلت الصدارة فيها مصر بنسبة بلغت ٦١,٢%، يليها دولة فلسطين المحتلة ٨,٢%، ثم السعودية ٦,١%.
- ٢٥- بداية ظهور مدونين مكتبيين عرب كان عام ٢٠٠٥ "٣ مدونات فقط" بنسبة بلغت ٦,١%، ثم ما يلبث أن ارتفعت النسبة إلى ٧٠% عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ .
- ٢٦- أظهرت الدراسة أن نسبة المدونات في مجال المكتبات والمعلومات العربية النشطة ١٨ مدونة فقط بنسبة بلغت ٣٦,٧%.
- ٢٧- أظهرت الدراسة المسحية أن حركة التدوين للمدونين المكتبيين العرب تميل نحو إنشاء مدونات بشكل فردي، ولا توجد مدونات يقوم على إنشائها مجموعات
- سوى ٣ مدونات بنسبة ٦% فقط وهي (مدونة المكتبيين بالمنوفية ، ومدونة LIS Café بالكويت، ومدونة المبادرة العربية للوصول الحر (مصر والسعودية).
- ٢٨- بلغت نسبة المدونات التي تتبع مؤسسات مكتبية ومعلوماتية ٤% فقط (مدونة مكتبة مبارك العامة بمصر، ومدونات مركز القطان للطفل بفلسطين).
- ٢٩- أظهرت الدراسة أن نسبة المدونين المكتبيين من أخصائي المعلومات بلغ ٣٦,٧% يليهم في المرتبة الثانية أعضاء هيئة التدريس بنسبة بلغت ٣٥,٧%.
- ٣٠- أظهرت الدراسة أن نسبة المدونين المكتبيين من الذكور بلغت ٦١,٢%، والأناث ٢٦,٦%.
- ٣١- بلغت نسبة التدوين باللغة العربية ٧٩,٦%، بينما بلغت نسبة اللغة الإنجليزية ٤,١%، ونسبة التدوين باللغتين معاً ١٦,٣%.
- ٣٢- أظهرت الدراسة أن أهم مواقع استضافة مدونات المكتبات العربية كانت Blogger بنسبة بلغت ٥٧,١%، يليها مكتوب ١٨,٤%، ثم Wordpress ١٢,٢%.
- ٣٣- بلغ عدد المدونات التي تحتوي على برنامج موجز الويب أو الإحاطة الجارية ٤٤ مدونة بنسبة بلغت ٩٠%، وأهم البرمجيات المستخدمة كانت برنامج ATOM بنسبة بلغت ٤٤,٩%، ثم RSS ٣٨,٨%.

- ٣٤- زادت حركة التدوين في مدونات المكتبات والمعلومات العربية من ٩٢ تدوينة عام ٢٠٠٦ إلى ٧٦١ تدوينة عام ٢٠٠٨ أي حوالي ٨ أضعاف.
- ٣٥- بلغ نسبة عدد زوار مدونات المكتبات والمعلومات العربية أقل من عشرة آلاف زائر ٤٤,٤%، ومن ١٠ آلاف إلى أقل من ٥٠ ألف زائر ٣٨,٩%، بينما بلغت نسبة المدونات التي يزورها أكثر من ٥٠ ألف زائر ١٦,٧%.
- ٣٦- أعلى المدونات زيارة كانت على التوالي (مدونة المكتبيين العرب، ومدونة المكتبيين بالمنوفية، ومدونة علم المكتبات وعلم المعلومات).
- ٣٧- تلجأ العديد من المكتبات إلى تصميم مدونات متخصصة في تقديم خدمة محددة أو علاج موضوع محدد مثل (مدونة الأنظمة الآلية، ومدونة المسادرة العربية والوصول الحر، ومدونة تقنيات البحث والاسترجاع على الويب)، وعالمياً هناك مدونة لتصنيف ديوي العشري، ومدونة للميتاداتا، ومدونة للفهرسة.
- ٣٨- من واقع تطبيق معايير تقييم المدونات نجد أن مدونة "علم المكتبات وعلم المعلومات" حققت ٢٦ معيار (٨٦,٧%)، يليها مدونة "LIS Café" ومدونة "المكتبيين بالمنوفية" ٢٤ معيار (٨٠%)، وأقل المدونات تطبيقاً للمعايير "الطريق للمعلومات" ١٥ معيار (٥٠%).
- ٣٩- جاءت نتائج تطبيق المعايير كما يلي:  
احتلت "The Johns Hopkins University Sheridan Libraries Blog" وهي مدونة مكتبة جامعية حيث توافرت بها ٣٢ معياراً بنسبة مئوية قدرها ٨٨,٩%، وفي المرتبة الثانية جاءت "مدونة مكتبة دبلن" وهي مدونة مكتبة عامة بنسبة مئوية قدرها ٨٣,٣%، وفي المرتبة الثالثة جاءت "مدونة مكتبة مبارك العامة MPL" بنسبة مئوية بلغت ٧٥%، بينما احتلت مدونة "المكتبة البريطانية لبراءات الاختراع" المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت ٤٤,٤%.
- ٤٠- من واقع تحليل المعايير نجد أن ٩ مدونات من واقع ١٢ (٧٥%) تحمل نفس اسم المكتبة أو المؤسسة، و٦ مدونات (٥٠%) تقوم بإتاحة روابط للمصادر الإلكترونية، و ٩ مدونات (٧٥%) تحيل المستخدمين إلى رابط فهرس المكتبة الإلكتروني OPAC.
- ٤١- ١٠ مدونات (٨٣,٣%) تتيح رابط موقع المكتبة والمؤسسة التابعة لها.
- ٤٢- ٦ مدونات (٥٠%) تقدم خدمة مرجعية "أسأل مكتبي Ask Librarian"، بينما ٧ مدونات (٥٨,٣%) تقدم خدمة "الأسئلة الأكثر تكراراً (Q&A)".

## التوصيات :

### أولاً : توصيات عن المدونات بصفة عامة :

- ١- ضرورة إيجاد وتوفير الوسائل والسبل التي يمكن من خلالها التعريف بالدور الإيجابي الذي تقدمه المدونات كوسيلة لإيصال المعلومات وتبادلها.
- ٢- الحاجة إلى وجود مصطلح مقنن يمكن الاعتماد عليه للإشارة إلى المدونات في الوطن العربي وتفاعلية لاستخدامه بشكل موحد بعيداً عن اللهجات واللكنات وخصوصاً عند التعبير عنها في الكتابات المختلفة .
- ٣- ضرورة العمل على دعم المدونين وذلك لتوجيه طاقات التدوين إلى نواحٍ إيجابية تخدم المجتمع ككل مع ضرورة بث أخلاقيات وقيم التدوين الصحيحة لتحقيق الفائدة المرجوة من المدونات كوسيلة للبناء وليس للهدم .
- ٤- ضرورة العمل على تطوير وتحديث أدوات البحث عن المدونات وذلك لجارة التطور السريع لها .

### ثانياً : توصيات عن مدونات المكتبات :

- ١- في ظل غياب المدونات التابعة للمكتبات في الوطن العربي تبرز الحاجة إلى العمل على توجيه المكتبات العربية لاستثمار إمكاناتها المتاحة لتوظيف وإدراج المدونات ضمن خدماتها المكتبية.
- ٢- الحاجة إلى دعم المدونات التي تهتم في مجال المكتبات والمعلومات على اختلاف أنواعها لكونها سبيلاً فعالاً يساهم في تطويرها.

٣- تحفيز المكتبات والمؤسسات المعلوماتية على إنشاء مدونات خاصة بهم تكون برامجها ومعلوماتها على خادماً المكتبة نفسها، ويتم إتاحتها من خلال موقع تمتلكه المكتبة.

٤- ضرورة مراعاة مجموعة من المتطلبات قبل الشروع في توظيف المدونة ضمن خدمات المكتبة .

٥- ضرورة العمل على تمويل مدونات المكتبات وتسويقها حتى تحظى المدونة بالنجاح المطلوب عن طريق إضافة الإعلانات .

٦- ضرورة الاهتمام بعنصر تحديث المدونة وتطويرها كأهم العناصر التي تضمن استمرارية المدونات في المكتبات وضمن استمرارية جذب المستخدمين إليها.

٧- الحاجة إلى وجود معايير يمكن الاستناد إليها عند التفكير في إنشاء مدونات مكتبات .

٨- ضرورة الاستفادة في السوطن العربي من خبرات وتجارب المكتبات الجامعية والعامة الأجنبية في توظيفها للمدونات في مكباتها للترويج لخدماتها وتفعيل التواصل بين العاملين بها وبين المستخدمين.

٩- العمل على وجود خدمات فاعلة يمكن أن يجيب على تساؤلات المستخدمين واسفسارهم مثل "خدمة الأسئلة الأكثر تكراراً، وأسأل مكتبي، وصندوق الاقتراحات"

١٠- العمل على إضافة محركات بحث داخل المدونات تسهل على المستخدمين إيجاد المعلومات والمحتويات المطلوبة.

(٢) المدونات العربية في الفضاء الإلكتروني: أفق جديد للكتابة. - أخبار اليوم ، ٢٢٨٤ ( يوليو ٢٠٠٥). - تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٥/١٥) <http://www.akhbarelyom.org.eg/adab/issues/628/1000.html>

(٣) ما هي المدونة ؟ .تاريخ الزيارة(٢٠٠٧\١١\١٥). - متاح في: <http://tadwen.com/?p=6>

(٤) عبدالفتاح مراد . المدونة . تاريخ الزيارة ( ٢٠٠٨/٣/٢): متاح في : <http://www.drmourad.net/blog/?p=6>

(5) Encyclopedia Britannicaonline.[ accessed Apr. 11,2008]. Available at:- <http://www.britannica.com/eb/article-9404269/blog>

(6) Merriam-Webster Online Dictionary” [accessed Feb. 2 ,2008] Available at : <http://www3.merriam-webster.com>

(7) FARLEX: The free dictionary[ accessed Feb. 2 ,2008]Available at : <http://www.thefreedictionary.com/Weblog>

(8) blogs .- wikipedia,the free encyclopedia.- [accessed :Feb. 2 ,2008] Available at : <http://en.wikipedia.org/wiki/Blog>

(9) blog.- Op.Cit.

(١٠) المدونة.مجلة سفن التقنية.تاريخ

الزيارة(٢٠٠٧/١١/١٥).- متاح في:

<http://www.saven7.net/news/?p=36>

- Blog (١١) عبدالرحمن فراج . المدونات الإلكترونية - مجلة المعلوماتية .- ١٤٤ (يونيو ٢٠٠٦) . تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/١٥):

<http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=14>

1

(١٢) عبد الفتاح مراد .- مصدر سابق

١١- دراسة مدى كفاءة محركات بحث المدونات لاسترجاع مدونات المكتبات العربية ومحتوياتها.

١٢- دراسة المدونات المرئية والصوتية ومعرفة مدى تطبيقها في المكتبات والمعلومات، وكيفية الاستفادة منها في العملية التعليمية بصفة عامة، والتعليم في مجال المكتبات والمعلومات بصفة خاصة.

١٣- تحفيز العاملين في مجال المكتبات والمعلومات على تصميم مدونات مرئية (PODCAST) تساهم في تدريب وتطوير العاملين والمتخصصين على أحدث التقنيات في المجال.

١٤- دراسة محتوى مدونات المكتبات والمعلومات من حيث : (عدد الكلمات ، وعدد الجمل ، وعدد الفقرات ، وعدد الصور والفيديو المدرجة في المدونة، عدد الروابط ونوعها، ... إلخ).

١٥- قياس مدى استخدام مدونات المكتبات والمعلومات في مجال التعليم والتدريب، حيث تسمح المدونات للمتعلمين بالتفاعل الاجتماعي وذلك بتوفر البيئة التعاونية حيث يتشارك كل من المعلمين والمتعلمين بالأفكار والخبرات.

## الهوامش

(1) blog .- [accessed Feb. 2 ,2008] Available at : <http://www.marketingterms.com/dictionary/blog/>

(٢٦) ما هي المدونات الإلكترونية وكيف تستطيع كتابة مدونتك الخاصة بك؟! تاريخ الزيارة (١٢/١٢/٢٠٠٧). - متاح في : <http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/what-are-web-logs-ar>

(28) Laurel A.Clyde.- Op.Cit.12-14

(29) Ibid.P.

(30) Thelwall, Mike, Hasler, Laura .- blog search engines .- *Online information Review*.- Vol.31.ISS.4.- P:468-469.- Available from: Emerald.[ Accessed April 20 ,2008] .

(٣١) ويكي .- ويكيبيديا الموسوعة الحرة .- تاريخ الزيارة (٤/٥/٢٠٠٨). - متاح في:

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%D9%83%D9%8A>

(٣٢) ماهو الويكي. تاريخ الزيارة (٤/٥/٢٠٠٨). - متاح في:

<http://www.abunawaf.com/post-3053.html>

(33) Ramos, Miguel ,paul, s.piper.- Letting the grass grow: grassroots information on blogs and wikis.- *Reference Services Review*.- 2006; Vol. 34\_ No. 4 : p. 570-574 .- Available from: Emerald.-[ Accessed May.5 ,2008] .

(٣٤) هيثم محمود الأشقر . Facebook : وداعاً أيتها

الخصوصية .- الولاية .- الدوحة .- آخر تحديث :

السبت ١٩ / ٤ / ٢٠٠٨ .- تاريخ الزيارة ( ٢٨ / ٤ /

٢٠٠٨ )

(35) Facebook .- wikipedia, the free encyclopedia.- [accessed : Apr. 25, 2008] .- Available at :

<http://en.wikipedia.org/wiki/Facebook>

(36) About Facebook.- FaceBook [accessed :Apr. 25, 2008] Available at :

<http://www.facebook.com/about.php>

(37) Harris, Andrew , Susan Lessick .-Libraries Get Personal: Facebook Applications, Google Gadgets, and MySpace Profiles.- *Library Hi Tech News* .- Vol .24 ,

(١٣) زكي حسين الوردى . صحافة المدونات الإلكترونية على الإنترنت .- *Journal Iraq* .- ع ٤ ( 9 July2007 ) .- تاريخ الزيارة ( ٢ / ٢ / ٢٠٠٨ ) متاح في

[http://www.journal-](http://www.journal-iraq.com/lessons_details.aspx?back=1&articleid=16)

[iraq.com/lessons\\_details.aspx?back=1&articleid=16](http://www.journal-iraq.com/lessons_details.aspx?back=1&articleid=16)

(١٤) شيماء إسماعيل عباس إسماعيل. المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين .- *cybrarians journal* .- ع ١٣ (يونيو ٢٠٠٧) .-

تاريخ الزيارة (٢٠/١/٢٠٠٨) متاح في :

<http://www.cybrarians.info/journal/no13/blogs.htm>

(15) Clyde, Laurel A.- *Weblogs and Libraries*.- England: Chandos Publishing;2004.- P.p5

(١٦) زكي حسين الوردى .- مصدر سابق

(١٧) المدونات العربية في الفضاء الإلكتروني ... - مصدر سابق

(١٨) المدونة .- ويكيبيديا الموسوعة الحرة .- تاريخ الزيارة (٢٠/١/٢٠٠٨) متاح في :

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9>

(١٩) المدونة . ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، مصدر سابق

(٢٠) عبدالرحمن فراج . مصدر سابق

(٢١) شيماء إسماعيل عباس إسماعيل . مصدر سابق

(٢٢) زكي حسين الوردى . مصدر سابق

(٢٣) هيام الخايك . التوسيم = Tagging مالمأ وما

عليها .- نشرة جمعية المكتبات المتخصصة .- مج ١٣

، ع ١ : (يناير ٢٠٠٨) .- ص ١٩

(٢٤) مصر . مجلس الوزراء المصري. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. "المدونات المصرية: فضاء إجتماعي جديد".

تقارير معلوماتية. س ٢ ، ع ١٧ (مايو ٢٠٠٨). ص. ٧

(٢٥) نفس المصدر السابق ونفس الصفحة.



om/2008/01/suggested-content-analysis-procedures.doc.

- Lee, Caitríona M. and Jessica A. Bates. Mapping the Irish Biblioblogosphere Use and perceptions of library weblogs by Irish. Electronic Library.- 2007; V. 25;6 .- p. 657

- Stephens, Michael .- Evaluating LIS Weblogs .-[accessed May 5, 2008]. Available at : <http://tametheweb.com/?s=Evaluating+LIS+Weblogs>
- Suggested Content Analysis Procedures for Specific Media.- [accessed May 5 , 2008].- Available at :<http://devcompage.files.wordpress.c>

ملحق رقم (1)

قائمة لمدونات المكتبين العرب محل الدراسة

تتبع مدونات المكتبين والمكتبيين العرب

رقم	اسم المدونة	URL	اسم صاحبة المدونة	البلد	التخصص	اسم البرنامج أو الموقع الإلكتروني	النوع	الترقية	تاريخ الإصدار	نشاط المدونة	برنامج الاتصال	ملاحظات إضافية	عدد الزيارات	اللغة
1	مدونة mohamed3020	http://mohamed3020.jeeran.com	محمد محمد	ليبيا	معلم	Jeeran	نقر	العلمي	2007	نشطة	RSS	نعم	لا يوجد	A
2	مدونة المكتبات والتكنولوجيا	http://librarianjournal.maktoobblog.com/	الآن نظام الزمعي	مصر	معلم	Maktoobblog	نقر	معلم	06-ديسمبر-2008	غير نشطة	RSS	نعم	لا يوجد	A
3	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://idocst.maktoobblog.com/	الآن نظام الزمعي	البحرين	معلم	Maktoobblog	نقر	معلم	06-ديسمبر-2008	غير نشطة	RSS	نعم	لا يوجد	A
4	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://ahmadataraq.blogspot.com	أحمد طارق	مصر	معلم	Blogspot	نقر	معلم	2007-أبريل-2008	غير نشطة	ATOM	نعم	لا يوجد	A
5	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://ahmadnagati.maktoobblog.com	أحمد نجدي	البحرين	معلم	Maktoobblog	نقر	معلم	2007-أبريل-2008	غير نشطة	RSS	نعم	لا يوجد	A
6	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://aicoa.blogspot.com/	مكتبة الأحياء	مصر	معلم	Blogspot	نقر	معلم	2007-أكتوبر-2007	نشطة	ATOM and RSS	نعم	لا يوجد	E+A
7	مدونة المكتبات والتكنولوجيا	http://alatarei.maktoobblog.com	الأستاذة أميرة	مصر	معلم	Maktoobblog	نقر	معلم	2008-يناير-2008	نشطة	RSS	نعم	لا يوجد	A
8	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://aliart.researcher.maktoobblog.com/	أبو رضا الحويدي	السعودية	معلم	Maktoobblog	نقر	معلم	2006-أكتوبر-2008	غير نشطة	RSS	نعم	لا يوجد	A
9	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://arablibrarian.wordpress.com/	أحمد الحويدي	السعودية	معلم	WordPress	نقر	معلم	2007-أكتوبر-2007	غير نشطة	RSS	نعم	لا يوجد	A
10	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://arablibrarian.maktoobblog.com/	أحمد الحويدي	مصر	معلم	Blogspot	نقر	معلم	2007-أكتوبر-2008	غير نشطة	ATOM	نعم	لا يوجد	A
11	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://arablibrarian.blogspot.com/	أحمد الحويدي	مصر	معلم	Blogspot	نقر	معلم	2005-نوفمبر-2008	نشطة	ATOM and RSS	نعم	لا يوجد	A
12	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://arablibrarians.wordpress.com	أحمد الحويدي	مصر	معلم	WordPress	نقر	معلم	2006-أكتوبر-2008	نشطة	لا يوجد	نعم	لا يوجد	E+A
13	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://azuhari.jeeran.com	أحمد الحويدي	البحرين	معلم	Jeeran	نقر	معلم	2007-أكتوبر-2008	غير نشطة	RSS	نعم	لا يوجد	A
14	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://baklibinfo.blogspot.com/	أحمد الحويدي	مصر	معلم	Blogspot	نقر	معلم	2006-نوفمبر-2008	نشطة	ATOM	نعم	لا يوجد	A
15	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://blog-mpj.blogspot.com	أحمد الحويدي	مصر	معلم	Blogspot	نقر	معلم	2008-أكتوبر-2008	نشطة	ATOM	نعم	لا يوجد	A
16	مدونة مكتبات والتكنولوجيا	http://bloos.albawaba.com/showthread.php?p=16	أحمد الحويدي	مصر	معلم	Albawaba	نقر	معلم	2006-نوفمبر-2008	غير نشطة	ATOM and RSS	نعم	لا يوجد	A



A	4295	نيم	ATOM	غير نشطة	2007 فبراير	عزير هبة تيزوي	فكر	Blogspot	مصر	المصدر الجهوي	<a href="http://im.ahmoudelgendy.blogspot.com/">http://im.ahmoudelgendy.blogspot.com/</a>	مدونة الدكتور محمود عبد الحكيم الشكر	33
A	28977	نيم	ATOM	نشطة	2007 يناير	المصطفى مطويت	انيس	Blogspot	مصر	برودة ام احمد	<a href="http://marwaadam1.blogspot.com/">http://marwaadam1.blogspot.com/</a>	مدونة مدينتي	34
A	لا ملاحظة	نيم	لا ملاحظة	غير نشطة	2007 مايو	المصطفى مطويت	فكر	Wordpress	السعودية	المصدر الشريف	<a href="http://massoudalsharif.wordpress.com/">http://massoudalsharif.wordpress.com/</a>	الجزراء	35
E+A	لا ملاحظة	نيم	ATOM	نشطة	2005 سبتمبر	المصطفى مطويت	انيس	Blogspot	الكويت	المساء	<a href="http://malls-kw.blogspot.com/">http://malls-kw.blogspot.com/</a>	LIS Cat6	36
A	9483	نيم	RSS	غير نشطة	2006 نوفمبر	المصطفى مطويت	فكر	Maktoobblog	مصر	المصدر قطر	<a href="http://qatr.maktoobblog.com/">http://qatr.maktoobblog.com/</a>	المنطقة 35 مدينة	37
E+A	لا ملاحظة	نيم	ATOM	غير نشطة	المصطفى 2007		هبة	Blogspot	فلسطين	مكتبة مركز فكتان بعلان	<a href="http://qccbook.blogspot.com/">http://qccbook.blogspot.com</a>	مدونة مدينتي فكتان (الجزيرة)	38
A	10492	نيم	RSS	غير نشطة	2007 ديسمبر	طهية	انيس	Maktoobblog	مصر	السيرة (القطر)	<a href="http://sarah-maktoobblog.com/">http://sarah-maktoobblog.com/</a>	علم السمات والتكنولوجيا	39
A	لا ملاحظة	نيم	RSS	نشطة	2008	المصطفى مطويت	انيس	Jeeran	سوريا	مدونة سورية	<a href="http://syrialibrarian.jeeran.co.m/">http://syrialibrarian.jeeran.co.m/</a>	مدونة العظمى السوراني	40
A	1376	نيم	ATOM	نشطة	2008 مايو	المصطفى مطويت	انيس	Blogspot	مصر	شهادة اسمايل	<a href="http://hethessia.blogspot.com">http://hethessia.blogspot.com</a>	مدونة التحق في عصر المعلومات	41
A	47382	نيم	ATOM	نشطة	2007 يناير	المصطفى مطويت	فكر	Blogspot	مصر	ابنة محمد السيد	<a href="http://reinformationway.blogspot.com/">http://reinformationway.blogspot.com</a>	الطريق للمطويات	42
A	لا ملاحظة	نيم	ATOM	غير نشطة	2007 مايو	عظيم هبة تيزوي	فكر	Blogspot	مصر	محمد سالم عليم	<a href="http://winisisarabic.blogspot.com/">http://winisisarabic.blogspot.com/</a>	مدونة arabic عليم سالي عليم	43
E+A	لا ملاحظة	نيم	ATOM	غير نشطة	2008 مارس	مطووس	فكر	blogspot	مصر	محمد الواسع	<a href="http://www.blogqer.com/profile-13492719540682989451">http://www.blogqer.com/profile-13492719540682989451</a>	مدونة الجزيرة	44
A	لا ملاحظة	نيم	RSS	غير نشطة	2008 أكتوبر	المصطفى مطويت	انيس	Wordpress	مصر	مجموعة	<a href="http://www.libequ.net/blog">http://www.libequ.net/blog</a>	مدونة المكتيبات المتكوية	45
E+A	51380	نيم	RSS	نشطة	2009 يناير	المصطفى مطويت	فكر	Wordpress	الكويت	محمد طفي الطيراني	<a href="http://www.libkw.wordpress.com">http://www.libkw.wordpress.com</a>	مدونة علم المكتبات و علم المعلومات	46
A	لا ملاحظة	نيم	RSS	غير نشطة	المصطفى 2008	المصطفى مطويت	فكر	بورتال المصرية	مصر	عبد السلام محمد	<a href="http://www.omaraya.net/node/57861">http://www.omaraya.net/node/57861</a>	مدونة علم مصر في عملية التكوين	47
E+A	لا ملاحظة	نيم	لا ملاحظة	غير نشطة	2006 نوفمبر	مطووس	فكر	Blogspot	مصر	محمد سمير (المطووس)	<a href="http://www.professionalibrarian.blogspot.com/">http://www.professionalibrarian.blogspot.com/</a>	مدونة المكتيب العليم	48
A	لا ملاحظة	نيم	RSS	نشطة	2006 مايو	فريدة مطويت	انيس	Wordpress	فلسطين		<a href="http://www.galandr.net/blog">www.galandr.net/blog</a>	مدونة الدكتور نيت	49

## ملحق رقم (٢) قائمة المعايير

مستعمل	معايير تقييم المدونات
الخصائص أو السمات الهيكلية في المدونة	
1	وجود صورة المؤلف أو المكتبة على الصفحة الرئيسية
2	اسم المدونة جزء من اسم المؤسسة
3	بيان الهدف أو الغرض من المدونة
4	وجود خاصية البحث في المدونة
5	الإضافات والتحديث في الأرشيف والموقع
6	وجود الجدول الزمني
7	استخدام الوسائط المتعددة (صور - صوت - فيديو)
8	السماح بالتعليقات
9	العدد الفعلي للتعليقات
10	عرض تاريخ آخر تدوينة
11	الإعلانات
12	التقويم الزمني Calendar
13	التقسيم الموضوعي Categories
14	سجل الزوار (الضيوف)
15	الإشارات والأيقونات
أنواع الروابط المختلفة في الصفحة الرئيسية للمدونة	
16	وجود رابط للبريد الإلكتروني للتواصل مع المدونة
17	روابط إلى مصادر إلكترونية
18	روابط إلى مدونات أخرى
19	روابط إلى مواقع مكتبات
20	رابط إلى فهرس المكتبة
21	روابط لفهارس مكتبات أخرى
22	رابط إلى مستخدم المكتبة (حساب المستعمل)
23	رابط إلى موقع المؤسسة
24	روابط إلى محررات بحث
25	فعالية هذه الروابط
الخدمات التي تقدمها مدونة المكتبة	
26	وجود خدمة RSS
27	مقالات قصيرة أو مواد إخبارية
28	ASK librarian
29	الأسئلة الأكثر تكراراً
30	عروض كتب
31	معلومات عن المكتبة (الموقع، ساعات العمل)
32	الإحاطة بأخبار وأنشطة المكتبة.
33	صندوق الاقتراحات
34	نشرات إخبارية
35	أخبار عن المكتبة (مثل موظفين جدد)
36	أخبار المجتمع المحلي

<http://www.swissinfo.org/ara/front/detail.html?siteSect=105&sid=6134434&cKey=1128924282000&ty=st>

(٩) شيماء إسماعيل عباس إسماعيل. المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات مع إشارة خاصة لمسدونات المكتبات ومدونات المكتبيين . - *cybrarians journal* - ع ١٣ (يونيو ٢٠٠٧) .  
تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/١/٢٠) متاح في :  
<http://www.cybrarians.info/journal/no13/blogs.htm>

(١٠) عبد الرحمن فراج . المدونات الإلكترونية = Blog . مجلة المعلوماتية - ع ١٤٤ (يونيو ٢٠٠٦) . تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/١٥) :

<http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=141>

(١١) عبد الفتاح مراد . المدونة . تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٣/٢) - متاح في :

<http://www.drmc.urad.net/blog/?p=6>

(١٢) ما هو الويكي؟ تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٥/٤) - متاح في :

<http://www.abunawaf.com/post-3053.html>

(١٣) ما هو الويكي؟ تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٥/٤) - متاح في :

<http://www.serdal.com/articles/6/>

(١٤) ما هو الويكي Wiki؟ تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٥/٤) - متاح في :

<http://www.arb-woman.com/vb/29786.html>

(١٥) ما هو RSS محرك الأخبار ، تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/١) - متاح في :

<http://www.alarabilive.net/rssinfo.php>

(١٦) ما هي المدونة ؟ تاريخ الزيارة (٢٠٠٨\٤\٣) - متاح في :

<http://tadwen.com/?p=6>

(١٧) ما هي المدونات الإلكترونية وكيف تستطيع كتابة مدونتك الخاصة بك؟ تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/٣) - متاح في :

## قائمة المصادر

### أولا : المصادر العربية :

(١) تعرف على خدمة RSS . تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/١) - متاح في :

<http://www.duportal.shern.net/expiorService.php>

(٢) حرية المدونات في بؤرة اهتمام دويتشه فيله. تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٥/٢٠) - متاح في :

<http://www.dw-world.de/dw/article/0,2144,1777061,00.html>

(٣) رايبكا بلوود . - أخلاقيات التدوين / ترجمة أحمد نصر عجيبة ، مراجعة رحاب بسام . - تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/٢٠) - متاح في :

<http://wosidy.wordpress.com/2007/>

(٤) زكي حسين الوردى . صحافة المدونات الإلكترونية على الإنترنت . *Journal Iraq* - ع ٤ (9July2007) . - تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٢/٢) - متاح في

[http://www.journal-iraq.com/lessons\\_details.aspx?back=1&articleid=16](http://www.journal-iraq.com/lessons_details.aspx?back=1&articleid=16)

(٥) اقتحم عالم المدونات. تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/١) - متاح في :

<http://planet.syriamirror.net/node/1970>

(٦) برنامج لإنشاء المدونات. تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/١) - متاح في :

<http://www.serdal.com/archives/2006/02/25/log-ahead-textpattern/>

(٧) البلوغ والمسيرة التعليمية. تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٥/٤) - متاح في :

<http://flowers88.jeeran.com/archive/2007/1/139515.html>

(٨) "بلوغز": إعلاميون جدد.. وإعلام بديل؟. تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/٢) - متاح في :

<http://www.taqrir.org/showarticle.cfm?id=441>

(٢٧) هل تريد إنشاء مدونة؟ تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/١).  
متاح في :

<http://www.arabteam2000-forum.com/index.php?showtopic=146059>

(٢٨) همام سرحان .- المدونات.. وسيلة ترفيه أم أداة تغيير؟  
تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/٢). - متاح في :

<http://www.swissinfo.org/ara/front/detail.html?siteSect=105&sid=7270719&cKey=1164018719000&ty=st>

(٢٩) هيام الحايك . التوسيم = Tagging ماذا وما عليها .- نشرة جمعية المكتبات المتخصصة .- مج ١٣ ، ع ١ ، (يناير ٢٠٠٨) .- ص ١٩

(٣٠) هيام الحايك. الشبكة الاجتماعية الجديدة في الويب  
٢٠٠٨ (٦/٥/٢٠٠٨) متاح في :

<http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=printpage&artid=176>

(٣١) هشام محمود الأشقر. Facebook : وداعاً أيتها الخصوصية .- الراهية .- الدوحة .- آخر تحديث : السبت ١٩ / ٤ / ٢٠٠٨ .- تاريخ الزيارة : ٢٨ / ٤ / ٢٠٠٨

(٣٢) ووردبريس المغرب الموقع الرسمي .- تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/١). - متاح في :

<http://arabic.wordpress.net/>

(٣٣) "وبيلوغز" شوكة في حلق حكومات اندول العربية .- تاريخ الزيارة (٢٠٠٧/١٢/١٢). - متاح في :

<http://www.dw-world.de/dw/article/0,2144,1652243,00.html>

(٣٤) ويكي .- ويكيبديا الموسوعة الحرة .- تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٥/٤). - متاح في :

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%D9%83%D9%8A>

(٣٥) ويكي العربي ولعبة التمس المبرحمان برامج وأفكار جديدة  
سكية عربية. تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٥/٤). - متاح في :

<http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/what-are-web-logs-ar>

(١٨) متعة التدوين مع Windows live writer .تاريخ ازيارة (٢٠٠٨/٤/١). - متاح في :

<http://www.al-fassam.com/blog/?p=20>

(١٩) ندونة. مجلة سفن التقنية. تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/٣). - متاح في :

<http://www.saven7.net/news/?p=36>

(٢٠) المدونة .- ويكيبديا الموسوعة الحرة .- تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/٢٠). - متاح في :

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9>

(٢١) مدونة بيتير سكوت للمكتبات .- cybrarians journal .- ع ٨ (مارس ٢٠٠٦) .- تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/٢). - متاح في :

<http://www.cybrarians.info/journal/no8/blog.htm>

(٢٢) مدونة المكتبيين العرب .- cybrarians journal .- ع ٨ (مارس ٢٠٠٦) .- تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/٢). - متاح في :

<http://www.cybrarians.info/journal/no8/ar-blog.htm>

(٢٣) المدونات العربية في الفضاء الإلكتروني: أفق جديد  
للمكتبات .- أخبار اليوم .- ع ٦٢٨٤ (يوليو ٢٠٠٥) .- تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٥/١٥). - متاح على :

<http://www.akhbarelyom.org.eg/adab/issues/628/1000.html>

(٢٤) مصر . مجلس الوزراء المصري. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. "المدونات المصرية: فضاء اجتماعي جديد".  
تقارير معلوماتية. ص ٢ ، ع ١٧٤ (مايو ٢٠٠٨). - ص ٢٥

(٢٦) منى الجبالي. المدونات الإلكترونية . من المراهقة إلى  
النسياسة "البلوغ" أكثر الوسائل نجاحاً في التلاعب  
بأفكار الوقت .- ع ١٨٥ (٢٤ أغسطس ٢٠٠٦) .- تاريخ الزيارة (٢٠٠٨/٤/٣). - متاح على

(9) Cohen, Steven M.- **Weblogs and Public Libraries.**- *ePublications.*- Public Library Association. - [accessed Apr.5 ;2008]. Available at :

<http://www.ala.org/ala/pla/plapubs/epublication/s/weblogs.htm>

(10) Diane J. Schiano, Bonnie A. Nardi, Michelle Gumbrecht and Luke Swartz.- **Blogging by the Rest of Us**, CHI 2004, Late Breaking Results Paper. 24-29, Vienna, Austria.- 19 P.

(11) Doucette, marian.- **blogs & blogging for your library.**- [accessed Apr.9 ,2008].- Available at :

[http://www.oaltabo.on.ca/Doucette\\_blogs\\_blogging\\_for\\_library.ppt#1](http://www.oaltabo.on.ca/Doucette_blogs_blogging_for_library.ppt#1)

(12) **Encyclopedia Britannica online.**- [ accessed Apr. 11,2008]. Available:

<http://www.britannica.com/eb/article-9404269/blog>

(13) **Facebook** .- *wikipedia,the free encyclopedia* {accessed : April 25, 2008} Available at :

<http://en.wikipedia.org/wiki/Facebook>

(14) **FARLEX.** *The free dictionary.*- [ accessed 13/4/2008].-Available at :  
<http://www.thefreedictionary.com/Weblog>

(15) Fichter, Darlene. **Why and How to Use Blogs to Promote Your Library's Services.** *Marketing Library Services.* Nov/Dec 2003; Vol: 17\_ No: 6 [accessed May 15,2008] Available at :

<http://www.infotoday.com/MLS/nov03/fichter.s.html>

(16) Harris, Andrew , Susan Lessick .-**Libraries Get Personal: Facebook Applications,Google Gadgets, and MySpace Profiles.**-*Library Hi Tech News* .-

<http://www.swalif.net/softs/swalif54/softs117371/>

(٣٦) السويكي، المدونة أم المدون. تاريخ الزيارة (٤/٥/٢٠٠٨).- متاح في:

<http://age.gov.sa/elern/showthread.php?t=113&goto=nextnewest>

## ثانياً : المصادر الانجليزية :

(1) **About Facebook.**- FaceBook [accessed :Apr 25, 2008] Available at :

<http://www.facebook.com/about.php>

(2)**Academic libraries** .- .[accessed Apr. 24, 2008]. Available at :

[http://www.blogwithoutalibrary.net/links/index.php?title=Academic\\_libraries](http://www.blogwithoutalibrary.net/links/index.php?title=Academic_libraries)

(3) **blog** .- [accessed Feb. 2 ,2008].- Available at :

<http://www.marketingterms.com/dictionary/blog/>

(4) **blogs** .- wikipedia.the free encyclopedia.- {accessed :Feb. 2 ,2008} Available at :  
<http://en.wikipedia.org/wiki/Blog>

(5) Blood, Rebecca.- **Weblogs: A History and Perspective.**-*Rebecca's Pocket.*- ( 7September 2000).-[accessed Apr. 11,2008].- Available at :

[http://www.rebeccablood.net/essays/weblog\\_history.html](http://www.rebeccablood.net/essays/weblog_history.html)

(6) Clyde, Laurel A.- **Library weblogs** .- *Library Management.*- 2004; Vol: 25\_ No: 4/5 .- pp. 183-189 .- Available from: Emerald.- [Accessed Apr. 3,2008].

(7) Clyde, Laurel A.- **Weblogs : are you serious?**- *The Electronic Library* .- 2004; Vol 22: pp: 390-392 .- Available from: Emerald.- [Accessed March. 9,2008].

(8) Clyde, Laurel A.- **Weblogs and Libraries.**- England: Cbandos Publishing;2004.- 181 p.

- and perceptions of library weblogs by Irish. Electronic Library.- 2007; V. 25, N.6 . pp. 648-663
- (24) Maxymuk, John. - **Blogs** .- *The Bottom Line: Managing Library Finances* .- 2005; Vol: 18\_ No:1: pp. 43-45. Available from: Emerald.- Accessed Apr. 9,2008].
- (25) Ramos, Miguel ,paul, s.piper.- **Letting the grass grow: grassroots information on blogs and wikis**.- *Reference Services Review*.- 2006; Vol. 34\_ No. 4 : p. 570-574 .-Available from: Emerald.-[ Accessed May.5 .2008].
- (26)" *Merriam-Webster Online Dictionary*" [accessed Feb. 2 ,2008] Available at : <http://www3.merriam-webster.com>
- (27) Reitz, Joan M.- *ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science*.- [accessed Apr. 3.2008]. Available at : <http://lu.com/odlis/search.cfm>
- (28) Sadig, Abbass Mustafa .- **Arab Blogs : Analytical study on content and format** .- *New media* .- [accessed Apr. 20, 2008].- Available at: <http://new-media-world.blogspot.com/2006/11/arab-blogs-analytical-study-on-content.html>
- (29) Schwartz, G.- **Blogs for Libraries**.- [accessed Apr. 29,2008] Available at : <http://webjunction.org/do/DisplayContent?id=767>
- (30) Shucha, Bonnie.- **Blogging @ Your Library: Finding, Reading & Creating Library Blogs**.- [accessed May 25,2008 ] Available at: <http://library.law.wisc.edu/wisblawg/fv/c.ppt>
- (31)Stephens,Michael .- Evaluating LIS Weblogs.- accessed May.15,2008]. - Available at :
- Vol .24 , Iss .8 .- P30-32.- Available from: Emerald.-[ Accessed May 1 ,2008]
- (17) Herring, Susan ,(et.al.) .- **Weblogs as a bridging genre** .- *Information Technology & People*.- 2005 ;Vol: 18\_ No: 2 .- p. 142-171.- Available from: Emerald.- [Accessed May.15 .2008] .
- (18) JENSEN, MALLORY. - **A Brief History of Weblogs** .- [accessed May. 15,2008] Available at : <http://cjrarchives.org/issues/2003/5/blog-jensen.asp?printerfriendly=yes>
- (19) Johnston ,Timothy C.- **Teaching With A Weblog: How To Post Student Work Online**.-[accessed Apr. 2,2008] .-Available at : <http://www.utm.edu/staff/johnston/papers/Johnston3-aelj.doc>
- (20) James, Michael & Irit Alony.- **Blogs- the new source of data analysis**.- *Issues in Information Science and Information Technology*.- 2008; V. 5.- p. 433-446.
- (21) Goans, Doug and Teri M Vogel. **Building a home for library news with a blog**.- *Computers in Libraries*; Nov/Dec 2003; 23, 10; pp.20-26.- Available in proquest Computing.
- (22) Karami,Tahereh & Tahereh Oloumi. **"Libraries and weblogs: The Role of new phenomenon Blogs in library services, research and learning"**. *In the 27<sup>th</sup> ANNUAL CONFERENCE: Embedding Libraries in Learning And Research Faculdade de Engenharia, Porto, Portugal, May 22 – 25, 2006*.- The International Association of Technological University Libraries (JATUL)
- (23) Lee, Caitríona M. and Jessica A. Bates.- **Mapping the Irish Biblioblogosphere Use**

- (35) Turley, Davison, Whitney.- **Blogs and RSS: Powerful Information Management Tools.**- *Library Hi Tech News* .- 2005;Vol. 22 \_No.10 .- p. 28-29.- Available from: Emerald.- Accessed Apr. 1 ,2008
- (36) What are Blogs?.- [accessed Apr. 6, 2008] .-Available at :  
<http://www.wisageek.com/what-are-blogs.htm>
- (37) What Is RSS? RSS Explained .- [accessed Apr.1 ,2008].- Available at:  
<http://www.whatisrss.com/>
- <http://tametheweb.com/?s=Evaluating+LIS+Weblogs>
- (32) Suggested Content Analysis Procedures for Specific Media.- [accessed May.15,2008] .- Available at  
:<http://devcompag.files.wordpress.com/2008/01/suggested-content-analysis-procedures.doc>
- (33) **Technorati** .- *wikipedia ,the free encyclopedia.*-[accessed :Apr.19,2008] Available at :  
<http://en.wikipedia.org/wiki/Technorati>
- (34) Thelwall,Mike ,Hasler.Laura .- **blog search engines** .-*Online information Review.*- Vol.31,ISS.4.- P:468-469.- Available from: Emerald. [Accessed Apr. 20 ,2008] .

obeykandi.com

## المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين

شيماء إسماعيل عباس إسماعيل

باحثة بالماجستير بقسم المكتبات والوثائق

وتقنيات المعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة

### تمهيد:

إدراك الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية  
لمجتمع ما بل يمكن من خلالها دراسة الحياة الثقافية  
والفكرية لهذا المجتمع.

ولهذا تسعى هذه الدراسة لاستجلاء طبيعة  
المدونات الإلكترونية بصفة عامة والمدونات  
المصرية ومدونات المكتبات والمكتبيين بصفة خاصة  
كمصدر للمعلومات من خلال تناول عدد من  
النقاط :-

- 1- المدونات مصدراً للمعلومات.
- 2- ماهية المدونات .
- 3- المدونات المصرية النشأة والتطور.
- 4- المدونات المصرية والسياسة.
- 5- المدونات في مجال المكتبات والمعلومات.

### المدونات مصدراً للمعلومات.

يقوم علم المعلومات على أربعة محاور أساسية  
من بينها مصادر المعلومات باعتبارها الوسيلة التي

شكلت المعلومات دوراً بارزاً في حياة الأفراد  
والمجتمعات عبر التاريخ الإنساني فمن يملك  
المعلومات يملك السيطرة على العالم المترابط الذي  
نعيشه، وهنا برزت الحاجة إلى مصدر أو وسيلة  
أو قناة يمكن عن طريقها نقل المعلومات وتداولها  
من مصدرها إلى المستفيدين منها ولقد اتخذت  
مصادر المعلومات أشكالاً وأنماطاً مختلفة، ولعل  
أكثر هذه الأشكال شهرة وانتشاراً وألفة بين  
مستخدمي الإنترنت "المدونات الإلكترونية" تلك  
الظاهرة التي أخت في الظهور حتى أصبحت  
مصدراً جديداً للمعلومات على الشبكة العنكبوتية  
العالمية<sup>(1)</sup> التي تمكن من خلالها كل فرد في العالم  
المتصفح المترابط على الشبكة العنكبوتية العالمية  
(الويب: Web) من نشر وتداول المعلومات  
والأخبار والنفاد إليها في كافة مجالات المعرفة  
البتيرية والتعرف من خلالها على الرأي والرأي  
الآخر في البيئة العنكبوتية كما يُمكننا من خلالها

للفهم والاستيعاب. ومع تطور احتياجات المستفيدين بظهور الحاسبات الآلية كانت ملفات البيانات الآلية بما تتيحه من كميات كبيرة من المعلومات في حيز صغير وعلى وسيط غير ورقي والمساعدة في نقل المعلومات من مكان إلى آخر في الحال كل هذا بسرعة هائلة، والتي معنا ظهر ما يُعرف بالكتاب الإلكتروني والدورية الإلكترونية، ثم لحقها شكل جديد من أشكال مصادر المعلومات ألا وهو أقراص الليزر التي قضت على ما سبقها من عيوب بما تنفرد به من الفلكية في حمل المعلومات من نص وصوت وصورة في آن واحد، والوضوح وشدة النقاء بالإضافة إلى رخص ثمنها<sup>(٢)</sup>.

وكانت ثمرة الاندماج بين تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات في نهاية القرن العشرين بزوغ شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) حيث تمكن كل فرد في العالم المندمج من إضافة المعلومات التي تتعلق بجانب معين من جوانب الحياة والمشاركة في مواردها مع ملايين من البشر وتوزيعها من خلال الإنترنت متجاوزاً قيود الزمان ومحددات المكان المفروضة عليه.

وقدمت لنا الإنترنت، العديد من التطبيقات التي يمكن من خلالها الولوج إلى كم هائل من المعلومات، وفي محاولة منها للتغلب على ما حملته الوسائط السابقة عليها من جوانب ظلت تتعلق بفقد الاتصال والتواصل والتفاعلية بين المستفيدين منها، والهروب من القيود الملقاة على حرية إبداء الرأي في مصادر المعلومات سالفة الذكر برزت جدوى وأهمية وجود مصدر جديد للمعلومات يتجنب

يستمد منها الإنسان المعلومات وينفذ إليها ويتفاعل معها إن سلبا وإن إيجابا؛ حيث يمكن من خلالها التعرف على ما يجول في ذهن العقل الإنساني ومن ثم طرحها على وسيط قابل للتداول والتناول بين الإنسانية.

ومن هنا نشأت الحاجة إلى مصدر أو وسيلة أو قناة يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستفيدين منها، فظهرت العديد من مصادر المعلومات - الكتب وما في حكمها، الدوريات وما في حكمها، المصغرات الفيلمية، المواد السمعية البصرية، ملفات البيانات الآلية، أقراص الليزر، والمصادر الإلكترونية عن بعد- وحاول كل مصدر منها القضاء على ما يلتصق بما سبقه من عيوب، فحاول الكتاب المطبوع القضاء على البطء الشديد الذي تميز به الكتاب المخطوط في حمل المعلومة ثم جاءت الدوريات وتمكنت من القضاء على بطء نشر الكتاب وتقدم معلوماته النسبي، وفي ظل الكمية الكبيرة التي يستهلكها الإنتاج المطبوع من ورق وما يتطلب من حيز وهنا نشأت المصغرات الفيلمية والتي قضت معها على عيوب المصادر السابقة عليها من خلال استخدام وسيط غير ورقي وتوفير الحيز المكاني.

ولكن كل هذه المصادر لا يمكن أن تفيد فاقد القدرة على القراءة والكتابة ومن ثم ابتكر الإنسان المواد السمعية والبصرية ونجحت في القضاء على عيوب ما سبقها من مصادر، فحملت معلومات لا يمكن لغيرها من مصادر أن تحملها هذا فضلا عن ما تتميز به من كفاءة عالية في ترسيخ المعلومات في ذهن المتلقي، وتقليل الجهود الذهني اللازم

المسترة والسريعة ثانية بعد الأخرى على عكس الأشكال التقليدية الأخرى من مصادر المعلومات وذلك يعني وجود محتويات لمصادر لا متناهية وفي نفس الوقت هذه المحتويات تتيح القدرة على المشاركة والانخراط المدني في الأنباء والأخبار في المجتمع.

### ماهية المدونات.

تستخدم كلمة "مدونة" العربية كمقابل للكلمة الإنجليزية (blog) وهي اختصار لكلمتي Web log والتي تعني سجل الشبكة<sup>(٢)</sup> وقد اشتقت الكلمة من فعل دون، تدوين، مدونة ليصبح اسم الفاعل منها مدون<sup>(٣)</sup>، وهناك العديد من التسميات التي استخدمت كمقابل لكلمة (blog) منها: البلوجز، البلوغز، المذاكرات الإلكترونية، المدونات الشخصية، يوميات الإنترنت، السجل الشخصي، المعارضة الإلكترونية، الصحافة الإلكترونية.. وغيرها الكثير من التعريفات التي وردت في كتابات المؤلفين العرب عن المدونات الإلكترونية، إلا أن "مدونة" هو التعريف الأكثر قبولاً وانتشاراً واستخداماً لهذه الكلمة حتى الآن<sup>(٤)</sup>.

ذلك عن الدلالة اللغوية للكلمة فإذا ما انتقلنا إلى الدلالة الاصطلاحية - كما تعرضها قواميس المصطلحات- نجد أن مصطلح بلوج (blog) تم إدخاله لأول مرة إلى معجم أكسفورد في طبعة مارس ٢٠٠٣، كما دخلت كلمة "blog" إلى قاموس ويبستر Merriam-Webster Online Dictionary، عام ٢٠٠٤<sup>(٥)</sup>، والذي يذكر أن

عيوب ما سبقه من مصادر بما يحقق من تفاعلية واتصال وتواصل والحرية في إبداء الرأي وآنية لمعلومة في وقت واحد.

هنا استقبلت الإنترنت المدونات الإلكترونية أو بلوج (Blogs) كأحد مصادر المعلومات التي فرضت نفسها بقوة وسرعة انتشارها على الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب: Web)، وفبرت له الإنترنت المناخ المناسب من الأجهزة والبرامج اللازمة للتشغيل والبحث ومواقع في البيئة العنكبوتية (الويب: Web) بشكل يتناسب مع الاحتياجات المتطورة للمستخدمين منها؛ حيث تجاوزت المدونة الإلكترونية كل الحواجز الزمنية والمكانية والرقابية على المعلومات التي لا تجد قبولا سياسيا أو دينيا أو اجتماعيا في بلد ما، ووضعت شعار وصل الناس بعضهم البعض والتواصل فيما بينهم هدف رئيسي لها، هذا بالإضافة إلى الضغط في الإنفاق والسرعة البالغة في توصيل المعلومات فلا يوجد تكلفة لإنشاء المدونة ولا يتجاوز إنشائها خمس دقائق من الوقت.

ولهذا أصبحت المدونات الإلكترونية أحد مصادر المعلومات الأساسية التي يستمد منها الإنسان المعلومات والنفاد إليها والتفاعل معها إن سلبا وإن إيجابا، بل ومتابعة الأخبار وقياس الآراء ولكن من وجهة نظر شخصية هي وجهة نظر كاتب أو محرر المدونة وهذا ما يعطيها قابلا خاصا تتميز وتنفرد به عما سبقها من مصادر للمعلومات، كما أن المدونات كمصدر جديد للمعلومات على الشبكة العنكبوتية (الويب: Web) تتسم بالتراكم والزيادة

وقد قدم الكتاب العرب في مقالاتهم العديدة من التعريفات الإجرائية للمادونة منها على سبيل المثال التعريف الذي قدمه الكاتب الأستاذ "عبد الرحمن سعد" الذي يعرف المدونة على أنها هي

" الترجمة العربية لكلمة (Blog) وجمعها مدونات وهي عبارة عن مساحة شخصية على الإنترنت تتيح لصاحب الصفحة النشر بسلسلة شديدة إذ يكتب المدونون خواطرهم وأخبارهم وآراءهم ويعطي كل منهم الأحداث التي شهدوها أو شارك فيها، والأهم أنها تقدم مساحة للتعليق والحوار حول المدخلات وفي المعتد يضيف المدون أكثر من مقال في الأسبوع ولا تحكمه مساحة ولا رقابة أما تنظيم المدونة فيعتمد على عرض التدوينات ( المقالات) بعكس ترتيب نشرها ولا يحتاج الموضوع سوى ساعة لبدء مدونة، والتعرف على أساسيات التعامل معها."<sup>(١٢)</sup>

كما تشير الكاتبة الأستاذة "ناهة السقي" إلى أن " مصطلح "بلوغرز" يشير إلى فرع جديد من نشر السير الذاتية والقصص والتجارب ومناقشات في الحياة الثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية وربما المذكرات على الإنترنت، ولأشخاص يحددهم كاتب تلك الموضوعات إضافة إلى صور وتسجيلات صوتية وموسيقى وأغان وأشرطة مصورة معظمها من صنع الكاتب نفسه. والكتابة عادة تتم على موقع شخصي، ويتم تلقي التعليقات والآراء عليه، أو يشمل الموقع فقط صوراً فوتوغرافية تمثل الكاتب وتعبر عنه من خلال هذه الصور. بهذا تكون الصفحة أقرب إلى الجريدة الإلكترونية، أو إلى يوميات "أون لاين". وتنتشر

المدونة (blog) "عبارة عن موقع ويب يتم تحديثه بصورة مستمرة يشتمل على مداخل أو تدوينات مؤرخة ومرتببة ترتيباً زمنياً بداية بالأحدث"<sup>(٧)</sup>، ويعرف المدونون (bloggers) على أنهم "الأشخاص الذين يكتبون المدونات وبرامج التدوين"<sup>(٨)</sup>، ويشير لعالم المدونات (blogosphere) بـ "المجتمع المترابط لكل من المدونات والمدونين المتاحة على الإنترنت في كل أجزاء العالم"<sup>(٩)</sup>.

أما الموسوعة البريطانية المتاح على الخط المباشر Encyclopedia Britannica online تعرف المدونة بأنها "ملف معلومات الويب أو مجلة على الإنترنت يُنشئها فرد أو جماعة أو شركة تقدم من خلالها سجل بنشاطاتها وأفكارها واعتقاداتها، وبعض المدونات تعمل بشكل رئيسي في نقل الأخبار وجمع المصادر المختلفة على الإنترنت وتضيف المدونات تعليقات قصيرة وروابط خارجية على الإنترنت كما أن كثير من المدونات تسمح لزائريها بترك تعليقاتهم على تلك المواد ليتفاعلوا مع محرري المدونات"<sup>(١٠)</sup>.

وهناك أيضا تعريف موسوعة ويكيبيديا wikipedia حيث تعرف المدونة بأنها "عبارة عن صفحة ويب تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة و مرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، و يكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تكون متاحة في الصفحة الأولى للمدونة."<sup>(١١)</sup>

المداخل القديمة ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني URL دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة بحيث يُمكن الاستفادة من الرجوع إلي تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تكون متاحة على الصفحة الأولى للمدونة مما يساعد على الوصول المباشر من قبل المستخدمين إليها، وتشتمل على النصوص، والصور، ولقطات الفيديو القصيرة، ومواد سمعية والروابط الفائقة إلى مصادر إلكترونية أخرى ذات صلة على الشبكة، وتسمح المدونات بالتفاعل بين محرريها وقارئها حيث يمكن لأي من متصفحها الانترنت قراءتها والتعليق أو التعليق عليها. أنظر الشكل (١).

هذه الظاهرة في أوساط الشباب، بسبب تكاد أن تكون حكراً عليهم<sup>(١٣)</sup>.

ومن وجهة نظر المدونين يعرف الأستاذ "عبد الله المهيري" - صاحب مدونة سردال والتي تعد أول المدونات العربية- المدونات بأنها "مواقع شخصية في الغالب وقد تكون جماعية في بعض الأحيان، يكتب فيها المرء ما يجب من أفكار ومواضيع، ويمكن للزوار التعليق على هذه المواضيع، هي مساحة شخصية يمارس فيها الإنسان حريته في نقاش ما يريد، لذلك أراها تعطي حرية أكبر للكاتب، فهو صاحب المدونة وهو الرقيب الوحيد على نفسه"<sup>(١٤)</sup>.

ومن كل ما تقدم.. يتبين أن المدونات الإلكترونية هي عبارة عن مواقع عنكبوتية (Websites) تظهر عليها تدوينات (مداخل) مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً - من الأحدث إلي الأقدم- تصاحبها آلية لأرشفة



<http://www.egyptologyblog.co.uk/>

شكل (١)

نموذج لمدونة مصرية في مجال علم الآثار المصرية

تكون ساكنة وليس هناك حاجة إلى تحديثها بانتظام أو وفقا لتاريخ معين. كما أن تحديثها يتم بالصفحات وليس بالتدوينات أو لمداخل كما هو الحال في المدونات<sup>(١٦)</sup> كما أن المدونات تخلو من رسائل (spam) المزعجة التي يمكن أن تتسلل لمواقع الويب على الشبكة العنكبوتية<sup>(١٧)</sup>.

ويمكن أن يتضح الفرق من خلال التعرف على الخصائص المشتركة التي تجمع المدونات الإلكترونية وتتميز بها في البيئة العنكبوتية (الويب: Web) وهي:-

١- محتوى منظم كمدخل مستقل، يشتمل كل منها على نص وربما روابط فائقة، ومتاحة جميعا في ترتيب زمني عكسي (أي من الأحدث إلى الأقدم).

٢- تاريخ زمني لكل مدخل، بحيث يُعرف المستخدم متى تم تدوين هذا المدخل على وجه التحديد، ويتم هذا التأريخ باليوم والشهر والسنة وأحيانا بالساعة والدقيقة.

٣- سجل أرشيفي لجميع المداخل السابقة، بحيث يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل الزائرين<sup>(١٨)</sup>. انظر الشكل (٢).

و"التدوينية" التعريب لكلمة "post"، وهي "المادة أو الإسهام الواحد في المدونة والتي يمكن أن تكون رسالة أو أخبار أو صورة أو رابط، وعادة ما تكون مادة قصيرة تتضمن الروابط الخارجية ويمكن الزوار من التعليق عليها"<sup>(١٥)</sup>.

ونظراً لأن المدونة هي عبارة عن مواقع عنكبوتية كان السؤال عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين المدونات (Blogs) والمواقع العنكبوتية (Websites)؟

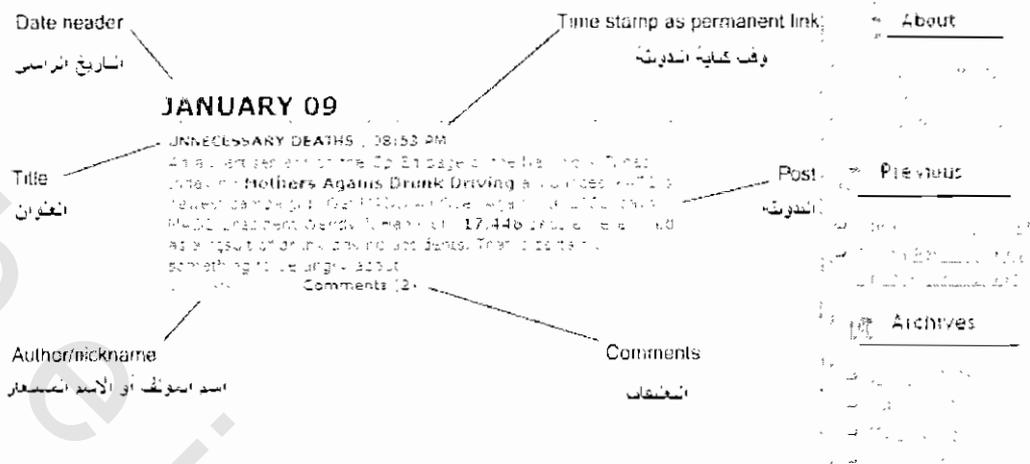
عن أوجه الاتفاق يمكن ذكر :-

\* أن كلا منهما وسيلة أو مصدر لنشر المعلومات على الإنترنت.

\* أن كلا منهما يمكن أن يستمر ويبقى مادام هناك فرد أو مؤسسة تقوم بإنشائه وإدارته.

\* أن كلا منهما له عنوان إلكتروني URL يُمكن إي من مستخدمي الإنترنت الدخول عليه.

ولكن الاختلاف الرئيسي بينهما يكمن في أن المدونات أكثر ديناميكية من مواقع الويب بالإضافة إلى التحديث المستمر بحيث لا يمر أسبوع واحد إلا وهناك على الأقل تدوينه جديدة، إلى جانب ما تشتمل عليه المدونات من ترتيب وتقويم زمني من الأحدث إلى الأقدم لهذه التدوينات، في حين أن مواقع الويب مصممة لكي



شكل (٢)

نموذج يوضح مكونات المدونة الإلكترونية<sup>(١٩)</sup>

وبعد التعرف على معنى المدونة في اللغة والاصطلاح فما نشأة التاريخية للمدونات المصرية ؟

## المدونات المصرية النشأة والتطور

مشاهير السياسة الأمريكية من أمثال هوارد دين، وبدأ دور هؤلاء البلوجرز يظهر بشكل كبير كوسائل إعلام مضادة لوسائل الإعلام الأمريكية الرسمية التي تصور الأمر للأمريكيين على أنه تخلص من أسلحة الدمار الشامل التي تبت فيما بعد أنها مجرد حجة للغزو، حيث بث هؤلاء البلوجرز على مواقعهم أخباراً بشكل مستقل عن وسائل الإعلام الأخرى تتضمن تفاصيل يومية دقيقة وقصصاً إنسانية عن العراقيين الأبرياء الذين قتلوا على أيدي قوات الغزو، وليبيان أهمية هؤلاء البلوجرز في كشف حقيقة الغزو الأمريكي للعراق، تقول "إليزابيث لاولي" الأستاذ المساعد بإدارة تكنولوجيا المعلومات في معهد روشستر للتكنولوجيا: إنهم (البلوجرز) "جعلوا المشكلة مع العراق أكثر إنسانية، فحينما ذهبنا إلى فيتنام لعب التلفزيون دوراً في تغيير صورة الأوضاع هناك، وغير بالتالي رأي الأمريكيين في الحرب، وقد قسام البلوجرز بدور مشابه هذه المرة بعدما وفروا للناس منتدى

ظهرت المدونات في منتصف التسعينيات من القرن العشرين وتحديداً سنة ١٩٩٧، ومصطلح (blog) هو إدغام لكلمتي (Web Log) والتي تعني سجل الشبكة كما سلف الذكر، وكان جون بارغر هو أول من صاغ هذا المصطلح في ١٧ ديسمبر ١٩٩٧<sup>(٢٠)</sup> إلا أن المدونات لم تنتشر على العنكبوتية العالمية (الويب: Web) إلا بعد عام ١٩٩٩ حيث بدأت خدمات الاستضافة في السماح للمستخدمين بإنشاء المدونات الخاصة بهم بصورة سريعة وسهلة نسبياً<sup>(٢١)</sup>، وكانت الحرب على العراق سبباً من أسباب ذبوع صيت المدونات وانتشارها، حيث ظهرت في عام ٢٠٠٢ مدونات مؤيدة للحرب من أشهرها مدونة "إنستابوندت"، وفي عام ٢٠٠٣ ظهرت المدونات كوسيلة للعديد من الأشخاص المناوئين للحرب في الغرب للتعبير عن مواقفهم السياسية و منهم

وفي البيئة الإلكترونية العربية توجد العديد من المدونات العربية باللغتين العربية والإنجليزية، وأحياناً الفرنسية، تلك التي نالت شهرة واسعة بسبب حوضها في أمور سياسية فقد أكد تقرير المركز الدولي لحرية الصحافة ارتفاع عدد مواقع الويب (بلوجز) العرب في الأعوام القليلة الماضية بطريقة مثيرة، وتنبأ التقرير بنمو المدونات العربية خلال السنوات القادمة لتصبح جزءاً من خريطة الإعلام العربي، وتتركز معظم المدونات العربية على السياسة والأدب والشعر وكذلك توجد مدونات عامة ومدونات متخصصة وأخرى تتحدث عن التجارب الحياتية والشخصية<sup>(٢٧)</sup>، حيث بدأت المدونات العربية في الظهور منذ نحو ثلاثة أعوام من خلال ظهور بعض المدونات التي تعتبر قديمة نسبياً مثل " سردال " <http://www.serdal.com> لعبد الله المهيري من إمارة ابوظبي وهو أول من قام بإنشاء مدونة عربية في مارس ٢٠٠٤<sup>(٢٨)</sup>، وحوليات صاحب الأشجار <http://gharbeia.net>، وطبي المتصل <http://zamakan.gharbcia.org>، وطق حنك <http://digressing.blogspot.com>، ولتتعدي الطبيعي <http://beyondnormal.blogspot.com><sup>(٢٩)</sup>.

أما المدونات المصرية فقد بدأت في الظهور على الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب Web) في ٢٠ مارس ٢٠٠٤، حينما تصاعدت حملة رفض توريث الحكم في مصر وخرجت مظاهرات لحركة "كفاية" في ديسمبر لأول مرة تعارض توريث الحكم، وتعاضمت أكثر خلال عام ٢٠٠٥ مع

علمياً حول المشكلة وأعطوا لقطات سريعة للحياة في البلد الذي وقعت به الحرب "وبالصوت والصورة"<sup>(٢٢)</sup>، و في عام ٢٠٠٤ أصبحت المدونة ظاهرة عامة بانضمام العديد من مستخدمي الإنترنت إلى صفوف المدونين و قراءها<sup>(٢٣)</sup>، حيث اختيرت كلمة بلوج (blog) لتكون أهم كلمة في عام ٢٠٠٤ بحسب استطلاع الرأي الذي أجراه قاموس ويبستر "Merriam-Webster Online Dictionary" عام ٢٠٠٤<sup>(٢٤)</sup>.

ويقدر مشروع "بيو للإنترنت والحياة الأمريكية" الذي يجري أبحاثاً حول تأثير الإنترنت في مختلف أوجه الحياة الأمريكية، زيادة عدد الأمريكيين الذين يقرؤون المدونات بنسبة ٥٨% عام ٢٠٠٤. وبنسبة ١٩% منها لأشخاص تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٥ عاماً، كما يفيد " مشروع الامتياز في الصحافة" التابع لجامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، أن معظم هؤلاء يتابعون المدونات من أجل الحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار<sup>(٢٥)</sup>، وفي دراسة أخرى يقدر موقع «بلوغ هيرالد» وجود مئة مليون بلوغ حول العالم. وبلايين الزيارات اليومية لها، كما يسجل «بلوغ هيرالد» وجود ٧٠٠ ألف مدونة إيرانية، منها ٥٢٠ ألف مدونة بالفرنسية. وعن بقية العالم، نجد أن عدد المدونات في الولايات المتحدة ٥٠ مليوناً، وفي بريطانيا ٢,٥ مليون بلوغ، وفي الصين ستة ملايين، وفي اليابان ٥,٥ مليون بلوغ، وفي فرنسا ٣,٥ مليون بلوغ، مع رقم مذهل لكوريا الجنوبية هو ٢٠ مليون بلوغ<sup>(٢٦)</sup>.

ألمَّا ترصد لنا تفاصيل الحياة الحقيقية للشعب ذلك ألمَّا نابعة منهم، وتعبر عنهم، عن أفكارهم، عن أحدهم عندما يستيقظ في الصباح ولا يجد شيئاً يفعلهُ سوى أن يكتب أنه يشعر بالملل، أو أحدهم عندما يسير في مظاهرة، فيعود ليكتب عنها من واقع إحساسه، وهو يسير فيها، أو شخص متضايق من مديره في العمل فيكتب عنه، أو عن رحلة العذاب في الميكروباص كل يوم إلى العمل، أو شخص شاهد فيلماً فيكتب عنه، فكل تفاصيل الحياة الحقيقية، واقعتها، صخبها، مرحها، حزنها، صدماتها، ألمها، كل هذا موجود في المدونات العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة<sup>(٣٣)</sup>، ولعل أشهر أربع نماذج من المدونات المصرية هي:-

#### ١- مدونة منال وعلاء "Manal and Alaa"

وهي واحدة من أشهر المدونات السياسية في مصر. يكتبها شخصان متزوجان وناشطان في مجال حقوق الإنسان، وتقوم المدونة بعمل تغطية يومية مستمرة للأحداث، كما ألمَّا تقوم بعمل ارتباطات بمدونات أخرى لها نفس الخط السياسي، وقد فازت هذه المدونة بجائزة الإذاعة الألمانية جائزة منظمة "مراسلون بلا حدود" لأفضل موقع تدوين عربي في مجال حقوق الإنسان والتي منحتها هيئة التحكيم لمسابقة دويتشه فيله للمدونات<sup>(٣٤)</sup>، هذه المدونة متاحة في:-

<http://www.manalaa.net/>

الاستعدادات الصحابة لانتخابات الرئاسة المصرية وانتخابات البرلمان، في صورة مدونات تتحدث عن آراء أصحابها عن فكرة التوريث وانتشار الفساد والإصلاح والتغيير، وتضع صوراً للمظاهرات التي تخرج أو أخبار عنها، وعن ندوات ومحاضرات وتصريحات حول هذه القضايا الجدلية، وبدأ "البلوجرز" المصريون السدخول إلى عالم المدونات من سدخل سياسي، وسعوا للاستفادة المدونات لعرض آرائهم بحرية ما بين صفحات أدبية وفنية وسياسية وشخصية واجتماعية<sup>(٣٥)</sup>، حيث تأتي البداية مع رائدي المدونات في مصر الزوجان الشابان منال وعلاء اللذان يمتلكان مدونة "منال وعلاء"، وحتى وقتها لم يكن عدد المدونات المصرية يتجاوز الثلاثين مدونة<sup>(٣٦)</sup> وقد زاد عددها إلى أن وصل في ديسمبر ٢٠٠٦ إلى (١٤٥٧) مدونة مصرية طبقاً لما يحصره دليل "the Egyptian blog ring" متاح على موقع بعنوان:-

<http://www.egybloggers.com>

وتتنوع الموضوعات التي تناولها المدونات المصرية ما بين السياسة والثقافة والفلسفة والفن والأدب والدين والإعلام والتقنية والمذكرات الشخصية والأشعار وربما الطرائف والنكات، كما تتنوع أسماء المدونات المصرية لتعبر عن حالة أصحابها فغالباً ما يسمي المدون مدونته باسم وهمي أو كوميدى أو سياسي ساخر أو قد يسميه باسم يعبر عن حالات الفساد أو الإحباط السياسي أو الاجتماعي الذي يرغب في الفضفضة فيه عما يريد<sup>(٣٧)</sup>، ولكن أهم ما في هذه المدونات

## ٢- مدونة بهية "Baheyya"

وبعد الإطلاع على هذا المصدر الإلكتروني الجديد للمعلومات- المدونات محل الدراسة- تم رصد بعض الملاحظات عن المدونات بصفة عامة والمدونات المصرية بصفة خاصة التي يمكن إيجازها على النحو التالي:-

تعد مدونة "بهية" من أشهر المدونات المصرية المكتوبة باللغة الإنجليزية، والتي زارها عشرة الآلاف شخص خاصة بعد حديث هيكل عنها بقوله «أنا أجد شخصاً يكتب باسم مستعار هو بهية، ولست ادري من هي لكنني أطلب من مكنتي أن يعطوني مقالات بهية كلما تصدر.. لأنني أتابعها باعتبارها وباحترام أكثر من أي صحافي في أي جريدة»<sup>(٣٥)</sup> والمتاحة في:-  
. /http://baheyya.blogspot.com

## ٣- مدونة جار القمر "jarelkamar"

١- ترجع أسباب شهرة وانتشار المدونات لتمييزها بالتفاعلية مع المستخدمين منها، والوصول المباشر من قبل المستخدمين إليها، وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستخدمين منها، وذلك بصدره أكثر فعالية عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى مثل البريد الإلكتروني والقوائم البريدية<sup>(٣٩)</sup>، هذا بالإضافة إلى حرية التعبير عن الرأي وهو ما لا تسعد به العديد من الحكومات غير الديمقراطية مما أدى زيادة انتشارها والإقبال على قراءتها، وكانت الحرب على العراق سبباً من أسباب ذبوع صيت المدونات كما سلف الذكر.

تعد مدونة جار القمر من أشهر المدونات لعام ٢٠٠٦ نظراً لحصولها على جائزة أفضل مدونة عربية لعام ٢٠٠٦ في مسابقة دويتشه فيله العالمية للمدونات لهذا العام (١١ / نوفمبر/ ٢٠٠٦) والتي تناولت موضوعات مختلفة في مجالات الأدب والحياة العامة والسياسة والتاريخ وتحتوي على الكثير من المعلومات التي قد لا تتناولها وسائل الإعلام المحلية<sup>(٣٦)</sup> والمتاحة في:-  
. /http://jarelkamar.manalaa.net

## ٤- مدونة الوعي المصري "Misr Digital"

٢- عالم التدوين والمدونات له مصطلحاته الخاصة تلك المصطلحات التي دخلت إلى القواميس والمعاجم اللغوية حديثاً كما سلف الذكر، ومع نمو حجم المصطلحات الخاصة بالمدونات ظهرت جدوى وأهمية وجود قواميس مصطلحات متخصصة تحصر كافة مصطلحات المدونات ومن هنا كان قاموس "blogossary.com: the blogosphere's dictionary" المتاح على العنكبوتية العالمية (الويب: Web) على الموقع التالي:-  
http://www.blogossary.com/

التي تعتبر من أشهر المدونات السياسية في مصر حيث يبلغ عدد زائريها شهرياً أكثر من مليون ونصف المليون زائر<sup>(٣٧)</sup> أعد هذه المدونة الأستاذ "وائل عباس" المدون المصري الذي تم اختياره مؤخراً من قبل هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي كأحد أكثر الشخصيات تأثيراً في العالم<sup>(٣٨)</sup>، والمتاحة في:-  
/http://misrdigital.blogspot.com

والذي يقوم بتكشيف ٦٠ مليون مدونة حول العالم وذلك طبقاً لآخر تقرير نشره في نوفمبر ٢٠٠٦ حيث يقوم بفهرسة عشرات الآلاف من المدونات التي تظهر كل ساعة وطبقاً لإحصاءات تكنوكراتي "**Technocrati**" هناك أكثر من ١٧٥,٠٠٠ مدونة جديدة تظهر كل يوم كما يقدر عدد المدونين بـ ١,٦ مليون مدون في اليوم، بما يعادل ظهور ١٨ مدونة جديدة كل ثانية<sup>(٤١)</sup>، والمتاح في موقع بعنوان:- <http://www.technorati.com>.

وفي البيئة الإلكترونية العربية يوجد دليل تابع لموقع "تدوين" والذي يشتمل على (حتى نوفمبر ٢٠٠٦) ١١٤٧ مدونة والمتاح في موقع بعنوان:- <http://tadwen.com>، كما يوجد دليل "مدونات" والمتاح في موقع بعنوان:- <http://www.mdwnat.com>، ويوجد قائمة بمعظم المدونات باللغة العربية والمتاحة في <http://arabblogcount.blogspot.com>.

وهناك أيضاً أدلة تحصر المدونات المصرية على العنكبوتية العالمية (ويب:Web) منها على سبيل المثال دليل "**the Egyptian blog**" والذي يعد أول جهد في تجميع المدونات المصرية كمصدر أساسي يتم من خلاله اكتشاف المدونات المصرية<sup>(٤٢)</sup> والذي يحصر (١٤٥٧) مدونة مصرية وذلك حتى ديسمبر ٢٠٠٦.

والذي يضم ٦٦ مصطلحاً من مصطلحات المدونات والذي يُمكن أي من مستخدمي الإنترنت البحث عن أي مصطلح خاص بالمدونات ويقدم تعريفات تحت المصطلحات الكاملة.

كما تقدم موسوعة ويكيبيديا قائمة مرتبة هجائياً بأسماء ٦٤ مصطلحاً مستخدمة في التدوين والمدونات والمتاحة في:- [http://en.wikipedia.org/wiki/List\\_of\\_blogging\\_terms](http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_blogging_terms).

وتقدم العديد من المواقع قائمة مختصرة بالمصطلحات المستخدمة في المدونات منها على سبيل المثال موقع:- [http://www.rsf.org/article.php3?id\\_article=15000](http://www.rsf.org/article.php3?id_article=15000).

٣- أن المدونات الإلكترونية هي أحد مظاهر العولمة التي ساهم التطور التكنولوجي في وجودها<sup>(٤٣)</sup> وزيادة الإقبال عليها وشعبيتها وانتشارها بأعداد فلكية على العنكبوتية العالمية (ويب:Web)، مما دعا لوجود أدلة ومحركات بحث وكشافات لتكشف محتويات المدونات تحصر هذه المدونات وتساعد مستخدم الإنترنت على الوصول المباشر للمدونة (blog) التي يقصدها بل يمكن أن يصل إلى تدوينة (post) معينة داخل مدونة ما.

فعلى المستوى العالمي يوجد العديد من الأدلة التي تحصر المدونات نعل أشهرها على الإطلاق محرك البحث "**Technocrati**".

المضايقات الأمنية التي يتعرض لها المدونون، ويوجد رابط RSS خاص بهذه المتابعات"<sup>(٤٥)</sup>.

٤- تسمح برمجيات التدوين **Blogging**

"software بإنشاء المدونات دون الحاجة إلى الإحاطة العميقة بلغة تهيئة النصوص الفاتحة HTML أو العمل مع نماذج عنكبوتية "Web templates" المعقدة. وذلك إن برمجيات التدوين، على عكس برامج التحرير العنكبوتي مثل "الفرنت بيج Front Page"، سهلة الاستخدام كما أنها مصممة لتحديث الصفحات بصفة مستمرة"<sup>(٤٦)</sup> ويتيح موفرو هذه الخدمة آليات أشبه بواجهات البريد الإلكتروني"<sup>(٤٧)</sup>، حيث يمكن لأي صاحب مدونة نشر ما يريد من تدوينات بمجرد تعبئة النموذج الخاص بالتدوينة، بل وتنقيحها أو إلغائها فيما بعد إذا أراد، فضلا عن رفع uploading الصور الرقمية ذات الصلة في حالة توافرها، وإتاحة الفرصة للتفاعل بين محرري المدونات والزائرين من خلال التعليق على مداخل المدونة.

ولعل أبرز الخدمات لإنشاء المدونات وبرمجيات التدوين هو موقع "blogger.com" الذي أنتأته شركة جوجل حيث يمكن من خلاله إنشاء مدونات والمتاح في:-

. http://www.blogger.com/start

ومن الجدير بالذكر أن مدونة "منال وعلاء" ليست مدونة فحسب ولكن يتوفر عليها أيضاً "مجمع المدونات المصرية" وهو عبارة عن برنامج يقوم بزيارة كل المدونات المصرية المعروفة كل عدد من الساعات بحثاً عن تدوينات جديدة ويعيد نشرها في مكان مركزي، بالإضافة إلى المدونات يضم المجمع عدد من المواقع الإخبارية، والمجمع مقسم باللغة أساساً، كما يمكن تصفحه بالتصنيف، ومسجل به ١٣٧٧ مدونة مصرية و٦٣٨٨٦ ألف تدوينة"<sup>(٤٨)</sup>.

كما تحصر "خدمة مدونات مكتوب" (١٩٥٠) مدونة مصرية، وذلك حتى ١٥/ ديسمبر/٢٠٠٦، فقد حصل مكتوب على جائزة أفضل موقع للمعلومات "Best Portal Information" في القمة السابعة الخليجية الاقتصادية، كما فاز مؤخراً بجائزة أفضل موقع عربي لخدمة البريد الإلكتروني من برنامج كليك الذي يث أسبوعياً عبر قناة أبو ظبي الفضائية (Click.ae)<sup>(٤٩)</sup>.

ويتوفر على الشبكة العالمية (الويب: Web) موقع "مجتمع المدونين المصريين" الذي "يهدف إلى توثيق الروابط بين مدوني مصر، وذلك من خلال عدة خدمات، كمتدني المدونين، ودليل المدونات، ومجمع التدوينات، كما يقوم أيضاً بمتابعة أخبار التدوين في مصر، وكذلك الحملات التي يقوم بها المدونون والمساعدة على نشرها وفتح باب للنقاش حولها، كما يتابع المجتمع أيضاً

✳ إمكانية اشتغال واجهة المدونة على تقويم زمني شهري.

✳ إمكانية الإشارة في واجهة المدونة إلى الروابط الفائقة لمجموعة من المواقع ذات الصلة بموضوع المدونة.

✳ إمكانية الإشارة إلى العنوان الإلكتروني URL للصفحة الخاصة لصاحب المدونة على العنكبوتية<sup>(٤٨)</sup>.

٦- هناك علاقة بين المدونات والصحافة حيث تعد المدونات قوة إعلامية استطاعت أن تنافس الصحافة المطبوعة والمرئية، وأصبحت تستخدم كبديل للصحافة المطبوعة الموجهة حتى أن البعض يطلق عليها الآن الصحافة الإلكترونية ولهذا نجد العديد من المواجهات بين المدونون والصحفيون وذلك أن المدونات هي الصحافة التي ينتجها المواطنون والمجال الخصب لنقل أصوات الشعوب في ظل القيود الرقابية المفروضة عليهم وقد برز دورها في نقل الأحداث أثناء وقوعها مستخدماً كافة التقنيات من صوت وصورة وملفات الفيديو وزوايا لنقل الحدث كما هو ولهذا يعتبرها البعض صحافة الانترنت ويعتبر المدونون هم صحفيون، وقد ترقى المدونات كمصدر جديد للمعلومات لأن تكون في يوم ما جزء من الإعلام العربي المعترف به<sup>(٤٩)</sup>.

وبعد التعرف على النشأة التاريخية للمدونات بصفة عامة والمدونات المصرية بصفة خاصة وإلقاء الضوء على أسباب شهرتها وانتشارها بين مستخدمي الإنترنت الشبكة

كما يعد برامج التدوين وورد بريس " word press" من أشهر برامج التدوين، وهو برنامج مجاني لإنشاء المدونات يُمكن المستخدم من استخدامه في إنشاء المدونات وتعديله ونسخه كما يريد هذا البرنامج متاح في: - <http://wordpress.org> كما متاح الإصدار العربية ٢,٠,٥ من برنامج وورد بريس والمتاحة في: - <http://wordpress-ar.sourceforge.net>.

٥- أنه هناك مجموعة من الخصائص للمدونة الناجحة فيما يتصل بالكتابة يمكن إنجازها على النحو التالي:-

✳ "عدم كتابة موضوعات طويلة أو مفصلة في كل تدوينة، بل من الأفضل كتابة فقرات قصيرة ومختصرة عن الموضوع.

✳ التحديث المستمر للمدونة، بحيث لا يمر أسبوع واحد إلا وهناك على الأقل تدوينة جديدة.

✳ تفعيل خاصية التعليق على التدوينات، وعدم غلقها أمام الزائرين.

✳ الأصالة في الكتابة، والتنويع المستمر في الموضوعات والمصادر المشار إليها. وفيما عدا الكتابة، هناك مجموعة من السمات العامة للمدونات الناجحة يمكن إضافتها

اختيارياً، مثل:

✳ إمكانية تصنيف التدوينات وفقاً لتقسيمات موضوعية عريضة، تظهر على واجهة المدونة.

القابلة للتحميل التي يعرضون فيها آراءهم السياسية لاستمالة وإقناع أكبر عدد ممكن من الناخبين.<sup>(٥٠)</sup>

ونظرا لأن الوسائل التكنولوجية جزء لا يتجزأ من الحياة السياسية يقوم بعض السياسيين الأمريكيين كالسيناتور "بيل فريست" Frist Bill بالإجابة على أسئلة واستفسارات القراء والمهتمين بالشئون العامة عن طريق مدونته الإلكترونية أسبوعيا. كما يفضل عضو آخر من الكونجرس أن يجيب عن الأسئلة الموجهة له عن طريق مدونته الإلكترونية، ويذكر إنه يفضل أن ترسل له الأسئلة في شكل تسجيلات، وأن يجيب هو عليها بنفس الطريقة لأن ذلك يمكنه من التواصل "المباشر" بالأفراد، بل أن بعض الساسة يرى ضرورة وجود بعض المختصين في تصميم المدونات الإلكترونية ضمن موظفيهم ويسمى هؤلاء بـ **professional bloggers** لما لها من أهمية في عرض برامجهم السياسية، وتشكيل لرؤية السياسية للقراء بما يتماشى مع مصالحهم وما يمثل أحزاجهم السياسية<sup>(٥١)</sup>.

ولم يختلف الحال كثيرا على المستوى العربي فقد استخدمت المدونات في الأغراض السياسية<sup>(٥٢)</sup> حيث نجد أنه بالرغم من الحصار أسلط من رقابة على الإنترنت في البلدان العربية يرصد المدونون العرب الأحداث ويوجهون النقد لواقع العربي والأنظمة السياسية والتيارات الفكرية السائدة، وفقد ساهمت الإنترنت بما قدمت من مصدر جديد للمعلومات - المدونات الإلكترونية- في صناعة حرية إبداء الرأي وكسر الحواجز الرقابية الملقاة على أفكار الشعوب وكلماتهم حتى أنه يطلق عليها

العنكبوتية (الويب: Web) واستعراض البرمجيات المستخدمة في إنشاءها وأدلة البحث المستخدمة في البحث عنها، وعوامل نجاح وفشل المدونات آن الحديث عن العلاقة بين المدونات المصرية والسياسة نظرا لأن ظهور المدونات المصرية كان لأغراض سياسية في المقام الأول حيث أمكن من خلالها فتح مساحات وقنوات من النقاش السياسي الفعال بل أمكن من خلالها قيادة الثورات على نظام الحكم من أجل التغيير والإصلاح وإبداء الرأي في كافة القضايا السياسية، إذن فما هي العلاقة بين المدونات المصرية والسياسة؟ هذا ما ستجيب عنه الدراسة في السطور التالية:-

### المدونات المصرية والسياسة.

عندما ظهرت المدونات في الغرب استخدمت لأغراض سياسية حيث قام بعض رجال السياسة باستخدام المدونات في الدعاية لصالح أحزابهم السياسية وحملاتهم الانتخابية فقد مثلت المدونات الإلكترونية عاملا هاما في السياسة الأمريكية منذ الانتخابات الأخيرة، إذ اعتمد المرشح الانتخابي الديمقراطي "جون كاري" John Kerry في حملته الانتخابية الرئاسية الأخيرة عام ٢٠٠٤ على الإنترنت، وخاصة على المدونات الإلكترونية. وقد أشاد العديد من المحيطين بجون كاري بفعالية الإنترنت بصورة عامة، والمدونات الإلكترونية خاصة في جمع الأصوات الانتخابية. ومنذ ذلك التاريخ اعتمد عدد كبير من السياسيين على المدونات الإلكترونية blog في بث مقاطع الفيديو

المسلمين والمسيحيين في الإسكندرية، وأتى بصور إنفرد بها في ظل ثقل حركة طاقم الفضائيات وسط العنف الدامي هناك، أما نورا يونس صاحبة الموقع الذي يحمل اسمها، فقد تخطى موقعها حدود كونه مدونة تقليدية، لنجد كاميراها تصور أحداثا مهمة كان آخرها الأحداث الملتهبة لمصادمات الأمن مع المتظاهرين المحتشدين وسط القاهرة والمؤيدين لاستقلال القضاء، وكانت نورا قبل عدة أشهر قد لاحقت بعدساتها ما وقع عند فض اعتصام اللاجئيين السودانيين بالقاهرة.<sup>(٥٦)</sup>

مما نتج عن الاعتقالات التي قامت بها السلطات المصرية لعدد من المدونين النشطاء سياسيا، خاصة "بعد أزمة القضاة الأخيرة والتي أبدى عدد كبير من أصحاب المدونات المصريين تضامنهم معهم عبر مواقعهم على شبكة الانترنت. حيث أُلقت قوى الأمن المصرية القبض على عدد ممن شاركوا في التظاهرات التضامنية مع القضاة كان من بين المعتقلين ستة من أصحاب المدونات أشهرهم "علاء أحمد سيف الإسلام" الذي يتشارك مع زوجته منال في مدونة على الانترنت<sup>(٥٧)</sup> والذي يعتبر زعيم المدونات المصرية التي تنتمي إلى ذلك المجتمع المترابط من خلال الانترنت و الذي يلعب دور الناطق الافتراضي للحركات المعارضة الحديثة في مصر<sup>(٥٨)</sup>.

و "عبد الكريم نبيل سليمان" الشهير بـ "كريم عامر" المدون المصري الأول الذي يحاكم بسبب كتاباته العلمانية وبسبب التعبير عن الرأي في مدونته عبر الإنترنت حيث أصدرت محكمة جناح الإسكندرية حكما بالسجن أربع سنوات

الآن المعارضة الإلكترونية، ولهذا نجد العديد من المواجهات بين السلطات الحكومية أو نظام الحكم والمدونين العرب .

حيث "عمدت بعض الحكومات العربية وبصمت إلى اعتقال بعض أصحاب هذه المدونات كما حدث في البحرين وسوريا وتونس. لكن الانزعاج الرسمي من دور «البلوغرز» العرب تجلى بشكل أكثر حدة في مصر<sup>(٥٩)</sup> ويتضح ذلك جليا في المدونات المصرية، حيث يقود المدونون المصريون الاحتجاجات ضد الحكومة وتحولت المدونات المصرية إلى واحة ومنبر يستخدم في التغلب على إحباط الحياة السياسية والاجتماعية وكسر كل المحظورات في الفن والسياسة والأدب والدين بالحديث عن كل شيء وأي شيء بل تحولت المدونات المصرية إلى قنابل سياسية يخشاها نظام الحكم<sup>(٥٤)</sup>.

منهم على سبيل المثال المدون المصري الأستاذ "وائل عباس" صاحب مدونة الوعي المصري والتي "حققت مدونته العديد من الانفرادات الصحافية، حيث كان وائل موجودا في الغالب في كافة المظاهرات، والأحداث الجسام التي شهدتها مصر خلال العامين الماضيين، كما أنه يقوم بنشر فيديو لكثير من الأحداث المثيرة للجدل، والتي أثارت جدلا أكثر بعد نشرها في مدونته<sup>(٥٥)</sup> والتي يعرض من خلالها أفلام وصور للتعذيب الذي يجسري في أقسام الشرطة في مصر.

"هيشم.. صاحب مدونة جار القمر كان في قلب الحدث عندما وقعت المصادمات الأخيرة بين

بحجب مواقع المدونات السياسية المعارضة، حيث فوجئ الصحفيون العاملون بجريدة الأهرام بعدم تمكنهم من تصفح مواقع المدونات المصرية وعلى رأسها المواقع التي تقدم من خلال خدمة جوجول للمدونات [www.blogger.com](http://www.blogger.com). وكذلك موقع [www.blogspot.com](http://www.blogspot.com)، وكذلك موقع "منال وعلاء" [www.manalaa.net](http://www.manalaa.net) وهو من المواقع المعارضة الشهيرة، وقد اندهش الصحفيون أثناء تصفح الإنترنت من داخل مؤسسة الأهرام بظهور تلك الرسالة عن دخولهم إلى أحد هذه المواقع المحجوبة"<sup>(٦١)</sup>.

على عبد الكريم بعد إدانته بازدراء الإسلام وإهانة الرئيس حسنى مبارك، في أول سابقة من نوعها ضد المدونين في مصر"<sup>(٥٩)</sup>.

هذا فضلاً عن اقتفاء عدد من الأساليب القمعية والعديد من المضايقات التي يلاقيها المدونون المصريون حيث قال الأستاذ وائل عباس: "تعرضت لمضايقات، واستلمت مكالمات تهديد، كما أن مسؤولين حاولوا المساس بسمعتي خلال مقابلاتهم عبر الفضائيات"<sup>(٦٠)</sup> بالإضافة إلى تشديد الرقابة على الإنترنت وحجب العديد من مواقع المدونات السياسية وفرض القيود على حرية تداول المعلومات فقد قامت "مؤسسة الأهرام الصحفية



You have tried to access a web page which is in violation of your internet usage policy.

URL: mastena.blogspot.com/2006/07/blog-post\_07.html  
Category: Newsgroups and Message Boards

Powered by FortiGuard.

لمجرد آراؤه المنشورة على الانترنت كما في حالة "كريم عامر"، فقد قامت السلطات أيضا بالتحرش ببعض المدونين على خلفية آراءه المنشورة على الشبكة، وممارسة الضغوط التي أدت إلى إغلاق المدونة كما في حالة "هالة حلمي بطرس" المعروفة باسم "هالة المصري" والتي كانت تنشر مدونة "أقايط بلا حدود" [halaemasry.blogspot.com](http://halaemasry.blogspot.com) ومن خلال المواد المنشورة قامت بتوجيه الاتهامات للسلطة

وبالفعل "قامت وزارة الداخلية في عام ٢٠٠٢ بإنشاء وحدة خاصة أطلق عليها اسم إدارة مباحث مكافحة جرائم الحاسبات الآلية وشبكة المعلومات الدولية" وتتمثل مهمة هذه الوحدة هي رصد ومتابعة جرائم التطور التكنولوجي .. وتتبع مرتكبيها من خلال "أحدث وأدق النظم الفنية والتقنية الحديثة"<sup>(٦٢)</sup>.

"وإذا كان هناك عدد من المدونين قد تم اعتقاله سواء لنشاطه السياسي في الشارع، أو حتى

١٨ دولة عربية - من بينهم مصر- غياب تشريعات وقوانين تنظيم استخدام الإنترنت في الدول العربية تحمي خصوصية المستخدمين فقد ذكر التقرير أن "الحكومات العربية - كل الحكومات العربية دون استثناء- حاولت وتحاول أن تفرض سيطرتها على الإنترنت وتطوعه لإرادتها ولكنها فشلت... فسعت جاهدة لإخضاعه والسيطرة عليه عبر حجب بعض المواقع تارة أو حجب كتابه ومستخدميه تارة." (٦٦)

وربما يرجع السبب في ذلك لعدم تفهم ثقافة الإنترنت، وأن المدونات الشخصية كشكل من أشكال النشر الإلكتروني قادرة على تجاوز الخاص والشخصي إلى عموم الإنسان في كل بقاع الأرض دون حسيب أو رقيب وأن فكرة السيطرة والحجب والمنع وحظر التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات والتعبير عن الرأي باتت فكرة بالية يتجاوزها الزمن في المجتمع المترابط المتواصل عبر الإنترنت "بل إن هذه المدونات خاصة المكتوبة باللغة الإنجليزية والفرنسية (حوالي ٥٠% من المدونات المصرية) كانت وراء التعريف باعتقال عدد من المدونين المشهورين ونقل هذه الأحداث للخارج، حيث نشرت عنهم الصحف الأمريكية والأوروبية واليابانية تفاصيل كثيرة، وبدأت الاهتمام بهم باعتبار أنهم صوت المعارضة الحقيقي في مصر" (٦٧).

وهي بالفعل - المدونات- "أسقطت أسطورة الرقابة وأسقطت تأليه الكتاب، وأعدادت الصحافة إلى الشارع، تحيا من نبضه، منه ومن ناسه تبدأ

السياسية والأمنية بالتواطؤ في الهجمات التي حدثت ضد الأقباط في قرية "العديسات" بالقرب من الأقصر بصعيد مصر حسبما ذكر بيان منظمة "صحفيون بلا حدود" (٦٣).

"وتجاوز التضييق على "هالة بطرس" إلى أسرتها، فأثناء عودة والدها إلى منزله بمدينة قنا بصعيد مصر، تعرض الرجل للضرب المبرح على يد مجهولين تركا له رسالة فحواها: "هذه هدية من ابنتك"، كما تم تفتيش منزل المدونة، التي تعمل ناشطة في مجال حقوق الإنسان، والقبض على زوجها وإجباره على توقيع تعهد بمثلها للتحقيق أمام النيابة أثناء وجودها في القاهرة في شهر يونيو ٢٠٠٦، وقد وجهت السلطات لهالة تهمتي "الإضرار بالأمن القومي وسلامة المجتمع، وترويح معلومات خاطئة"، الأمر الذي اضطرها إلى إغلاق المدونة، ورغم ذلك قالت المدونة المصرية إنها لاتزال تخضع لمراقبة رجال شرطة في زى مدني، بالإضافة إلى التنصت على هاتفها الشخصي وبريدها الإلكتروني" (٦٤).

ونظرا لما تعرض له المدونون المصريون من اعتقالات بالإضافة إلى ما تعرض له الآخرون من مضايقات، كل هذه السياسة أدت إلى أن "أضافت منظمة "صحفيون بلا حدود" مصر إلى قائمة أسوأ الدول التي تقمع حرية التعبير على الإنترنت في حين رفعت ليبيا من القائمة بعد أن وجدت انه لا توجد رقابة على الإنترنت هناك" (٦٥) وقد أدانت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان في تقريرها "خصم عنيد الإنترنت والحكومات العربية" عن استخدام الإنترنت في

والتي تنتهي .. لتواكب مصر هذه الظاهرة الإلكترونية التي بدأت تحتاح العالم<sup>(٦٨)</sup>.

ومن كل ما تقدم يتضح لنا جلياً التباين الشديد في المدونات المصرية وفيما يحمله أصحابها من فكر وما بها من تيارات مختلفة ما بين مدونة دينية وأخرى ثقافية وثالثة اجتماعية وأدبية وفنية وعلمانية وحزبية وسياسية... الخ ، بل انه على الرغم من هذا الاختلاف الشديد في الفكر نجد ذلك الفكر وهذه الأصوات وتلك التيارات تطرح جانبا أي اختلافات وقت الأزمات لتتوحد معا وتقف جنبا إلى جنب فعلى سبيل المثال المدون عبد الكريم سليمان الذي تم محاكمته بسبب بعض كتاباته العلمانية المسيئة للإسلام كما سلف الذكر، وقف مجتمع المدونين معه مطالبين بالإفراج عنه بل كثيرا ما تجدد العديد من الشعارات في المدونات مطالبة بالإفراج عنه هذا رغم اختلاف الكثير منهم مع كتاباته ومنهجه وفكره في الحياة، فيختلف المدونون فيما بينهم في الفكر ولكن تبقى حرية التعبير وإبداء الرأي هي الهدف الأسمى الذي تتوحد من اجله كل التيارات الفكرية وكل الأصوات لتطالب به.

### المدونات في مجال المكتبات والمعلومات.

لعل ابرز المجالات التي تأثرت بالمدونات الإلكترونية مجال المكتبات والمعلومات، وقد أفاد هان Hane<sup>(٦٩)</sup> أن المدونات تعد أمراً طبيعياً بالنسبة للعاملين بالمكتبات، فيما زاد هيو Huwe<sup>(٧٠)</sup> على ذلك بأن "المكتبيين ولدوا

ليدونوا" librarians are born to blog، ومن هنا نشأت مدونات المكتبات ومدونات للمكتبيين والتي يمكن تعريفها وتوضيح ماهيتها وأهدافها على النحو التالي:-

### أ- مدونات المكتبيين (Librarian's Blogs)

هي "تلك المدونات التي يُنشأها<sup>(٧١)</sup> ويتوافر على إدارتها اختصاصيو المكتبات، سواء كانوا ينتسبون أو لا ينتسبون لأحد مرافق المعلومات"<sup>(٧٢)</sup> وتهدف مدونات المكتبيين إلى:-

- ١- العمل كمنتدى للمناقشة وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات فيما بين المكتبيين.
- ٢- الإعلام عن الأحداث الجارية التي تدور على جبهة البحث في المجال، وخاصة فيما يتصل بتقنيات المعلومات وما يدور حولها من قضايا.
- ٣- الإشعار عن الاجتماعات المهنية (المؤتمرات، والندوات، ... الخ) قبل انعقادها، والإشعار عن محتوياتها بعد انتهائها.
- ٤- التعرف على الإصدارات الحديثة من الكتب والدوريات والتقارير ، ... الخ، والمنشورة إلكترونياً أو ورقياً.
- ٥- التنويه عن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الشبكة العنكبوتية، بجميع فئاتها.
- ٦- التعرف على الاتجاهات والقضايا الحديثة ذات الصلة بمجال المكتبات والمعلومات
- ٧- أداة للتنمية المهنية للمكتبيين حيث تساعدهم في الحفاظ على حداثة معلوماتهم ذات الصلة بالمجال<sup>(٧٣)</sup>.

العليا وطلاب المرحلة الجامعية الأولى<sup>(٧٦)</sup> وهي من المدونات مكتوبة باللغة الإنجليزية في مجال المكتبات والمعلومات والمتاحة في: <http://mlis-kw.blogspot.com>

٤- The Professional Librarian: Be ..

### Ready To The Future

اعد هذه المدونة الأستاذ "محمود سيد عبود" أخصائي المكتبات والمعلومات في مكتبة الجامعة الألمانية بالقاهرة<sup>(٧٧)</sup>، وتضم المدونة عدد من الموضوعات المرتبطة بعلم المكتبات والمعلومات والمكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية والمتاحة في: <http://www.professionallibrarian.blogspot/ot.com>

### ٥- المخططة ٣٥

توافر على إنشاء هذه المدونة وتحديثها الأستاذ "محمود قطر" مدير عام الإدارة العامة للمكتبات الجامعية - جامعة حلوان<sup>(٧٨)</sup>، والتي تضم عدد من الموضوعات المتعلقة بمجال المكتبات والمعلومات والمتاحة في: <http://qatr.maktoobblog.com>

٦- مكتبي العصر: المكتبات في عصر ثورة

### المعلومات "librarian I. T"

تتناول هذه المدونة عدد من الموضوعات المتصلة بمجال المكتبات والمعلومات وذلك من وجهة نظر الأستاذ "أحمد عادل زيدان" أخصائي المكتبات والمعلومات بشركة النظم العربية<sup>(٧٩)</sup> وقد أتيحَت هذه المدونة في: <http://arablibrariannet.blogspot.com>

وقد ظهرت العديد من مدونات المكتبيين على الشبكة العنكبوتية العالمية

أولا على المستوى العربي يوجد سبعة عشر مدونات يتوافر على إنشائها وإدارتها وتحديثها اختصاصيو مكتبات ومعلومات وهما:-

١- مدونة "المكتبيين العرب" Arab Librarians Blog

والتي تعد أول مدونة عربية في مجال المكتبات والمعلومات للإعلام عن مصادر المعلومات والآراء والأخبار العربية والعالمية في البيئة الإلكترونية والورقية<sup>(٧٤)</sup>، ومتاحة في الموقع التالي:- <http://arab-librarians.blogspot.com> أعد هذه المدونة العربية الأولى الدكتور "عبدالرحمن فراج"، مدرس المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد أمين سعود .

٢- مدونة "أدوات البحث على الإنترنت" هتم هذه المدونة بأدوات البحث على الإنترنت، وما يرتبط بذلك من قضايا، وذلك من وجهة نظر أحد خريجي قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة وهو الأستاذ "هشام طليب"<sup>(٧٥)</sup>، ومتاحة في الموقع التالي: <http://www.maktoobblog.com/htolaib>

٣- مدونة ليس كافيه "LIS Café"

توافر على إنشاء هذه المدونة وتحديثها الأستاذة "أسماء" أحد أخصائي المعلومات في الكويت، أعدت هذه المدونة في ٢٢/ سبتمبر ٢٠٠٥ لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات

## ٧- الطريق للمعلومات "The Information Way"

تقدم هذه المدونة مجموعة من أوراق عمل وأبحاث للأستاذ أحمد محمد السيد أخصائي معلومات بمكتبة الباطين المركزية للشعر العربي بالكويت<sup>(٨٠)</sup> وتضم أيضا كل ما يهم المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات والمتاحة في :-  
<http://theinformationway.blogspot.com/index.html>

## ٨- مكتبية مناضلة "Marwa Adaml"

تعرض هذه المدونة عدد من الموضوعات والقضايا المتعلقة بمجال المكتبات والمعلومات، وقد توافر على إعداد هذه المدونة وتحديثها الأستاذة "مرورة حامد آدم" أخصائية المكتبات والمعلومات بشركة النظم العربية المتطورة<sup>(٨١)</sup>، وقد أتيحت المدونة على :-  
[/http://marwaadam1.blogspot.com](http://marwaadam1.blogspot.com)

## ٩- مدونة قسم المكتبات والمعلومات

أعد هذه المدونة الدكتور "عبد الرحمن فراج"، مدرس المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد أبين سعود والمتاحة في :-  
[/http://lisdept.blogspot.com](http://lisdept.blogspot.com)

## ١٠- مدونة المكتبات العربية

تحتوي هذه المدونة على الأبحاث المهنية، والأخبار المهنية، والمعلومات الحديثة عن مصادر المعلومات، واللقاءات المهنية والتساؤلات والإجابات من المهتمين بالمجال كما تتيح المدونة مشاركة الجميع من العاملين و المهتمين بالمهنة

بالتواصل أو المشاركة أو الإضافة أو التعليق أو التعديل<sup>(٨٢)</sup>، أعد هذه المدونة الأستاذ "صلاح فهيمي حجازي" أحد المتخصصين في المجال وأتيحت هذه المدونة في :-

<http://blogs.albawaba.com/shcgazi>

## ١١- مدونة علم المكتبات والمعلومات

### "Library and Information science blog"

توافر على إعداد هذه المدونة الأستاذ "سيد السخاوي" أحد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات<sup>(٨٣)</sup> وتضم المدونة أكثر من ٣٧٠ موضوع من الموضوعات المتعلقة بالمجال وقد رتبت الموضوعات هجائيا بعناوينها لتسهيل عملية البحث عن موضوع ما في المدونة، والمتاحة في :-  
<http://libinformationscience.blogspot.com>

## ١٢- مدونة "librarian echo"

أعد هذه المدونة الأستاذ "عصام شعبان" أخصائي مكتبات و نظم معلومات بمكتبة الجامعة الألمانية بالقاهرة<sup>(٨٤)</sup> والتي تتضمن عدد من الأبحاث والمقالات ذات الصلة بمجال المكتبات والمعلومات مع عرض لرؤية صاحب المدونة تجاه قضايا المجال، وقد أتيحت هذه المدونة على :-  
[/http://librarianecho.blogspot.com](http://librarianecho.blogspot.com)

## ١٣- سلسلة مدونات الدكتور "محمد سالم

### غنيم"

وهم خمس مدونات توافر على إدارتها وإنشاءها وتحديثها الدكتور "محمد سالم غنيم"

الشكل المحسب. ٥- التعريف بالبرامج الحاسوبية المتعلقة بموضوع اهتمام المدونة، ومنها النظم الآلية في المكتبات، وبرامج إدارة المحتوى، والبرامج المكتبية الأخرى... الخ. ٦- الإعلام بالاجتماعات العلمية (المؤتمرات، والندوات،... إلخ) العربية والأجنبية، قبل انعقادها. والتعريف بمحتوياتها بعد انتهائها، خاصة المتاح منها على العنكبوتية (الويب: Web) مع الإشارة إلى الروابط الهامة المتعلقة بموضوع اهتمام تلك المدونات<sup>(٨٥)</sup>.

ثانياً: على المستوى العالمي يوجد العديد من مدونات المكتبين والتي يمكن تصنيفها إلى خمس فئات ألا وهي :-

١- مدونات المكتبين العامة هي تلك المدونات التي لا تقتصر على موضوع معين في مجال المكتبات والمعلومات فهي تشمل العديد من الموضوعات داخل المجال حيث توافر على إعدادها المكتبين وموجهة إليهم، منهم على سبيل المثال مدونة "library stuff" والمتاحة على موقع بعنوان <http://www.librarystuff.net>.

٢- مدونات المكتبين متخصصة وهي تلك المدونات التي تتناول موضوع معين من موضوعات مجال المكتبات والمعلومات أو أحد قضاياها منها على سبيل المثال مدونة "Digital Reference" والتي ينصب اهتمامها الأساسي على المصادر المرجعية الإلكترونية والمتاحة على موقع بعنوان: <http://www.teachinglibrarian.org/wblog/blogger.html>.

مدرس المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة وهي مدونة "WinISIS\_Arabic" والمتاحة في: [/http://winisisarabic.blogspot.com](http://winisisarabic.blogspot.com)، ومدونة "Arabic\_ Win ISIS" التجريبية والمتاحة في: [/http://arabicwinisis.blogspot.com](http://arabicwinisis.blogspot.com).

ومدونة "الدكتور محمد سالم غيم" الشخصية والمتاحة في: [/http://www.msalem98.blogspot.com](http://www.msalem98.blogspot.com).

ومدونة "الكتب والمكتبات والمعلومات) والتقنية العربية" والمتاحة في: [/http://msalem98.tadwen.net](http://msalem98.tadwen.net).

ومدونة "الكتب والمكتبات والمعلومات) والتقنية العربية" (Book, Library, Information) and Arabic Technology والمتاحة في: [/http://bklibinfo.blogspot.com](http://bklibinfo.blogspot.com)، ويهدف الدكتور محمد سالم من وراء إنشاء هذه المدونات العديد من الأهداف أهمها :-

١- توفير نافذة عربية متخصصة ترصد الاتجاهات والملامح والقسمات حول الكتب والمكتبات والمعلومات العربية أساساً، وكذلك المتغيرات العالمية ذات التأثير القوي على التخصص. ٢- توثيق الصلة بالكتاب والقراءة والمعلومات على المستوى العربي؛ ٣- طرح بعض الموضوعات للنقاش على المستوى العربي، وعرض الرأي والرأي الآخر حول بعض القضايا الهامة للتخصص. ٤- محاولة الإعلام بكل ما هو جديد من كتب ومقالات وتقارير ودوريات عربية أو أجنبية سواء المنشور منها في الشكل الورقي أو

لها على الموقع<sup>(٨٦)</sup> "كما أنه يمكن استضافتها من خلال خدمة خارجية توفر الوصول إلى المدونة مقابل تكلفة مادية ضئيلة أو بغير تكلفة على الإطلاق وتتوجه تلك المدونات بصفة رئيسية إلى المستفيدين من تلك المكتبة، كما أن كما أن المكتبة قد يكون لها مدونة واحدة يشترك في تحريرها واحد أو أكثر من الاختصاصيين من أقسام مختلفة، كما أنه قد تكون لها مجموعة من المدونات تتم إدارتها من قبل مجموعات من المكتبيين بغرض توصيل المعلومات لفئات من الجمهور أكثر تخصصاً"<sup>(٨٧)</sup> وتسعى مدونات المكتبات من وراء إعدادها إلى:-

- ١- نشر تقارير النشاط الخاصة بمشروعات معينة في المكتبة.
- ٢- نشر قائمة الإضافات الحديثة للمكتبة.
- ٣- الإعلان عن الخدمات الجديدة والترويج لها.
- ٤- الإشعار عن مواقع الإنترنت المجانية ومراسد البيانات وغيرها من المصادر.
- ٥- الإعلان عن الدورات التدريبية وبرامج التعليم المستمر.
- ٦- الإشعارات الداخلية بين اختصاصيي المكتبة وبعضهم البعض وتبادل الآراء والمعلومات فيما بينهم.
- ٧- أن تكون المدونة ملحقاً لنشرة المكتبة، أو بديلاً عنها.
- ٨- تفعيل الاتصال بالمستفيدين والاتصال بالزملاء من أخصائيي المكتبة<sup>(٨٨)</sup>.

٣- مدونات المكتبيين الإعلامية هي المدونات التي تقوم ببيت الأحداث والأخبار التي تحدث في عالم المكتبات وعلم المعلومات، والإعلام عن منخصصات مصادر المعلومات المتخصصة في المجال منها مدونة "LIS News" والمتاحة على موقع بعنوان:-

. www.lisnews.com

٤- مدونات المكتبيين الشخصية هي المدونات التي تتناول موضوعات شخصية ذات محتوى يتعلق بالمكتبيين مثل مدونة Lipstick Librarian" والمتاحة على موقع بعنوان:-

. www.lipsticklibrarian.com

٥- مدونات خدمية هي تلك المدونات التي يقدم من خلالها المكتبي القائم على إنشاء المدونة وإدارتها وتحديثها خدمة للمستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات قد تكون الإجابة على تساؤلاتهم واستفساراتهم عن استخدام المكتبة أو كيفية البحث في المصادر المرجعية... الخ مثل مدونة "Real" Public Library Reference Questions والمتاحة على موقع بعنوان:-  
http://publibreference.blogspot.com

### ب- مدونات المكتبات "library blogs"

هي "تلك المدونات التابعة لمرافق المعلومات، وتتم إدارتها من قبل واحد أو أكثر من اختصاصيي تلك المرافق. كما أنه ينبغي أن يكون لها حضور على موقع المكتبة، أو على الأقل يتم إعداد رابطة

أن معظم مدونات المكتبات المتاحة حاليًا على الشبكة تنتمي للمكتبات العامة<sup>(٨٩)</sup> ومثال ذلك مدونة مكتبة بارما العامة "Public Library Parma blog" والمتاحة في موقع بعنوان:- <http://pplya.blogspot.com> والموجه لكافة المستخدمين من المكتبة.

هناك خمسة أدلة تحصر المدونات في مجال المكتبات والمعلومات ألا وهي:-

#### **BlogBib: Select Librarian/Library Blogs.**

عبارة عن قائمة بأسماء المدونات في مجال المكتبات والمعلومات والمتاحة في الموقع التالي:- <http://blog-bib-liblogs.blogspot.com/>

#### **Blogging Libraries.**

عبارة عن قائمة مرتبة وفقا لنوع المكتبة والمعدة من قبل "blogwithoutalibrary.net" والمتاح في:- [http://www.blogwithoutalibrary.net/?page\\_id=94](http://www.blogwithoutalibrary.net/?page_id=94)

#### **Librarian Blogs and Sites Internet Directory.**

قائمة مرتبة ترتيبا هجائيا بأسماء مدونات المكتبات ومدونات المكتبيين متاحة في:- <http://librariansindex.blogspot.com/>

#### **Library Web logs.**

دليل "LibDex" المتخصص الذي يحصر مدونات المكتبيين والذي توافر عليه بيتر سكوت "Peter Scott" تحت عنوان:- <http://www.libdex.com/weblogs.html>

ومن الجدير بالذكر عدم وجود مدونات للمكتبات على مستوى الوطن العربي ربما يرجع السبب في ذلك لأن المدونات مصدر جديد للمعلومات لم تعرف عليه المكتبات بعد ولم تعرف على أهميته في تقديم خدمات المعلومات والترويج لها والتواصل والتفاعل مع المستخدمين من المكتبة.

لكن هناك العديد من مدونات المكتبات التابعة لأحد مرافق المعلومات على المستوى العالمي والتي تُقسم تبعا لنوع المكتبة فهناك مدونات للمكتبات الجامعية وهناك مدونات للمكتبات العامة... الخ.

#### **١- مدونات المكتبات الجامعية**

هي المدونات التابعة إلى مكتبة الجامعة والتي يتم استضافتها على موقع مكتبة الجامعة أو يتم إعداد رابط لها على الموقع وتم إدارتها من قبل متخصصين في مكتبة الجامعة والموجهة إلى طلبة الكليات وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ومثال ذلك مدونة مكتبة جامعة مينسوتا "Minnesota" والمتاحة على موقع مكتبة الجامعة بعنوان:- <http://blog.lib.umn.edu> والموجه لكافة طلبة الكليات وأعضاء هيئة التدريس في جامعة مينسوتا.

#### **٢- مدونات المكتبات العامة**

وهي المدونات التابعة إلى مكتبة عامة والتي يتم استضافتها على موقع المكتبة العامة أو يتم إعداد رابط لها على الموقع وتم إدارتها من قبل أخصائي المكتبات والمعلومات في هذه المكتبة والموجهة للمستخدمين من المكتبة، والجدير بالذكر

عليها قانون حماية الملكية الفكرية مع وضع العقوبات الرادعة التي من شأنها أن ترجع كل سارق عن سرقة ثمار عقول المدونين وإبداعهم الفكرية.

كما أن المدونات كمصدر جديد للمعلومات على الشبكة العنكبوتية (الويب: Web) تتسم بالتراكم والزيادة المستمرة والسريعة ثانية بعد الأخرى على عكس الأشكال التقيدية الأخرى من مصادر المعلومات وذلك يعني وجود محتويات لمصادر لا متناهية وفي نفس الوقت هذه المحتويات تتيح القدرة على المشاركة والانخراط المدني في الأبناء والأخبار في المجتمع وهذه الزيادة في ظل عدم وجود أدلة ومحركات بحث قوية وكشافات لمحتويات المدونات العربية تجعل من المدونات العربية عامة والمصرية بصفة خاصة مصدراً يتسم بالعشوائية وعدم التنظيم يحتاج إلى التقويم والتبويب والتصنيف حتى يمكن استغلاله الاستغلال الأمثل في كافة المجالات مما يستوجب التعرف على محتوياته كماً ونوعاً وما تعكسه من أبعاد وتمثيل للواقع الفعلي.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد أن المدونات في عالم المكتبات والمعلومات مصدر جديد يحتاج إلى التعرف على كيفية الاستفادة منه في المكتبات ومرافق المعلومات لزيادة التواصل والاتصال والتفاعل مع المستفيدين بل وبين أخصائي المكتبات والمتخصصين بعضهم البعض وتحسين الخدمة المكتبية والترويج لها من خلاله وكيفية تطويره لخدمة المكتبات ومينة المعلومات بمناقشة قضاياها والأحداث الجارية على الساحة المكتبية ومساعدة المكتبيين على التنمية المهنية.

والذي رتبت فيه المدونات هجائياً تحت أسماء البلاد التي ينتسب إليها محرري المدونات.

### **RSS(sm): Rich Site Services.**

دليل يتضمن كافة المدونات في مجال المكتبات والمعلومات حسب فئاتها والمتاح في:-

<http://www.public.iastate.edu/~CYBERSTACKS/RSS.htm>

وللوصول لمدونات المكتبات على الإنترنت قام دليل "Open Directory Project" بإعداد قائمة للمدونات الخاصة بالمكتبات، على السرايط [http://dmoz.org/Reference/Libraries/Library\\_and\\_Information\\_Science/W/cblogs/Organizational\\_Weblogs](http://dmoz.org/Reference/Libraries/Library_and_Information_Science/W/cblogs/Organizational_Weblogs)

### **خلاصة القول**

أن المدونات الإلكترونية هي أحد مصادر المعلومات التي أتاحتها الإنترنت لنشر المعلومات بصرف النظر عن أهميتها ومجالها لكي تكون متاحة لأي شخص في العالم لديه إمكانيات الاتصال بالإنترنت، حيث أصبح بإمكان أي فرد أن يكون ناشراً للمعلومات مع الحرية التامة فيما يبدي من معلومات وأراء وهو ما يثير جدلاً حول درجة الثقة في المعلومات التي يقدمها هذا المصدر ومن هنا تبدو الحاجة إلى وجود معايير وميثاق لأخلاقيات التدوين يتبعها المدونون وفقاً للقواعد المعيارية في إسناد المعلومات إلى أصحابها وغيرها من المعايير التي تحقق مصداقية ما ينشره هذا المصدر وعلى الجانب الآخر ونظراً لأن "ملكية الفكر والإبداع أثمن من أي ملكية مادية"<sup>(٩٠)</sup> نحتاج المدونات إلى أن تدخل ضمن المصنفات التي يسري

(١٣) ناهد النقي . المصدر السابق.

(14) Pointblog.com. The language of blogging, - Reporters without Broders. [17/feb/2007]. Available at:- [http://www.rsf.org/article.php3?id\\_article=15000](http://www.rsf.org/article.php3?id_article=15000) .

(15) Sheila Ann Manuel Coggins. What is the Difference Between Weblogs and Websites?. Available at:- <http://weblogs.about.com/>

(16) Herzog, Susan and Catherine Tannahill , Lara Zeises. Blogging@Schools. [20/December/ 2006]. Available at:- [http://www.infoday.com/cil2005/Presentations/Herzog\\_Tannahill\\_Blogging.pps](http://www.infoday.com/cil2005/Presentations/Herzog_Tannahill_Blogging.pps)

(١٧) عبد الرحمن فراج، المدونات الإلكترونية مع إشارة خاصة إلى مدونات المكتبات والمكتبيين. المعلوماتية، ١٤٤ (يونيو ٢٠٠٦)، ص ١١.

(18) Herzog, Susan and Catherine Tannahill . مصدر سابق.

(١٩) منى الجبالي. المدونات الإلكترونية .. من المراهقة إلى السياسة "البلوغ" أكثر الوسائل نجاحا في التلاعب بالأفكار. الوقت ، ع ١٨٥ (٢٤ أغسطس ٢٠٠٦). [٩/أكتوبر/٢٠٠٦] متاح على:-

<http://www.taqrir.org/showarticle.cfm?id=441>

(٢٠) vogle, T. M. and Goans, D. Delivering the news with blogs: the Georgia State University Library experience. **Internet Reference Services Quarterly**. Vol.10, no. 1 (2005). Pp. 5-27  
المدونات الإلكترونية مع إشارة خاصة إلى مدونات المكتبات والمكتبيين، المعلوماتية، ١٤٤ (يونيو ٢٠٠٦)، ص ١٠.

(٢١) محمد جمال عرفة. "البلوجرز" .. فنابل سياسية..

ومنتديات اجتماعية!. المجتمع: مجلة المسلمين في أنحاء العالم، ١٧٠٧٤ (يونيو ٢٠٠٦). [١٥/أكتوبر/٢٠٠٦]. متاح

في:- <http://www.almujtamaa->

[mag.com/Detail.asp?InNewsItemID=191302](http://www.almujtamaa-mag.com/Detail.asp?InNewsItemID=191302)

## الهوامش:

(١) شعبان عبد العزيز حليفة، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات ، ص ٢٥ - ٣٠.

(٢) "Merriam-Webster Online Dictionary" ، [١١/ ديسمبر/٢٠٠٦]، متاح في:- <http://www3.merriam-webster.com>

(٣) المدونات العربية في الفضاء الإلكتروني: أفق جديد للكتابة! . أخبار اليوم، ع٦٢٨٤ (يوليو ٢٠٠٥). آخر تحديث ٢٢/٧/٢٠٠٤ الساعة ١٢:٠٢:٥٩. [٥/ أكتوبر/٢٠٠٦]. متاح على:- <http://www.akhbarelyom.org.eg/adab/issues/628/1000.html>

(٤) مدونة. موسوعة ويكيبيديا، [١٠/نوفمبر/٢٠٠٦]. آخر تحديث ١/سبتمبر/٢٠٠٦ الساعة ٠٢:٤٠:٠٠. متاح في:- <http://ar.wikipedia.org>

(5) Ray, Jan. EJ738088 - Welcome to the Blogoshere: The Educational Use of Blogs (aka Edublogs). Kappa Delta Pi Record; v42 n4 (Sum 2006), p175-177.

(٦) "Merriam-Webster Online Dictionary" . مصدر سابق.

(٧) المصدر السابق.

(٨) المصدر السابق.

(9) Encyclopedia Britannica online.[15/November/2006]. Available at:- <http://www.britannica.com/cb/article-9404269/blog> .

(١٠) مدونة، مصدر سابق.

(١١) عبد الرحمن سعد، التدوين ثورة شبابية في مصر: ٥ آلاف مدون يتضاعف عددهم كل ٦ أشهر، الأهرام، [٦/ديسمبر/٢٠٠٦]، ص ٩.

(١٢) ناهد النقي. المدونات الشخصية صحافة بديلة أم مناسبة لوكالات الأنباء العالمية؟. الأزمنة العربية. ع٢٩٤٤ (مايو ٢٠٠٥). [٢٤/يناير/٢٠٠٧]. متاح في:- <http://www.alazmina.info/issue294/11.html>

والمرتلة، الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية، ع ٩٩٣١٤ (فبراير ٢٠٠٦). متاح في: <http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=37&issue=9931&article=346770&state=true&الدونات=arch> (٣٣) المصدر السابق.

(٣٤) محمد أبو زيد، مصدر سابق.  
(٣٥) زاهي علاوي، "صن لايت فاونديشن" الأمريكية تفوز بجائزة أفضل مدونة لعام ٢٠٠٦. إعداد زاهي علاوي، تقرير بيترا فوكسيل، "دويتشه فيله"، (نوفمبر ٢٠٠٦). <http://www.dw-world.de/dw/article/0,2144,2236194,00.html> [٢٠ / نوفمبر / ٢٠٠٦]. متاح في: <http://www.dw-world.de/dw/article/0,2144,2236194,00.html>

(٣٦) محمد أبو زيد، صاحب مدونة «الوعي المصري»: قرائني أكثر من قراء الجرائد اليومية في مصر، الشرق الأوسط: جريدة العرب الدولية، ع ١٠١٩٠٤ (أكتوبر ٢٠٠٦). متاح في: <http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=37&issue=10190&article=388432>

(٣٧) BBC world service, Christmas Greetings, [26/ December 2006]. Available at: [http://www.bbc.co.uk/worldservice/programmes/worldtoday/news/story/2006/12/061219\\_xmas\\_quotes.shtml](http://www.bbc.co.uk/worldservice/programmes/worldtoday/news/story/2006/12/061219_xmas_quotes.shtml)

(٣٨) عبد الرحمن فراج، مصدر سابق، ص ١٠.  
(٣٩) منى الجبالي، مصدر سابق.  
(٤٠) انظر: About Technorati. Available at: <http://technorati.com/about/>

(٤١) علاء عبد الفتاح، مكتوب ومستقبل مجمع المدونات المصرية، مدونة "منال وعلاء" (٢٩ / أكتوبر / ٢٠٠٦) الساعة ١٠:٣١. [١٩ / ديسمبر / ٢٠٠٦]. متاح في: <http://www.manalaa.net/taxonomy/term/198> (٤٢) المصدر السابق.

(٢٢) ماهي المدونة ؟ [٣٠ / نوفمبر / ٢٠٠٦]. متاح في: <http://tadwen.com/?p=6>

(23) Ray, Jan. Welcome to the Blogosphere: The Educational Use of Blogs (aka Edublogs). Kappa Delta Pi Record; vol.42, no.4 (Sum 2006), p175-177.

(٢٤) فصيل الأمين، سالي فرحات. مستقبل البلوغز وصحافة المستقبل. مجلة هاي. (أكتوبر ٢٠٠٥). [١٧ / نوفمبر / ٢٠٠٦]. متاح في: <http://www.himag.com/articles/art8.cfm?topicId=8&id=1017>

(٢٥) جهاد الخازن. المدونات الأشهر في العالم. إيلاف، ع ١٩٨٦. آخر تحديث ٢٩ أكتوبر / ٢٠٠٦ الساعة ٣:٠٠. [٢٩ / أكتوبر / ٢٠٠٦]. متاح في: <http://www.elaph.com/ElaphWeb/NewsPapers/2006/1/120104.htm>

(٢٦) منها النحاس، تاريخ بداية المدونات، الأهرام، ع ٤٣٨٤ ٥٥٥ س ١٣١، (١٢ / نوفمبر / ٢٠٠٦)، ص ٦.

(٢٧) زهد النقي. المدونات الشخصية صحافة بديلة أم منافسة لوكالات الأنباء العالمية. الأمانة العربية، ع ٢٩٤٤ (مارس ٢٠٠٥). [٢٤ / يناير / ٢٠٠٧]. متاح في: <http://www.alazmina.info/issue294/11.html>

(٢٨) إيناب الزلاقي. المدونات العربية حرية التعبير مجددة. حضم عيد: إنترنت والحكومات العربية، تقديم ومراجعة جمال عيد؛ تحرير سالي سامي؛ ترجمة داليا زيادة. تقرير صادر عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان. (ديسمبر ٢٠٠٦). متاح في: [٢٤ / يناير / ٢٠٠٧]. متاح في: <http://www.openarab.net/reports/net2006/blogger.shtml>

(٢٩) محمد جمال عرفة. مصدر سابق.

(٣٠) عبد الرحمن سعد، المصدر السابق والصفحة.

(٣١) محمد جمال عرفة. مصدر سابق.

(٣٢) محمد أبو زيد. المدونات الإلكترونية كمر قنعة الإعلام الرسمي: يفوق عددها الـ ٥٠٠ تنوع بين السياسة والحب

tion=3&issue=10036&article=364137&sea  
state=true&مدونات=rch

(٥٣) محمد جمال عرفة. مصدر سابق.

(٥٤) محمد أبو زيد. صاحب مدونة «الوعي المصري»: قرائني  
أكثر من قراء الجرائد اليومية في مصر: صحافي سابق وجد  
في التدوين عالمه الخاص.. وشهرة فاقت التوقعات. الشرق  
الوسط: جريدة العرب الدولية؛ ع ١٠١٩٠٤ (أكتوبر  
٢٠٠٦). [٢٠ / نوفمبر/ ٢٠٠٦]. متاح في:-

<http://www.asharqalawsat.com/details.asp>

(٥٥) عبد الرحمن مصطفى. المصدر السابق.

(٥٦) المصدر السابق.

(٥٧) البوابة. علاء المصري ضد الحكومة من زنزانته؟! [٢٠ /  
نوفمبر/ ٢٠٠٦]. متاح في:-

<http://www.albawaba.com/ar/news/248008>

(٥٨) حبیب أحد المدونين أربع سنوات لازدراء الإسلام وإهانة

مبارك. [filbalad.com](http://filbalad.com). (فبراير ٢٠٠٧). [٢٣ / فبراير  
٢٠٠٧]. متاح في:-

<http://news.filbalad.com/News.asp?NewsID=17644>

(٥٩) هبة صالح. كتاب المدونات المصريون يخشون مقاضاة  
الدولة لهم. بي بي سي نيوز. آخر تحديث ٢٣ / فبراير /  
٢٠٠٧. [١ / مارس / ٢٠٠٧]. متاح في:-

[http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle\\_east\\_news/newsid\\_6388000/6388577.stm](http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_6388000/6388577.stm)

(٦٠) cybrarian. حجب مواقع المدونات السياسية :  
مؤسسة الأهرام الصحفية تفرض قيودا على حرية تداول  
المعلومات بداخلها. [cybrarian journal](http://cybrarianjournal.com). [٢٢ /  
ديسمبر/ ٢٠٠٦]. متاح في:-

<http://www.cybrarians.info/news/ahram.htm>

(٦١) خيرى عاطف. مجرمون جدد خمس نجوم! عصيانا  
منظمة ترتكب جرائمها عن طريق الكمبيوتر! أبحار  
الحوادث ع ٧٠٠٤، س ١٣ (سبتمبر ٢٠٠٥). آخر تحديث  
٢٠٠٥ / ٨ / ٣١. [٣١ / مارس / ٢٠٠٧]. متاح في:-

<http://www.akhbarelyom.org.eg/hawadeth/issues/700/0601.html>

(٤٣) لأول هو الأول. [١٩ / ديسمبر / ٢٠٠٦]. متاح في :-

[http://www.maktoob.com/advertisinnew/a\\_facts.html](http://www.maktoob.com/advertisinnew/a_facts.html)

(٤٤) حول المجتمع، مجتمع المدونين المصريين. [١١ /

ديسمبر / ٢٠٠٦]. متاح في:-

[http://www.egyblogs.com/home/index.php?option=com\\_content&task=view&id=53&Itemid=35](http://www.egyblogs.com/home/index.php?option=com_content&task=view&id=53&Itemid=35)

(45) Embrey , T. R. You Blog. We Blog: A

Guide to How Teacher-Librarians Can Use  
Web logs to Build Communication and  
Research Skills. Teacher Librarian .Vol. 30.

no. 2 (Dec, 2002). نقلا عن عبد الرحمن فراج،  
مصدر سابق، ص ١٢

(٤٦) مدونة، مصدر سابق، متاح في:-

<http://ar.wikipedia.org>

(٤٧) عبد الرحمن فراج، مصدر سابق، ص ١٢.

(٤٨) داييل بسكين وآندرو ناتشيسن. وسائل الإعلام الناشئة

تعيد تشكيل المجتمع العالمي. أي جور نال: مجلة إلكترونية

صادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية (مارس

٢٠٠٦). [١١ / نوفمبر / ٢٠٠٦]. متاح في:-

<http://usinfo.state.gov/journals/itgic/0306/ijga/apeskin.htm>

(٤٩) منى الخبالي. مصدر سابق.

(٥٠) المصدر السابق.

(٥١) عبد الرحمن مصطفى. المدونات المصرية .. عالم خاص.

إيلاف، ع ١٩٦١٤، آخر تحديث ٢٠٠٦ / ١٠ / ٤ الساعة

٨:٠٠:٠٠. [١١ / أكتوبر / ٢٠٠٦]. متاح في:

<http://www.elaph.com/ElaphWeb/Elapl.Guy/s/2006/5/149227.htm>

(٥٢) ٢- ديانا مقلد. معارك الحكومات مع أصحاب

المدونات. الشرق الأوسط: جريدة العرب الدولية،

ع ١٠٠٣٦٤ (مايو ٢٠٠٦). [٣ / نوفمبر / ٢٠٠٦]. متاح

في:-

<http://www.asharqalawsat.com/leader.asp?se>

(69) Huwe, T. Born to blog. Computers in Libraries. Vol. 23, no. 10 (2003). pp. 44-45

نقلا عن عبد الرحمن فراج، مصدر سابق، ص ١٣.

(٧٠) هكذا وردت في النص الأصلي والصحيح يُنشئها.

(٧١) عبد الرحمن فراج، مصدر سابق، ص ١٣.

(٧٢) انظر عبد الرحمن فراج، مصدر سابق، ص ١٤، ١٣،

Clyde, L.A Library weblogs. Library Management. Vol. 25, nos. 4/5 (2004).

Pp.183-189 نقلا عن عبد الرحمن فراج، مصدر سابق،

ص ١٤.

(٧٣) عبد الرحمن فراج. مدونة "المكتبيين العرب".

[٢٢/٢٠٠٧/مارس]. متاح في: - [http://arab-](http://arab-librarians.blogspot.com)

[librarians.blogspot.com](http://arab-librarians.blogspot.com)

(٧٤) هشام طليب . مدونة أدوات لبحث على

الإنترنت. [٢٠٠٧/١/١]. متاح في: -

[/http://htolaib.maktoobblog.com](http://htolaib.maktoobblog.com)

(٧٥) أسماء. مدونة " LIS Café ". [٢٢/ديسمبر/٢٠٠٦].

متاح في: - [/http://mlis-kw.blogspot.com](http://mlis-kw.blogspot.com)

(٧٦) محمود سيد عبود. مدونة " The Professional

. "Librarian: Be Ready To The Future

About Me . [١/يناير/٢٠٠٧]. متاح في: -

[http://www.professionallibrarian.blogspot.co](http://www.professionallibrarian.blogspot.com)

/m

(٧٧) محمود قطر. متديات اليسير للمكتبات وتقنيات

المعلومات. قاعدة بيانات المكتبيين. [٢٣/فبراير/٢٠٠٧].

متاح في: -

<http://www.alyaseer.net/librarians/index.php>

(٧٨) أحمد عادل زيدان. مدونة " مكتبي العصر: المكتبات في

عصر ثورة المعلومات ". View my librarian I. T. .

complete profile . [٢٢/مارس/٢٠٠٧]. متاح في: -

[http://www.blogger.com/profile/0463554354](http://www.blogger.com/profile/04635543541988006081)

1988006081

(٧٩) أحمد محمد سيد . مدونة " الطريق للمعلومات " The

Information Way . [٢٣/فبراير/٢٠٠٧]. متاح

في: -

(62) Months of harassment force Copt bloggers

to censor herself. Reporters without

Boarders. Available at :-

[http://www.rsf.org/article.php3?id\\_article=1](http://www.rsf.org/article.php3?id_article=18563)

8563 نقلا عن إيهاب الزلاقي . خصم عنيد الإنترنت

والحكومات العربية . تقدم ومراجعة جمال عيد؛ تحرير

سالي سامي؛ ترجمة داليا زيادة . تقرير صادر عن الشبكة

العربية لمعلومات حقوق الإنسان. [٣١/مارس/٢٠٠٧].

متاح في: -

[http://www.openarab.net/reports/net2006/eg](http://www.openarab.net/reports/net2006/egypt.shtml#_ftn40)

[ypt.shtml#\\_ftn40](http://www.openarab.net/reports/net2006/egypt.shtml#_ftn40)

(٦٣) مصطفى المشاوي، عالم المدونات، موقع BBC ،

[http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/in\\_depth/200](http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/in_depth/2003/iraq/newsid_5303000/5303888.stm)

[3/iraq/newsid\\_5303000/5303888.stm](http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/in_depth/2003/iraq/newsid_5303000/5303888.stm). نقلا عن

إيهاب الزلاقي . خصم عنيد الإنترنت والحكومات العربية.

تقدم ومراجعة جمال عيد؛ تحرير سالي سامي؛ ترجمة داليا

زيادة. تقرير صادر عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق

الإنسان. [٣١/مارس/٢٠٠٧]. متاح في: -

[http://www.openarab.net/reports/net2006/eg](http://www.openarab.net/reports/net2006/egypt.shtml#_ftn40)

[ypt.shtml#\\_ftn40](http://www.openarab.net/reports/net2006/egypt.shtml#_ftn40)

(٦٤) مصر مبارك على قائمة أسوأ دول تتمتع حرية التعبير على

الإنترنت: منظمة صحافيون بلا حدود ترفع ليبيا من

القائمة بعد أن وجدت أنه لا توجد رقابة على الإنترنت

هناك . ميدل ايست اونلاين. آخر تحديث ٢٠٠٦/٧/١٩

الساعة ١٣:٤٣:٠٩. [٣/نوفمبر/٢٠٠٦]. متاح في: -

[http://middle-east-](http://middle-east-online.com/technology/?id=42408)

[online.com/technology/?id=42408](http://middle-east-online.com/technology/?id=42408)

(٦٥) مظنة حقوقية تدين حجب المواقع الإلكترونية في الدول

العربية. شبكة النبا للمعلوماتية. [٣١/مارس/٢٠٠٧].

متاح في: -

<http://annabaa.org/nbanews/60/600.htm>

(٦٦) محمد جمال عرفة . مصدر سابق.

(٦٧) محمد أبو زيد، مصدر سابق.

(68) Hane, P. J. Blogs Are a Natural for

Librarians. News Link. No. 24 /2001 نقلا عن

عبد الرحمن فراج، مصدر سابق، ص ١٣.

(٨٥) عبد الرحمن فراج، مصدر سابق، ص ١٤.

(٨٦) المصدر السابق.

(٨٧) انظر Schwartz, G. Blogs for Libraries. 2005.

<http://webjunction.org/do/DisplayContent?id>

Vogle, T. M. and Goans, D. ، =767

Delivering the news with blogs: the Georgia

State University Library experience. Internet

Reference Services Quarterly. Vol. 10, no. 1

Cohen, Steven M. ، (2005). Pp. 5-27

Weblogs and Public Libraries. Public

Library Association - ePublications.

<http://www.ala.org/ala/pla/plapubs/epublicat>

Shucha, Bonnie. ions/weblogs.htm

Blogging @ Your Library: Finding, Reading

& Creating Library Blogs. 2005.

<http://library.law.wisc.edu/wisblawg/fvle.ppt>

نقلا عن عبد الرحمن فراج، المصدر السابق.

(٨٨) عبد الرحمن فراج . المصدر السابق والصفحة.

(٨٩) عبد الستار الحلوجي. حق المؤلف في القوانين العربية،

عالم الكتب، مج ٢، ع ٤٤ (يناير/فبراير)، ١٩٨٢، ص ٦٥٢.

<http://theinformationway.blogspot.com/index.html>

(٨٠) مروة حامد آدم . مدونة " مكتبة مناظلة". View my

complete profile [١/ فبراير/٢٠٠٧]. متاح في: -

[http://www.blogger.com/profile/1559557827](http://www.blogger.com/profile/15595578279493722444)

9493722444

(٨١) صلاح فهمي حجازي. مدونة المكتبات العربية تقدم

أساسا لخدمة العاملين و المتخصصين في مهنة المكتبات و

المعلومات في الوطن العربي.مدونة " المكتبات العربية"

، (٢٣/ تشرين الثاني/٢٠٠٦). [٢٢/ يناير/٢٠٠٧]. متاح

في: - <http://blogs.albawaba.com/shegazi>

(٨٢) سيد السحاوي. مدونة "علم المكتبات والمعلومات". [٢/

فبراير/٢٠٠٧]. متاح في: -

<http://libininformationscience.blogspot.com>

(٨٣) عصام شعبان. مدونة "librarian echo". [١٥/ فبراير

/٢٠٠٧]. متاح في: -

<http://librarianecho.blogspot.com>

(٨٤) محمد سالم غنيم .مدونة ( الكتب والمكتبات

والمعلومات) والتقنية العربية. [٢٢/ يناير/٢٠٠٧]. متاح

في: - <http://msalem98.tadwen.net>

obeykandi.com

عروض الرسائل العلمية في المكتبات والمعلومات

obeykandi.com

## الروابط الفائقة لمقالات الدوريات المتاحة على الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات دراسة تحليلية لقياسات الشبكة العنكبوتية<sup>(\*)</sup>

د. ريهام عاصم غنيم

Reham\_ghoneem@yahoo.com

### تمهيد:

له أكبر الأثر على علوم المكتبات والمعلومات، خصوصاً ما عرف فيما بعد بتقنيات الوصول الحر open access للمعلومات، والذي مثل أعلى مستويات توزيع المواد المنشورة على الويب، بما يمكن المؤلفين، والباحثين، و الناشرين على حد سواء من الاتصال بأكبر عدد ممكن من المستخدمين المحتملين، وذلك لعدة اعتبارات أهمها سهولة وبجانية الوصول إلى المصادر المتاحة على الويب.

وفي البيئة الإلكترونية عمدت الدراسات الببليومترية إلى القيام بنفس الدور الذي اصطلحت على القيام به في البيئة الورقية، حيث تدافعت محاولات علماء المكتبات والمعلومات لاستخدام الأساليب الببليومترية التقليدية في فحص التأثيرات والتحويلات التي أدى إليها الإنترنت على الساحة العلمية، وأنماط الاستفادة منها وتقييمها كمصدر من مصادر المعلومات.

جاءت بدايات الثورة المعلوماتية مع البدايات الأولى للقرن العشرين، وتمثلت أبرز ملامح هذه الثورة في غزارة الإنتاج الفكري في كافة مجالات المعرفة البشرية، ومنذ بدايات علم المكتبات والمعلومات - عمد هذا العلم إلى تقنين الإنتاج الفكري المتاح على الساحة العلمية، والذي هو أحد أهم إفرزات تلك الثورة، وكانت وسيلته في ذلك ما عرف بالدراسات الببليومترية، حيث عمدت منهجيات البحث الببليومتري إلى توفير الأدوات اللازمة لفهم ديناميات العديد من التخصصات العلمية، والعمل على تطوير سياساتها وتبرير تمويل البحوث العلمية لها.

ومع نهايات القرن العشرين وظهور الشبكة الدولية للمعلومات internet، والاعتماد عليها كمصدر مهم للمعلومات في مختلف القطاعات العلمية وغير العلمية، وفي جميع الأنشطة والمجالات، وما تبعها من تقنيات النشر الإلكتروني الذي كان

(\*) رسالة دكتوراه إشراف أ. د. حسناء محبوب، كلية الآداب - جامعة المنوفية.

### مشكلة الدراسة.

تعد تقنيات النص الفائق احد أهم الخصائص المميزة للويب، وخصوصا خاصية الربط الفائق hyperlinks بين الأجزاء المختلفة للنصوص، والقدرة على ربط مواقع الويب ببعضها البعض، الأمر الذي أحدث شبكة لا نهائية من العلاقات بين مصادر المعلومات المختلفة المتاحة على الويب.

والروابط الفائقة ما هي إلا الاستشهادات المرجعية ولكن في صورة إلكترونية حيث تعرف الروابط الفائقة بأنها إشارة مرجعية من وثيقة نص فائق إلى وثيقة أو مصدر آخر، غير أن الروابط الفائقة تتميز عن الاستشهادات المرجعية في توفير إمكانات الوصول السهل والسريع بل والمباشر إلى مصدر الاستشهاد وليس مجرد بيان عنه.

عادة ما تتم عمليات تحليل الاستشهادات المرجعية على الدوريات ومقالات الدوريات، حيث تخضع المقالات العلمية إلى عمليات معقدة من التحكيم والمراجع لضمان ضبط الجودة العلمية والشكلية للمقالات، ومن ثم تعد مقالات الدوريات وما تشتمل عليه من استشهادات مرجعية جزءا رئيسا من التيار العلمي للمجال الذي تقدمه، وهو الأمر الذي تفتقده معظم مصادر الإنترنت، وخصوصا الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول، ومن هنا يأتي دور الروابط الفائقة - كبديل للإستشهادات المرجعية- في تتبع تلك الدوريات والوقوف على أهميتها وجودتها.

وعلى هذا ونظرا لما تتمتع به الدوريات الإلكترونية كواحدة من أهم مفردات الوصول

وعلى هذا فقد ظهر ما عرف بقياسات الإنترنت internet metrics لدراسة التأثيرات المحتملة والفعلية للإنترنت على الساحة العلمية، والمعلوماتية، الأمر الذي قاد فيما بعد لظهور ما يعرف بقياسات الويب webometrics لقياس التأثير العلمي للويب، والوقوف على حركة وديناميكية انتشار ونشوء مصادر المعلومات المتاحة على الويب، ووفقا لهذا فقد تعددت مجالات عمل قياسات الويب ما بين تحليل محتوى صفحات الويب، وتحليل هيكل وبنية روابط الويب، وتحليل استخدام الويب، وتحليل تقنيات الويب، وقد تنوعت وفقا لهذا المسميات المختلفة التي تعبر عن قياسات الويب ما بين web metrics، و webometrics، و Webology، و Bibliometrics of the web.... وغيرها.

هذا ويمثل تحليل هيكل وبنية روابط الويب واحدا من أكثر مجالات عمل قياسات الويب انتشارا حيث دفع التشابه النسبي بين كل من الاستشهادات المرجعية في البيئة الورقية، والروابط الفائقة في البيئة الرقمية إلى الاتجاه نحو دراسة الروابط الفائقة، وطبيعتها، والوقوف على دوافع إنشائها، وفنائها، وعلاقتها بالاستشهادات المرجعية، وأنماط الربط الفائق للنصوص، وذلك لفهم العلاقات القائمة بين النصوص الإلكترونية المتاحة على الويب وتتبعها ورصدها في سبيل الوقوف على الحركة العلمية والمعلوماتية لتلك النصوص.

المتعددة، والفورية في إنتاج ونشر وإتاحة المعلومات، وسهولة، وسرعة، وبجانية الوصول، و... غيرها من المميزات التي تجعل من الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول مصدرا مهما ورئيسا للمعلومات في العديد من المجالات العلمية، الأمر الذي تطلب معه العمل على قياسها وتقييمها، وترتيبها طبقا لبيان مدى تأثيرها وتأثرها على الويب.

### أهداف الدراسة.

يكمن الهدف العام الذي ترمى إلى تحقيقه هذه الدراسة إلى:

إلقاء الضوء على قياسات الويب webometrics وعلاقتها بقياسات المعلومات الأخرى، مع التركيز على تحليل الروابط الفائقة كأحد مجالات عمل قياسات الويب، وطبيعة هذه الروابط، والدوافع التي تقف وراء إنشاء الروابط الفائقة، وأنواع الروابط الفائقة، وأتماط البحث عنها في محركات البحث، ومعامل تأثير الويب كواحد من منهجيات قياس الروابط الفائقة، وذلك بالتطبيق على الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول والمتاحة على الخط المباشر في مجال المكتبات والمعلومات وذلك لرصد واقعها- كنموذج للتقييم - من خلال عرض وتحليل الروابط الفائقة لهذه الدوريات ( فئاتها، وأنواعها) وإيجاد ترتيب طبقى لهذه الدوريات بالاعتماد على أحد أدوات القياس الوبومتري webometrics وهو ما يعرف بمعامل تأثير الويب web impact factor مع العمل على قياس أتماط وخصائص تلك الروابط وعلاقتها بالاستشهادات المرجعية.

الحر للمعلومات على الويب وخصوصا في البلدان النامية التي تفتقد إلى التمويل المادى الذى يمكنها من الاشتراك في الدوريات المدفوعة الأجر، تأتي مشكلة الدراسة في محاولة استخدام واحدة من مجالات عمل قياسات الويب وهى تحليل هيكل وبنية الروابط الفائقة في تتبع الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات، والوقوف على مدى حضورها على الويب وتأثيرها وتأثرها بالإتاحة المجانية و إيجاد ترتيب طبقى لها والوقوف على الطبيعة العلاقية بين تلك الدوريات.

### أهمية الدراسة.

يقف مجال المكتبات والمعلومات مع سائر المجالات العلمية الأخرى في الحاجة إلى إيجاد منهجية لعرض وتقييم وترتيب مصادر المعلومات المتخصصة في المجال، ويزيد مجال المكتبات عن سائر التخصصات الأخرى في دوره الوظيفى في تقييم وعرض مصادر المعلومات العلمية وتوفير سبل استرجاعها والاستفادة منها؛ وقد مثلت القياسات الوبومترية webometrics الجيل الجديد للقياسات البيبليومترية Bibliometrics وهو الجيل الذى استطاع أن يخترق مجتمع الويب ويعمل على تقييمه وتصنيفه.

تعد الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول open access journal أحد أهم مصادر المعلومات المتاحة على الويب، وأكثرها قدرة على تعزيز الأنشطة العلمية والأكاديمية، لما تقدمه من مزايا، أهمها التفاعلية، وإمكانية استثمار الوسائط

## مجال الدراسة وحدودها.

وروابط خارجة outlinks في دوريات الوصول المفتوح في مجال المكتبات والمعلومات، سواء كانت دوريات إلكترونية خالصة، أو هي نسخة إلكترونية من أصل مطبوع.

### منهج الدراسة.

تعرضت الدراسة على مدى خمسة فصول إلى مجموعة من عمليات الوصف والتحليل، هذا بالإضافة إلى اعتماد الباحثة على مجموعة من الأساليب الرياضية والكمية لقياس وتحليل الروابط الفائقة لمقالات الدوريات محل الدراسة، وعلى هذا فقد تم الاعتماد على كل من:-

- المنهج الوصفي التحليلي: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد وتجميع وتحليل البيانات والمعلومات حول قياسات الويب، ومجالات عملها المختلفة، وعلاقتها بقياسات المعلومات، كذلك رصد وتجميع الحقائق حول الروابط الفائقة، وفئاتها، وأنواعها، ودوافع إنشائها، وأساليب واستراتيجيات البحث عنها، ومصادر الوصول إليها.

- المنهج الويومترى Webometrics : حيث أقرته الدراسة الحالية كمنهج عملي يستخدم في مجال المكتبات والمعلومات؛ ويعرف بأنه مجموعة من الأساليب الرياضية والكمية يمكن من خلالها إلقاء الضوء على مصادر المعلومات المتاحة على الويب، وهياكلها، وتقنياتها، وذلك بهدف تقييمها وترتيبها، وهو يعد بمنزلة المقابل الرقمي

تتناول هذه الدراسة الروابط الفائقة في الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة باللغة الإنجليزية كلغة رئيسة للدورية، وذلك بمختلف فئات الدوريات سواء كانت إلكترونية خالصة، أو لها أصول مطبوعة، وبمختلف فئات الروابط الفائقة ما بين روابط ذاتي self links، وروابط وافدة inlinks، وروابط خارجة outlinks وعلى هذا يمكن تقسيم مجال الدراسة وفقاً للحدود التالية:

#### • الحدود الموضوعية:

تقف الدراسة على طبيعة وخصائص الروابط الفائقة في الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات، وذلك بالاعتماد على واحد من قياسات المعلومات هو القياس الويومترى webometrics.

#### • الحدود الشكلية.

دوريات الوصول المفتوح في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة على الويب في مختلف الأشكال

(PDF,HTML,XML...etc)

#### • الحدود اللغوية.

الدوريات مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة باللغة الإنجليزية كلغة أولية للدورية.

#### • الحدود الفئوية.

الفئات المختلفة للروابط الفائقة ما بين روابط ذاتية self links، وروابط وافدة inlinks،

عمدت الدراسة في مقدمة وخمسة فصول إلى التعريف بقياسات الويب كواحدة من مجالات عمل قياسات المعلومات تُهدف إلى قياس وتقييم مصادر المعلومات المتاحة على الويب وهياكلها وبنيتها وأنماط الاستفادة منها، كما تناولت الدراسة في إطارها النظري للروابط الفائقة وأنواعها، ودوافع إنشائها، والعلاقات بين الأنواع والفئات المختلفة، والعلاقة بين الروابط الفائقة والاستشهادات المرجعية وأوجه التشابه والاختلاف بينهما، كما رصدت الدراسة الأساليب المختلفة لتحليل الروابط الفائقة، واستراتيجيات جمع البيانات، وأدوات جمع البيانات، والمقاييس التي تبنى على العلاقة بين السروابط الفائقة بمختلف أنواعها ومدى ارتباطها بالطبيعة البنائية للويب فيما يعرف بمعامل قياس الويب WIF.

هذا وقد تناولت الدراسة بالتطبيق السروابط الفائقة في الدوريات الإلكترونية المتاحة مجاناً على الخط المباشر في مجال المكتبات والمعلومات حيث تناولت بالتطبيق أحجام مواقع تلك الدوريات، وعدد الروابط الخارجة من موقع الدورية إلى المواقع الأخرى المتاحة على الويب، وعدد الروابط الوافدة إلى مواقع الدوريات محل الدراسة وذلك لتبين الطبيعة الكمية لأنشطة الموقع والعلاقة القائمة بين الموقع وسائر المواقع الأخرى المتاحة على الويب، كما عمدت الدراسة إلى عرض للعلاقات القائمة بين أعمار الدوريات وأحجامها وعمر الدورية وحجم تأثيرها على الويب، و...غيرها من العلاقات التي تقوم بين الفئات المختلفة للروابط الفائقة.

للمنهج البيئيومتري في البيئة الورقية، وذلك في حصر ورصد الروابط الفائقة بالدوريات عينة الدراسة، وأنواعها، وخصائصها،...إلخ. هذا بالإضافة إلى الوقوف على العلاقات القائمة بين مجموعة متنوعة من المتغيرات مثل بيان العلاقة بين الروابط الفائقة، والاستشهادات المرجعية، والعلاقة القائمة بين معامل تأثير الويب (WIF) ومعامل تأثير الدوريات (JIF)... وغيرها من العلاقات التي تم معالجتها ضمن فصول الدراسة.

## فصول الدراسة:

اشتملت الدراسة على مقدمة وخمسة فصول وذلك على النحو التالي:

- الفصل الأول: قياسات المعلومات: تعريفات ومفاهيم.
- الفصل الثاني: تحليل الروابط الفائقة.
- الفصل الثالث: الروابط الفائقة في دوريات الوصول المفتوح في مجال المكتبات والمعلومات.
- الفصل الرابع: الروابط الوافدة إلى الدوريات الإلكترونية محل الدراسة.
- الفصل الخامس والأخير: أنماط الاستشهادات المرجعية في الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات.

حيث تعرضت هذه الدراسة إلى الروابط الفائقة في مقالات الدوريات الإلكترونية المتاحة على الويب في تخصص المكتبات والمعلومات فقد

١. ما المقصود بقياسات الويب ومتى نشأت قياسات الويب، وكيف تطورت، وما المسميات المختلفة التي أطلقت عليها، وما علاقتها بقياسات المعلومات الأخرى وما مجالات عمل قياسات الويب؟

• تعد قياسات الويب Webometrics التطور الطبيعي والتكنولوجي لسائر قياسات المعلومات الأخرى مثل (القياسات الوراقية Bibliometrics، وقياسات النشاط العلمي Scientometrics، وقياسات المكتبات Librametrics، وقياسات المعلومات Informetrics، وقياسات الإنترنت Cybermetrics)

• تعرف قياسات الويب Webometrics بأنها دراسة الجوانب الكمية لبناء واستخدام مصادر المعلومات المتاحة على الويب وهياكلها وتقنياتها بالاعتماد على مناهج عمل قياسات المعلومات Informetrics والقياسات البيليومترية Bibliometrics.

• وتنقسم قياسات الويب Webometrics إلى أربعة مجالات رئيسية هي:

١. تحليل محتوى صفحات الويب web .

page content analysis;

٢. تحليل استخدام الويب (ملفات

دخول المستخدمين، وسلوكيات

البحث والتصفح) web usage

analysis (c.g., log files of

وبناء على هذه التحليلات الكمية عمدت الدراسة إلى رصد وقياس معامل تأثير الويب بمختلف فئاته، وذلك في سبيل رصد الترتيب الطبقي لمواقع دوريات الدراسة ونسبة تأثيرها وتأثرها بالإتاحة على الويب والعلاقة بين الفئات المختلفة لمعامل قياس الويب.

كما عرضت الدراسة السمات النوعية لعينة من مواقع الروابط الوافدة إلى مواقع الدوريات محل الدراسة، وذلك لرسم إطار عام لطبيعة التأثير الذي تحدثه مواقع الدوريات الإلكترونية محل الدراسة على الويب، وتعرضت الدراسة كذلك للعلاقة القائمة بين واقع الدوريات الإلكترونية محل الدراسة وبعضها البعض لتبين حقيقة وجود تلك العلاقة، والطبيعة الكمية لها.

وأخيرا تعرضت الدراسة للعلاقة بين معامل تأثير الدوريات JIF، ومعامل تأثير الويب WIF للدوريات محل الدراسة لبيان مدى التوافق والاختلاف بين كلا القياسين ورصد العلاقة بينهما، كما عرضت الدراسة لأنماط الاستشهادات المرجعية في دوريات الدراسة، وبينت الخصائص النوعية للاستشهادات المرجعية الفائقة، لرصد اتجاهات الاستشهاد المرجعي في الدوريات الإلكترونية محل الدراسة.

هذا وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوردتها فيما يلي:

هدفت الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات، ومن ثم يمكن تقسيم نتائج الدراسة وفقا لتلك التساؤلات على النحو التالي:

٣. ما المقصود بالروابط الفائقة، وما فوائدها، وهل هناك علاقة بين الروابط الفائقة في البيئة الرقمية، والاستشهادات المرجعية في البيئة الورقية؟، وما طبيعة هذه العلاقة؟

- تنقسم الروابط الفائقة إلى ثلاث فئات نوعية الروابط الخارجة outgoing أو out links، والروابط الداخلة أو الوافدة in links، و الروابط الذاتية وهي الرابط داخل الموقع نفسه internal links أو self links.

- يختلف مسمى الرابط باختلاف موقع الناظر أو المشاهد spectator للرباط؛ هل هو في موقع المصدر أم الهدف.

- تعد الروابط الفائقة Hyperlinks النظير الإلكتروني للاستشهادات المرجعية في البيئة التقليدية، إلا أن الاختلاف الرئيس بينهما يتمثل في أن الاستشهادات في البيئة التقليدية تكون بين البحث المصدري أو الدراسة المصدية وسائر المنشورات الأخرى، في حين أن الروابط الفائقة Hyperlinks تكون بين فئات متعددة من أنواع النشر ومن مصادر المعلومات مثل صفحات الويب الشخصية وغيرها، والأدلة الموضوعية، الدوريات الإلكترونية، قواعد البيانات على الخط المباشر.

- تتنوع الدوافع إلى إنشاء الروابط الفائقة ما بين ست فئات تتمثل إجمالاً في (دوافع

users' searching and browsing behavior)

٣. تحليل هيكل وبنية روابط الويب .web link structure analysis

٤. تحليل تقنيات الويب بما في ذلك أداء محركات البحث web technology analysis (including search engine performance).

- يستخدم مصطلحي Webometrics، و web metrics للدلالة على قياسات الويب، وإن اختص المصطلح الأول بالجانب البنائي للويب، واختص المصطلح الثاني بالجانب الخاص باستخدامات الويب، إلا أن مصطلح Webometrics يستخدم في العادة للدلالة على قياسات الويب بصورة عامة - أي بجانبها البنائي والاستخدامي.

٢. هل قياسات الويب منهج علمي يمكن استخدامه في دراسات المكتبات والمعلومات؟

- تمثل قياسات الويب أحدث منهج علمي مستخدم في علم المكتبات والمعلومات، ويمكننا أن نطلق عليه مصطلح المنهج الويبومتري webometrics method، حيث يعتمد على مجموعة من أدوات العمل اللازمة في بيئة الويب والتي أهمها محركات البحث التجارية commercial search engine، وزواحف الويب .web crawler

الفائقة حيث يجب هذا القياس على السؤال التالي (ما التأثير الذى أحدثه موقع ما على الويب؟، وما أثر سائر المواقع الأخرى عليه؟) حيث يقيس متوسط تداول صفحة ما في موقع ما على الويب من خلال قياس الروابط الخاصة بها في وقت محدد.

- ويعرف معامل تأثير الويب على أنه أداة كمية لترتيب ranking وتقييم evaluating وتصنيف categorizing ومقارنة comparing مواقع الويب، سواء على مستوى نطاقاتها الفرعية sub domain، أو على مستوى النطاقات الأعلى top level domains.
- ينقسم معامل تأثير الويب إلى ثلاث فئات نوعية تتحدد من خلال فئة الروابط الفائقة المستخدمة حيث ينقسم إلى (معامل تأثير الويب الكلى، أو للغالبية العظمى، ومعامل تأثير الويب المعدل revised WIF أو معامل تأثير الويب للروابط الوافدة WIF inlinks، ومعامل تأثير الويب للروابط الذاتية self links (WIF)
- أن نجاح أى موقع على الويب يعتمد في الأساس على جودة هذا الموقع، وتوزيعه، وشعبته، وحجمه، و لغته، والعديد من العوامل التنافسية الأخرى وليس فقط على عدد الروابط الوافدة الموجهة إليه أو على معامل تأثير الويب.

علمية، وللاستشهادات في البحوث الرسمية، والمسئولية أو الرعاية الخاصة بالموقع ومصادر دعمه وتمويله، و الصفحات ذات الصلة أو المرتبطة بالموقع، و دوافع الإعلان، و نشر البرمجيات)

٥. ما أهم أدوات واستراتيجيات البحث اللازمة للوقوف على الروابط الفائقة في دوريات الدراسة؟

- تمثل محركات البحث التجارية السبيل الأول والرئيس في جمع البيانات حول الروابط الفائقة للمواقع المختلفة.
- يمثل محرك البحث التجارى AltaVista أفضل محركات البحث المستخدمة في حصر الروابط الفائقة وذلك لاتساع حجم التغطية والعمق في الزحف وكبير قاعدة بياناته.
- تعدد استراتيجيات البحث المستخدمة في حصر الروابط الفائقة وتختلف باختلاف محرك البحث المستخدم والنتائج المطلوب استرجاعها.

٥. ما المقصود بمعامل تأثير الويب؟، وما انواعه؟، وما خصائصه الإيجابية، والسلبية؟، وكيف يمكن قياسه؟

- معامل تأثير الويب وهو شكل من أشكال القياس يستخدم لتحديد النسبة التقريبية بين المواقع على الشبكة في مجال موضوعي معين أو بين المواقع في دولة ما وذلك باستخدام إحصاءات الروابط

• هناك تفاوت شديد بين أحجام الدوريات الإلكترونية محل الدراسة حيث جاءت الدورية التي تحتل المرتبة الأولى بعدد صفحات 121000000 مقارنة بموقع الدورية التي احتلت المرتبة الأخيرة حيث اشتملت على ٢٣ صفحة فقط لا غير، و يرجع التفاوت الكبير بين أعداد صفحات الدوريات إلى مجموعة من الأسباب التي تتلخص في (حجم تغطية محرك البحث- بنية المقالات التي تشتمل عليها الدورية - شكل الإتاحة).

• يتوقف حجم الموقع على مجموعة من المتغيرات أهمها الانتماء المؤسسي للموقع، و النشاط العلمي للدورية، والتخصص البحثي الدقيق للدورية، وحجم تغطية محرك البحث- بنية المقالات التي تشتمل عليها الدورية - شكل الإتاحة، مع انتفاء وجود علاقة بين حجم الدورية وعمرها.

• تباينت إلى حد بعيد أعداد الروابط الخارجة من الدوريات محل الدراسة: حيث تنوعت بين (صفر)، و ٨٨٥٠٠٠ رابطة خارجة، وهو فارق كبير إلى حد بعيد.

• إن الحكم الخاص بطبيعة العلاقة بين أحجام المواقع، وعدد الروابط الخارجة عنها هو حكم غير قاطع أو نهائي ويحتمل الاستئناف.

• معامل تأثير الويب هو مقياس للمنفعة العلمية وليس للجودة العلمية، ليس هناك بديل عن التحكيم العلمي لتقييم الجودة العلمية من قبل خبراء مؤهلين يجتمعون على قراءة وتقييم المحتوى الموضوعي للمواقع.

• معامل تأثير الويب هو مقياس تقريبي وليس دائم نتيجة للحركة الديناميكية الدائمة للمواقع والمجالات الموضوعية التي تمثلها هذه المواقع.

• معامل تأثير الويب لا يعد المؤشر الوحيد أو الرئيس لتقييم مدى جودة موقع ما أو تحديد مدى الإفادة منه على الشبكة، كما انه ليس هناك أية مؤشرات للربط بين جودة الموقع وفقا لمعامل تأثير الويب، وبين جودة المحتوى الموضوعي للموقع.

• معامل تأثير الويب هو أداة لتقدم بعض المؤشرات الكمية للنشاط العلمي على الشبكة، وليس أداة لتقييم وقياس هذا النشاط.

٦. ما سمات واتجاهات الروابط الفائقة في الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات؟

• هناك (118) دورية إلكترونية مفتوحة الوصول Open access E-journals في مجال المكتبات والمعلومات تدعم اللغة الإنجليزية كلغة أولى للدورية وهي ما بين دوريات إلكترونية خالصة، أو نسخ إلكترونية لدوريات مطبوعة.

الموقع والروابط الذاتية لموقع حيث تأتي الروابط الوافدة في الرتبة الأعلى من حيث الحجم و بالتالي تتماثل رتب الدوريات محل الدراسة في معامل تأثير الويب الكلي ومعامل تأثير الويب المعدل.

• وتضعف العلاقات بين مواقع دوريات محل الدراسة ونفسها حيث لم يتعد أعلى معدل للتأثير الذاتي أو الاستشهاد الذاتي الدرجات الأربع.

٩. ما أنماط وخصائص الروابط الوافدة إلى الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول في مجال المكتبات و المعلومات ؟

• مثلت الروابط الوافدة إلى الدوريات في الفترة من (٢١، و ٢٤ نوفمبر) من عام ٢٠٠٨ (٧٦٣٩٠٠١٤) رابطة وافدة عينت الباحثة منهم (٨٩٥) رابطة وافدة بعد حذف التكرارات ليكن ممثلات لمجتمع الدراسة.

• اتسمت تلك الروابط بمجموعة من الخصائص الموضوعية حيث انحصرت تقريبا في مجال المعارف اعمامة بنسبة ٧٦,٣١٣ % وتوزعت ٢٣,٦٨٧ % على سائر فروع المعرفة البشرية المختلفة.

• تنوعت لغات الروابط الوافدة إلى دوريات الدراسة بين (٢٣) لغة مابين الإنجليزية والأسبانية و الفرنسية، و

• تباينت إلى حد بعيد أعداد الروابط الذاتية في الدوريات محل الدراسة، حيث تنوعت بين ١٩، و ١٤٥٠٠٠٠٠٠ رابطة ذاتية self links.

• هناك شكل من أشكال العلاقة الطردية بين عدد صفحات مواقع الدوريات، وعدد الروابط الذاتية التي تربط بينها، فكلما زاد عدد الصفحات زادت عدد الروابط الذاتية، وذلك بصرف النظر عن عدد الدوريات التي تحمل هذه الصفحات.

• تنوعت أحجام الروابط الوافدة إلى الدوريات الإلكترونية محل الدراسة واختلفت باختلاف أعمار الدوريات.

٧. ما الترتيب الطبقي لدوريات الدراسة وفقا لمعامل تأثير الويب؟

• هناك تباين كبير في معامل تأثير الويب الكلي Over ALL WIF للدوريات محل الدراسة حيث يتراوح ما بين (٧٩٠,٠٢ إلى ٠,٠٠٠٠١٤٩) وهو فارق كبير إلى حد بعيد.

٨. ما هي طبيعة العلاقة بين فئات معاملات تأثير انويب المختلفة لدوريات الدراسة؟

• هناك علاقة تماثل بين معامل تأثير الويب المعدل RWIF ومعامل تأثير الويب الكلي Over ALL WIF للدوريات محل الدراسة، ويرجع ذلك إلى ضعف تأثير الروابط الخارجة out links من

• توزعت النطاقات العليا (TLD) للروابط الوافدة إلى دوريات الدراسة على ست فئات من النطاقات ( , com , gov & edu , net , org ) هذا بالإضافة إلى مجموعة أخرى من النطاقات الأعلى غير المحددة.

١٠. هل هناك علاقة تبادلية بين دوريات الدراسة وبعضها البعض؟

• يوجد شكل من أشكال العلاقة التآثرية بين دوريات الدراسة وبعضها، يتضح في شبكة من العلاقات المتمثلة في استشهاد هذه الدوريات ببعضها البعض، وذلك من خلال رصد للروابط الوافدة بين هذه الدوريات.

١١. هل هناك علاقة بين الروابط الوافدة إلى دوريات الدراسة، وبين الاستشهادات المرجعية الموجهة إلى نفس الدوريات؟

• لا يوجد شكل محدد للعلاقة بين الروابط الوافدة إلى الدوريات وبين الاستشهادات المرجعية الموجهة إلى هذه الدوريات، ويرجع ذلك في الغالب إلى اختلاف هيكل وبنية وهدف كل من الروابط الوافدة، والاستشهادات.

١٢. هل هناك علاقة بين معامل تأثير الويب (WIF)، ومعامل تأثير الدوريات (JIF)، وما طبيعة هذه العلاقة؟

• لا يوجد شكل محدد للعلاقة بين كل من معاملات تأثير الويب، ومعامل تأثير الدوريات.

الألمانية، والصينية، والكرواتية، والفنلندية، واليونانية،... الخ، وغلبت اللغة الإنجليزية على الغالبية العظمى من الروابط الوافدة لتصل إلى ٨٥,٨١ % وتوزعت الـ ١٤,١٩ % الباقية على اللغات الـ (٢٢) الباقية.

• توزعت الروابط الوافدة على (٣٧) دولة ما بين الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، و كندا، و ألمانيا، واستراليا، وفرنسا، واليابان، وأسبانيا، و... الخ، وغلبت الولايات المتحدة الأمريكية على سائر الدولة التي بنسبة ٦٦,٨١٦ % وتوزعت الـ ٣٣,١٨٤ % الباقية على (٣٦) دولة.

• توزعت الروابط الوافدة إلى الدوريات محل الدراسة على خمسة أنواع من المواقع (مواقع خدمية، ومواقع شخصية، ومواقع تعليمية، ومواقع تجارية، ومواقع إعلامية) حيث جاءت المواقع الخدمية في المرتبة الأولى ( ٥٤٥ رابطاً، و ٦٠,٨٩ % ).

• توزعت الروابط الوافدة إلى دوريات الدراسة على اثنتي عشر فئة هي ( مواقع أدلة، ومواقع دوريات، ومواقع موسوعات، ومواقع أفراد، ومواقع مدونات، ومواقع مكاتب، ومواقع جامعات ومعاهد ومدارس، و ناشرين، وجمعيات مهنية، ومحطات إذاعية، ومجموعات اهتمام، ومتاحف).

١٣. ما أنماط وخصائص الاستشهادات المرجعية داخل مقالات الدوريات محل الدراسة؟

- ما زال مؤلفو المقالات العلمية في دوريات الدراسة يميلون إلى استخدام مصادر المعلومات المطبوعة والتقليدية عوضاً عن المصادر الإلكترونية، ويرجع ذلك في الغالب إلى توافر عنصر الثبات والاستقرار في المواد المطبوعة وذلك على العكس من المصادر الإلكترونية المتاحة على الويب التي تتخط دأماً في مشاكل التغيير سواء في المادة العلمية التي تحملها أو في تقنيات الإتاحة.

١٤. ما أنماط وخصائص الاستشهادات المرجعية الفائقة - الاستشهادات بمصادر متاحة على الويب - في دوريات الوصول المفتوح في مجال المكتبات والمعلومات؟

- جاءت الدورية الإلكترونية Library Juice في المرتبة الأولى من حيث استخدام المراجع الإلكترونية الفائقة والنشطة كاستشهادات مرجعية ضمن مقالتهما وذلك بنسبة تتجاوز (٨٨,٣%).
- تأتي المراجع المتاحة في شكل HTML في المرتبة الأولى، و تليها ملفات PDF وربما يرجع ذلك إلى أن العديد من المصادر المتاحة في تلك الأشكال هي مواد مجانية، ومتاحة في نصها الكامل، مما يشير إلى حرص غابة المؤلفين إلى ربط قرائهم بالنص الكامل للاستشهاد، كما يشير إلى

نمو عمليات النشر الإلكتروني للمصادر المعلوماتية.

- جاءت المواقع التي تحمل انطاق COM، و ORG في المرتبة الأولى والثانية على التوالي ويرجع ذلك إلى مجانية تلك المواقع بالإضافة إلى وجود شكل من أشكال الألفة بين تلك النئات من المواقع وبين العديد من الباحثين العلميين ومؤلفي المقالات على الويب حيث يتتمون في العادة إلى مؤسسات ومراكز بحثية تجارية أو أكاديمية .

- تغلب اللغة الإنجليزية على مصادر المعلومات الإلكترونية الفائقة والنشطة المستشهد بها في دوريات العينة، ويرجع ذلك إلى سببين رئيسيين أولهما أن المقالات التي يرد بها الاستشهاد متاح باللغة الإنجليزية، والثاني أن اللغة الإنجليزية تصنف كلفة الاستخدام الأولى للويب، وبالتالي هي اللغة الأكثر انتشاراً والأكثر تأثيراً على المؤلفين.

- تأتي مقالات الدوريات في المرتبة الأولى من حيث المواد المستشهد بها في دوريات العينة، مما يدعم دور الدوريات الإلكترونية كمصدر مهم وحديث للمعلومات سواء في البيئة التقليدية أو في بيئة الويب.

## استخدام الباحثين الأكاديميين لمصادر المعلومات الإلكترونية في فلسطين دراسة تقييمية على جامعات قطاع غزة<sup>(\*)</sup>

فادي عبد الله الخولي

باحث بدرجة دكتوراه

كلية الآداب - جامعة القاهرة

### تمهيد:

الباحثين ومساهمة منها في التخفيف عنهم لاسيما وأن الباحثين الفلسطينيين يجدون صعوبات كبيرة في السفر للخارج للحصول علي الدراسات العليا في التخصصات المتنوعة لذلك سعت هذه الجامعات ومراكز المعلومات إلي توفير مصادر المعلومات الإلكترونية وذلك كان بالتزامن مع دخول تكنولوجيا المعلومات والتوسع في خدمات الانترنت في فلسطين ليعطي فرصة لتسهيل الحصول علي مصادر المعلومات بتوفيرها علي صفحات الانترنت بالجامعات للاستفادة منها مما يجعل ذلك الأمر جديراً بالبحث العلمي لمعرفة الواقع ووضع تصور مقترح لتفعيل الاستخدام لمصادر المعلومات الإلكترونية.

فرضت مصادر المعلومات الإلكترونية واستخداماتها نفسها في فترة التسعينات من القرن العشرين واستمرت في التقدم باضطراد في المجالات

تعد المعلومات والبحث عنها من الأمور التي تشغل الباحثين منذ الأزل ولذلك أولت المكتبات توفير هذه المصادر للمستفيدين بكافة السبل والطرق ومع التطورات الحديثة في تقنيات المعلومات والاتصالات والتي أدت إلي تيسير استخدام مصادر المعلومات المختلفة من قبل الباحثين والمستفيدين، ومما لا شك فيه أن مصادر المعلومات الإلكترونية التي انتشرت انتشاراً كبيراً في السنوات القليلة الماضية، ذلك لما تتمتع به من مميزات كبيرة من أهمها إمكانية تخزين كميات هائلة من المعلومات وسرعة الاسترجاع الكبيرة، هذا إضافة إلى إمكانية التعامل مع النصوص والصور والأصوات في وقت واحد، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن التوسع في برامج الدراسات العليا بالجامعات في قطاع غزة أدى إلي الاهتمام باقتناء المصادر المختلفة تلبية لحاجة

(\*) رسالة دكتوراه إشراف أ. د. شريف شاهين، كلية الآداب - جامعة القاهرة.

- رصد أهم المشاكل التي تواجه الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة خلال استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية.
- التعرف إلى تقييم الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة لمصادر المعلومات الإلكترونية ومدى ما تحققه المصادر من إشباع لحاجاتهم العلمية.
- معرفة مقترحات الباحثين الأكاديميين التي تساهم في تحسين أوضاع خدمات المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمكتبات في قطاع غزة.
- الوصول إلى تصور مقترح لتفعيل استخدام الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

- تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :
- ما واقع استخدام الباحثين الأكاديميين لمصادر المعلومات الإلكترونية في فلسطين في جامعات قطاع غزة وسبل تفعيلها؟
- ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :
١. ما مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة للباحثين الأكاديميين في قطاع غزة ؟
  ٢. ما سلوك الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية؟
  ٣. ما أهم المشاكل التي تواجه الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة خلال استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية ؟

الأكاديمية والبحثية والثقافية، ونتيجة لذلك شرعت العديد من المكتبات في العالم بتسخير هذه المصادر للاستفادة من تقنياتها الحديثة باعتبار أنه من الصعب عليها توفير كل ما يحتاجه المستفيد من معلومات في الموضوعات المختلفة وبالأشكال واللغات المختلفة دون أن تتعامل مع تقنية المعلومات بجميع أشكالها المتاحة.

وقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة تطورات هائلة في تقنيات إنتاج مصادر المعلومات سواء عن طريق قواعد البيانات على الأقراص المدججة أو عن طريق إنتاجها عبر الشبكات ومن ذلك الانترنت نظراً لما يتمتع به من مميزات في تسهيل تدفق المعلومات وانسيابها بين الباحثين.

### أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة لمصادر المعلومات الإلكترونية واقتراح تصور لتفعيلها وسيتم تحقيق ذلك من خلال الآتي :
- التعرف على واقع استخدام الباحثين الأكاديميين لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر أو قواعد البيانات المتوفرة على الأقراص المدججة.
  - قياس مدى إقبال الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة على الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبات.
  - التعرف على الدوافع والأسباب لذي الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة علي جانب واحد يتعلق باستخدام المجموعات الإلكترونية من قبل الباحثين الأكاديميين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات قطاع غزة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الأقراص المليزة أو شبكة الإنترنت.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة علي الجامعات في قطاع غزة.

الحدود الزمنية: غطت الدراسة الفترة الممتدة من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ حيث تم توزيع الاستبيانات على مجتمع الدراسة.

### منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني في معرفة واقع استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل الباحثين الأكاديميين الفلسطينيين في قطاع غزة والذي يتيح جمع البيانات ثم عرضها وتحليلها حتى يتم في ضوءها استخلاص النتائج التي تبرز أهم المشاكل التي تعيق استخدام المصادر الإلكترونية وتطويرها، معتمد في ذلك على الأسلوب المسحي التحليلي الذي يساعد في الحصول على المعلومات المتعلقة بالباحثين والمكتبات، وكذلك الأساليب الإحصائية البسيطة فيما يتعلق ببعض البيانات الإحصائية.

ولأغراض البحث العلمي في الموضوع استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات للوصول إلى تحقيق أهدافها ، تمثلت تلك الأدوات في التالي:

٤. ما تقييم الباحثين الأكاديميين في قطاع غزة لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة لهم؟
٥. ما التصور المقترح لتفعيل استخدام الباحثين الأكاديميين لمصادر المعلومات الإلكترونية؟

### أهمية الدراسة :

كان الانتشار الواسع خلال الأعوام الماضية للمصادر الإلكترونية مما لفت انتباه المكتبات لاقتنائها وذلك لما توفره من جهد ووقت الباحثين والسعي علي تطويرها سنويا، وتكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة، إذ تتناول موضوع مصادر المعلومات الإلكترونية والإفادة منها في مكتبات الجامعات الفلسطينية ، باعتبار المكتبات تمثل حجر الأساس للعملية التعليمية، ودعامة قوية للبحث العلمي لذي الشعب الفلسطيني وخاصة للمتعلمين والمثقفين، من هنا فهي ظاهرة بحثية جديدة بالدراسة، والحقيقة أن هذه الدراسة تجيء في وقت يصعب فيه التعرف إلى أي قطاع من القطاعات الفلسطينية، وتحديدًا التعليمية منها وما يرتبط بها بسبب الممارسات الإسرائيلية الصهيونية تجاه الأرض والشجر والحجر والبشر في فلسطين. ومن هذا المنطلق تنبع أهميتها حيث تلقي الضوء على طبيعة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل الباحثين الأكاديميين الفلسطينيين بقطاع غزة باعتبارهم المستفيدين من تلك المصادر ولتعدد احتياجاتهم المتصلة بإعداد الرسائل الجامعية والأبحاث والمساعدة في العملية التعليمية.

### حدود الدراسة :

تشتمل الدراسة علي الحدود التالية:

غزة (الجامعة الإسلامية-غزة، جامعة الأزهر-غزة، جامعة الأقصى-غزة) محل الدراسة للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ (٧٧٠) عضو هيئة تدريس.

### عينة الدراسة:

من مجتمع الدراسة الكلي المتمثل في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة الثلاث محل الدراسة كانت العينة عبارة عن ٥٠% من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من حملة درجتي (الدكتوراه، الماجستير) وبعد استبعاد الاستبيانات غير المكتملة في الإجابات وهي ٢,٨% كانت نسبة الاستجابات الصحيحة ٨٩%، ومن ناحية صعوبة التواصل مع العينة وذلك بسبب منع الكيان الصهيوني في فترة تطبيق الدراسة إدخال الوقود لقطاع غزة ضمن الممارسات في الحصار المفروض منذ أكثر من عامين وقطع التيار الكهربائي لفترات كبيرة مما حد من تواجد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من الوصول لها حتى للمحاضرات وأيضا دفع الجامعات إلى التوقف عن الدراسة لفترة ثم تأجيل الامتحانات في هذه الفصل بسبب مشكلة المواصلات وصعوبة التنقل إما للأعضاء هيئة التدريس أو الطلبة، ذلك دفع الباحث لتوزيع الاستبيانات أكثر من مرة للتغلب على هذه المشكلة.

- استبانته : موجهة لعينة من الباحثين الأكاديميين الفلسطينيين في جامعات قطاع غزة (دكتوراه، ماجستير) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات قطاع غزة محل الدراسة.

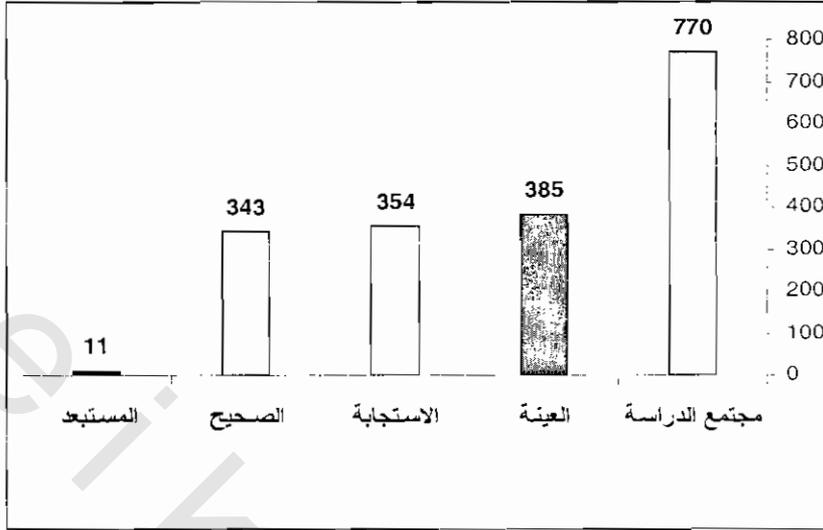
- تحليل الاستشهادات المرجعية : وذلك عن طريق تحليل الاستشهادات المرجعية لعينة من الرسائل الجامعية لأعضاء هيئة التدريس في جامعات قطاع غزة محل الدراسة.

- بطاقة مقابلة : موجهة لعمداء ومديري المكتبات الجامعية بقطاع غزة محل الدراسة.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

شهدت الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة تطوراً في مجال التعليم العالي وفي ظل ذلك التطور الذي تقوم به الجامعات لإثراء حركة البحث العلمي افتتحت مجموعة من برامج الدراسات العليا والتي تقدر بحوالي ٢٠ برنامج في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية والتربوية وذلك لتعميق مفهوم البحث العلمي والتطوير الذاتي للمجتمع الأكاديمي وزيادة الطلب على الدراسات العليا ومع توفير القدر الكافي من مصادر المعلومات المختلفة التي تساهم في ذلك الأمر.

ويبلغ أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الدكتوراه والماجستير بالجامعات الفلسطينية بقطاع



مجتمع الدراسة والعينة والاستجابة والمستبعد منها

مع استبعاد عدد ٢ استبانته لم تكتمل الإجابة عليها.

### فصول الدراسة

تتكون الدراسة من مقدمة منهجية، وخمسة فصول، بالإضافة إلى الخاتمة، وقائمي المراجع والمصادر باللغتين العربية والانجليزية، والملاحق.

وتوضح المقدمة المنهجية مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهمية الدراسة، أهدافها، حدودها ومجالاتها، منهجها وأدواتها، مجتمع الدراسة وعينتها، الدراسات السابقة والمثيلة، الصعوبات التي واجهت الباحث في إعداد الدراسة، وأخيراً محتويات الدراسة وفصولها.

ويتناول الفصل الأول الجامعات الفلسطينية من حيث النشأة والتطور، وأثر الاحتلال الصهيوني فيه، بالإضافة لنبذة عن نشأتها، وأهدافها وكلياتها، والدرجات العلمية التي تمنحها، وأعداد طلبتها،

### صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على عدد من اخكمين أساتذة المكتبات والمعلومات في جامعة القاهرة بهدف التعرف على مدى مناسبة وسلامة صياغة الفقرات ومدى شموليتها ودقتها العلمية، وفي ضوء هذه الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل البعض الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (٣٩) ما بين سؤال مغلق وسؤال مفتوح، وبذلك تحقق الباحث من صدق اخكمين.

### ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار على عينة ماثلة لعينة الدراسة<sup>(١١)</sup>، وكانت العينة التجريبية الاستطلاعية عددها ٤٠ من الباحثين الأكاديميين من الجامعات الثلاث (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) وتم الاستجابة من ٢٧ من الباحثين الأكاديميين أعضاء هيئة التدريس

وعامة عنهم ثم استخدامهم للحاسوب والمكتبة تلا ذلك مدي استخدامهم للمكتبة ومصادرها وأعقبه استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الإلكترونية والصعوبات التي يواجهونها وأخيرا سلبيات وإيجابيات المصادر الإلكترونية من وجهة نظرهم ثم اقتراحاتهم

وتلاه الفصل الخامس الذي تناول دراسة لعينة من الرسائل الأكاديمية للباحثين لتحليل الاستشهادات المرجعية فيها للوقوف على استخدامهم الفعلي للمصادر الإلكترونية في رسائلهم والخروج بنتائج وتوصيات في نهاية الدراسة.

ثم انتهت الدراسة بالخاتمة التي تضم التصور المقترح الذي يهدف إلى رفع مستوى أداء المكتبات والعاملين بها للاستفادة من المصادر الإلكترونية ثم أتت بعده النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، والتوصيات التي خرجت عنها، ثم ذيلت الدراسة بكل من قائمة المراجع والمصادر باللغتين العربية والإنجليزية التي اعتمدت عليها الدراسة حيث بلغ عدد المصادر الكلي ١٢٤ منها ٩١ مصدر باللغة العربية، و٣٣ مصدر باللغة الانجليزية، والملاحق.

## نتائج الدراسة

### أولا: نتائج عامة

- التعليم العالي في فلسطين يتكون من إحدى عشرة جامعة، وخمس كليات جامعية وأربع وعشرين كلية مجتمع متوسطة.

والعاملين فيها، مع ذكر لمحة عن التعليم العالي في فلسطين وشرح مبسط لفلسطين جغرافيا وتاريخيا.

وتطرق الفصل الثاني إلى مصادر المعلومات الإلكترونية من حيث التعريف والتقسيمات المختلفة لها والمميزات والعيوب والفوائد التي تعود على المكتبات من استخدامها ثم معايير اختيار تلك المصادر الإلكترونية والتعرف عليها أكثر من خلال الدراسة الميدانية، حتى يتسنى للباحث تحليل ذلك الواقع وتقييمه في ضوء بعض المعايير الدولية المعمول بها في هذا المجال، وكذلك الأمر بالنسبة لما تحويه تلك المكتبات من أثاث بشتى صورته وأشكاله، وما يتوافر بها من تجهيزات بجميع أنواعها.

أما الفصل الثالث فبدأ بذكر نبذة عن المكتبات محل الدراسة ثم المصادر الإلكترونية المتوفرة فيها ومناقشة بطاقة المقابلة التي وجهت لعمداء ومديري المكتبات من حيث مقتنياتها الإلكترونية والصعوبات التي تواجههم أثناء تقديم الخدمات للباحثين وأعداد المسؤولين عن مصادر المعلومات الإلكترونية والآلية المتبعة للاختيار، عدد العاملين فيها وتوزيعهم العددي ومؤهلاتهم، وأهم مشكلات التي تقف حجر عثرة في سبيل الاستفادة من المصادر الإلكترونية وتطورها، كل ذلك حتى يتسنى للباحث تحليل ذلك الواقع وتقييمه.

### وبحث الفصل الرابع سلوك الباحثين في

استخدام مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الثلاث محل الدراسة عن طريق إجاباتهم على استبانته وجهت لعينة من الباحثين الأكاديميين في الجامعات الثلاث تناولت معلومات

- عانى التعليم العالي الفلسطيني صعوبات عديدة و شديدة قبل إنشائه بسبب الاحتلال الإسرائيلي الذي ساهم بدوراً كبيراً في منع إقامة مؤسسات للتعليم العالي وعدم السماح للطلبة في تكملة دراستهم العليا خارج فلسطين.
- تمتلك الجامعات الثلاث مكتبات مركزية وأخرى فرعية الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، وتزامن إنشاء تلك المكتبات مع إنشاء جامعاتها.
- تستخدم جميع المكتبات محل الدراسة أنظمة آلية محلية من برمجة مراكز الحاسوب في الجامعات الثلاث.
- يوجد شبكة داخلية في المكتبات محل الدراسة، ويوجد شبكة تربط بين المكتبات الفرعية وبين دوائر الجامعة المختلفة كما في مكتبة الجامعة الإسلامية.
- **ثانياً : نتائج تتعلق بمصادر المعلومات الالكترونية**
- إجماع العينة على ايجابية الانترنت وأثرها في العملية التعليمية وخصوصاً مصادر المعلومات الالكترونية.
- بينت الدراسة أن المصدر الأول والأعلى نسبة في اكتساب الباحثين مهارات استخدام المكتبات كان عن طريق الجهد الذاتي وهذا مؤشر على ضعف مستوى التدريب الذي تقدمه المكتبات للمستفيدين.
- أفادت الدراسة أن أعلى استخدام للمصادر كان في الجامعة الإسلامية ذلك لكثرة عدد الباحثين وتوفر الخدمات الالكترونية بشكل موسع عن جامعتي الأقصى والأزهر لحدثة المكتبة المركزية فيها.
- جاءت قاعدة البيانات EBSCO في مقدمة قواعد البيانات التي استخدمها الباحثون الأكاديميون بكثرة.
- يحتاج الباحثون إلى زيادة الاهتمام بتدريبهم مهارات استخدام المكتبات والبحث في مصادر المعلومات الالكترونية.
- تفتقر المكتبات محل الدراسة إلى تقديم خدمات البث الانتقائي والإحاطة الجارية.
- نقص في عدد العاملين بخدمة المصادر الالكترونية في المكتبات محل الدراسة.
- قلة أنواع وأشكال مصادر المعلومات الالكترونية المتوفرة في المكتبات محل الدراسة.
- افتقار المكتبات محل الدراسة إلى وجود السياسات المكتوبة لتنمية مصادر المعلومات الالكترونية.

obeykandi.com

قضايا للمناقشة

obeykandi.com

## قضايا للمناقشة

### هذا الباب :

التي تظهر تباعاً بشفافية وتجرد تام، ويسعى إلى تحريك المياه الراكدة، وربما إلى دفعنا للتفكير فيما يحدث حولنا لنستعد له، وتكوين وجهة نظر. ولن يكون هذا الباب الجديد حكراً على رئيس التحرير، ولا حكراً على عدد معين من الأساتذة والمؤلفين، بل نطالب بمشاركة قارئنا العزيز في طرح قضايا بهذا الشكل، بهذا الحجم (من ٣٠٠ إلى ٦٠٠ كلمة لكل قضية) على أن تطرح بشفافية وتجرد تام، وأن ترسل لنا هذه القضايا لنواصل نشرها تباعاً في كل عدد.

أ.د. أسامة السيد محمود علي

رئيس التحرير

تتفجر على مدار الساعة قضايا جديدة في تخصص المكتبات والمعلومات، ومعظم هذه القضايا وليس كلها تظهر في الغرب لاتساع رقعة مجتمع المعلومات وعناصره من جانب ثم تأثير تكنولوجيا المعلومات المتجددة على مدار الساعة هي الأخرى من جانب آخر. وإن كانت هناك بعض القضايا المطروحة تظهر من حين إلى آخر في الدول العربية لكن ليس بنفس إيقاع السرعة التي تظهر بها في الدول الأخرى.

وهذا الباب الذي يظهر لأول مرة في هذا العدد سيطرح بعض القضايا المحلية والعربية والعالمية

obeykandi.com

## دراسة الوثائق داخل أقسام المكتبات والمعلومات

برامج الكلية التي بها الآن ٢٠ برنامجًا مختلفًا يضمها ١٦ قسمًا وهو وضع لا مثيل له في أي كلية أو جامعة أخرى في الخارج ويزيد من الأعباء المالية والإدارية على الكلية والجامعة ويقلل من فرص العمل للخريجين بعد أن يدرس تخصص واحد فقط.

كان هناك ترحيب من البعض على أساس أن دراسة التخصصات الثلاثة معًا يتيح فرص عمل أفضل للمطالب بدلاً من أن يبحث عن عمل في تخصص واحد حصل فيه على دراسته، كما أنه يجعل النظرة إلى المعلومات كظاهرة نظرة متكاملة من الناحية الأكاديمية، علاوة على ضرورة إعادة النظر في وضع هذه الدراسة التي لا يوجد له نظير على مستوى العالم.

وكان هناك رفض من البعض على اعتبار أن دراسة الوثائق تقليديًا ارتبطت بدراسة المكتبات، وأنها دراسة قائمة بذاتها ولها أهمية بالغة في إعداد

لسته عقود طويلة هي عمر دراسة المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر، تلازمت دراسة الوثائق مع دراسة المكتبات أحيانًا في شكل شعب منفصلة، وأحيانًا في شكل مقررات معًا في برنامج واحد، وأحيانًا في شكل برنامج لدبلوم الدراسات العليا. وباستثناء قسم جامعة بني سويف، فإن كل الأقسام التي ظهرت في العقود الثلاثة الأخيرة قامت ببناء برامجها على دراسة مقررات المكتبات والمعلومات مع قليل من الوثائق التاريخية والوثائق الجارية، وأصبح قسم جامعة القاهرة وهو القسم الأم لكل الأقسام المصرية والعربية هو الوحيد الذي به هذا الوضع الفريد.

وفجأة، وبعد توالي تقارير مراكز ووحدات ضمان الجودة والمراجعين المعتمدين باللجنة القومية لضمان الجودة ثم الهيئة القومية لضمان الجودة، قرر مجلس كلية الآداب بجامعة القاهرة في العام الجامعي الماضي إلغاء التشعب في بعض أقسام الكلية ومنها قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، لتقليل عدد

وتطبيقات الحاسبات في مرافق المعلومات وعدد محدود من مقررات الوثائق التاريخية والأرشيف الجارى.

وحتى الآن لا يزال الخلاف في وجهات النظر مستمرًا.

أ.د. أسامة السيد محمود علي

رئيس التحرير

متخصصين نظرًا لتاريخ مصر الطويل وما ارتبط بهذا التاريخ من ملايين الوثائق.

يرى البعض أن على دراسة الوثائق أن تستقل في قسم مستقل، ويرى البعض أن تظل شعبة داخل أقسام المكتبات والمعلومات، ويرى البعض أن يتم بناء برنامج واحد يشتمل على مقررات المكتبات

## خطة جوجل لإتاحة الكتب رقمياً ومجاناً

أهمها أنه من الممكن ظهور ورثة لأحد الكتب ومطالبته بحقوق تأليف وهو ما حدث بالفعل فقد ظهرت ابنة باليني للروائي جون شتيانبك ورفعت دعوى مطالبة شركة جوجل بعدم ضم كتب والدها إلى المشروع، كما أن هذا المشروع سيؤثر بشكل جذري على حجم ارتياد المكتبات العامة مما سيؤثر على مكانتها وعلى اقتصاديات تشغيلها لأن معظمها يتقاضى رسوم على الاستخدام، أما أساتذة الاقتصاد الذين لهم رؤية مغايرة، فهناك اعتقاد لديهم أن جوجل بعد قليل لن تتيح المكتبة مجاناً ولكن بمقابل وأنها على المدى الطويل ستحتكر الكتب الإلكترونية على مستوى العالم، أما أساتذة التربية وعلم النفس ولديهم حجة أخرى ألا وهي أن إتاحة الكتب بهذا الشكل سيؤثر على القراءة التقليدية للأجيال الجديدة ويزيد من إدمانهم لاستخدام الإنترنت. فإذا انتقلنا إلى الناشرين فهم ضد هذا المشروع تماماً لأن معظمهم

من المعروف أن شركة جوجل لديها مشروع لإتاحة ملايين الكتب التي ليس لها حقوق تأليف أو ملكية فكرية معروفة Public Domain Books إما لأن هؤلاء المؤلفين ليس لهم ورثة أو لأن حقوق التأليف قد سقطت بالتقادم، وهذا المشروع يواجهه اعتراضات ضخمة جعلت الشركة تتباطئ في السير قدماً بخطى مسرعة.

إلا أن جريدة المير الدتر بيون الدولية نشرت يوم الخميس ٨ أكتوبر ٢٠٠٩، خبراً عن تكوين مجموعة معارضة كبيرة ترأسها الدكتورة بامبلا صمويلسن أستاذ قوانين الإنترنت بجامعة كاليفورنيا في بيركلي وتضم الآلاف من أمناء المكتبات وأساتذة الحقوق وأساتذة الإنترنت وكبار أصحاب دور النشر في الولايات المتحدة، وقررت هذه المجموعة عقد مؤتمرات في جميع أنحاء الولايات المعتمدة، وإعداد مذكرة إلى الكونجرس الأمريكي بأن مشروع شركة جوجل له آثار جانبية كثيرة،

لديهم كتب تدخل في هذا المشروع ولها عائد مالي ضخم هم.

شركة جوجل هي الأخرى لم تجلس ساكنة فقد عقد رئيس القسم القانوني بها مؤتمراً صحفياً زعم فيه أن هذه الاحتجاجات غير أخلاقية وقائمة على المصالح الشخصية لكل فئة من فئات

المعارضة، وأن الشركة ماضية في المشروع لأنها وضعت نصب أعينها خدمة ملايين المتعاملين مع الشركة وأن الشركة ليس لديها نية على الإطلاق لفرض رسوم على دخول هذا الموقع أو احتكار الكتب الإلكترونية وحتى الآن لا يزال الخلاف في وجهات النظر مستمراً.

أ.د. أسامة السيد محمود علي

رئيس: لتحرير

عنوان المجموعة البريدية للمجلة:

**Post Message:**

Library - Trends - owner@yahoogroups.com

**Subscribe:**

Library - Trends - subscribe@yahoogroups.com

**List Owner:**

Library - Trends - owner@yahoogroups.com

رقم الإيداع : ٦٥٣٤